

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله



قسم اللغة العربية وآدابها

كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية

الأدب الشعبي في منطقة أوزلاقن
مقاربة تداولية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم

تخصص: أدب شعبي

إشراف الدكتور: حميد بوحبيب

إعداد الطالبة: نادية أوديجات

السنة الجامعية: 2021/2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله



قسم اللغة العربية وآدابها

كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية

الأدب الشعبي في منطقة أوزلاقن مقاربة تداولية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم

تخصص: أدب شعبي

إشراف الدكتور: حميد بوحبيب

إعداد الطالبة: نادية أودحات

لجنة المناقشة:

أ/د- عبد الحميد بورايو.....رئيسا

د- حميد بوحبيب.....مشرفا

أ/د- عزي بوخالفة.....عضوا ممتحنا

د- حويلي نبيل.....عضوا ممتحنا

د- العربي بن عاشور.....عضوا ممتحنا

د- طراحة زهية.....عضوا ممتحنا

تاريخ المناقشة:/...../2021

شكر وامتنان

أتقدم بشكر خاص لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث، فشكر خاص ل:
الأستاذ **عبد الحميد بورايو** الذي احتضن البحث في الوقت الذي كنت في
أمس الحاجة إلى مشرف
إلى الأستاذ **حميد بوحبيب** (لا كمشرف لكن كأستاذ) الذي زودني بمراجع
ربما لكثرتها لا يتذكرها
إلى خالتي **سمينة** التي لها الفضل في عملية الجمع، فقد كانت ترافقني للقاء
الرواة، وكان منزلها فضاء ثقافيا كثيرا ما يتحول إلى حلقات للرواية والإنشاد
إلى زوجي **ماسينيسا** الذي أرهقته بكتابة المدونة بالأمازيغية
إلى أخي **محمد** وزميلتي **قنينة** رابدي اللذين ساهما في تصحيح المدونة
المكتوبة باللغة الأمازيغية
وشكر خاص لكل الرواة الذين يعود لهم الفضل في جمع المدونة، والذين
ساهموا في الحفاظ على الذاكرة.

مقدمة

يعتبر الأدب الشعبي لسان كل أمة، فقبل الكتابة كانت جل الثقافات شفوية، ولا تزال الشفوية مهيمنة إلى يومنا هذا في مختلف مجالات الحياة، وإن تطورت من شفوية ابتدائية إلى شفوية معلمة، في حين ظل الأدب الشعبي القبائلي شفويا لعهود من الزمن. وحرصا منا على دراسة هذا الأدب جاء موضوع بحثنا موسوما ب: الأدب الشعبي في منطقة أوزلاقن مقارنة تداولية.

لقد وقع اختيارنا على هذا البحث لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية، فأما الذاتية فتتمثل في كوننا منذ وعينا بأدبنا الشفوي ونحن نحاول تدوينه حفاظا عليه من النسيان، وتخليدا لذاكرة أجدادنا الذين رحلوا وخلفوا خلفهم الذاكرة.

إن أجواء الرواية وخاصة رواية الحكايات الخرافية ظلت راسخة في أذهاننا منذ الطفولة، إذ ساعدت تلك الأجواء على رسوخ النصوص الحكائية في ذاكرتنا، فكلما استحضرنها استحضرننا ذلك الماضي الذي لن يعود، ماض من دون كهرباء ولا غاز ولا انترنيت، تجتمع العائلة حول الكانون في بيت من طوب، وكأنك في عالم آخر عالم سحري، تتدثر بأغطية منسوجة من الصوف في أيام الشتاء الباردة قرب كانون مشعل ليل نهار ونستمع إلى حكايات تروى كأنها قطع من قلب راويها، ينقلها بكل ما أوتي من إحساس، فظل تدوينها هاجسا نصبو لتحقيقه منذ زمن، فكان هذا البحث بمثابة حافز لجمع تلك النصوص حفاظا على ماض كنا جزءا منه، كنا مرويا له، ماض لن يتكرر مع الزمن.

وأما الأسباب الموضوعية فتتمثل في قلة الدراسات التي تناولت الأشكال الشفوية بالدراسة والأشكال الشفوية القبائلية بالتحديد، فمحاولتنا لمقاربة النص الشفوي مقارنة تداولية محاولة لتطبيق مقاربة حديثة على نص تراثي.

جاءت إشكالية البحث كالتالي:

ما هي الأشكال الشفوية المنتشرة في منطقة أوزلاقن، ما هي الاستراتيجيات الخطابية التي اعتمدها الراوي الشعبي في خطابه وما هي المقاصد التي يهدف لتحقيقها؟

وقد قسمنا البحث إلى مدخل وثلاثة فصول:

تناولنا في المدخل الدراسات السابقة في الأدب الشعبي القبائلي من خلال استعراض أهم الدراسات الاستشرافية التي حاولت أن تغوص في المجتمع القبائلي من خلال دراسة موروثها الشعبي، لكنها رغم أن أهدافها استعمارية استكشافية بالدرجة الأولى إلا أنها قد حافظت على جزء كبير من الأدب الشعبي القبائلي، ناهيك عن الدراسات المعمقة التي تناولت هذا الأدب بمناهج حديثة. وأشرنا إلى أهم الجهود الفردية التي قام بها الباحثون الجزائريون، دون أن ننسى الدراسات الأكاديمية التي اشتغلت على الموروث الشعبي القبائلي، ولكثرتها في الآونة الأخيرة واستحالة إحصائها قصرنا الدراسات على رسائل الدكتوراه المنجزة باللغة العربية.

أما الفصل الأول فقد قدمنا المنطقة موقعا وتاريخا، كما تطرقنا إلى عادات وتقاليد واعتقادات مجتمعها لما لها من دور في إبراز الظروف التي ولد فيها هذا الأدب الشعبي.

فإذا كانت الدراسات الحديثة تستبعد ظروف إنتاج النص فإن الأدب الشعبي لا يمكن دراسته إلا في ظروف إنتاجه لأنه لا يحيى إلا بها، ويتغير بتغيرها، وهذه الظروف من القضايا الهامة التي توليها التداولية أهمية.

أما الفصل الثاني فقد حاولنا فيه أن نصنف النصوص التي جمعناها وفق أجناسها، لكن واجهتنا إشكالية التجنيس، وليست بالعملية السهلة، فالنصوص متداخلة الخصائص سواء تعلق الأمر بالشعر أو بالنثر، وقد جاء في مبحثين، مبحث خاص بالشعر ومبحث خاص بالنثر، فأما الشعر فعمدنا إلى تقسيمه حسب دورة الحياة، فالشعر الشعبي مجهول المؤلف سواء الجماعي منه أو الفردي، إنه نتاج مراحل حياتية معينة، فالإنسان حين يولد ترافقه طقوس الميلاد التي سجلها الفرد في شكل أشعار، وعند ختانه وزواجه وعمله، وعند موته، والمرأة في البيت أمام منسجها، أو رحاها والرجال في البيدر أو الحقل، والراعي في المرعى بعيدا عن أعين وأسماع المتطفلين يطلق العنان

لمخيلته الشعرية ليعبر عن كل ما يختلج في صدره من مشاعر، إن كل لحظة زمنية تولد شعرا.

وبموت الإنسان وتنتهي حياته لكن تستمر حياة الشعر، فترافقه حين يحتضر وحين يفارق الحياة وحين يشكو وحشة القبر بل حتى حين يبعث في قصائد تأبينية وأخرى واعظة.

أما النثر فقسمنا النصوص إلى قصص وأمثال والغاز، وقد وجدنا أن مجتمع القص الأوزلاقي يقسم القصص إلى قصص وحكايات، فالقصص تروى نهارا والحكايات لا تروى إلا ليلا، ولكن المتأمل في تلك النصوص يجدها متنوعة، ولظهور إشكالية التجنيس من جديد تبيننا التقسيم المتعارف عليه وهو الأساطير، حكايات البطولة، الحكايات الشعبية، الحكايات الخرافية وحكايات الحيوان.

أما الفصل الثالث فعنوانه استراتيجيات الخطاب ومقاصده، تناولنا في المبحث الأول الاستراتيجيات التي يلجأ إليها الراوي لنقل خطابه مراعيًا فيه المروي له وظروف إنتاج الخطاب والغاية المرجوة من الاستراتيجية، وأهم العوامل المتحكمة في اختيار هذه الاستراتيجيات، وأما المبحث الثاني فقد تناول مقاصد الخطاب، فكل خطاب مقاصد يسعى لتحقيقها.

وجاءت الخاتمة لرصد أهم النتائج المتوصل إليها من خلال البحث.

لقد جاء البحث في شطره الأول ميدانيا بحيث حاولنا الاقتراب من مجتمع القص لجمع المدونة، وتصنيفها فأما الأشعار فقد جمعنا أغلب الأشعار من أفواه نساء طلبنا منهن روايتها، إما فرادى أو جماعات.

كما حضرنا جنازات لتسجيل بعض الأشعار الدينية، وكذلك زرنا مقر الولي الصالح سيدي حند اوسعيد كلما سمعنا أن هناك مناسبة تجمع راويات الشعر هناك.

أما الحكايات الشعبية فسجلناها من أفواه الراويات وكنا أحيانا نسلم لهن المسجل لينقلن الحكايات وهن يروينها لأولادهن حتي تكون الرواية بكل تلقائية بعيدة عن التصنع.

أما الأمثال الشعبية والألغاز فكنا نطلبها من كل شخص من العائلة، أو المقربين، لأن أغلب الأمثال يعرفها العام والخاص.

وجاء البحث في شطره الثاني تطبيقيا، تحليليا وفق المقاربة التداولية. ولأن التداولية تداوليات، وأقسامها متعددة، من أفعال كلام، وقصدية، ونظرية تلفظ، وضمنيات تحدثية اخترنا تناول الاستراتيجيات الخطابية والمقاصد.

من أهم المراجع التي اعتمدنا عليها مراجع خاصة بالأدب الشعبي كالمدونات الشعرية التي جمعها بوليفيا ومولود معمري ويوسف عليوي ومراجع أخرى تناولت الأدب الشعبي القبائلي بالدراسة كالأشكال الشعرية الشفوية لحميد بوحبيب، أشكال التعبير في الأدب الشعبي لنبيلة ابراهيم، القصص الشعبي في منطقة بسكرة لعبد الحميد بورايو....

وفي التداولية اعتمدنا على (استراتيجيات الخطاب) لعبد الهادي بن ظافر الشهري، (اللسان والميزان أوتكوثر الخطاب) لطفه عبدالرحمان...

ولا يخلو بحث من الصعوبات، ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا، قلة الدراسات في مجال الشفويات، وربما أصعب عائق تمثل في عملية الجمع الميداني إذ يصعب مسح كل المنطقة ونقل كل أشكال التعبير المنتشرة فيها.

فغياب الرواة المحترفين أثر بشكل كبير على عملية الجمع، فأغلب الرواة عبارة عن نساء يروين ما ترسخ في ذاكرتهن من شعر أو قصص، فكثير ما نعلم إلى استراتيجية التودد من أجل الحصول على النزر القليل، بسبب الخوف، فكثيرا ما تصرح النساء أنهن يخشين أن تذكر أسماؤهن فيسمع بها أزواجهن وهذا تجل آخر للهيمنة الذكورية في المجتمعات التقليدية وانعدام الوعي بأهمية جمع هذه المروييات،

كما اختفت حلقات الرواية بسبب تغير البنية الاجتماعية للمنطقة، فلم يعد للتجمعات الشعبية وجود، فكل منشغل بمصالحه الخاصة لذلك كثيرا ما نلجأ الى خلق حلقات للرواية.

في الختام نشكر كل من قدم لنا يد العون في إنجاز هذا البحث وبالأخص الرواة الذين لم ييخلوا بما تزخر به ذاكرتهم.

كما أتقدم بشكر خاص للأستاذ عبد الحميد بورايو الذي وجه البحث خير وجهة، وكذلك الأستاذ المشرف حميد بوحبيب على توجيهاته ورحابة صدره.

مدخل

الجهود السابقة في دراسة الأدب الشعبي القبائلي

- 1-الدراسات الاستشرافية
- 2-الدراسات الجزائية الفردية
- 3-الدراسات الأكاديمية

ظل الأدب الشعبي القبائلي مغمورا ومهمشا لحقبة زمنية طويلة، ذلك لإيمان النقاد بأن كل ما هو شفوي هامشي خاصة وأنه من إنتاج عامة الناس، فهو أشبه بنتاج بلا هوية إذ لا مؤلف يزود عنه.

ولم يلتفت الباحثون إلى هذا الجزء من الأدب إلا في السنوات الأخيرة. «إذ ترجع بدايات الاهتمام بالمواد الثقافية الشعبية في الجزائر في العصر الحديث إلى بداية الاحتلال الفرنسي للبلاد في الربع الثاني من القرن التاسع عشر»¹ فكانت دراساته تدخل في إطار استكشاف الآخر وغالبا ما كانت تتناول الثقافة الشعبية بصفة عامة دون الاهتمام بمميزات الأدب الشعبي والخصائص التي تجعل منه أدبا ولا بجذوره التاريخية وأصوله الأنثروبولوجية وأجناسه الأدبية فالأدب الشعبي في نظر المستعمر وسيلة للتعرف على الآخر واكتشاف نقاط الضعف لدى العدو لاستغلالها في السيطرة عليه.

لكن ذلك لا يمنع من الاعتراف بأن هذه الأعمال وإن كانت استكشافية حافظت على جزء معتبر من الموروث الشعبي بغض النظر عن الهدف من ورائها ولا نية أصحابها. «إذ» اعتمده الباحثون كمادة تصلح للكشف عن سلوك الإنسان الجزائري وردود أفعاله وأهملا إهمالا تاما الطبيعة الفنية لهذا الادب»².

لا ينبغي النظر إلى الآخر نظرة عدائية بمجرد أنه يمثل الآخر، فهناك باحثون كثيرون خدموا الأدب الشعبي الجزائري خدمة جلييلة كان من ورائها إعجابهم الشديد بهذا الثراء الثقافي الشعبي ويمكن أن نذكر على سبيل التمثيل لا الحصر: هنري باسي، كاميل لاكوست ديجاردان... وقد تناول سالم شاكر أهم الدراسات في الأدب الشعبي الأمازيغي بصفة عامة في العشرية الممتدة من 1980 لغاية 1990 في كتاب عنوانه بعشرية من الدراسات الأمازيغية، ببليوغرافيا نقدية

¹ - عبد الحميد بورايو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة، دراسة ميدانية، الجزائر، 2007، ص29
² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

Une décennie d'études berbères, bibliographie critique(1980-1990)

حاول فيه سالم شاكر أن يتعرض لكل الدراسات التي تناولت الأدب الأمازيغي، من كتب ومقالات في الفترة المذكورة. لقد انتهج الباحث الترتيب الكرونولوجي وحده لذلك انعدم التصنيف فيه فلم يميز بين الأدب الشعبي المجهول المؤلف والإبداعات الفردية، كما أنه لم يميز بين انتاجات الجزائريين وغيرهم من الأجانب، ولا الدراسات المختلفة اللغات واللهجات، ولا بين الدراسات الطويلة من كتب والقصيرة من مقالات.

1- الدراسات الاستشرافية:

- هانوطو(Adolphe Hanoteau) : يعتبر كتاب هانوطو أقدم مدونة في الشعر، فقد جمع هانوطو مدونة ضخمة تناولت عدة مواضيع منها الشعر السياسي والتاريخي، والشعر الغنائي وكذلك الشعر النسوي، وقد دونها بالحرف العربي مترجمة الى اللغة الفرنسية. ويعتبر كمرجع يعود إليه الباحثون للدراسة والإستقصاء.

- أما في كتابه: les coutumes kabyles الذي ألفه مع زميله لتورنو A. Letourneux فقد تناول فيه العادات والتقاليد القبائلية التي يعتقد الكاتب أنه يعرفها حق المعرفة، لكن المطلع على الكتاب يكتشف أن هذه الدراسة دراسة سطحية، لم يستطع الباحث فيها أن يصل إلى أعماق المجتمع القبائلي، بحث انطلق من الدلالات اللغوية السطحية، دون مراعاة الخلفية الثقافية لهذا المجتمع.

- ليو فروبينوس: (Leo Frobenius)

جاء كتاب ليو فروبينوس في أربعة أجزاء، وهو عبارة عن جمع ميداني للقصص الشعبي في منطقة القبائل، تحت عنوان: contes kabyles ترجمه من اللغة الألمانية الى اللغة الفرنسية مختار فطة، بتقديم لكامل لاكوست دو جردان.

خصص الجزء الأول لحكايات sagesse، جزء خصصه للأساطير، حيث قدم لنا فيه أساطير الخلق مثل أسطورة الآباء الأوائل، أصل القردة، الدموع الأولى وسبب تلطخ القمر، أصل اليهود، نشأة الليل والنهار... ويحوي 25 أسطورة

والجزء الثاني le monstrueux ويحوي 33 قصة، والجزء الثالث: le fabuleux الحكايات الخرافية ويحوي 40 حكاية

أما الجزء الرابع: autres contes fabuleux، حكايات خرافية أخرى ويحوي 14 حكاية

وما يؤخذ على هذا الكتاب أن القارئ لا يجد النصوص الأصلية، إن ترجمة النصوص من القبائلية إلى الألمانية مباشرة تبدو مستحيلة، فبطبيعة الحال لا بد أن تكون الترجمة الأولى من القبائلية إلى الفرنسية ومن ثم من الفرنسية إلى الألمانية. وهذا الانتقال من لغة إلى أخرى لا بد وأنه قد ترك أثره على النصوص المروية.

- هنري باسي (Henri Basset) وروني باسي (Rene Basset): يعد هنري باسي من الباحثين المهتمين بالثقافات الشرقية، وخاصة بآداب شمال إفريقيا، بما فيه الأدب الأمازيغي «وممن اهتم بالتنوع اللغوي في شمال إفريقيا المستشرق روني باسي rene basset، وله أعمال كثيرة متنوعة عربية وبربرية وحبشية، وفي اللغة والدين والفلكلور والتاريخ، منها الشعر العربي قبل الإسلام سنة 1880، دراسات في اللهجات البربرية»¹

- كاميل لاكوست دو جاردان: Camille Lacoste-Dujardin:

تعتبر كاميل لاكوست دوجردان أهم باحثة انتروبولوجية اهتمت بالثقافة الشعبية القبائلية عموماً وبالأدب الشعبي القبائلي خصوصاً، لقد احتكت بالمجتمع القبائلي واحتكت بثقافته وأتقنت لغته.

¹ - حاج بنيرد، جهود المستشرقين الفرنسيين في دراسة اللهجات الجزائرية، ص 99-100

من مؤلفاتها: قاموس الثقافة الأمازيغية في منطقة القبائل: *dictonnaire de la culture berbère en Kabylie* تعرضت فيه لمجموعة من المصطلحات الثقافية المتداولة في المجتمع القبائلي، من ظواهر ثقافية وشخصيات وأسماء أماكن...

أما في كتابها الحكاية الشعبية القبائلية دراسة اثنولوجية *le conte Kabyle étude ethnologique* فقد تناولت الباحثة في القسم الأول منه الحكاية الشعبية من حيث أصالتها وأسلوبها، واختلاف الرواية باختلاف مناطق روايتها. وخصصت القسم الثاني للتحليل، وقد انبنى تحليلها على خمسة نقاط أساسية:

الإطار (الفضاء والزمن)، العالم الذكوري، العالم الأنثوي، السحر والدين، العلاقات

لقد حاولت أن تعبر عن التناقضات التي يعيشها المجتمع القبائلي من خلال الحكاية التي تعتبر الإطار العام للحياة بمختلف تناقضاتها.

لقد جاءت الدراسة مستفيضة بحيث تعود الباحثة في كل نقطة إلى نماذج من الحكايات القبائلية المتداولة مما يدل على اندماجها في مجتمع القص واطلاعها الواسع على ثقافته وعالمه العجائبي.

2- الدراسات الجزائرية ذات الجهود الفردية:

ثمة ركام من الدراسات في الأدب الشعبي القبائلي لكن أغلبها عبارة عن جمع لمدونات شعرية وأخرى نثرية أو مزيج منها، ولا يمكن حصر كل الدراسات في مجال الأدب الشعبي القبائلي لذلك سنترصد بعض النماذج

- **سي امير سعيد بوليفا:** يعتبر بوليفا أول من اهتم بالأدب الأمازيغي، وأول من كتب باللغة الأمازيغية، من بين مؤلفاته كتاب معنون ب *recueil de poesies berbères* جمع فيه عددا معتبرا من الأشعار، وقسمه إلى قسمين، قسم خصصه لأشعار سي محند أمحمد، وقسم خصصه لشعراء مجهولين. يعتبر كتاب بوليفا أقدم كتاب جمع مدونة شعرية مهمة جدا وقد قدمت له تسعديث ياسين وحاولت قراءته وفق النظريات النقدية الحديثة.

- **بلعيد نايت علي:** في كتاب من 470 صفحة، عنوانه ب كراريس بلعيد، أو بلاد القبائل قديما: *ittteftaren n beleid nex tamurt l leqbayel n zik* بمقدمة ل ج م دالي وج ل ديجيزال J. M. DALLET et J. L. DEGEZELLE، كما قاما بترجمة الكتاب إلى اللغة الفرنسية.

نقل بلعيد نايت علي مجموعة من الحكايات الشعبية والأشعار، حيث قسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام، قسم عنوانه: حكايات شعبية *timucuha* نقل فيه حكاية الغول، القنفذ والذئب، الغني والفقير، بقرة اليتامى...

وقسم عنوانه: مزيج *amexlud* جمع فيه نصوصا متنوعة منها: فنجان القهوة، حين كانت البهائم تتحدث، الخطوبة، جدي، صوت القرية...

وقسم خصصه للشعر: نقل لنا فيه مجموعة من الأشعار في مختلف الموضوعات.

- مولود معمري: les isfra de si mohand يضم بين دفتيه 286 قصيدة شعرية لسي محند أو محند في مختلف مواضيع الحياة، من شعر حب وشعر الغربة، القرن 14، بين الأمس واليوم...

Poèmes kabyles anciens يحوي 111 نصا شعريا قسمها مولود معمري إلى ستة أقسام:

القسم الأول: حول يوسف أوقاسي

القسم الثاني: الزمن الماضي

القسم الثالث: الأمثال

القسم الرابع: قصائد دينية

القسم الخامس: الايمان

القسم السادس: الرومي (المعمر).

L' ahellil de gourara

Macahu ,contes berberes de kabylie

Tellem cah,contes berberes de kabylie

Inna yas cix muḥand: قال الشيخ محند، كتاب يتناول الشيخ محند أولحوسين .

- جون عمروش: chants berbères de Kabylie يحوي مجموعة معتبرة من قصائد شعرية قسمها حسب موضوعاتها وهي: أشعار الغربة، أشعار الحب، أشعار السخرية، أشعار الهدفة، أشعار العمل، أشعار للرقص، أشعار تأملية، أشعار الحج إلا

أن هذا التصنيف ليس دقيقاً، فالأشعار التي صنفها على أنها أشعار الحج لا تخص الحج بل هي أشعار دينية، وأغلبها تأملية مما يقودنا إلى إعادة النظر في هذا التصنيف.

- طاوس عمروش: le grain magique contes, poèmes, proverbes

berbères de Kabylie هو مزيج من القصص الشعبية والأشعار والأمثال، وقد جاءت المدونة غير خاضعة لتصنيف معين، إنها مدونة ثرية بالنصوص لكنها تخلو من المصادقية لأن الكاتبة نقلت النصوص مترجمة وكأنها نصوص فرنسية، دون أن تعززها بالنصوص الأصلية في لغتها التي قيلت بها، والغريب أن الباحثة تتقن هذه اللغة، مما يضعنا أمام إشكالية لغوية، فالكلمات لها سلطتها الخطابية والترجمة خيانة.

ففي المثل التالي نلاحظ أن المثل قد فقد أصالته

La jarre s'est brisée mais l'huile est restée suspendue

بينما المثل في لغته الأصلية يقول:

acbali irrez ezzit i εelleq

ف أشبالي إناء خاص بالزيت لا يعني الجرة التي لم يكن المجتمع القبائلي يستعملها للحفاظ على الزيت.

- يوسف نسيب: proverbes et dictons kabyles يضم حوالي 1370 مثلاً

باللغة الأمازيغية، مكتوبة بحروف لاتينية وحروف عربية ومترجمة إلى اللغة الفرنسية، وقد ذيلها الباحث بذكر المورد شارحاً به المثل

Poésies mystiques kabyles وقد جمع فيه الباحث 31 قصيدة دينية جاءت

الأشعار باللغة الأمازيغية مترجمة إلى اللغة الفرنسية.

- تسعديث ياسين: poésie berbère et identité

L'izli ou l'amour chanté en kabyle أو الحب المغنى عند

القبائل

Les voleurs du feux سارقوا النار

Lounis Ait Menguellet chante: تناولت فيه الباحثة أشعار لونيس أيت

منقلا وتترجمتها إلى اللغة الفرنسية.

-عبد النور عبد السلام: chix mohand oulhouchin amoussnaw ou la

renaissance de la pensee kabyle تناول فيه كل ما يتعلق بالشيخ محند

أولحوسين باعتباره شاعرا وحكيما وخونيا وأحيانا متنبئا، كما نقل لنا في نهاية المؤلف

أشعارا لسي محند أو محند قالها في الشيخ محند، وكذلك أشعارا أخرى لسي البشير

أملاح.

- يوسف عليوي: جمع يوسف عليوي أو كما يدعى يوسف أو شيبيان مدونة

عريضة من القصص الشعبي والتي ترجمها الى اللغة الفرنسية، حيث يقول أن هذه

القصص قد جمعها من فم أمه مما يرجح أن هذه القصص من منطقة أوزلاقن بالتحديد،

Contes kabyles_ timucuha_ contes du cycle de logre_ tihgiwin

Contes kabyles-timucuha

L'ogresse et l' abeille,contes kabyles

Timsal-enigmes berbere de kabylie

Enigmes et joutes oratoires de kabylie,commentaire linguistique

et ethnographique

L'ogresse et l'abeille-contes kabyles-timucuha

La sagesse des oiseaux-ti,sifag-contes kabyles-timucuha

Sagesse de l'olivier-timucuha n tzemmurt-contes kabyles-timucuha

Les archs ;tribus berberes de kabylie-histoir ;résistance ;culture et démocratie

-afrux ubandu-contes kabyles-timucuha L'oiseau de l'orage

-iseggaden n tafat-contes et mythes Les chasseurs de lumière kabyles-timucuha d yizran

.Un grain sur le toit- énigmes et sagesse berberes de kabylie

وما يلاحظ على هذه المدونات أنها كتبت على شاکلة المجموعة القصصية التي يحمل عنوانها عنوان إحدى القصص. كما أن الباحث لم يصنفها تصنيفاً معيناً واعتبرها كلها قصصاً خرافية.

-قاموس الأساطير الجزائرية : هو مجموعة من النصوص التي يفترض أن تكون أساطير.

إن القاموس هو أول قاموس اهتم بجمع الأساطير وهي تجربة أولى في هذا الميدان خاصة أن الدراسات التي تتناول الأساطير الجزائرية تكاد تكون منعدمة إذا لم نقل منعدمة فعلاً. ولكن من يتفحص القاموس يلاحظ أنه مزيج من الأساطير والحكايات الخرافية، بل أغلب النصوص حكايات خرافية أو شعبية مثل سليونة، عشب خضار، بقرة اليتامى ...

كما نجد عدم تطابق بعض عناوين الأساطير مع متونها مثل أسطورة تيزي وزو، وما نلاحظه على القاموس وجود بعض الأخطاء اللغوية التي تسيء إلى العمل، إذ كان لا بد له من تدقيق لغوي، فاللغة هي لسان حال أي عمل.

- **محمد جلاوي:** التصوير الشعري عند لونيس أيت منقلات بين التراث والتجديد، تناول فيه الباحث الأغنية الشعبية لدى الشاعر والمغني لونيس أيت منقلات وذلك بالتطرق إلى أهم الروافد التي استقى منها الشاعر صورته الشعرية التراثية منها والحديثة.

أشعار شعبية من قبائل جرجرة، قراءة في كتاب هانوطو، وهو عبارة عن قراءة نقدية لكتاب المستشرق الفرنسي هانوطو.

Tiwsatin timensayin n tmedyazt taqbaylit الأشكال التقليدية للأشعار القبائلية: كتاب يضع تصنيفاً للأشعار الشعبية القبائلية وقد قدم الباحث مدونة معتبرة من الأشعار الجماعية المجهولة المؤلف.

تطور الشعر القبائلي وخصائصه بين التقليد والحداثة وسنفضل في الحديث عنه في العنصر الموالي.

حميد بوحبيب: تعد أعمال بوحبيب حميد من الأعمال التي تحاول أن تقارب النصوص الشفوية مقاربات تنبثق من النصوص في حد ذاتها، ومن أعماله: الغجري الأخير دراسة وتحليل لشعر سي محند أو محند الشعر، الشفوي القبائلي والذي كان رسالة دكتوراه سنفضل في الحديث عنه لاحقاً.

3-الدراسات الأكاديمية:

نظرا لكثرة الدراسات الأكاديمية من رسائل الماجستير والدكتوراه باللغتين العربية والفرنسية، قصرنا احصاءنا على وسائل الدكتوراه المنجزة باللغة العربية.

- **زهية طراحة:فضاء الأنثى/الذكر في الحكاية القبائلية العجيبة دراسة إناسية) انتروبولوجية).**

تناولت الباحثة الحكاية القبائلية العجيبة وعلاقتها بالمرأة الراوية مما يخلق ثنائية ضدية هي ثنائية الأنثى والذكر.

جاءت الدراسة بمنهج انتروبولوجي مستفيدة من مقولات النقد النسوي المعاصر.

مهدت الباحثة بتحديد مصطلحات البحث والتي تكمن في منطقة القبائل،الحكاية العجيبة،الأنثى/الذكر،الإناسة(الانتروبولوجيا).

جاءت الرسالة في بابين،عنونت الباب الأول بالأنثى/الذكر والبنية السطحية والعميقة للحكاية المرجع تطرقت فيه إلى ثنائية الذكر والأنثى في ظل الإطار الجغرافي والنشاط الاقتصادي،والتنظيم المجتمعي،والمعتقدات والطقوس،وقارنت بين الإطار الخيالي والواقعي للحكايات.

أما الباب الثاني فتناولت فيه ثنائية الأنثى/الذكر والبنية العميقة عبر المكان والزمان،فأما المكان فتطرقت فيه الباحثة إلى العلاقة القائمة بين ثنائية الأنثى/الذكر ومنوعات في مناطق مختلفة،وأما الزمان فتناولت ثنائية الأنثى/الذكر وعلاقتها بمؤسسات واقع الخبرة في العهد الروماني،كما تناولت علاقة الثنائية بمؤسسات الحكاية وختمت الدراسة بثنائية الأنثى/الذكر وتضادات مضامين النص المرجعي.

اعتمدت الباحثة على مدونة معتبرة من الحكايات العجيبة،أنفذت كما هائلا من النصوص من الضياع،وحافظت على موروث حائل للزوال.

ما يؤخذ على الدراسة أن الباحثة اقتصرت دراستها على منطقة تيزي وزو دون مناطق القبائل الأخرى، كما أن المدونة باللغة الأمازيغية جاءت بحروف عربية ما يعيق عملية التلقي لذلك الفارق الشاسع بين البناء النحوي للجمل في اللغة العربية والبناء النحوي للجمل في اللغة الأمازيغية. وعدم تطابق عدد الحروف في اللغتين، خاصة وأن هناك لغة قد اجتهد الباحث مولود معمري في التقييد لها، حروفا ونحوا تركيبيا.

- **بوجمعة رضوان:** أشكال الإتصال التقليدية في منطقة القبائل، محاولة تحليل أنثروبولوجي

حيث تطرق في الباب الثاني من الرسالة إلى أشكال الاتصال التقليدية في منطقة القبائل.

حيث تناول الثقافة الشفوية المكتوبة والاتصال في المجتمع القبائلي، الثقافة الشفوية والاتصال، فعل الكلام وسلطة الكلمة في المجتمع القبائلي، المكتوب وثالث الخوف والإبهار والتعذيب.

الفصل السادس: الفضاء ونسق الاتصال في المجتمع التقليدي القبائلي

أخام : الفضاء المرادف لأدوار

تدارت : أو الإطار العام للاتصال

لخلا: فضاء الاتصال المحظور

تاجماعت : قادة الرأي في الفضاء الفردي

السوق : فضاء لبث وانتقال المعلومات والرموز

أورار : فضاء إنتاج الرسالة الشفوية وبثها

ثالة : التجمع اليومي للنساء

الفصل السابع : فئات المرسلين العموميين في الفضاء العام

- (1) امدياز : الشعراء معيار الكفاءة الاتصالية
 - (2) امداحن : مرسلون محترفون والتعبير عن الرأي اساحه
 - (3) اطلبالن : المرسل المنبوذ أو الوسيلة تغزل المرسل
 - (4) أبراح : المرسل التابع لسلطة تاجماعت
 - (5) تدوين الرسائل أو الاتصال زمن الحرب
- وما يؤخذ على الرسالة أنها حصرت هذه الأشكال الشعبية في عملية الاتصال، فالعلاقة بين الموروث والمتلقي أوسع من أن تنحصر في عملية التواصل.

- **خالد عيقون:** القصص الشعبي الديني بالوسط الجزائري (جمع ودراسة) البويرة وتيزي وزو نموذجا

- يعتبر بحث الأستاذ خالد عيقون من الأعمال التي اهتمت بالجانب النثري في الأدب الشعبي، وقد بدأ أول ما بدأ بدراسة البنية الدينية ومسار السرد القصصي وذلك بدراسة:

- المعتقدات الشعبية
- المقدسات المكانية (المساجد، الزوايا).
- المقدسات الزمانية (الأعياد والمواسم).
- المدونات اللغوية: القرآن الكريم والمدائح الدينية.
- المؤسسات الصوفية.

أما الفصل الثاني فقد خصصه لأنماط القصص الشعبي الديني، من:

- حكايات بدء الخليقة: التأسيسية
- حكايات الأنبياء والمرسلين: التبليغية
- حكايات المغازي
- حكايات الأولياء الصالحين : التأويلية
- حكايات الجن والملائكة والكائنات العلوية
- حكايات الفضاء والقدر
- حكايات الأموات والمبعوثين : البرزخية
- حكايات الرؤيا والتنبؤية : المستقبلية

وقد أشار الباحث إلى مصادر القصص الشعبي الديني وأصولها وحصرها في :
القرآن الكريم والتفاسير، الحديث النبوي الشريف، كتب القصص والتاريخ والسير،
الإسرائيليات والطوطميات.

لقد اعتمد الباحث في تحليله للنصوص على المنهج البينوي، الشكلائي، واختار
أربعة نماذج مختلفة هي :

- قصة يعلى (من البطل الملكي إلى البطل الحقيقية)
- قصة راشدة (البطلة الحقيقية وابنها العجب)
- قصة سما عندي وسليدي (الطفولة المغتصبة)

اعتمدت دراسة التحليلية على تحليل الاستهلال والاختتام

والمسار الوظيفي، نظام الشخصيات والبنية اللغوية

البنية المكائنية، الصور والدلالات، البرامج السردية، البنية الفاعلية "

لكن البحث في مجمله يتناول شكلا واحدا من أشكال الأدب الشعبي ألا وهو القصص الديني.

اعتمد على المنهج البيئوي الشكلي وهو منهج لا يضيف إلى القصص في حد ذاتها شيئا فهو منهج يمكن تطبيقه بصورة آلية على كل القصص مهما اختلفت أما كن جمعها.

وتبقى مدونة الباحث ثرية حافزت على جزء كبير من التراث السردى الشفوي القبائلي.

محمد جلاوي: تطور الشعر القبائلي بين التقليد والحدثة

تناول الباحث في كتابه مفهوم التقليد في الإبداع الشعري والمناخات العامة للبيئة القبائلية التقليدية، ثم قام بتصنيف الأشعار إلى: شعر الأمومة، أشعار أوقات العمل، أشعار الأفراح، شعر النقائض والشعر الديني.

ومن جهة أخرى بين موضوعات الشعر القبائلي التقليدي وأغراضه وصنفه إلى : شعر سياسي، اجتماعي وعاطفي .

في مبحث آخر تناول خصائص الشعر القبائلي التقليدي حيث بين بنياته ومميزاته الإبداعية : التقليد الشفوي في الإنتاج الشعري : وارتباطه بالنظم والإنشاء الموسيقي وكذا يتميز شعراؤه بالموهبة الشعرية والفعل الإبداعي .

أما مميزاته الأسلوبية فتكمن حسب الباحث في البساطة والوضوح وتراوح بين الحسية والشكلية مرتكزا على الرموز والإيحاء.

وقد أشار الباحث باختصار إلى نظام الأوزان والقوافي .

لقد جمع الباحث مدونة شعرية تبلغ 305 مقطوعة بين طويلة وقصيرة في مختلف الأنماط.

وقد قال الدكتور عبد الحميد بورايو عن هذه الدراسة " تمثل كتابات محمد جلاوي حول الشعر الأمازيغي بالنسبة للقارئ باللغة العربية نافذة هامة للاطلاع على جزء هام من الإنتاج الأدبي الوطني يسمح بمعرفة المشهد الشعري الأمازيغي سواء في مراحل التاريخ السابقة أو في راهنه، ويأتي هذا الكتاب ليضيف لبنة في صرح الدراسات الأدبية ذات التوجه العلمي المتعلقة بالشعر الجزائري".

لكن البحث يبقى مقتصرًا على الشعر الشعبي دون غيره من الأشكال الشفوية .

عند قراءتنا للبحث تساءلنا: على أي أساس صنف الباحث هذه الأشكال الشعرية ؟ ألا يمكن لهذه الموضوعات أن تكون أنواعا في حد ذاتها ؟ في الأنواع نفسها ألا يمكن أن يكون مثلا شعر النقائض جزءا من شعر الأفراح ؟ .

وتساءلنا أيضا : هذه الخصائص التي توصل إليها الباحث أهي خصائص يتميز بها الشعر الأمازيغي أم تنطبق على كل شعر ؟ إذا لا شعر من دون موهبة بما أن الشعر كله كان في البداية يعتمد على المشافهة حتى الشعر الجاهلي (العربي) كان شفويا ففيم تختلف شفويته عن شفوية الشعر القبائلي : ماهي خصوصيات هذه الشفوية تساؤلات كثيرة لم نجد لها جوابا في ثنايا البحث .

لقد اعتمد الباحث على مصطلح " الشعر " فهل كل المقاطع التي جمعها عبارة عن أشعار ؟

لقد أشار الباحث إلى مجموعة لا بأس بها من المقطوعات الشعرية وقد ذكر في بحثه أنها ثمرة جمع ميداني قائلا : ومن البلديات التي شملها هذا الجمع الميداني وتم التركيز عليها بصفة أساسية نذكر بلدية حيزر الأصنام، أيت لعزیز : العجبية : بشلول : ومن أهم القرى المعنية بهذا العمل الميداني : قرية اغيل زقاغن، أسيلم، علوان، أقمقمو، أقنتور، اغوارف، عكبوش، حلوان " لكن المدونة نجدها غنية بأشعار اقتبسها الباحث من كتب عدة، كما لا نجد قائمة للرواة الذين أخذ عنهم تلك الأشعار

اللهم أربعة راويات فهل يمكن لأربعة راويات أن تمثل كل المناطق التي ذكرها الباحث؟

- **حميد بوحبيب:** الأشكال الشعرية الشفوية والبنىات الاجتماعية في بلاد القبائل، مقارنة أنتروبولوجية.

- جاء بحث الأستاذ بوحبيب حميد تحت عنوان الشعر الشفوي القبائلي البنىات والوظائف مقارنة أنتروبولوجية وقد جاء في تسعة فصول .

- تعرض في المدخل إلى تحديد منطقة القبائل ووجود ونهاية الوجود التركي، وكذا الزحف الفرنسي والمواجهة الثقافية في بلاد القبائل .

- أما الفصل الثاني : فقد وصف فيه البنىات الاجتماعية

- وفي الفصل الثالث : تناول الفضاءات المركزية، الفضاءات الهامشية السنوية منها والرجالية .

- وفي الفصل الرابع : تناول الباحث اشكاليات التسمية من تقصيط والاسفرو والايكلي وتساءل عن هذه الأشكال أهى شعر أم طبوع غناء كما تطرق إلى الأوزان والعروض .

- أما الفصل الخامس : فتناول فيه الشعر الشفوي ودورة الحياة

- من طقوس الطفولة الأولى (الهددات، الترقيصات، المناغة أو خصائصها إلى طقوس الطفولة الثانية من فطام وختان

- أما الفصل السادس فخصه لحقات اللهو وطقوسها : من (حقات، مركزية، طقوس الحناء، طقوس مشط العروس، طقوس مغادرة العروس بيت أهلها، طقوس الصباحية، طقوس الحزام، الحقات، الهامشة، الهزلية منها الجادة).

- أما الفصل السابع فخصصه لأغاني العمل، سواء تعلق الأمر بأعمال المرأة من رحي ومحض الحليب ونسيج، وفخار...) أو الأعمال الجماعية كالحصاد والدرس وجني الزيتون وأشعار الخماسين.

- وخصص الفصل الثامن للشعر والسحر، تناول فيه التعويذات العلاجية، والتعزيات الانجازية والتعويذات التبركية والوقائية .

- أما الفصل الأخير فجاء عنوانه الشعر والطقوس الجنائزية

- تعرض الباحث فيه إلى مراحل الموت وما يرافقه من أشعار، وغسل الميت والموكب الجنائزي والدفن واستحضار روح الميت، وغداة الدفن ووحشة القبر والأربعينية

- يتميز دراسة بوجوب حميد بالدقة والشمولية تناول الباحث الأشكال الشعرية الشفوية بمختلف أنواعها في علاقتها مع البنية الاجتماعية التي أنتجتها

- لكن ما يؤخذ على هذه الدراسة هي الشكل الذي اختاره الباحث لرسم حروف اللغة الأمازيغية حيث اختار العربي ما جعل المتلقي يقف متلعثما في أحيان كثيرة، لأن العديد من حروف اللغة الأمازيغية لا نجد لها مطابقا باللغة العربية، كما نجد إشكالا في أدوات الربط والضمائر ...

- نصيرة ريلي: في رسالتها المعنونة بالأمثال الشعبية في منطقة بجاية، جمعت الباحثة حوالي 837 مثلا .

جاء البحث في مدخل وثلاثة فصول، حيث تناولت الباحثة في المدخل الموقع الجغرافي للمنطقة وتعرضت باختصار إلى أهم العادات والتقاليد المنتشرة في بجاية كما وصفت عملية الجمع الميداني .

أما الفصل الأول فكان عنوانه : الأمثال الشعبية القبائلية حيث تطرقت الباحثة إلى الجهود السابقة في دراسة الأمثال الشعبية القبائلية أما الفصل الثاني فتناولت فيه مفهوم

المثل القبائلي وطبيعته، وتناولت في المبحث الثالث مصادر الأمثال الشعبية القبائلية من حكاية شعبية وشعر ولغز وأسطورة ودين ... وغيرها أما الفصل الثاني فقد كان دراسة بلاغية وأسلوبية للأمثال الشعبية من بيان (تشبيه، اشعارة، كتابة) وبديع (سجع، جناس، مطابقة، مقابلة).

أما الفصل الثالث فكان دراسة موضوعاتية للأمثال الشعبية حاولت الباحثة فيه أن تستخرج الأبعاد التربوية للأمثال الشعبية من بعد أخلاقي، وديني، كما تناولت الدلالات المختلفة للأمثال الشعبية القبائلية من دلالات اجتماعية وأخرى اقتصادية.

لقد شهدت الآونة الأخيرة وفرة الدراسات في حقل الأدب الشعبي الأمازيغي، عموماً والقبائلي خصوصاً، وذلك لانتشار الوعي بأهمية الحفاظ على هذا الموروث الذي يعتبر حافظاً للهوية وللوجود.

الفصل الأول

أوزلاقن

الموقع الجغرافي والتاريخ والبنىات الاجتماعية

الموقع والتاريخ

2- البنىات الاجتماعية و الفضاء الثقافي

المبحث الأول: الموقع والتاريخ:

بجاية:

بجاية هي الولاية التي تحتضن أوزلاقن، مدينة ساحلية، يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ما جعل منها منطقة سياحية بالدرجة الأولى، تستقطب آلاف السواح صيفا لكثرة شواطئها، ويحدها من الشرق ولاية جيجل ومن الجنوب الشرقي ولاية سطيف ومن الغرب ولاية البويرة ومن الجنوب الغربي ولاية برج بوعريرج ومن الشمال الغربي ولاية تيزي وزو. تعرف بجاية بـ "بقايت" أو "بوجي" وتعني الشمعة، تتمتع بجاية بمناظر طبيعية جذابة.

لا يمكن ذكر بجاية دون التفكير في يما قوراية، جبل إذا تأملته رأيته على شكل امرأة نائمة. في قمته ترى الأفق تلتقي فيه السماء بالبحر بحيث يصعب على الرائي أن يميز أين تنتهي زرقة السماء وأين تبدأ زرقة البحر، يقصده الناس لأخذ البركات وتحقيق المآرب، يردد أهلها أنها مدينة التسعة والتسعين وليا، والمائة هي قورايا ولو كانت رجلا لأصبحت بجاية كعبة يحج إليها الناس.

وقد ذكرت في معجم البلدان كالتالي: «بجاية: بالكسر وتخفيف الجيم، وألف وياء وهاء: مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب، كان أول من اختطها الناصر بن علناس بن حماد بن زيري بن مناد بن بلكين، في حدود سنة 457، بينها وبين جزيرة بني مزغناي أربعة أيام، كانت قديما ميناء فقط ثم بنيت المدينة، وهي في لحف جبل شاهق وفي قبلتها جبال كانت قاعدة ملك بني حماد، وتسمى الناصرية أيضا باسم بانيها»¹

وقال فيها الشاعر:

دع العراق وبغداد وشامهما فالناصرية ما إن مثلها بلد

¹ - شهاب الدين ياقوت الحموي، معجم البلدان، مجلد 1، دار صادر، 1977، ص 339

1- الموقع الجغرافي:

يقع عرش أوزلاقن وسط شرق الجزائر، تبعد عن بجاية مقر الولاية أربعة وخمسين كيلومترا وعن العاصمة مائة وأربعة وتسعين كيلومترا، تتربع على 61,40 كلم²، يقطنها ثلاثة وعشرون ألفا نسمة سنة 2008، صارت دائرة منذ 1994 وسميت بدائرة إفري أوزلاقن.

يحدها من الشمال بلدية شميني، ومن الشرق بلدية صدوق، ومن الغرب ولاية تيزي وزو ومن الجنوب أقبو وشلاطة. كما هو مبين في الخريطة المبيّنة في الملحق 1.

يتكون عرش أوزلاقن من 16 قرية تمثل ما يسمى "ثدارت" بمعنى القرية تتمثل في ثيمليويين، إغبان، إفري، إسقان، تيزي مغلاز، إزمورن (إمحاجظن)، الشهيد، فورنان، ثيغيلت، آث شيل (نصرون)، الجمعة، إحدادن، ثزروت، إبوزيدان (شرفة)، إغيل نودلاس، سيدي يونس.

أما تيغرين، ديدون، بوعيسي، شيخون، تيوريرين، هلوان، فهي قرى حديثة النشأة، انحدر أهلها من القرى السابقة الذكر.

أما ما يسمى بأقماضين، أغنجور، إيراس، بوشيبان، بوحاج فرغم أنها عامرة بالسكان إلا أنها لا تملك مقومات القرية. فهي عبارة من ممتلكات خاصة عمرها أصحابها.

يعتبر إغزر أمقران المركز، يسمى من قبل أهل القرى "أزغار" له مواصفات مدينة مصغرة، تتوفر على كل مرافق الحياة.

- التعليم والثقافة:

تتوفر المنطقة على عشر ابتدائيات، (إفري، نصرون، الجمعة، إغزر أمقران، شيخون، تيوريرين، خنفور)، وأربع متوسطات (بوخليفة لعمارة، أول نوفمبر، شيخون، الجمعة)، وملتقن وثانوية، مدرستين قرآنيتين، وزاويتين وثمانية مساجد. كما تتواجد

بالمنطقة مكتبة عمومية، ودار للشباب، ومركب رياضي، وملعب، كما تنشط في المنطقة جمعيات ثقافية كجمعية أوريزون horizon الثقافية، وجمعية تيمقدال Timegdal، جمعية ايدلس idles ...

- الصحة:

تتوفر منطقة أوزلاقن على عيادة متعددة الخدمات، وثلاث قاعات للعلاج، وست صيدليات خاصة، ومجموعة معتبرة من العيادات الخاصة في مختلف التخصصات.

- الاقتصاد والسياحة:

تعرف المنطقة نشاطا اقتصاديا حيويا، حيث تتركز فيها مجموعة من مصانع المشروبات الغازية والمياه المعدنية، وتعتبر من أهم المناطق المصدرة لزيت الزيتون. وتتوفر المنطقة على مصانع خاصة بإنتاج مشتقات الحليب ومشتقات اللحوم بمنطقة تحراشت.

كما تتوفر المنطقة على بنك ومركز للبريد، ووكالة سياحية، وفندق سياحي، ومتحف...

2- معطيات تاريخية حول المنطقة:

تعتبر منطقة أوزلاقن منطقة ثورية كغيرها من مناطق القبائل، وتعتبر مقبرة شهداء المنطقة من أكبر مقابر الشهداء إذ تضم 1500 قبرا. ولعل أبرز ما يميزها كونها مكان انعقاد مؤتمر الصومام سنة 1956.

أ- المقاومة الشعبية:

ككل مناطق الوطن شارك أهل أوزلاقن في المقاومات الشعبية، ففي سنة 1851 وشهر جوان منه بالضبط أين وقعت معركة ضارية في قرية ابوزيدان بين الجيش الفرنسي ورجال المقاومة بقيادة الشريف بوبغلة الأمر الذي جعل قوة الجنرالين كامو بوسكي تقوم بحرق قرى العرش عن آخرها. ثم جاءت سنة 1871 أي أثناء ثورة المقراني والحداد ف وقعت بعض الأحداث في الجهة لتقوم قوة الجنرال لالماند بحرق

وتخريب قرى العرش عن آخرها للمرة الثانية في التاريخ»¹ لقد عانى عرش أوزلاقن من طغيان المستعمر فلم يتوقف عن المقاومة.

ب- التحضير للثورة التحريرية:

كان دوار أوزلاقن سباقا إلى التحضير للثورة التحريرية، ولم يتوان لحظة في ذلك ف«في سنة 1947 قامت الحركة الوطنية بشراء أسلحة حربية في السوق السوداء بشرق البلاد (من بقايا السلاح المستعمل في الحرب العالمية الثابتة) فأودعت قسما منها في أوزلاقن لدى المناضل الكبير (الحاج لعمارة فبقيت هناك في سرية كامة إلى صيف 1954 حيث أخذها القائد (أعمر أيت الشيخ) ليقوم (أوعمران وعبد الله فاضل) بتنظيفها في قرية إقلفان بضواحي عين الحمام... الحاج لعمارة المذكور كان عضوا في المنظمة السرية وشاء الله أن يكون أول شهيد في أوزلاقن بعدما أسر في الميدان أثناء عملية تمشيط شاملة للجهة في جوان 1955، فأعدم فوراً رميا بالرصاص في ضواحي مدرسة اغيل وذلاس»².

وما يميز المنطقة أن كل أبنائها كان مهمهم إنجاح الثورة التحريرية، فهبوا جميعا رجالا ونساء وأطفالا. تروي نا كلتومة قائلة " كنت مع أونيسة ومعنا حمار محمل بالأسلحة، فإذا بنا نتفاجأ بجنود ومعهم حركي يوقفوننا، فمن شدة الخوف بدأت أونيسة تردد أغنية قديمة

Ayaxelxal ajdid

Id yexlin xef lğebba

D baba it- id yuren

¹ - عبد العزيز وعلي، أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير بالولاية الثالثة، دار الجزائر للكتاب، الجزائر، 2011، ص 352-353

² - المرجع نفسه، ص 353

maci d kec a bu taxna*

فلما سمع الحركي ذلك تملكته نوبة ضحك هستيرية في حين كان زملاؤه الفرنسيون يتساءلون عن السبب، فاستغلينا الموقف ومررنا الحمار وغادرنا، وكانت المسكينة أونيسة لم تتمكن من إيقاف بولها من شدة الخوف"

وتروي فاطمة آث بلعيد رحمها الله أنها في يوم من الأيام وهي مع مجموعة من النساء يمولن المجاهدين صادف المعمرين فأطلقت ساقها للريح، وكانت الرصاصات تتطاير حولها، فاعتقد المعمرون أنها رجل لدرجة أنهم أوقفوا زميلاتها وعذبنها حتى يبحن باسم المجاهد الذي كان برفقتهم، وهن يرددن أنها امرأة وليست رجلا، ليطلق سراحهن في اليوم الموالي. ومواقف كهذه كثيرة جدا تعبر عن مساهمة المرأة في الثورة التحريرية، رغم أنهم بعد الاستقلال لم يسموا أنفسهم مجاهدين أو مجاهدات، ولم يتزاحموا لطلب الانتساب لهيئة المجاهدين.

فلا تجد بيتا في أوزلاقن لا يحمل قصة عن الثورة التحريرية، ولا تجد بيتا لم يفقد قريبا.

ج- اندلاع الثورة التحريرية:

يقول وعلي عبد العزيز: «عند اندلاع الثورة فقد التحق أهالي أوزلاقن بصفوف الثورة عن بكرة أبيهم وانتعلوا أحذية - الفوطوقاز- مبكرين، وأحذية - الفوطوقاز- هذه ترمز آنذاك إلى الثورة والالتحاق بصفوف المجاهدين وإنني أتذكر تلك الصغيرة الرفانة التي أطلقها ضابط فرنسي أثناء عملية تمشيط للجهة في 18 ماي 1956 بعد حشد جمهور الناحية في أحد السفوح للمراقبة إذ ما كاد يلاحظ أقدامهم بالفوطوقاز حتى أطلق تصفيرة ونادى أن هلموا يا قوم لتروا هؤلاء فكلهم فلاقة من رضيعهم إلى هرهم»¹.

*- أصل الأغنية: d baba it id yuxen

Maci d keč a bu cemma

- عبد العزيز وعلي، المرجع السابق، ص 353¹

لقد ضحى أبناء أوزلاقن بالنفس والنفيس لتحرير وطنهم من المستعمر الغاصب، و«ليس من المبالغ فيه إذا قلت أن أهالي أوزلاقن قد عاشوا في سنة 1953-1954 ظاهرة غريبة تتمثل في إقبالهم الجماعي على شراء بنادق الصيد وعلى تخزين ذخيرتها فلا يوجد منزل في قرية من قرى العرش لا يملك بندقية أو مسدسا، فإن أغلبية الأهالي قد تسلحوا سواء كان ذلك عن طريق الترخيص أو بطريقة الجراءة»¹ فكانت البندقية بالنسبة لهم ليست مجرد سلاح بل تمثل الهوية في حد ذاتها، لذلك لا يخلو بيت من البندقية، إما علانية أو سرا.

«لقد عرفت المنطقة في الفترة ما بين 1955 و1957 عدة معارك تمثلت في:

- إيبوزيدان 1953.
 - ثيمليوين (جانفي) 1957.
 - أمالو (مارس) 1957.
 - كمين هلوان (نوفمبر) 1955.
 - كمين بوثاقوت (جانفي) 1956.
 - مناوشة كثثة ثزروت في (فيفري) 1957.
- وغير ذلك من المعارك والكمائن والمناوشات والعمليات الفدائية الكثيرة»² .
والتي تركت آثارها إلى يومنا هذا كما هو مبين في الملحق 2.

د- مؤتمر الصومام: الحدث التاريخي الذي أدخل أوزلاقن التاريخ:

يعتبر مؤتمر الصومام مرحلة حاسمة في الثورة التحريرية، فقد كان الوثيقة التي وضعت برنامجا للثورة التحريرية. (ينظر الملحق 4)

- وعلي عبد العزيز، المرجع السابق، ص 352¹

² - ، المرجع نفسه، ص 107

الصورة تمثل قرية تيغيلت وقد خلفها المستعمر ركاما من الصخور، ولا يمكن لأهلها إعادة بنائها لتواجد الألغام فيها لحد اليوم.

وقد اختيرت في بداية الأمر منطقة الأوراس مكانا لانعقاد المؤتمر تخليدا للمنطقة التي انطلقت منها أول رصاصة، ثم اختيرت مدينة قسنطينة تخليدا للهجوم القسنطيني 20 أوت 1956.

«وبسبب المشاكل التي كانت تعيشها المنطقتان الأولى والثانية، الأوراس والشمال القسنطيني تعذر عقد المؤتمر هناك، واقترح مكان آخر من طرف قيادة المنطقة الرابعة حيث وقع الاختيار على ضواحي الأخضرية- باليسترو سابقا- كما اقترح يوم 21 جويلية كتاريخ لعقده ولكنه تأجل أيضا بسبب تسرب أخبار انعقاده وعن مكانه وزمانه الى السلطات الاستعمارية»¹

وقد قرر الثوار عقد المؤتمر في عدة قرى متقاربة من منطقة أوزلاقن، وذلك لأسباب منها:

استراتيجية المكان بحيث تمثل منطقة إفري منطقة محاطة بالجبال من كل جهة، كما تخلو من الخونة والعملاء، وهي بعيدة عن إغزر أمقران المركز بؤرة المناوشات والصراعات.

وفرت قرية إفري السرية التامة، خاصة وأن قادة الثورة قد التقوا في هذا المؤتمر، لقد كانت منطقة أوزلاقن المكان الأمثل لعقد المؤتمر وذلك في أعالي قرية إفري حيث تلفها الجبال من كل جهة، وقد توزعت الجلسات على قرى مختلفة قصد تضليل المستعمر.

وإذا عرفت إفري بأنها مكان انعقاد المؤتمر فإن دور القرى الأخرى لا يقل أهمية، فقد كانت مقرا لاجتماعات مهمة، أسفرت عن قرارات خطيرة أثرت بشكل كبير على مسار الثورة التحريرية.

¹ - عائشة حسيني، المصادر، ع 12، ص: 222

فرغم التنقلات بين القرى المختلفة إلا أن المستعمر لم يتمكن من الشك في الأمر، لأن القرية كلها تسترت على المجاهدين كبيرهم وصغيرهم، رغم تواجد الكثير من أبراج المراقبة.

«بمجرد ما اقترب موعد انعقاد المؤتمر أصدرت أوامر صارمة إلى كتائب جيش التحرير لكي تقوم بعمليات عسكرية مكثفة ضد العدو في نقاط بعيدة عن الصومام من أجل التمويه وتضليل العدو وصرفه عن الالتفات إلى هذه الناحية وبالفعل فقد نشطت تلك الكتائب ضواحي عزازقة وفور ناسيونال وعين الحمام والبيبان والوادي البارد، مما جعل العدو يستهدف تلك النواحي بعملياته التمشيطية غافلا عما يجري في ضواحي الصومام حيث يعكف القادة وأقطاب الثورة على دراسة القضايا المدرجة في جدول أعمال المؤتمر في جو يسوده الأمن والهدوء والاطمئنان {الحرب خدعة} كما يقولون، وهكذا إذا بدأ المؤتمر في عقد جلساتهم في مراكز القرى التالية: تيزي، تيملوين، إغبان، إفري، إزمورن..... أما باقي القرى فقد غصت مراكزها بجنود الفصائل وأفواج المسبلين بمعدل فصيلة فوج لكل قرية، حيث استغرقت الجلسات 11 يوما أي من 13 أوت إلى 24 منه أين انتهت أشغال المؤتمر في تيمليويين بإقامة حفل كبير في ساحتها السفلى تم خلاله استعراض عسكري شاركت فيه عدة فصائل وبعض الأفواج ومجموعة من الطلبة المزاولين في مدارس الثورة بالجهة، وختم ذلك بخطاب العقيد {محمدي العيد} الذي وجه إنذارا شديدا للهجة لفرنسا الاستعمارية»¹

«جاء صيف سنة 1956 فكانت اللحظة الحاسمة وهكذا لم يكد شهر أوت يحل حتى كانت كافة مراكز القرى بأوزلاقن عاجة بأعضاء الفصائل المرافقة للوقود كحراسة - ومعهم طبعا - أعضاء الفصائل الصومامية كفصيلة أحمد عباس وفصيلة البطل امحمد ابركان وفصيلة أرزقي طواهري وفصيلة الطاهر لوظا وغيرها مما يبلغ جميعهم حوالي 500 جندي بالإضافة إلى 21 فوجا من مسبلي الجهة مما يبلغ عددهم أيضا حوالي 250 مسبلا تحت قيادة المساعد البطل -الصالح ائطاهر-

¹ - وعلي عبد العزيز، المرجع السابق، ص 135

أما بالنسبة للعدو فقد أحاط أوزلاقن بمراكزه الأمامية إحاطة السوار بالمعصم وكيف لا والحال أنه طوق العرش بثمانية مراكز هي : قاب قوسين أو أدنى من مقر المؤتمر، مما يتمثل في مراكز : حورة ، سمعون، شميني، ثاقريت، اغزر امقران، طانقي، لعزيب ابريس، ثيقيجوث ... بالإضافة الى ثكنات أقبو وسيدي عيش، ويتراوح بعد هذه المراكز عن أوزلاقن بين ستة كيلومترات وخمسة وعشرين كيلو مترا ويتمركز فيها ما يزيد عن عشرة آلاف جندي.»¹ ورغم ذلك لم يتمكن المستعمر من اكتشاف الأمر.

عشرة أيام ولم يتمكن المستعمر من الشك في الأمر رغم ما يملكه من عتاد، ورغم الكثير من الحركى الذين ينقلون إليه كل كبيرة وصغيرة.

«انعقد مؤتمر قادة الثورة بالقرب من تنانير ثكناتهم وعلى عتاب أبواب مراكزهم، ورغم ذلك فانهم عن الحدث غافلون، وهنا اذكر لكم ما ذكره عميد مخابراتنا آنذاك في أقبو الأخ سي السعيد الذي قال وبعد انتهاء أشغال المؤتمر ووصول الخبر إلى مصالح العدو في أقبو حل بالمكان ضابط سامي الذي عقد على الفور جلسة عمل مع الضباط العسكريين المحليين فكان مما قال لهم {تبا لكم أيها الأغبياء ... كيف استطاع الفلاقة ان يعقدوا مؤتمرهم في حجوركم وأنتم عن كل ذلك لاهون غافلون، اين هي خلايا مخابراتكم ... إنها لبداية النهاية لتواجدنا في أرض الجزائر...}»² وفعلا فقد انعقد المؤتمر خصيصا لتسريع عملية إخراج المستعمر.

وبعد المؤتمر بأيام قلائل شن الاستعمار على المنطقة غارات جوية أبادت عدة قرى، ولا تزال الى يومنا هذا كقرية تيغيلت.

هذه الظروف التاريخية أنتجت نصوصا ظلت شاهدة على بطش المستعمر.

- وعلي عبد العزيز، ص 137
 2 - المرجع نفسه، ص 139

المبحث الثاني: البنيات الاجتماعية والفضاء الثقافي:

1- البنيات الاجتماعية:

أ- البنية العامة:

يكون عرش أوزلاقن مزيج من القبائل والمرابطين، وتطلق كلمة قبائلي على غير المرابط.

يتمركز المرابطون قديما في قرية الشرفة، لكنهم تفرقوا وتوزعوا عبر مختلف القرى، لا يتزوج القبائلي من مرابطة مطلقا، خوفا من اللعنة *deewessu* وكأن الرجل القبائلي ليس أهلا للمرابطة التي تعد نفسها من أشرف النساء لأنها تنحدر من سلالة الشرفاء، والذي يزعمون أنه انحدر من سلالة الرسول صلى الله عليه وسلم. في حين يتزوج المرابط القبائلية، بل تتشرف بهذا الزواج، وكأنها حضيت بزواج يفوق غيره من الرجال منزلة.

ينادي القبائلي المرابط باسمه مصحوبا بـ "السابقة" س "إن كان رجلا (سي الطاهر سي العربي...) وبلا لا إن كان امرأة لالا جقيقة لالا فاطمة، وللتخفيف حذفت إحدى اللامين (لا جقيقة، لا فاطمة) بينما ينادي المرابط القبائلي بـ خالي أو خالتي حتى وإن كان المنادى أصغر منه سنا.

لكن المرابط كثيرا ما يكون موضوعا للتندر وضرب الأمثال يقول المثل:

Ekker a ccix ad yeqqim wemrabad.

قم يا شيخ ليجلس المرابط

كما تروى حكاية عن مرابط غرق في النهر، فجرى إليه الناس مرددين هات يدك هات يدك لكنه رفض، فقالوا له هاك فأعطى يده، فأخرجوه من النهر. فالمرابط لا يمد يده ليعطي لكنه ليأخذ.

«وفي منطقة القبائل يعتبر الصلحاء أنفسهم كأنهم غير قبائليين، لكنهم مندمجون استراتيجيا في المجتمع مع حقهم في نيل الاحترام والتقدير وحمل ألقاب تشريفية خاصة. وهم ينفرون من التحالف مع القبائليين ويمارسون زواجا طبقيا من الأقارب»¹

فالمرابطون نازحون وليسوا من أبناء المنطقة، «وعندما وصل هؤلاء المرابطون- وهم في غالبيتهم من بربر جنوب المغرب - إلى بلاد القبائل التي تشبه في تكوينها السوسيولوجي موطنهم الأصلي، أصبحوا يقولون عن أنفسهم أنهم شرفاء (أي من سلالة الرسول).

إن هذا التحوّل له أهمية كبرى، أما أسبابه فهي جد بسيطة، فالانتساب إلى سلالة الرسول يمنح لهم امتيازات مادية ومعنوية كبيرة فهو يعني ضمنا أنهم ورثوا القداسة، ويورثونها لأحفادهم، لأنها تسري في دمائهم. . وهذه البركة لن تكفّ إطلاقا عن التأثير على عقول الناس، فمهما كان المرابط أميًا غير عارف بشؤون الدين، يبقى مع ذلك مبدّلا ومحترما»²

يتعايش المرابطون والقبائل حديثا متجاوزين إشكالية السلالة، فأصبحوا يقيمون علاقة نسب دون أي حرج، بل حذفت الـ"سي" والـ"لالا" خاصة مع جيل أصبح يبحث عن قطيعة تامة مع الماضي، وبقيت لصيقة بأسماء كبار السن كعلامة على التقدير والاحترام لا أكثر. بل أصبحت السي تطلق على كل مسن بغض النظر عن نسبه.

فلم تعد المرابطة تلك المرأة التي تخدمها النساء بل أصبحت مثلها مثل أي امرأة أخرى.

-ج. بران وآخرون، السحر من منظور انثنولوجي، تر: محمد أسليم، إفريقيا الشرق، 2009، ص 100
- حميد بوحبيب، الشعر الشفوي القبائلي، السياق والبنيات والوظائف، مقارنة انثروبولوجية، دار التنوير، 2013، ص 76-77

ب- البنية الصغرى:

1- العائلة:

تعتبر النواة الأساسية لتكوين المجتمع وإلى عهد قريب كانت العائلة تضم الأجداد والآباء والأبناء، ومسايرة لتطور الحياة الاجتماعية بدأت العائلة الممتدة تتلاشى وتختفي شيئا شيئا لتحل محلها لعائلة النووية المكونة من الأب والأم والأبناء، وما أن يكبر الأولاد يتزوج البنات حتى يبقى البيت فارغا من أهله. «وبعد أن لعب النسق القرابي الدور الرئيسي في البناء الاجتماعي على جميع المستويات منها الاقتصادية والسياسية والثقافية فإن دوره صار في الوقت الحاضر دورا ثانويا، وبعد أن كانت العائلة تمثل الوحدة الاجتماعية الأساسية أضحت دورها اليوم محدود الفعالية، إذ نادرا ما نلمس أثره في المجتمع البجاوي الحالي»¹ حيث تطورت الحياة وتغيرت البنى.

2- أدروم:

هو مجموعة من العائلات يجمعها أصل واحد، فهو أشبه بعائلة ممتدة، يتبادلون الزيارات وتجمعهم المناسبات.

3- ثدارث:

تضم مجموعة من "الإذرمان" تجمعها تقاليد القرية لها مجلس بمعناه المجازي والواقعي. «فانتماء الفرد للقرية تدارت يلزمه التزاما بقوانينها وقواعدها لأن ارتباطه روحي ومعنوي، فالفرد موجود تحت سلطة معنوية للقرية، فإذا لم يحترم هذه القواعد يمكنه من الناحية المعنوية أن تصيبه اللعنة»² أما من الناحية المادية فهو يعزل عن القرية وينفى منها، فمن انتهك حرمة من حرمت القرية فإنها تنبذه وتحرمه من الانتماء إليها، فلا يدعى إلى حفلاتها ولا يشارك في جنازاتها ولا يستشار في قراراتها بل قد

¹ - حورية بن سالم، القصة الشعبية في منطقة بجاية، دراسة ونصوص، دار هومة، 2010، ص 16

- بوجمعة رضوان، أشكال الاتصال التقليدية في منطقة القبائل، محاولة تحليل انتروبولوجي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص 146

تعزله القرية ولا يحدثه أفرادها حتى، وإن كان جرمه كبيرا فمجمع القرية يخرج من القرية (ad t- sufren seg taddart)

«والقرية» ثارث لها حرمتها في الثقافة الشفوية وفي الحياة اليومية لأهالي منطقة القبائل، لذلك يعود الانتماء إلى القرية في كل مرة في العلاقات بين الأفراد والجماعات لمنطقة القبائل.¹

4- لعرش:

وهو أكبر منظومة اجتماعية، تضم مجموع القرى، لها قوانين تسييره «فالعرش يمثل مجتمعا مصغرا يجمع عدة عائلات تجمعها قرابة شبيهة بالتي كان يعين بمقتضاها شيخ القبيلة»² وللعرش قوانين تسييره، ويسير القرى بمقتضاها، فثمة قضايا تكتفي القرية بحلها، ولكن هناك قضايا كبرى يتدخل العرش فيها.

«ولئن كانت القرية هي النواة الاجتماعية المركزية، فإن النواة السياسية بالمعنى الواسع للكلمة هي القبيلة، أو ما يسمى في أعراف القرويين القبائل العرش»³ فالعرش له امتداد تاريخي وجغرافي له خصائصه المميزة له.

2- الفضاء الثقافي:

أ- التجمعات الشعبية:

تحتل التجمعات الشعبية في منطقة القبائل مكانة خاصة حيث تعتبر المكان الأمثل لعقد الاجتماعات في كل مناسبة أو غير مناسبة تحل فيها المشاكل وتبرم العقود {الشفوية} وينظر في النزاعات وتطلب النساء للزواج ... وغيرها .

وتختلف أماكن التجمع من تجمعات، السوق، المسجد، وكثيرا ما تتحول هذه الأماكن إلى فضاءات ثقافية بفضل المداح أو الراوي الشعبي أو لمجرد الخوض في

¹ - بوجمعة رضوان، أشكال الاتصال التقليدية في منطقة القبائل، ص 143

² - بورايو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة، ص 15

- حميد بوحبيب، الشعر الشفوي القبائلي، ص 149³

حديث مستملح أو رواية حكاية أو قصة ... لكن هذه التجمعات بدأت تختفي أو الأصح أنها بدأت تفقد جانبها الثقافي واقتصرت على المعاملات اليومية .

ففي منطقة أوزلاقن حاليا لانكاد نجد ما يسمى بـ ثجماعث بل اختفى حتى المكان الذي كان يلم شمل رؤساء القرى. واقتصرت التجمعات على مناسبات قليلة كالوزيعة وتسمى في مناطق أخرى ثيمشرط وهو تجمع غالبا ما يقتصر على قرية واحدة، وأحيانا تشترك قريتان أو أكثر إذ كثيرا ما تشترك كل من اث شلا واث تيغيلت في لوزيعة واحدة . أما السوق فلم يعد ذلك المكان الذي يعج بالناس ملتفين حول المداح أو البراح بل أصبح مجرد مكان للبيع والشراء والمسجد بدوره اقتصرت مهامه على توفير محيط ديني لأداء العبادات لا أكثر فلا حلقات رواية الأشعار الدينية، ولا تناقل لحكايات البطولة ... في حين نجد البيوت أو بالأحرى بعض البيوت التي لا تزال تختزن ذاكرتها بعض الروايات الشعبية وبعض البيوت التي تحاول فيها الجدات والأمهات مقاومة النسيان وذلك بمحاولة الاحتفاظ بما تبقى من آثار شفوية.

ب- المعتقدات الشعبية:

لا تختلف منطقة أوزلاقن في مميزاتها وطقوسها عن باقي القرى القبائلية، إذ لا تكاد تخلو قرية من ولي صالح تسعى إليه في كل مناسبة وتتقرب إليه بغية التوسل به إلى الله، إن الإيمان لدى الناس في المنطقة (وكذا في مختلف مناطق القبائل) تختلط به المقدسات والخرافات حتى غدت الخرافات في حد ذاتها مقدسات، ينظر إليها الإنسان القبائلي نظرة إجلال وتقدير، فالإيمان بالله في مثل هذه المناطق من نوع خاص. كيفه المجتمع بطريقته الخاصة، فجعله مطواعا، مرنا، وكأنه يخشى مواجهة هذه القوة الغيبية، ففضل أن يجعلها حليفته.

- الإيمان بالأولياء الصالحين:

إن الولي الصالح بمثابة الجد الأكبر، فهو الذي يؤسس القرية، بل هو بمثابة خالق لها، فهو غالبا ما يجعل المكان الذي يحل به مكانا مباركا، «وعندما يتاح لهذا

المكان من يباركه يتحول من مجرد فضاء جغرافي صالح للعمران إلى قرية لها وجدانها وقداستها، بمعنى أن الولي يحول المكان الذي كان ضمن العالم غير المؤنس "لخلا" إلى مكان مؤهول "لعمارة" إنه فعل مباركة للانتقال من الطبيعة الى الثقافة ومن جهة أخرى هي علامة وسم للمكان أي إعطاؤه اسما وهوية وهو في الغالب اسم الشيخ الولي أو الجد الاسطوري/التاريخي الذي حل أول مرة فيه أو باركه¹ مثل قرية سيدي يونس التي سميت على اسم الولي الصالح سيدي يونس، وأصبحت قبته قبلة يحج إليها الزوار من كل جهة بغية التوسل به لقضاء أمورهم.

ومن أشهر الأولياء الصالحين في منطقة أوزلاقن:

-سيدي لحلو: بقرية إسقان

-سيدي يونس أوزاغار: سيدي يونس

-سيدي حند أوسعيد: فورنان

-سيدي اعمر أويعلی: إغبان

-سيدي يحيى آث الشيخ آث لموهوب: إحدادن

ويعد سيدي يونس وسيدي حند أوسعيد من أكثر الأضرحة زيارة، حيث يقبل الزوار من كل المناطق المجاورة للتبرك بهم.

تتحول الأضرحة في مناسبات الى فضاءات ثقافية رحبة، والفضاء الثقافي هو كل «فضاء تتحقق فيه وساطة ثقافية، أي يتم فيه تبادل التجارب الجمالية وتداول أشكال التعبير الشعبية التي تسمح بجعل عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية ممكنة وفعالة في المجتمعات الشفوية»² فيمكن للفضاء الجغرافي العادي أن يتحول إلى فضاء ثقافي إذا ما توفرت فيه أشكال التعبير الثقافية المختلفة، فالبيت كفضاء اجتماعي يومي ما أن تجتمع الأسرة أمام الجدة لرواية الحكايات الخرافية حتى يتحول الى فضاء ثقافي، والسوق كفضاء اقتصادي يتحول الى فضاء ثقافي حين ينزل به المداح بأشعاره...

¹ - حميد بوحبيب، مدخل الى الأدب الشعبي، مقارنة أنثروبولوجية، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2009، ص 13

² - حميد بوحبيب، المرجع نفسه، ص 07

والأضرحة بدورها تتحول إلى فضاءات ثقافية بمجرد أن يجتمع الناس فيها في مناسبات دينية خاصة كالأعياد، وعاشوراء والمولد النبوي الشريف.

وفي أحيان كثيرة من دون مناسبة، فيكفي أن تتفق نساء على الزيارة حتى يجتمعن في المقام. وفي بعض الأحيان تقام "تبييتة" وهي أشبه بحفلة، تذبح الكباش ويعد الكسكس وتقام "الزردة" لأسباب إما:

- وفاء لنذر

- شكرا على شفاء مريض.

- تقرب منه لتحقيق مأرب.

ولا يزال ناس المنطقة يؤمنون بالقدرات الخارقة للأولياء الصالحين، ويطمعون في بركاتهم الخالدة» فالاعتقاد في الولاية يشغل حيزا مهما لدى سكان بجاية، ولا سيما عند العنصر النسوي، ففي اعتقادهم أن الأولياء هم رجال مقربون إلى الله أكثر من غيرهم، حيث يتوفرون على قدرات وإمكانات خارقة، بإمكانهم القيام بأفعال ومعجزات عجيبة، وإن هذه القدرات العجيبة تظل مستمرة وسارية المفعول بعد موتهم، فتظل موجودة، وكامنة في الضريح الذي يمثل رمزا لها، ففي اعتقاد سكان بجاية إن الأولياء يمثلون ويشكلون الصفوة الممتازة والمختارة، وأنهم ينطوون على الخير والشر معا، فهم عادة خيرون، لديهم القدرة على إشفاء المريض، وإصابة السليم بالمرض، ولهم قدرة في قطع المسافات البعيدة في رمشة عين، وهي حيث يوجد قد تضاهي قدرة البرق والرعد، منحت لهم دون غيرهم من المخلوقات البشرية الأخرى»¹

وتظل الأضرحة تعج بالزوار من كل الأعمار، نساء، رجال، شباب، ويغلب عليهم العنصر النسوي.

❖ A sidi yunes a lewli

¹ - حورية بن سالم، القصة الشعبية في منطقة بجاية، ص 21

Win ik izuren yewwi

Win yessarden deg te3wint- ik

Am akken deg wad 3li

❖ Sidi ḥand useid amɣar

As lǧem3a aqlaɣ ad n ass

Ak id naf di lxelwa

Ad ak nezzi d aqiwas

Win yebɣan zyara ad izur

Win yebɣan lḥaǧa qɔhu yas -tt

❖ Beddex di tizi sawlex

ɣriɣ a yisufiyen

Erran d awal ded wedris

Aten id deg drar εusen

Ma ar s negreɣ taruri

Lembat iw dina ɣursen¹

¹ - أنشدته ر. ججيقة.

- صخرة الغرباء azru n irriben

عبارة عن صخرة كبيرة يعتقد الناس أنها همزة وصل بينهم وبين الغرباء الذين ذهبوا ولم يعودوا، فكل عرش له صخرة للغرباء يتواصل معهم عبرها، أما في منطقة أوزلاقن فتوجد هذه الصخرة في سيدي يونس حيث يوجد مقام الولي سيدي يونس يتوجه اليها الناس ويصعدون فوقها وينادون بأعلى أصواتهم الغرباء عليهم يسمعون ويعودون الى ذويهم، وكثيرا ما تجعل النساء هذه الصخرة مكانا للدعاء.

- السحر:

اعتقاد قديم عرفته كل الأمم، فلا يخلو مجتمع من السحرة ومن الذين يؤمنون بهم، يلجأ الناس إليهم لإلحاق الأذى أو التخلص منه. «والوجوه الأسطورية والخرافية الخاصة بالسحر تكون في أغلب الأحيان نساء أكثر مما تكون رجالا مثل هيقات وسيلينييه وسيرسيه وميديس والكاهنة، إلخ. وللسبب نفسه تعتبر المرأة مساعدا ثمينا للسحر، إذ غالبا ما يشترط حضور فتاة بكر»¹ يروي ناس المنطقة أن نا ججقة تعودت على اسقاط القمر لاستعماله لأغراض السحر، لكنه في يوم من الأيام رفض العودة الى مكانه، والأعراف تقتضي التضحية بالابن قربانا حتى يعود الى مكانه، لكن نا ججقة فضلت التضحية بإحدى عينيها لافتداء ابنها الوحيد. فعاشت حياتها عمياء.

غالبا ما يرتبط السحر بالمرأة، فتمر بعد مراحل، تمكاشفت، وهي المطلعة على الغيب، تدرويشت، تقزانت، تسحارت

«التاسحات التي لم تمر بمرحلة التادرويشت هي التي تحمل عيوب الساحرة ونقائصها. فهي امرأة غير مريضة، وبالتالي فهي غير ممسوسة، تؤثر إراديا وبطريقة مسؤولة، ولذلك فأعمالها لا تغتفر. شرورها وآثامها شديدة الخطورة لأنها قادرة على القتل والتفرقة بين الزوجين وتحريض أفراد العائلة الواحدة بعضهم ضد البعض

-ج. بران وآخرون، السحر من منظور انثولوجي، ص 76¹

الآخر»¹ مما أفسد العلاقات الأسرية وخلق البغضاء والعداوة بين الناس بل بين أفراد العائلة الواحدة.

- وجود الجن والملائكة:

يعتقد الناس أن الجن أرواح غالبا ما تتخذ صورة الإنسان تنتشر في الأماكن غير الطاهرة، ويصورها المخيال الشعبي على أنها كائنات قصيرة ذات أيد طويلة تصل إلى الركبتين وشعور نسائهم حمراء طويلة.

غالبا ما تلتقي بهم ليلا في الأماكن الموحشة، وقرب المقابر والمياه العكرة وبعض الأشجار التي غالبا ما يتخذونها مساكن كشجرة الخروب وشجرة الجوز، وقد انتشرت قصص كثيرة يزعم الناس أنها وقعت فعلا لغيرهم وهناك من ينقل حوادث ويجزم أنه كان ضحيتها.

يعتبر الناس عالم الجن عالما موازيا لعالم الانس، ويسود الاعتقاد بأن الجن كائنات كثيرا ما تعيش بيننا دون أن ندرك ذلك. تباع وتشتري من البشر ويكفي أن نذكر اسم الله حتى يختفي. ويقال أيضا أن الأم إن لم تحرس ابنها الرضيع فإن الجن تستبدله، وقد انتشرت في المنطقة قصة تروي أن قابلة عادت ذات يوم منهكة فإذا برجل يقف أمامها ويطلب منها أن ترافقه لتقابل زوجته التي على وشك الولادة، أخبرته أنها متعبة وليس بإمكانها مرافقته خاصة وأن الليل قد حل، فأخذها الرجل على ظهره وبدأ يجري بها، فكان كلما ابتعد عن القرية ازداد قصرا إلى أن وصلا إلى كهف فدخلوا، وجدت المرأة مجتمعا شبيها بمجتمع البشر من رجال ونساء وأطفال، سارت وسارت فرأت كومة من القمح وأخرى من الشعير وأخرى من الفول وكثير من البقول فسألت الرجل: ما كل هذا؟ فأجاب: حين تكون السلع رخيصة الثمن فنحن نشترى من البشر وحين يرتفع ثمنها فإننا نبيع لهم، وبعد لحظات وصلت المرأة إلى زوجته، وجدت المرأة واقفة فلما أحست بقرب نزول الصبي نادى: أحضروا رغيف كسرة لم يقطع منه شيء،

- ج، بران وآخرون، السحر من منظور اثولوجي، ص 110¹

فأخضروا لها رغيفا وأنجبت عليه وقالت: أرجعوه من حيث أحضرتموه¹، أرجعت الجن الكسرة، فلما تأملت المرأة طفلها لم يعجبها فقد كان صغيرا أسود اللون، فقالت لزوجها: اذهب واستبدله، فغادر الرجل ومعه الطفل فعاد ومعه رضيع ممتلئ أبيض البشرة، فلما رأته القابلة عرفت أنه ابن المرأة التي قابلتها في المساء، وقد نسيت أن تضع له التمام والرصاص، فاحتارت في أمرها، واهتدت الى فكرة، أخذت دبوسا وغرسته في رأسه فبدأ في الصراخ ولم يتوقف، عندئذ طلبت الجنية من زوجها أن يعيده ويسترجع ابنها. عندئذ أخذ الجني المرأة على ظهره وأرجعها الى بيتها، وظلت بكاء مدة ثلاثة أيام، ولما استعادت النطق روت على أهلها ما حدث لها، وتوجهت الى أم الفتى تطلب منها أن تحصن ابنها من الجن. ² فالجني "قد يتقمص هيئة حيوان ذي لون أسود قاتم كالقط والكلب والتميس والحمار وغيره، ويعتقد الناس أن المقبرة يسكنها جن رهيب يتشكل في هيئة حمار وحشي ذي خطوط بيضاء يسمونه أجذعون لقبور ومنه نسج المثل الشعبي ضربك حمار الليل، وقد يتقمص هيئة تيس غريب ذي لحية طويلة وقرنين بارزين يسمونه أقلاش لاخارت يتربص ليلا بالعابرين خصوصا في الأعياد والأعراس ليوقع بضحاياه فيفترسهم. ³ فيروي ناس المنطقة أن امرأة ذهبت لزيارة أهلها برفقة زوجها، ولما عادا حل بهما الليل، فلما وصلا إلى مكان مهجور سمعا صوت معزاة، فقال الرجل: أحد الرعاة ترك مهزاته في الخلاء فلننتقد الأمر، فقالت المرأة دعك منها فلنكمل الطريق لقد حل الليل، لكن الرجل أصر على البحث عن المعزاة، فكان يتتبع صدى صوتها، فكلما لحق بها قفزت إلى مكان أبعد إلى أن وصلت إلى مكان بعيد فتحولت إلى امرأة، فلما رآها الرجل على تلك الحال ولى هاربا مطلقا ساقيه للريح، حتى وصل إلى المكان الذي ترك فيه زوجته، فكانا يجريان والمرأة تجري وراءهما إلى أن وجدا نهرا فعبراه، عندئذ توقفت المرأة وقبضت على ذقنها قائلة: هاتاه لو أمسكت بكما لفعلت بكما ما سأفعل، أما وقد عبرتما النهر فقد نجوتما.

¹ - لذلك تقتطع النساء قسمة من الكسرة بعد طهيها لأنه ثمة اعتقاد أن الكسرة إذا لم نقتطع منها فإن الجن تلد عليها

² - روتها ر. جميلة على أنها حدثت في منطقة أوزلاقن، ونجد الباحثة حورية بن سالم توردها في كتابها القصة الشعبية في منطقة بجاية وتذكرها على أنها حدثت في منطقة بجاية،

³ - خالد عيقون، القصص الشعبي الديني، ص 61

فثمة اعتقاد أن الجن لا تعبر الماء الطاهر.

«وقد يتجلى الجني أحيانا في صورة إيجابية فيتقمص دور الصديق المخلص فيستمد منه الحماية والنجدة والمساعدة إلى حد الاعتقاد أنه يهزم أعداءه وينقذه من الكوارث ويكشف عن كنوز الأرض وخباياه»¹، تروي ر. جميلة أن امرأة من قرية إفري، سمعت صوتا يخبرها أن تقصد نهر يحياتن ليلا وتتنظر تحت صخرة كانت بالقرب من النهر تأخذ ما استطاعت مما ستجده تحتها وتغادر فورا لكن شرط ألا تلتفت خلفها مهما سمعت. وفعلا ذهبت إلى تلك الصخرة فوجدتها تلمع، فلما نظرت تحتها وجدت ذهبا وفضة، فملأت حجرها وغادرت مسرعة، فكانت تمشي وتحس بآثار أقدام تقتفي أثرها، فلما وصلت إلى بيتها فتحت الباب والتفتت لترى مصدر الصوت فاخفت كل ما كان في حجرها.

أما الملائكة فيعتقد الناس على عكس الجن كائنات نورانية طيبة، فمتى قام شخص من مجلسه استعان بها a lmalayek tiezizin

- وجود قسام لرزاق: qessam lerzaq

عبارة تحمل المعنى الحرفي لقاسم الأرزاق باللغة العربية الفصحى، ف«ثمة اعتقاد قديم جدا، ولكنه مازال راسخا مفاده أن مناسبة عاشوراء تكون فرصة للحصول على السعد المنتظر لأن الملائكة أو قوى أخرى غامضة تجتمع في ذلك اليوم لتقسم الأرزاق على الناس ويسمى ذلك ديوان أهل عاشوراء (آث الديوان ان تعاشورث) ويدعى مسؤول القسمة(قسام لرزاق)ولعل مثل هذه الفكرة تعود الى الديانة اليهودية،

¹ - خالد عيقون، القصص الشعبي الديني بالوسط الجزائري، جمع ودراسة، البويرة وتيزي وزو نموذجاً، رسالة أعدت لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة مولود معمري، 2007 ص 63

فاليهود هم الذين أسسوا الأسطورة وربطوها بطقوس عيد الفصح عندهم شكرا لله على نجاتهم من الغرق حين طاردهم فرعون»¹

ويعتقد ناس المنطقة أن ثمة وقت يمكن للمرء أن يرى السماء تنفتح بأم عينيه فإن هو دعا في تلك الحالة استجاب الله لدعائه.

- وجود حارس الدار:

يعتقد الناس أن لكل بيت حارس يقوم بالسهرة عليه وحمايته، لذلك لا ينبغي الإساءة إليه إما بالكلام البذيء أم بالسب والشتيم، و«كان الرومان يعتقدون أن لكل بيت إلها صغيرا يحرسه ويسهر على رعاية شؤونه، قد يسخط على أصحابه وقد يرضى، وذلك متوقف على سلوكهم اليومي.»²

يروى أن امرأة كانت تواعد عشيقها في البيت، ففي يوم من الأيام عاد زوجها في غير وقته المعتاد، فاحتارت في أمرها فوضعت الرجل في قفة معلقة أعلى الكانون. وكانت القفة مثقوبة. وضعت المرأة لزوجها كسرة وصحنا من الزيت فانعكست صورة عورة الرجل في الزيت، نادى الرجل زوجته: ما هذا يا امرأة؟ فقالت: إنها عورتك استر نفسك، فهم الرجل بأنه المقصود بكلامها فحاول أن جلسته فسقطت القفة وخرج منها رجل عار يجري، فصاح الزوج من يكون هذا الرجل؟ فقالت: رويدك يا رجل، إنه حارس الدار، أظنه قد غضب، فقال الرجل وما عسانا نفعل؟ قالت له: أخرج وسأحاول أن أسترضيه. غادر الرجل البيت آملا في استرضاء حارس الدار في حين عاد العشيق إلى الدار وارتدى ملابسه ليغادر في اطمئنان مرتاح البال. « بالرغم من أن المرأة من الناحية الفسيولوجية ومنذ البداية هي أضعف من الرجل، إلا أنها قد احتلت مكانة عالية

¹ - حميد بوحبيب، العجري الأخير، دراسة نقدية تحليلية لشعر سي محند أمحمد، دار الحكمة، الجزائر، 2007ص

² - حميد بوحبيب، المرجع نفسه، ص: 243

في العائلة وفي المجتمع وفي السلطة في مرحلة حضارية قديمة من تاريخ المجتمعات الإنسانية، وبذلك انتصرت على قوة الرجل الفسيولوجية.¹

- أمجور amejeur

ومعناه اللغوي المخوف جاء من كلمة "ijeer" وهو الخوف الشديد، شخصية خيالية، تخوف به النساء أبناءهن، فمجرد ذكر اسمه يثير الرعب في النفوس، رغم أنه لم يسبق لأحد أن وصف هيبته أو شكله وهو أشبه بأكلي أزال "Akli azal" بمنطقة البويرة. مراز أزكوان "Mzaz izekwan" مقرب القبور شخصية يصورها المخيال الشعبي على أنها رجل ضخم أسود يجز سلسلة حديدية، يظهر ليلاً يمشي والسلسلة خلفه بين القبور يثير الرعب، وكثيراً ما يمر حيث يشرف أحد على الموت.

ج- العادات والتقاليد

تعتبر العادات والتقاليد جزءاً لا يتجزأ من شخصية الفرد، ورمز هويته، تتناقلها الأجيال عبر التاريخ، فهي رمز الأصالة وغالباً ما تتحكم في مصير الكثير من الناس، إذ تعتبر بمثابة قانون ينبغي أن يسري على الجميع دون استثناء، ومن خالفها يعد متمرداً على أعراف القبيلة وكثيراً ما يكون مصيره النفي من القبيلة.

ج-1- العادات المتأصلة:

كغيرها من المناطق تتميز المنطقة بعادات متنوعة، بعضها مرتبط بمناسبات معينة فهو بعضها الآخر يعيشه المرء على مر الأيام، لكن هذه العادات بدأت تختفي شيئاً فشيئاً بدعوى التحضر والتمدن ومسايرة العصر.

1- عادات الميلاد:

إن الميلاد هو بداية الوجود، لذلك توليه المجتمعات أهمية بمكان، فالميلاد بداية الحياة، وميلاد الطفل خاصة إن كان ذكراً مناسبة لإقامة طقوس خاصة.

¹ - إبراهيم الحيدري، النظام الأبوي وإشكالية الجنس عند العرب، دار الساقي، لبنان، 2003، ص 29

- الاحتفاء بالذكر:

للذكر خطوة لدى الأسرة، إنه تجسيد للنظام البتريائي لذلك يعتبر ميلاد الذكر مناسبة للفرح وإعداد الوليمة، لذلك نجد أغلب الهديات والترنيمات تذكر اسم ولد لا بنت.

- التقييط:

ظاهرة شائعة في المجتمع القبائلي ولها علاقة وطيدة بظاهرة أخرى ألا وهي الحمل على الظهر (ibibbi)، فالطفل وهو رضيع يقط وهو صبي يحمل على الظهر، ويرفض أطباء الأطفال حديثا تقييط الرضيع لما له من أضرار على جسم الرضيع، لكن الظواهر التقليدية مترابطة فيما بينها، وقديمة امرأة تسأل طبيب أطفال: هل أقمط ابني؟ فأجابها بالنفي فاستفسرت ولماذا أمهاتنا وجداتنا يقمطن؟ رغم ذلك نشأ الأطفال سليمي البنية، فأجابها: يقمطنهم ثم يحملنهم على ظهورهن. وأنت هل تحملين ابنك على ظهرك؟

- السبوع:

احتفال يقام في الأسبوع الول من ميلاد الطفل الذكر قديما أما حديثا فيقام للذكر والأنثى حيث تعد ولسيمة عشاء يدعى إليها الأقارب، فحتى وإن لم يقيم العشاء في اليوم السابع إلا أن الاسم ظل مقترنا بهذا العشاء.

- التحصين من الشيطان:

- الخروج للسوق: لما يبلغ الصبي العام من عمره، يرافق والده الى السوق، ويعود ومعه رأس ثور.

- الختان:

إنها الخطوة الأولى للطفل إلى عالم الرجولة، تاركا خلفه عالم البراءة، قاطعا حبل التعلق بالأم «إن معيش الطفل المغربي مطبوع بقطام متأخر، يأتي الختان بعده مباشرة ليدشن مرحلة جديدة تتميز بالاضطراب، ذلك أن الأم تتخلى فيها عن الطفل

ليلج طورا جديدا في مسار هويته، حتى ذلك الوقت إذن، يكون ثدي الأم-بالنسبة للطفل- جيدا مغذيا، دافئا وتحت التصرف. يكفي أن تحل مرحلة اللائقين بعد الفطام حتى يعاني الطفل من قلق التخلي عنه الذي يتمركز في سن الختان المتعارف عليه¹ فالختان طقس من طقوس العبور، عبور من الطفولة إلى الرجولة.

2- عادات الزواج وطقوس الأفراح:

لا يخلو مجتمع من عادات الزواج مهما اختلفت ثقافته والزواج يتم بمراحل معينة، ويقدر ما تتعدد هذه الطقوس بقدر ما تصاحبها أشكال شعبية شعرية كانت أم منشورية وكأن حياة الفرد مرتبطة بما يبدعه من أساليب تعبيرية.

- الخطبة:

كانت المرأة تختار لاتقانها الأعمال المنزلية، لكن ذكاؤها قد يشفع لها، كما تذكر الحكاية التالية

ذهبت امرأة لتخطب فتاة، فوجدتها تنسج برنوسا لوالدها، ولكن نسيجها لم يكن متقنا، فكانت فيه ثغرات وهضاب، فقات الخاطبة: أوف تعبت، كم من مرتفع صعده، وكم من منخفض هبطته (i ulix deg tsawnin, i suber di teksarin) فتفتنت الفتاة أن ما كانت تقصده هو اضطراب نسيجها، فأجابتها، سوف يتماسك ويستوي ويلبسه سيدي الوالي (ad yekkes ad yemsawi, ad t iles sidi lwali) فقررت المرأة خطبتها.

- تجهيز العروس:

يقال zwağ n yiwen was

Aheber-is aseggas

¹ -مالك شيل، الجنس والحريم روح السراري، السلوكات الجنسية المهمشة في المغرب الكبير، تر: عبد الله زارو، إفريقيا الشرق، المغرب، 2007، ص170.

الإحتفاء بالعذرية:

تعتبر العذرية دليلاً على الشرف و"النيف"، وحسن الخلق والتربية السليمة، ومن فقدت عذريتها كان مصيرها الموت على يدي والدها، أو الطلاق من قبل زوجها في اليوم الموالي لعرسها.

إن الوالد الذي تفقد ابنته عذريتها (مهما كان سبب ذلك) يحس وكأن شرفه قد ديس عليه ورجولته قد في التراب لذلك لا بد من هدر دم ابنته ليرد الاعتبار لرجولته وشرفه.

تعيش الفتاة قبل زفافها هاجس العذرية وتساؤل نفسها دائماً: ماذا يحدث لو لم تكن عذراء؟ لأن المجتمع قد وضعها نصب عينيه فما أن يخرج الزوج من غرفته بعد ليلة الدخلة حتى تسرع النساء للتأكد من طهارة العروس، ولا بد أن تكون ثمة دماء كدليل على بكاره العروس. فتنتطلق الزغاريد وتعد الحلوى التقليدية احتفاءً بذلك.

«مارست بكاره الأنثى على الرجل في كل الأزمنة والأمكنة تأثيرات غامضة، ولأنها كانت، في الوقت ذاته، مرهوبة مرغوبة، فقد فرضت نفسها على منظومة التمثلات الجماعية باعتبارها مقولة ترمز إلى كائن قائم بذاته، في مناطق عدة ينظر إليها باعتبارها علامة على خصوبة الزوجة»¹

وكان أنوثه المرأة وكرامتها وشرفها بل وجودها وحياتها مرهون بيوم واحد، فإن هي كانت عذراء فهي شريفة وابنه أصل ومرحب بها وإن لم تكن كذلك فلا كيان لها ولا وجود لها في ذلك البيت على الأقل، فحياة بأسرها رهينة بقطرة دم.

فما أن يبرزغ الفجر حتى تسارع النسوة لتفقد غطاء الزوجين والذي يفترض أن يكون أبيض اللون حتى لا تختلط الألوان في أذهانهم.

¹ -مالك شبل: الجنس والحريم روح السراري، تر: عبد الله زارو، ص77

فإن كانت الفتاة فعلا عذراء تطلق الزغاريد وتحد الحلوى "tahbult" وهي حلوى مصنوعة من الدقيق والبيض وتقلي في الزيت، وإن لم تتبين علامات البكارة تعاد المرأة إلى أهلها في اليوم الموالي لزفافها، أما إذا لم تكن ثمة علاقة أصلا بين الزوجين فغالبا ما يرد ذلك إلى السحر والعين، تنطلق بحثا عن شفاء ابنها أو ابنتها لدى الشيوخ والمشعوذين.

أما حديثا فأصبحت هذه الليلة تر بين الزوجين إذ غالبا ما يسكن الزوجان بمفردهما، أو يقضيان الليلة خارج البيت العائلي في الفنادق.

«أن قانون الدم الذي تتحقق هوية الزوجة المغاربية من خلاله، ما عاد فقط دليلا ماديا على جودة أنوثتها، بل هو أيضا مناسبة تسمح لما هو ذكوري بالبروز. فهو مكان يظهر فيه، للعموم، صلاحيته الاجتماعية وفي الوقت نفسه قدرته الذاتية على الانجاز»

1

لذلك إلى عهد قريب كان يتوجب على المرأة أن تظهر علامة خصوبتها ودليل شرفها الذي لم يجرؤ أحد على مسه، أو بالأحرى علامة رجولة وفحولة زوجها، وذلك بإطلاع الناس على غطاء سريرها الملوث بالدماء، إنها دماء العذرية هذا الغطاء الذي تأخذه الأم لتغسله وتفرغ ماءه عند جذور شجرة رمان.

3- عادات الوفاة والطقوس الجنائزية:

يعرف أحمد محمد عبد الخالق الموت بقوله: «إن مفهوم الموت مرتبط لدى كثيرين بانفصالات عنيفة مشاعر جياشة واتجاهات سلبية تتجمع معا مكونة ما ندعوه بإيجاز {قلق الموت أو الخوف منه} . الموت إذن حادث من نوع مختلف تماما , انه حادث الحوادث ليس مثلها جميعا انه بالنسبة لنا أو لغيرنا حادث عنيف يكسر إيقاع الحياة الترتيب نسبيا وليس هذا فقط بل انه يوقف دورتها ويجعلها تقف جامدة عند تاريخ يستحيل أن تتحرك بعده .

¹ - مالك شبل، الجنس والحريم روح السراري، ص91

{الخوف انفعال سلبي يوجد لدى الإنسان والحيوان, ويميل الإنسان عادة إلى الخوف من المجهول والغريب والحقي, وغير المتوقع . وفي الموت جوانب كثيرة مجهولة وغامضة وخفية وغير متوقعة ,كما ان الموت خبرة جديدة غير مسبقة من اجل ذلك يخاف كل إنسان تقريبا من الموت.¹«

يعتبر الموت آخر مرحلة يمر بها الانسان، وهي نقطة عبور من عالم الأحياء الى عالم مجهول لا يعرف عنه شيئا، غير أن ما ينتظره هو الجنة أو النار، وتبقى صورة العالم الآخر مبهمة غامضة، يتصورها كل واحد حسب اعتقاداته. لذلك لا يدفن الانسان حتى تقام له طقوس جنازية بمثابة طقوس وداع. فمنها ما هو ديني كغسله فمنها ما هو ديني كغسله وكفنه والصلاة عليه ودفنه ومنها ما هو عادات وتقاليد ظل الإنسان يمارسها منذ الأزل، فقد يكون الموت بسبب المرض في حالة مرض الموت يمر الشخص بالمراحل الآتية:

«في حالة مرض الموت يمر الشخص بالمراحل الآتية

- 1 — الإنكار والعزلة: حيث ينكر الشخص خطورة حالته
- 2 — حالة الغضب أو السخط : لماذا أنا بالذات ؟ بالإضافة إلى غيض يمكن إن يوجه إلى أي شخص وكل إنسان
- 3 — مرحلة المساومة: وفيها الشخص أن يقيم نوعا من الاتفاق أو التسوية مع القدر
- 4 — الاكتئاب : وتحدث هذه المرحلة كلما استمر نضوب الطاقة يتطور المرض , حيث يكون لدى المحتضر إحساس بالخسارة الكبيرة وبالنهاية المحتومة للحالة
- 5 — وبعد أن يمر الشخص بكل هذه المراحل تأتي مرحلة التقبل وينتهي النضال.

¹ - أحمد محمد عبد الخالق، قلق الموت، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998، ص17

انه وان كانت الفلسفة بحثا في الأصول الأولى والغايات القصوى , فليس اقرب من الموت مبحثا متصلا بوحدة من أقصى الغايات , بل آخرها وختامها ذلك انه انتفاء الوجود نهايته في الصورة التي ندركها في هذه الحياة الزائلة الدنيا».¹

- التنبؤ بالموت:

لا يمكن للمرء أن يتنبأ بالموت لكن الناس يثيرون إلى بعض العلامات بعد وقوع الموت، كأن يذكر أن البومة لم تكن تفارق مكان إقامة المتوفي، أو أن أحد أقاربه قد حلم بالمتوفي وهو يرافق الموتى، أو تزوج أو أطمع الموتى كما يفسر الأقارب تصرفات المتوفي في آخر لحظاته إشارات على قرب أجله كأن يكون قد زار كل أحبائه، أو كل الأماكن المحببة إليه، أو قسم تركته أو غيرها من التصرفات التي يعتبرها الناس على أنها علامات على قرب أجله.

فالاحساس بقرب الأجل يولد في الانسان إحساسا باليأس والاستسلام للقدر

L easlama s lmut-iw

Id yusan lawhi n sbeḥ

Mraḥba s leḥbab-iw

Id yusan a nemsamah

Seg wassa ur nttemzer

Alama d ttagnit n sseḥ

L3eslama s lmut-iw

Id yusan luwhi n wass

¹ -أحمد محمد الخالق، قلق الموت، ص14

Mraḥba s leḥbab-iw

Id yusan anamwanas

Deg wassa ur n tteṃzer

Alama d ddar n layas

* * *

Læslama slmut-iw

Id yusan ay i tawi

Mreḥba s leḥbab-iw

Widak ig nsan xuri

Sag wassa ur netteṃzer

Alama zdat n rebbi

- وقوع الموت:

ما أن يتوفى الشخص حتى يربط دفنه وهي أول خطوة يقوم بها أي شخص حاضر لحظة الوفاة (as cudden taxsmart) حتى أصبحت العبارة في حد ذاتها كناية عن الموت النبأ طقوس الدفن، وثمة نصوص تصور هذه المرحلة التي ينادي فيه الموت صاحبه الذي لا يأبى إلا أن يجيب النداء أجب ذلك أم كره.

Lmeṛhum ata yemmut

Tewwed-it-id errisala

Telba xarem fell-as

ğebril iqqæed-as azekka

A lmalayek ezizen

magret-tt-id s lamba¹

❖ Yexra yid malik lmut ناداني ملك الموت

Yexra yid lewhi n sbeḥ ناداني وقت الصباح

Ugiṛ ad as arreṛ awal رفضت سماع النداء

Sekreṛ tawwutr s lmeftēḥ وأغلقت الباب بالمفتاح

Yenna yi ekker ad tẓalled قال قومي للصلاة

D winna id axxam n sseḥ فذاك هو البيت الأصح

❖ Yexra yid malik lmut ناداني ملك الموت

Yexra yid lewhi n ṭhur ناداني وقت الظهر

Ugiṛ ad as arreṛ awal رفضت سماع النداء

Cerlex d ttugett n lehduṛ انشغلت بكثرة الكلام

Yenna y id ekker ad tẓalled قال قومي للصلاة

Dunit agi tettiṛur² فهذه الدنيا تغر

¹ - أنشدته فاطمة.

❖ Yexra yid malik lmut

Yexra yid lewhi n lēica

Ugiɣ ad as arreɣ awal

Sekreɣ tawwutr s tsura

Yenna yi ekker ad tɣalleɖ

Dunnit agi degs ur nella

Lukan telhi dunnit لو أن الحياة تسر

Læbd ad itdekker العبد سيتذكر

Tlu3a t id lqedra كلمه القدر

ma tebɣiɖ teɣzi n leɛmer أن أردت طول العمر

i yebɣiɣ d lğennet ما أريده هو الجنة

luma iw ad yi d teɖfer وأمتي تقتفي الأثر

- غسل الميت:

عادة ما يغسل الميت من قبل رجل إن كان رجلا ومجموعة من النساء إن كان امرأة ويتم الغسل في جو من السرية التامة بحيث يتجنب الغاسل الحديث عن عيوب المغسول وما يحدث له أثناء عملية الغسل، لكن كثيرا ما تتسرب أخبار عن ذلك، كأن يحس الغاسل وكأن يديه تغوص في لحم الميت أو أنه كانت تخرج منه رائحة نتنة...

السهر عليه:

من العادات المنتشرة في المنطقة أن الميت لا يدفن في اليوم وفاته وإنما يبيت ليلة أو أكثر بين أهله يسهرون عليه تردد الأذكار سواء من قبل الخوان أو من قبل الساهرين.

تردد النسوة أشعار الشكوى، وتخلي الإخوة عنهن بعد رحيل الوالدين، وخاصة الأم، وغالبا ما يوجه الخطاب للأم المتوفية

Yemma teddux ttrux

Almi d iger n neqqar

ḡelqex afud I ymeṭi

naned akw madden nṣar

deg lmut n baba d yemma

ur d yejbi ḡed xef umnar ¹

- دفن الميت:

كان الناس إلى عهد قريب يحملون الميت فوق نعش مصنوع من الخشب يرفعه أربعة رجال يتقدموه الموكب ويقتضي أثرهم حشد كبير من الناس، وتتخلق النساء مرددين بصوت واحد عبارة "لا إله إلا الله محمد رسول الله" بطريقة تجعل الأجساد تقشعر من الرهبة.

Dura qrib mmutex

¹ - أنشدته إبراكن بمينة

Lsiv lekfen d amellal

Tantelt-iw di care3

Ttæddin felli lmal

- عذاب القبر:

يؤمن ناس المنطقة أن عزرائيل يسأل الميت بعد أن يغادر آخر فرد المقبرة كثيرة هي القصص التي تروى عن أناس عذبوا في الدنيا قبل الآخرة كأن يجد من يمر بالمقبرة كومة دم على القبر، أوجثة الميت نفسه خارج القبر أو تسمع أصوات مخيفة تخرج من القبر وغيرها من الصور المخيفة التي تنسج حول القبر وعذابه.

- عزرائيل:

إن الاعتقاد السائد في المجتمع القبائلي هو أن عزرائيل هو الذي تقبض الأرواح وهو الذي يحاسب في القبر وهو الذي يعذب المذنبين

"يروى أن امرأة ماتت، ولما حان موعد محاسبتها لمسها عزرائيل في اصبع قدمها الكبرى فاستفاقت، فقال لها: ماذا أحضرت معك؟ ضعي يديك خلف ظهرك.

وضعت يديها خلف ظهرها فلم تجد شيئا، فقالت له: اتركني أعود الى الدنيا يوما واحدا وأعود. عادت المرأة الى الحياة وأعدت اسفنجاً، وكان عزرائيل قد تحول إلى قط فكان يطوف حولها ويموء فكانت في كل مرة تطرده وحين ألح القط في المواء ضربته بملعقة ساخنة وأحرقته في جبينه. جمعت ما أعدته من حلوى وكانت إحدى القطع قد احترقت، فأعطتها لمتسول التقت به وهي تغادر البيت.

عادت إلى القبر فوجدت عزرائيل ينتظرها، فقال لها: ضعي يديك خلف ظهرك ففعلت وكانت تبحث عن الكيس الذي أحضرته، فلم تجد شيئا فقالت لكني أحضرت معي، فوضعت يديها للمرة الثانية ولم تجد شيئا وفي المرة الثالثة وجدت قطعة محترقة، عندئذ

قال لها عزرائيل، هذه هي القطعة الوحيدة التي أحضرتها معك، وهل تذكرين ذلك القط الذي أحرقتيه بالملعقة؟ أنا هو ذلك القط، فاعتصرها وحولها إلى كومة دماء.

بعث الله عزرائيل ليأخذ روح رجل فوجده يحرث، فعاد وقال استحييت أن آخذ روحه، فقال له الله تعالى عد إليه وخذ روحه، لكن عزرائيل عاد قائلاً أن الرجل كان مجداً في عمله فاستحي أن يأخذ روحه. عندئذ جعل الله الرجل يتعثر في خطاه فيسقط على المحراث فعندئذ قبض عزرائيل روحه.

- الأربعينية:

على خلاف مناطق أخرى في منطقة القبائل حيث يقوم الناس في هذا اليوم بتوزيع الطعام على الناس (كسكس ولحم مفتت وبيض) وإخراج جفان منه إلى المسجد وجماعات فإن منطقة أوزلاقن لا تمتلك هذه العادة وفي الغالب في الأربعينية تقوم العائلة ببناء قبره وما أن ينتقل الإنسان إلى العالم الآخر حتى يبدأ آخر شخص كان معه يروي آخر ما قام به أو آخر ما قاله وكأنه يحس يقرب أجله.

عادات أخرى:

ثمة عادات مختلفة بعضها متعلق ببعض المناسبات والأعياد لا يمكن حصرها فنذكر بعض منها على سبيل المثال:

- بعد ذبح أضحية العيد يمسح السكين على جبين الأطفال.
- إذا صام الطفل لأول مرة يفطر على بيضة مسلوقة فوق سطح المنزل.
- يذبح قربان البيت الجديد وتفرغ دماؤه في أساسه.
- لا يأكل الأطفال على الذبيحة حتى توضع على رجلي الجد.
- إذا التقت عروسان تطعم الواحدة منهما الأخرى الأصفين وهو عا عن دقيق وسكر وزيت قبل دخولهما عتبة البيت وتشرب كل منهما ماء ثم تمسكان سمورا فضيا، وتتجاذبانه بكل ما أوتيتا من قوة لتسقطاه أرضا.

- عادات جماعية:

لوزيعة: عادة متجذرة في المجتمع القبائلي، بحيث تشتري القرية مجموعة من العجول وتذبح وتباع بأثمان رمزية، وتعطى مجاناً للفقراء والأرامل، إنها وجه من وجوه التكتل الاجتماعي، ومظهر من مظاهر التضامن.

تيويزي: أو التويزة وهي مظهر من مظاهر التعاون إنها «شكل تعاوني يؤدي إلى تكتل القوى لتقديم مساعدة تطوعية تستمد أساسها من الثقة المتبادلة ومن مشاعر التضامن الاجتماعي إذ تتضافر جهود مجموعة من الأفراد من عشيرة واحدة للقيام بما لا تستطيعه الأسرة أو الفرد منفرداً»¹ فالمجتمع القبائلي يسعى بكل الطرق للحفاظ على الوحدة الاجتماعية من خلال إبداع عادات ترسخ ذلك التكتل، إنه امتداد للنسق القرابي الذي تمثله العائلة.

«فالطقوس الجماعية تجسد وحدة المجتمع على مستوى المعتقد، الذي يؤسس لوحدة أكبر على المستويات الأخرى الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية... فالطقوس الجماعية هي على أقل تقدير تفرض سلماً احتفالياً، وتزرع في الناس بإشاعتها روح الاعتماد الجماعي وتكرس في نفسية الأفراد أهمية التكتل والتودد... من هذا المنطلق اكتسب العمل الجماعي والتضامن العضوي بين أفراد المجتمع أهميته و أصبح فعلاً ضرورياً لتحقيق مصالح الجماعة»² ففي المجتمع التقليدي، لا يحس اليتيم باليتيم ولا الأرملة بالوحدة ولا الفقير بالفقر، إنه مجتمع يضمن الكرامة والأمان لكل فرد شرط أن يلتزم بقوانين القرية.

¹ - عبد الله ميشين، الميثولوجيا الأمازيغية وأهميتها في تفسير الظواهر الاجتماعية، الأدب الشفوي الأمازيغي، ص 20.

² - عبد الله ميشين، الميثولوجيا الأمازيغية وأهميتها في تفسير الظواهر الاجتماعية، ص 18.

ج-2- العادات المستحدثة:

إن المجتمعات في تطورها تستجيب لمتطلبات العصر، وتسائر مستجداته وقد ظهرت في المجتمع القبائلي وفي مجتمع القبائلي وفي مجتمع البحث (أوزلاقن) تصرفات أصبحت من العادات والتقاليد، لم يخلفها الأجداد لكنها مع مرور العصور ستصبح كذلك، ظهرت بفعل الاحتكاك بالثقافة الأجنبية أو انتقلت إلى هذا المجتمع بفعل التأثير بما تبثه القنوات الأجنبية خاصة بعد دبلجة الأفلام والمسلسلات التي غدت وكأنها جزءا من ثقافة المجتمع وليس دخيلة عليها فظهرت بفعل تلك أعياد كثيرة يحتفل بها الشباب منها:

- الاحتفال بعيد الميلاد:

بعدما كان الاحتفال بعيد الميلاد مقتصرًا على الأطفال لإدخال البهجة إلى قلوبهم أصبح الاحتفال به سنة لدى الصغار والكبار سواء، وإيداع المحتفلون نصا وهو ترجمة — happy birthday to you أو joyeux anniversaire

Amuli ameggaz

Amuli ameggaz

Amuli ameggaz dymia

Amuli ameggaz

بالنغمة نفسها التي تغنى بها باللغات الأجنبية.

- الاحتفال بعيد الحب: la Saint valentin

عادة حسية اقتحمت المجتمع القبائلي، فبتغير عادات الزواج والتعارف استجدت ظواهر أخرى كانت نتيجة لذلك التغير، فالتعارف قبل الزواج بل الزوج والتنزّه أصبح أمرا عاديا في مجتمع متعتم على عادات الآخر وهذه اللقاءات ولدت طقوسا أصبحت تقاليد مع مرور الوقت وأصبح يحتل مكانا بين أسر أوزلاقن خاصة بعد أن تغيرت بنية

المجتمع فانتقل من البيت العائلي الذي يتحكم فيه الشيخ amrar أو العجوز tamxart أو الحام البكر alwes ameqran بكل تيرة وصغيرة إلى عائلة نووية تقتصر على الزوج والزوجة، فبعدما كان الأزواج يكتمون مشاعرهم ورغباتهم وأحلامهم تحت وطأة السلطة الأبوية وسلطة العادات والتقاليد حيث لا يستطيع الرجل حتى البوح باسم زوجته أصبحت العائلة اليوم تتمتع بحرية مطلقة لاحتضانها.

– الاحتفال بالسنة الميلادية على طريقة الأوربيين:

من العادات المنتشرة حديثاً الاحتفال بميلاد المسيح بطريقة أشبه بالأوربيين حيث تشتري العائلات ليلة الاحتفال كعكة الجذع "la buche" كعادة لا أكثر وكأن السنة الهجرية مرتبطة بذبح دجاجة والسنة الميلادية مرتبطة بكعكة التي لا يفوتها أحد، بينما تحتفل العائلات التي اعتنقت المسيحية بهذا العيد أكثر من غيرها، والدين المسيحي في المنطقة منتشر بل حتى أنه فيه دعاة إليه وكنائس غير مرخصة لكنه مسيحية مؤسسية لا هو مسيحية بحتة بكل مبادئها ولا هو إسلام خالص. إنه مزيج منها، وكأن الفرد يحاول بذلك التحرر من كل قيد ومن كل عبادة فلاذ بالفرار إلى دين يراه أكثر مرونة لكنه في الوقت نفسه لا يلتزم بمبادئه فتري الأكثرية تعتنقه في حياء يأخذ منه ما يراه يسيراً ويترك ما عداه.

– الاحتفال بأول يناير:

كان الاحتفال بيناير في منطقة أوزلاقن لا تختلف طقوسه عن أي منطقة من مناطق القبائل، حيث يعد طبق الكسكس بسبعة بقول، تناول ادموند دوتي ظاهرة الاحتفال وربطها بطقوس سحرية، يقول: «يبدو أن إيناير يرتبط بطقوس تجدد البيت وهي طقوس معروفة في العديد من الديانات بحيث يكون وقتها هو بداية السنة»¹ وكانت مناسبة لتنظيف البيت وإعادة صبغه بالألوان الطبيعية تستخرج من أنواع من الطين، وأهم حدث تقوم به النساء هو تغيير الأثاث، بحيث تغير مرة واحدة في العام، و«يستمر عيد

¹ - ادموند دوتي، السحر والدين في افريقيا الشمالية، تر: فريد الزاهي، منشورات مرسيم، المغرب، 2008، ص 377

يناير ثلاثة أيام أو أربعة أو خمسة أو سبعة حسب المناطق، ففي اليوم الأول يتم البحث عن النباتات الخضراء، والأغصان التي توضع في سطوح البيوت أو الخيام لتجف، وفي مناطق معينة يتم غرس أغصان خضراء في الأرض... ويتناول الناس الحليب وقلوب الدوم، وهكذا ستكون السنة ناعمة كالحليب وخضراء كالدوم»¹

أما في السنوات الأخيرة فقد ظهرت احتفالات من نوع خاص وأصبحت مجموعة من الاستعراضات التي تقام في الشوارع حيث تخلو الطريق الوطني ليفسح المجال لمجموعة من الاستعراضات تخلد العهود النوميديّة، وتقام على هاشها معارض وهي عادة تتكرر كل عام حتى أصبحت عادة قارة في منطقة أوزلاقن ينتظرها السكان بفارغ الصبر. كما هو مبين في صورة الملحق 4.

¹ - المرجع السابق، الصفحة نفسها.

الفصل الثاني

تصنيف المدونة

1- الأشكال الشعرية

2- الأشكال النثرية

المبحث الأول: الأشكال الشعرية:

التصنيف وإشكالية المصطلح:

تعد عملية التصنيف خطوة إجرائية ضرورية في كل بحث، فلا يمكن الحديث عن أنواع أدبية دون تصنيفها مسبقاً، وهي في الوقت ذاته تعتبر من أصعب مهام الباحث في الشفويات. والأمر يزداد تعقيداً حين يتعلق الأمر بالشفويات الأمازيغية. ولعل من أبرز الأسباب التي جعلت العملية معقدة ما يلي:

- حداثة حقل الدراسات في التراث الأمازيغي عامة والقبائلي على الخصوص، إذ لم يلتفت الباحثون والدارسون إلى هذا الجانب الأدبي من الثقافة الجزائرية إلا في السنوات الأخيرة، فلأنه أدب شعبي أولاً ولأنه أمازيغي ثانياً.

- الاهتمام بجمع المادة خشية اندثارها وضياعها، فأغلب الدراسات كانت عبارة عن جمع مدونات شعرية، بتقديم أو دراسة عامة دون تعمق، لأن الأولوية كانت البحث عن النصوص وتدوينها قبل أن تندثر الذاكرة الجماعية حاملة معها تراثاً ضخماً لا يمكن تعويضه.

- الدراسات كانت فردية، لا تنطوي تحت أي مدرسة نقدية، لذلك جاءت انطباعية، فكل باحث ينطلق من مرجعيته الفكرية والثقافية. وتعددت المقاربات بتعدد مشارب الثقافة.

- عوملت النصوص الشفوية كما لو أنها نصوص مدونة، لذلك أهمل الباحثون خصوصيتها، باعتبارها إلى جانب كونها نصوصاً فهي تحمل طقوساً أدائية تميزها عن باقي النصوص. فكما يقول والتر أونج: «منذ القرن السادس عشر أخذ الإحساس بالعلاقة المعقدة بين الكتابة والكلام ينمو على نحو أقوى، غير أن سيطرة "النصية" على حقول الباحثين سيطرة محكمة تتضح من خلال افتقارنا إلى مفاهيم تعيننا على فهم مؤثر. وليس بالضرورة مرهفاً- للفن الشفاهي في حد ذاته دون الرجوع بوعي أو بلا وعي إلى الكتابة»¹

¹ - والتر أونج، الشفاهية والكتابة، تر: حسن البنا عز الدين، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والأدب، الكويت، 1978، ص 50

- عدم تناول قضية التصنيف بجدية، فغالبا ما نجد مدونات عبارة عن مزيج من النصوص الشعرية والنثرية، دون الالتفات إلى قضية التجنيس. وعلى هذا الأساس لم تتكون منظومة نقدية خاصة بالنصوص الشفوية الأمازيغية، إلا أن قضية التصنيف تطرح نفسها في كل مرة يكون الأدب الشفوي موضوع الدراسة.

تميز تسعديت ياسين بين ثلاثة أنواع من الشعر، تيقصيصيين، ايزلان وإسفرا، لكنها تارة تصنفهم على أساس الشكل، بين قصير وطويل، وتارة أخرى على أساس الموضوع، بحيث يعد الأسفرو غالبا شعر كبار الشعراء، وتقصيصيين شعرا دينيا في حين يتناول الأيزلي مواضيع الحب وربما الجنس أحيانا، تقول بهذا الصدد وهي تقارن بين الأسفرو والأيزلي: "على عكس الأسفرو، والذي يشير إلى الأجناس الأكثر تنوعا في الإلهام كما في شكله، فإن الأيزلي قصيدة قصيرة موضوعها العواطف أو الشهوات"¹ وبالمقابل تقارن بين تقصيصيين وإيزلان بقولها "تقصيصيين وإيزلان لا تقول الشيء نفسه، فالأول يمثل نوعا ما الخطاب الشرعي والنبيل في المجتمع: الله ورسله، الدين وأبطاله، القدر، المشاعر الكبرى... . الأيزلان تظهر أكثر قربا من الحقيقة المعيشة، ما تقوله هو ما يمكن أن يشعر به كل شخص يوما ما، وأكثر من ذلك تعبر عن الأحاسيس الفردية أكثر مما تعبر عن المثل العليا الجماعية"²

بينما يقسم سالم شاكر الشعر إلى صنفين حيث يميز بين الشعر النبيل الذي يشمل الشعر المعروف المؤلف بما فيها الأشعار الدينية، وشعر يسميه شعر القرويين وغالبا يكون مجهولة المؤلف، أو ذات مؤلف لا تتعدى سمعته حدود قريته.³

لكن التصنيف يبدو غير واضح المعالم، ألا يمكن أن يكون الشاعر النبيل فردا من القرية؟ ألا يمكن للشعر المجهول المؤلف أن يكون نبيلًا؟
أما محمد جلاوي فقد صنف الشعر وفق خمسة أنماط :

¹ Tassadit yacine ; l izli ou l'amour chante en kabylie, edition Alpha, Alger, edition 2, 2008 p 17

² -tasadit yacine, l izli, p 19

³ -voir Mouloud Mammeri et autre, littérature orale, actes de la table ronde, p 39

- 1- شعر الأمومة ويضم شعر الهددة وشعر المداعبة.
- 2- أشعار أوقات العمل.
- 3- شعر الأفراح يضم حلقات الرقص، أشعار خضب الحناء، أشعار بيع الحناء
- 4- شعر النقائض ويضم: نقائض الإيقاف، نقائض حلقات الأورار، نقائض التوزيع، نقائض بين الشعراء
- 5- الشعر الديني ويضم: الذكر الديني، القصص الديني، الشعر الصوفي، المديح الديني.

ثم لا يلبث أن يقسمه حسب الموضوعات، فيشير إلى شعر سياسي، شعر اجتماعي، شعر عاطفي.

يقول حميد بوحبيب بهذا الصدد «إن الأعمال النقدية (الأكاديمية خاصة) التي عالجت هذه الظاهرة وصلت في نظرنا إلى طريق مسدودة، وانتهت إلى نتائج متناقضة وغريبة أحياناً، بفعل عدم إدراك فعلي لخصوصية هذا الشعر إذ تعاملت معه تماماً مثلما تعاملت مع الشعر الفردي (الفرنسي والعربي) من مرجعيات نقدية تعود في معظمها إلى الدرس النقدي الغربي كما أفرزته دراسات القرن 19 من جهة والنظريات اللسانية الحديثة من جهة أخرى»¹ لذلك يتبنى تصنيفاً قائماً على دورة الحياة، فنصنف الشعر كالتالي: الشعر الذي يقال في طقوس الطفولة، بما فيه الطفولة الأولى: من ههدات وترقيصات ومناغة، وطقوس الطفولة الثانية من فطام وقص الشعر والختان والتسوق الأول.

حلقات اللهو: بما تحويه من أشكال شعرية تصاحب طقوس الحناء، ومشط الشعر، طقوس الصباحية، وكذا الحلقات الهامشية الهزلية والحلقات الهامشية الجادة. أغاني العمل: وتشمل أغاني العمل النسوية من رحي، مخض الحليب، النسيج، صنع الفخار، وأشعار العمل الجماعي (التوزيع) من أشعار الحصاد والدرس وجني الزيتون وأشعار الخماسين.

¹ - حميد بوحبيب، الشعر الشفوي القبائلي، ص 258

الشعر والسحر: ويشمل التعويذات العلاجية والتعزيّيمات الإنجازية والتعويذات التبركية والوقائية.

الشعر والطقوس الجنائزية: ويشمل كل النصوص الشعرية التي ترافق رحلة الانتقال من الدنيا إلى العالم الآخر من لحظة الأحساس بقرب الأجل إلى يوم الحساب مروراً بالاحتضار، غسل الميت، الموكب الجنائزي، الدفن، استحضار روح الميت، غداة الدفن، وحشة القبر، الأربعينية.

وتظل إشكالية التجنيس قائمة كلما حاول الباحث تصنيف الأشكال الشعرية، خاصة حين يتعلق الأمر بأشكال شفوية لا تخضع للتصنيف الأكاديمي. وذلك لخصوصيته إذ «إن للشعر الشفوي خصوصية كونه شعراً مروياً تسهم في إنتاجه جماعة لا حدود جغرافية ضيقة لها، ولا حدود زمنية تحدّها، وعليه فهو يحمل في طياته وعياً ولا وعياً جمعياً هائلاً»¹

فقد ظل الشعر مرتبطاً بالنفس البشرية منذ عرف الإنسان الحياة، فهو وسيلة يعبر بها عن خلجات نفسه في السراء والضراء، عبر فيه عن حبه ويأسه، فن أدبي أرخ لكل مرحلة من مراحل حياته، هدهده وداعبه صبيّاً، صور معاناته في الحب، تغزل بمحبوبته، وأقام عرسه ورافقه في موته، صور علاقته بالوجود، وكثيراً ما رافق الشعر الكثير من الطقوس الدينية منها والسحرية، والأسطورية، فنجد مثلاً في أسطورة أنزار أن أحديث المتبادل بين الفاة والإله عبارة عن شعر، والطقوس المرافقة للجنائز يعبر عنها شعراً، وطقوس العبور يعبر عنها شعراً «وتدل كثير من المعطيات الأنتروبولوجية على وجود علاقة تاريخية وطيدة وموغة في القدم بين الشعر والطقس، بل ثمة نظرية تؤكد انحدار الشعر من الطقس، وترى أن الشعر في نشأته الأولى لم يكن تعبيراً عن الجمال وإنما كان وسيلة لإحداث أمر أو منع وقوعه»²

إلا أن هذه الأشكال التي نسميها شعراً ليست فعلاً أشعاراً بالمعنى الاصطلاحي للكلمة، لكن مجتمع البحث يعد كل شكل ذا بنية معينة ذات إيقاع شعراً.

¹ - فاطمة ديلمى، لعبة البوقالة الطقس والشعر والمرأة، منشورات CNRPAH، الجزائر، 2009، ص 77
² - المرجع نفسه، ص 46

لأن « الأسفرو هو القصيدة الوحيدة المهيكلة structurée أي أنها ذات هيئة محكمة ونمطية وعدد أبياتها ثابت، بينما الأشكال الأخرى تراكمية cumulatives بمعنى أنها تقوم على توالي عدد غير محدود من الأبيات»¹

واتفقت جل المعاجم على أن الأسفرو يعني الوضوح، وقد ورد في قاموس كاميل لاكوست دوجردان أن «أسفرو قد يكون بيتا شعريا، وغالبا ما يكون قصيدة مقفاة، ذات بنية تقليدية شبيهة بالرباعيات، يتكون من متتالية من المقاطع وغالبا تكون تساعية تكون بنية كلية، وينبني على قافيتين.

فمنذ قرن استفاد هذا الشعر الشفوي من تدوين بحروف لاتينية، مما سمح بانتشاره والتعريف بشعرائه ومن أشهرهم سي محند أو محند ويوسف أوقاسي»²
أما محند أكلي حدادو فقد قدم هذا المفهوم: «أسفرا: سفراي، أسفرو: جعل الشيء واضحا، فسر، فسر لي هذا الحلم، مكون من أبيات شعرية، إسفراي: يؤلف شعرا، أسفرو- إسفرا أشعار، ألغاز»³

أما كمال بوعمار فيعرفه «سفرو أسفرو: نوع من النصوص الشعرية، جمع أشعارا عند الناس، دونها وجعلها كتابا، إسفرا»⁴

1- شعر الأمومة:

أ- شعر الهددة

عبارة عن ترنيمات ترددها الأم لتتويم صغيرها، اهازيج هادئة تساعد على بسط الهدوء والسكينة في نفس الطفل، نوع من الأغاني المنسجمة الإيقاع والتي تساعد على الاسترخاء والنوم في هدوء إنها غالبا ما تكون هذه الهددات مصاحبة لعملية الأرضاع الطبيعية، إنها تقوي ذلك الخيط الرفيع من الشحنة العاطفية الوجدانية الذي يربط الأم بطفلها وكثيرا ما يكون التركيز على الإيقاع لا على الكلمات في حد ذاتها.

¹ - حميد بوحبيب: الغجري الأخير، ص 174

² - camille lacoste dujardin, dictionnaire de la culture berbère en kabylie, la decouverte, paris, 2005 ; p43-44

³ - mohand akli haddadou , dictionnaire de Tamazight, berti edition, alger , 2014, p175

⁴ - kamal bouamara, dictionnaire kabyle, issin , l odissee , algerie , 2010 , p416

Erres ed erres ed a yiðes

Mmi ibra ad iðes

Ad iðes iðes n rraha

Saħha di tezmert ines

A keč a muħemed

Win ix ik cubax illa

Cubax- k yer ujgu n dheb

Tigejd inek d lfeṭṭa¹

ب- شعر المداعبة:

على عكس أشعار الهدفة فإن شعر المداعبة تجعل الطفل يقظاً، نشيطاً، فحتى وإن كانت أوقاف فراغ الأم قليلة إلا أنها تغتنم كل لحظة تقضيها مع رضيعها تلاعبه وتدغدغه وترميه في الهواء مرودة أهازيج بقيت لتخلد تلك اللحظات الحميمية بتهاوين طفلها.

Settuh leħmer

Agazu n ttmer

Ad iğug ad isetmer

Am agur di leewacer

Crel ma ibra ixser

Kemmel it a bab n leemer

Atayen atayen a yigenni

Fkas tezwer d ttmelli

¹ -أنشدته ر. جميلة

I mmi ad yennarni

Ad yimɣur ixdem felli

وتقوم الأم بملاعبة الطفل بكل ما أوتيت من أفكار كأن تعد أصابع الصبي من
الخنصر الى الابهام وهي تردد وهي تمسح كف الطفل bax bax

Mezzi mezzì meskin

ɛbella bu skin

Alemmas n tɣudacin

Ameccaḥ n terbutin

Adebbuz n telkin

ثم تغلق كف الطفل وتجعل وكأنها تطرق مرعدة: tab tab tab

Tella yemma-k ?

Tella ḡida-k ?

Iqqen lmal ?

Tefreḍ tegrurt ?

Iqqen uyeddi ?

ثم تبدأ بدغدغة الطفل بلطف وهي تردد nqec irden i wemɣar

Timzin i temɣart

nqec irden i wemɣar

Timzin i temɣart

فتدغدغه بقوة مرعدة kec kec kec

وتبدع المرأة في أساليب الدغدغة كلما سنحت لها الفرصة كأن تقبض بالسبابة
والابهام على ظهر يد الطفل ويقبض الطفل باليد الأخرى على ظهر يد الأم وتحرك
يدها الى أعلى وأسفل مرعدة:

Kiṭ kiṭ yaziḍ

Tamellalt deg xjiḍ

Ad tt- yeč kamal bu culliḍ

وتدغدغ الطفل كيط كيط وتغير الأم الاسم كلما تغير الصبي
وفي مناطق أخرى تمارس اللعبة بصياغة أخرى:

Bucbuc weeli

Issawal a leɛdali

Awi yid taraṭ d uḥuli

Ad ttefkerd lweɛda i xwali

Ičča yid uyeddi ccāh dgi

2- شعر الحب

يعبر الإنسان من سن الطفولة إلى سن البلوغ، فتتغير مشاعره بتغير شكله،
وتتغير ميولاته، فبعد أن كان متعلقاً بامرأة واحدة وهي أمه، أصبح متعلقاً بامرأة أخرى
هي الحبيبة، فيتغزل بها ويصورها ويصف جمال حبيبها ويعبر عن مشاعره تجاهها.
ثمة نوعان من الشعر في وصف المحبوبة، تلمحي وصريح.

فأما التلمحي فيكثر فيه العتاب والشكوى، يعبر فيه الشاعر عن ألم الفراق إذ
كثيراً ما يفشل الشاعر في تجربة حب فالعادات والتقاليد في المجتمع القبائلي عامة تنبذ
كل علاقة خارج علاقة الزواج بل ترفضها رفضاً قاطعاً، وغالباً ما يكون مصير
المحب الموت، فيكون الشعر ملاذ الفرد وأسس في وحدته حيث يلجأ إلى الترميز
والتلميح.

ويظهر ذلك في هذه الأبيات للدا صالح:

Ulaḥed anwa ar ncegga3

Bexlaf keč a yazerzur

Abrid ik s agemmaḍin

Axxam n ḥḡila mansur

Kelfex as rebbi imuḥand

Yenna-d ad ifak uzemmur

Ulaḥed anwa ar ncegga³

Bexlaf kem a tanina

Abrid- im s agemmaḍin

Ekked ahriq n uḥemza

Kelfex as rebbi i muḥand

Yenna-d ad tfak tmegra¹

وقد تشكو المرأة من زواج فاشل، يكون وراء اختيار الأب، فهذه قصيدة للننا يمينة

تقول فيها:

Kelfex as Rebbi i baba

I yifkan i weɣyul

Ur issirid ad imlul

Ur ittaḍsa ad ifraḥ wul

Kelfex as Rebbi i baba

I yifkan deg εellafen

Ur yiḡi ad imɣureɣ

Ad ferenɣ deg yergazen

Ifka yi i twenza n wemcic

Ittqaraɛn iɣerdayen.

¹ - أنشدته رليزا

وشعر صريح يصبح في كثير من الأحيان مجالا ليطلق الإنسان العنان لمشاعره بكل شهواتها وأهوائها لتعبر عن مكبوتات ويكسر طابوه قيدها التقاليد الأخلاقية والعادات فيجهر بما يمني نفسه دون رقيب خاصة إن كان في الخلاء.

❖ Aqli am tejra fransis

Imu yeelay yisem- is

Ur yezmir hed att yali

Errix- as targa s lqis

Ad yessew wazar- is

Ihewess- itt ujewani

tura mi id yeweḍ lmaḥal

iwwi y itt bab is

iḡa yi d azawali

«ولارتباط الجنس بالمقدس, واجهت الكتابة والحديث عنه وعن المرأة منها وتحريما ومصادرة على طول التاريخ, وما زالت المرأة حتى اليوم تحت اسر العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية والثقافية والدينية التي تتجسد فعليا في التربية والخوف والحذر الشديد من الاعتراف بالجنس والحديث عنه, ومع أن طبيعة الجنس بيولوجية وانه أي الجنس غريزة ووسيلة للتكاثر البشري, فهو في الوقت ذاته ظاهرة اجتماعية وثقافية مثلما هو متعة حيوية ورباط اجتماعي وعامل محدد للشخصية الإنسانية.»¹

atah wul- iw yettferrir

anwa ar yeqlen d itbir

¹ - ابراهيم الحيدري، النظام الأبوي واشكالية الجنس عند العرب، ص273

ad izger lebħar deg yiwen was

a sat lebsa n leħrir

lɛar leħlal ur yeffir

wama zhu n da d amassas

إن الشاعر يتمنى أن يكون بين أحضان فتاة أجنبية (وراء البحار) التي لا تميز بين الحلال والحرام لأن الحب لا يعرف القيود، لأن الحب "هنا" كما يقول الشاعر "هنا" يقصد بها منطقة القبائل من دون طعم ولا لذة، إنه تحت الرقابة الصارمة، فكثيرا ما يظل مجرد عاطفة من دون وصال فمن حدث وإن اكتشف فينبغي أن ينتهي بالزواج إن لم ينته بالقتل ردا للاعتبار وانتقاما للشرف.

subbeɣ d aksar agi

ufix annar n ibawen

ruħent ed snat n teqcicin

rek bent ed iɛudiwen

nix asent fkemt iyi kra

nant ed i yedrimen

mi dlix xer lğib yexla

i yifnan d imeṭawen¹

إنه حب مقابل المال، إن خلق الجيب من المال لا يؤدي إلى الوصال، مصيره الدموع والتحسر، فليس كل ما رآه العين يناله الجسد، فالمال قد وفق حائلا دون ذلك، وتظل هذه الآهات غالبا تطلق في السתר بعيدا عن الرقابة الاجتماعية إذ « يرتبط الممنوع الذي تنقله اللغة الأم أساسا بما هو جنسي بقدر ما من شأن هذا الأخير أن يميل من خلال تحريره للرغبة الفردية إلى مس النظام الرمزي القائم على التفوق الرجولي.

¹ - أنشدته: ر، سمينية

وبما أن الكلمة هي خاصية المهيمن ورمز سلطته وبدون شك مخاطرته، فإن هذا الممنوع يقصي تبادل الكلمات الفردية بين من يفرقهم الجنس أو الجيل.¹ وعلى هذا الأساس فكل حديث بين الجنسية مرفوض فما بالك باللقاءات أو التغزل ولو من بعيد إنها من المحرمات التي ينبذها المجتمع ويعتبرها حواجز لا يجوز تجاوزها، إنها طابوها ونجد هذه المقطوعة التي تخاطب فيه المرأة رجلا عاشقا، خطاب يحمل في حياته النص:

a yaqcic a gma a yaqcic
berka k addud di lħara
ad iffex yizem ak yeč
taksumt ur tehwan ara
xdem lxir i tmeřut- ik
wama taħbibt ur tdum ara

إنه خطاب ترويض، يدعو إلى القيم التي يقدسها المجتمع وهي الحفاظ على علاقة الزواج التي تعترف بها القبيلة ويؤسس لها الشرع، والابتعاد بما هو خارج عن نطاق هذه العلاقة فعلاقة الزواج دائمة وعلاقة الحب مؤقتة. فمجتمع كالمجتمع القبائلي المتمسك بالمبادئ (علنا) لا يرى في أشعار الحب غير عرديات وكلام يخلو من الحياء والقيم الأخلاقية لذلك صنف في أدب الهامش.

3- شعر الأعراس:

تحتفظ الذاكرة الشعبية بالكثير من أشعار الأفراح ترددها النسوة في حلقات الرقص، ولكنها تكاد تندثر، فالأفراح في وقتنا تقام بالموسيقى الصاخبة، هذه العادات الجديدة قضت على كل العلاقات الانسانية التي تخلق الفرح. في وقت ليس بالبعيد كانت

¹ - جليبر غرانغيوم، اللغة والسلطة والمجتمع في المغرب العربي، تر: محمد أسليم، الفرابي للنشر، ط1،

النسوة هن من يقمن الأعراس بالبندير والتصفيق والزغاريد والأغاني التي تصبغ العرس بصبغة الفكاهة والمرح والفرح، أما اليوم فالنساء يلجأن الى احياء تلك العادات اذا ما انقطعت الكهرباء ليعوضن الآلات الموسيقية في انتظار عودة التيار الكهربائي. ومع ذلك لازالت راويات تحتفظ ذاكرتهن ببعض الأشعار التي كن يرددنها في زمن مضى، من بينهن خالتي ججيقة التي كانت تحيي الأعراس وتقيم حلقات الرقص.

❖ A rbeḥ- iw a lxir- iw¹

Jewḡer i mmi

Ewwiḥ ssaεa n yirden

Rniḥ ikerri

Ewwiḥd tasedda tawraxt

I yizem aweḥci

A rbeḥ iw a lxir iw

Jewḡer i gma

Ewwiḥ ssaεa n yirden

Rniḥ tayuga

Ewwiḥ d tasedda tawraxt

I yizem n lḥaba

A rbeḥ iw a lxir iw

Jewḡer i warrac

Ewwiḥ essaεa n yirden

Rniḥ aqelwac

Ewiḥ ed tasedda tawraxt

¹ أنشدته رابحي ججيقة و فاطمة

I yizem aberqac

أ- مدح العروس:

❖ A lala tislit

Tasedda nig at yeğar

Udem d amellal

Ticraḍ deg udem tēēger

Argaz i tureḍ

Irfed ixf is g læesker

A lala tislit

Tersed nig at wexlis

Udem d amellal

Ticraḍ g udem am sris

Argaz i tureḍ

Irfed ixf is ger lehl is

Alala tislit

Tasedda nig imula

Udem amellal

Ticraḍ deg udem at wula

Argaz i tureḍ

Irfed udem is deg læama

ب- هجاء الكنة:

إن العلاقة بين الكنة والحماة علاقة مكهربة تشويها الاضطرابات منذ الخليفة الأولى، إذ لا يمكن أبدا أن تحل الكنة محل الابنة ولا العجوز محل الأم، فالغيرة بينهما أبدية تجلت في الأمثال الشعبية والأشعار.

إذا تفاهمت العجوز والكنة إبليس يدخل الجنة.

❖Sellaḥ at cilla

Tislit erez itt deg tarma

Tewwi mmi axxam nsen

Terra y it id d lɔɪɔa

Sellaḥ at yefri

Tislit erreḥ- itt deg berdi

Tewwi mmi axxam nsen

Terra y- it- id d ahwawi

Sellaḥ ar yerban

Tislit erreḥ- itt deg ɟudan

Tewwi emmi axxam nsen

Terra it id daɛiban

Ewwiɣ- d tislit s ukridi

Nwiɣ ad texdem felli

Teddad leɪd tameqrant

Taɛacurt tebɔa yidi

Ewiɣ d tislit s ɟlaba

Nwiɣ ewiɣ d lmeɛna

Teddad leɪd tameqrant

Tenna yi effex iyi sya

❖Tislit iw deg ldzayer

Tezdeɣ taxamt iman- is

Ruḥeɣ ad ẓreɣ emmi

Tenna iruḥ ad iḍewes

Taksumt is ttaberkant

T cenčaw- itt s lqares

Tislit iw di ledzayer

Tebna taxamt ilili

Ruḥeɣ ad ẓreɣ emmi

Tenna iruḥ ad icali

Taksumt is ttaberkant

T ɖellu y as lbuduri

ج- هجاء العجوز

Tamɣart temut ɣef tewwurt

Ttheffin as d taqendurt

Muḥemed rasul allah

Ur umineɣ ara temmut

Tamɣart temmut deg daynin

Ttheffin as d timedlin

Muḥemed rasul allah

Ur umineɣ ara ad- tt awin

Tamɣart temmut deg teεriɖt

Temmut ur teħdir yell- is

Muħamed rasul allah

Ad dlux řef uħawac –is

4- شعر الموت:

تعتبر الجنازة المكان الأمثل لتداول الشعر الديني بمختلف أنواعه، «ففي هذا الشعر الشفوي القبائلي يعتبر الخطاب الديني الأكثر هيمنة والأكثر قدما في المدونات المسجلة لحد الآن»¹ فهو مرتبط بالقدسية، قدسية مستوحاة من الدين .

أ-الذكر الديني:

❖ Yexra yid malik lmut

Yexra yid lewhi n sbeħ

Ugiř ad as arrex awal

Sekrex tawwutr s lmeftex

Yenna yi ekker ad tzałleđ

D winna id axxam n sseħ

❖ Yexra yid malik lmut

Yexra yid lewhi n thur

Ugiř ad as arrex awal

Cerlex ttugett n lehduř

Yenna y id ekker ad tzałleđ

Dunit agi tetteřur

Yexra yid malik lmut

¹ –youcef nacib ,anthropologie de la poesie kabyle ;p 21

Yexra yid lewhi n leica
 Ugir ad as arrex awal
 Sekrex tawwutr s tsura
 Yenna yi ekker ad tzalled
 Dunnit agi degs ur nella
 Lukan telhi dunnit
 Læbd ad itdekker
 tluæa- t id lqedra
 ma tebrið terzi n leemer
 i yebrix d lğennet
 luma iw ad yi d tedfer

❖Ekkir timeqbert ttrux
 Ufir iğugug ellim
 Nwir d yemma taεzizt
 Id yefxen ad aneqqim
 Sber a yelli ma attsebreð
 Lbaraka deg warraw im
 Ekkir timeqbert ttrux
 Ufir iğugeg remman
 Nwir d yemma id yefxen
 Ad as hkuæ ayen yellan
 Sber a yelli ma ad ttsebreð
 Lbaraka di tarwam

Ekkix timeqbert ttrux
 Ufix teğugug eččina
 Nwix d yemma id yefxen
 Ad as ħkux lbađna
 Sber a yelli ma ad ttsebređ
 Lbaraka di tarwa

ب-المديح الديني:
 مدح الأنبياء والرسل:

ad sellix fell- ak a nbi
 a rsul a win ezizen
 brix ad eddux yide -k
 mel iyi d abrid iselħen
 leslaħ d sidi Rebbi
 ulac tamtilt i t yifen
 sellax f nbi mertayen
 d aæssas f yexxamen
 a sidi rasul allah
 ġeæl ax lğennet ad att nekcem
 ad sellix f nbi as nernu
 tasrebrabt d usaku

a sidi rasul allah
 ɖeleb aɾ Rebbi ad aɾ yeɛfu
 ad sellix f nbi as naves
 d ajeɣig n ifires
 a sidi rasul allah
 fk iyi nbi d amwanes

مدح الأولياء الصالحين:

A sidi yunes a lewli
 Win ik izuren yewwi
 Win yessarden deg teɛwint- ik
 Am akken deg wad eli

Sidi ḥand useid amɾar
 As lɣemea aqla adnas
 Ak id naf di lxelwa
 Ad ak nezzi daqiwas
 Win yebɾan zyara ad izur
 Win yebɾan lḥaɣa qɖu yas tt

والشعر القبائلي في عمومته مرتبط بالإنشاد، وتختلف أنغامه من موضوع
 لآخر، ويلجأ «المنشد إلى عناصر حسية وخيالية وموسيقية تقرأ في الأذهان معتمدا أولا
 على ذاكرته ثم على تأثر الحاضرين... أما من جهة المبنى أو الإخراج المادي فقد كان

يستند "المنشد" إلى أسهل الأساليب البديعة علوقا وهي التضاد والطباق والمقابلة بين التعابير والمقاطع والسجع خصوصا... وهناك أيضا طريقة مهمة لإقرار الإنشاد وهي تلك الترديدات والمراجعات والقوالب التعبيرية»¹

المبحث الثاني: الأشكال النثرية

إذا كان تصنيف الشعر مهمة صعبة فإن مهمة تصنيف النثر لا تقل صعوبة، فقد يبدو للوهلة الأولى أن تصنيف الحكاية هين، لكن الأمر غير ذلك على أرض الواقع. قد يكون من السهل فرز كل من الأمثال والألغاز والنصوص الحكائية. لكن هذه النصوص الحكائية بدورها تحتاج إلى تصنيف، وهذه الإشكالية ليست بجديدة العهد بل طرحت نفسها منذ بدأ الباحثون يهتمون بالحكاية الشعبية. وقد أشار فلاديمير بروب إلى هذه الإشكالية.

فبالنسبة لفريديريش فون ديرلاين ف«إن الحكاية الشعبية والخرافية وأسطورة الآلهة وحكاية البطولة تتألف في عمومها من نفس الموضوعات ومن ثم فلا يحق لنا أن نتحدث عن موضوعات الحكاية الشعبية وموضوعات الحكاية الخرافية، وهكذا، وإنما يجب أن تقوم التفرقة على أسس أخرى»²

فالتصنيف على أساس الموضوع لم يعد صالحا، فالكثير من الأشكال النثرية تعالج موضوعا واحدا لكن بصيغ مختلفة.

وهذه مجموعة من التصنيفات على سبيل التمثيل لا الحصر:

1-التصنيفات الغربية:

تصنيف ووندت³ w . wundt

● الفابولات الميثولوجية

¹ - فضل بن عماد العماري، الشعر والغناء في ضوء نظرية الشفوية، مكتبة التوبة، السعودية، ط1، دت، ص25-26

² - فريديريتش فون ديرلاين: الحكاية الخرافية، ترجمة نبيلة ابراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، 1965، ص 135

³ - ينظر: ناصر عبد العزيز، إشكالية تصنيف القصص الشعبي الجزائري، دراسات في الشعرية الجزائرية، ع01، 2009، ص125-126

- حكايات السحر الخرافية الصرف
- الخرافات والفابولات البيولوجية
- فابولات الحيوانات
- حكايات أصول القبائل والشعوب
- حكايات هزلية خرافية وفابولات هزلية
- فابولات أخلاقية

فما المقصود بالفابولات؟ ما الفرق بين فابولات خرافية هزلية وفابولات هزلية؟

تصنيف أنتي آر ن

تصنيف فيسيلوفسكي

تصنيف بروب:

2- التصنيفات العربية:

مرسي الصباغ:

يصنف مرسي الصباغ القصص الشعبي تصنيفين الأول يقوم على أساس الموضوع والثاني يقوم على أساس الهدف:

أ- من ناحية الموضوع: حكايات الحيوان الخرافية، حكايات الجان، الخوارق، التنبئية، القصص الشعبي الديني الاجتماعي، حكايات الكيد والمجون، حكايات البطولة والتاريخ، حكايات الأمثال

ب- من ناحية الهدف: حكايات التسلية، حكايات المعرفة، حكايات تهذيبية¹

إن مثل هذا التقسيم لا يعتمد على أسس منهجية، فلكل حكاية موضوع وهدف، ولا يمكن حصر الموضوعات في نوع قصصي معين وحصر الأهداف في نوع آخر، فالتصنيف الثنائي في حد ذاته يلغي التصنيف.

عبد الحميد يونس:

¹ - ينظر مرسي الصباغ: القصص الشعبي العربي في كتب التراث

حكاية الحيوان، حكاية الجان، السيرة الشعبية، حكايات الشطار، الحكايات المرحية، الحكايات الاجتماعية، حكايات الألغاز، حكايات الأمثال. يظهر لنا من خلال التصنيف أن الباحث لم يعتمد معياراً واحداً، فتارة يصنف على أساس الموضوع مثل الحكايات الاجتماعية، وتارة على أساس الشخصيات مثل حكايات الحيوان، حكايات الشطار وأحياناً أخرى على أساس الوظيفة مثل الحكايات المرحية وتارة أخرى على أساس البناء العام مثل حكايات الألغاز وحكايات الأمثال.

أما عبد الرحمان الساريسي فيميز بين: حكايات الواقع الاجتماعي، الحكايات الخرافية، الحكايات المرحية، حكايات الحيوان، حكاية المعتقدات الشعبية، حكايات التجارب الشخصية، حكايات الشطار

نبيلة ابراهيم: تقسم نبيلة ابراهيم الحكايات الشعبية إلى:

حكايات الواقع الأخلاقي، حكايات الواقع الاجتماعي، حكايات الواقع السياسي، حكايات عن موقف الإنسان الشعبي من العالم الغيبي، حكايات المعتقدات، الحكايات الهزلية¹

انطلقت نبيلة ابراهيم في تصنيفها من مبدأ أن الأدب الشعبي تعبير عن المرحلة التاريخية التي أنتجته، فهو يعكس الظروف الاجتماعية والسياسية السائدة في تلك الفترة، بين حكايات تسعى إلى الوعظ والإرشاد كالحكايات الأخلاقية وأخرى تخلق جواً من المرح والفكاهة كالحكايات الهزلية.

لكن الحكاية الشعبية لا تمثل مرحلة تاريخية معينة بل تنتقل في رحلة لا متناهية بين العصور وعبر الأجيال، تتغير بتغير ظروف تلقيها، لذلك لا يمكن تقييدها بتصنيف يعتمد الظروف والبيئة.

أما مصطفى يعلى فقسم القصص الشعبي إلى

(1) الحكاية العجيبة

(2) الحكاية الشعبية

(3) الحكاية الخرافية

¹ - ينظر نبيلة ابراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي.

4) الحكاية المرحية

ويبقى التصنيف غير واضح المعالم، فما الفرق بين الحكاية العجيبة والخرافية؟
ألا يمكن للحكاية المرحية أن تكون شعبية؟

أشار البشير بن الشريف وهو أستاذ بكلية الآداب والعلوم الانسانية بأكادير الى أن الحكاية الأمازيغية ليس هناك من وضع لها تصنيفا متداولاً وقاراً، لذلك رصد تصنيفين، يتمثلان في:

- التصنيف حسب بعض المهتمين بالحكايات الأمازيغية، وقد أشار إلى أنهم ميزوا بين أربعة أصناف تتمثل في الحكاية الخرافية، والحكاية الأسطورية والحكاية التاريخية والحكايات ذات الطابع الاجتماعي المحض.

- التصنيف حسب بعض الدراسات الكونية العالمية، وقد ميز بين حكايات الغرائب contes merveilleux وحكايات الدعابة والمرح والتفكه contes à rire، وحكايات الحيوان contes d'animaux.

لكن الباحث اكتفى بتقديم هذه التصنيفات دون مبرر ودون أن يذكر على الأقل أصحاب هذه التصنيفات، بحيث اكتفى بقول: بعض المهتمين بالحكايات الأمازيغية، وبعض الدراسات الكونية والعالمية. فمن يكون هؤلاء البعض؟

3- التصنيفات الجزائرية:

ليلي روزلين قریش

أ- قصة البطولة: الدينية، الوعظية، البدوية، الحديثة

ب قصة الخرافة الشعبية: الخرافة الشعبية الدينية، خرافات حول الجن، الخرافة المحلية، الخرافة حول شخصيات غير دينية¹

عبد الحميد بورايو: وقد أشار إلى عدة تصنيفات غربية وهي²:

التصنيف حسب وظيفة الأثر القصصي لتيودور بنفي.

التصنيف حسب الدوافع النفسية أو الروحية لرانك

¹ - ينظر ليلي روزلين قریش، القصة الشعبية الجزائرية ذات الأصل العربي.

² - ينظر عبد الحميد بورايو: القصص الشعبي في منطقة بسكرة ص

التصنيف حسب الاحساس بالشكل لفون دير لاين

التصنيف حسب الشكل الخارجي لأورليك اكسيل

التصنيف حسب البناء التركيبي للأثر القصصي لفلاديمير بروب

وقد اعتمد عبد الحميد بورايو تصنيفا يركز على ثلاثة أنواع: قصص البطولة، الحكايات الخرافية، الحكايات الشعبية.

أما تصنيف سعيدي محمد فهو تصنيف يعتمد العناصر الداخلية المختلفة، كالأبطال والخوارق والجن والحيوان، وتصنيف يعتمد على العنصر الموضوعاتي كالحب والاخلاص والدين والكراهية¹ ولأن هذه التصنيفات ذاتية وغير ثابتة في نظره، فقد اعتمد تصنيفا يركز على ما سماه بالتقاطع النصي، وهو تصنيف أثره التناص الجنسي، أو تقاطع جنس الحكاية الشعبية مع أجناس التعبير الشعبي الأخرى، كاللغز والمثل والنكتة، فكانت النتيجة: الحكاية اللغزية، والحكاية المثلية، والحكاية النكتة.² أمام هذا الزخم من التصنيفات ارتأينا أن نصنف الأشكال النثرية، مستفيدين ممن سبقنا كالتالي:

أ- الأسطورة: لم نجعل الأسطورة ضمن القصص باعتبارها طقسا تحول إلى حكاية، فهو اعتقاد نقل إلينا على شكل نص نثري.

ب- القصص الشعبي: وقد تبيننا تصنيف عبد الحميد بورايو وأضفنا إليها حكاية الحيوان باعتبار أن هذه الحكايات تختلف اختلافا بينا بين باقي النصوص الحكائية سواء من ناحية الشخصيات أو من ناحية الموضوع.

أ- قصص البطولة

ب- الحكاية الخرافية

ت- الحكاية الشعبية

ث- حكاية الحيوان

ج- الأمثال

¹ - ينظر سعيدي محمد: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق

² - ناصر عبد العزيز، اشكالية تصنيف القصص الشعبي الجزائري، ص 126

د- الألباز

1- الأسطورة:

لم تحظ الأسطورة في منطقة أوزلاقن بانتشار كغيرها من الأشكال الشفوية الأخرى، وتعددت أسباب ذلك، فمجال الأسطورة أصبح ضيقا لأن الإنسان لم يعد ينظر إلى الأسطورة نظرة تقديس بسبب تطور العلم والتكنولوجيا من جهة وتبلور الاعتقاد الديني من جهة أخرى.

نجد ليو فروبينوس قد أشار إلى عدد كبير من الأساطير القبائلية، لكننا لم نحظ بنص من ذلك القبيل خلال عملية جمعنا للموروث الشعبي، على خلاف الحكاية الخرافية التي كثيرا ما وجدنا حكايات مما جمع فروبينوس مشابهة للحكايات التي جمعناها وإن اختلفت في بعض الموتيفات.

تبدأ رواية الأسطورة بعبارة حين كانت الدنيا تتحدث (asmi thedder) ddunit لتنتقل لنا تجربة إنسانية وتفسر لنا ظاهرة كونية من أزمنة خلت فلا يخفى «أن الأسطورة وسيلة حاول الإنسان عن طريقها أن يضيف على تجربته طابعا فكريا، وأن يخلع على حقائق الحياة العادية معنى فلسفيا... ولا تكون للأسطورة قيمة إلا إذا كانت مكتملة، كما أنه لا تكون لأجزائها أهمية إلا بمقدار ما تفصح عن الفكرة الرئيسية»¹ وهذا ما جعلها تندثر لأن الإنسان لم يعد يفكر ذلك التفكير الفلسفي الذي سيطر على العهود الأولى من الحياة البشرية.

وللأسطورة جانبان، جانب اعتقادي يصبغ تفكير الإنسان البدائي وجانب طقوسي يمارسه لتعزيز ذلك الاعتقاد. لذلك ف«أن الأسطورة لا يمكن مقاربتها بطريقة دنيوية

- نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 181

صرف، بل تفهم فقط في مناخ شعائري وسياق طقوسي يجعلها على مسافة مستقلة عن الحياة اليومية»¹

فالأسطورة بمثابة مخرج من اللامعرفة، الغيب الذي ظل الانسان يخشاه منذ الأزل، عالم يحاول أن يقترب منه لكن عبثا يتراجع خوفا من هذا العالم الذي ظل يشده وينفر منه، يحاول أن يفهمه بكل ما أوتي من عقل لذلك «صممت الأسطورة إذن لمساعدتنا على التعامل مع المآزق البشرية المستعصية، وإعانة الناس على تحديد موقعهم في العالم وتحديد وجهتهم فيه، كلنا نريد أن نعرف من أين أتينا؟ ومع فقدان بداياتنا الأولى في ضباب ما قبل التاريخ ابتكرنا لأنفسنا أساطير عن آبائنا الأولين، تساعدنا على الرغم من لا تاريخيته، على تفسير موقفنا تجاه بيئتنا وعاداتنا ونريد أن نعرف أيضا إلى أين نحن ذاهبون؟»² كما تعلل كثيرا من مظاهر الحياة حين يقف الإنسان عاجزا عن ادراك أسرارها.

تنتشر في منطقة أوزلاقن مجموعة من الأساطير منها:

أسطورة تفسر سبب خروج آدم من الجنة: تروي أن آدم وحواء كانا يعيشان في الجنة، وفي يوم من الأيام نهى آدم زوجته عن أكل شجرة تفاح كانت في الجنة، فأراد الشيطان أن يخرجهما من الجنة فذهب إلى حواء وسألها، لماذا لا تأكلين من تلك الشجرة؟ فأجابته منعني آدم من ذلك، فقال أو تعلمين لماذا؟ فقالت: لأن الله أمره بذلك، فقال الشيطان كلا بل أراد أن يحتفظ بها لزوجته الثانية، فأجابت ليس في الجنة امرأة غيري، فأحضر لها امرأة، فلما رأت اعاكس صورتها اعتقدتها فعلا امرأة أخرى فقصدت تلك الشجرة وأكلت منها "ويعتقد الناس أن المرأة هي سبب خروج البشر من الجنة لذلك الله يعاقبها بمختلف الآلام كالآلام الحيض والولادة. "لقد أصبحت حواء مصدرا للشر المطلق لأنها عصت أوامر الرب، فمسخت ومن شأن هذا المسخ أن يؤسس الاختلاف الأزلي بين الذكر والأنثى، خطيئة آدم عابرة وعرضية ويمكن أن تمحي بذبح عظيم ومع أن آدم خرج من الجنة لكن الله تاب عليه، وكان خروجه من

- كارين أرمسترونغ، تاريخ الأسطورة، تر:وجيه قانصو، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، لبنان، 2008، ص 131

- كارين أرمسترونغ، تاريخ الاسطورة، ص 122

الجنة حكمة، وهي "عمارة الدنيا» أما خطيئة حواء فهي أصلية وأزلية وخطيئتها بنية وجودها.¹ وأصبحت حواء/المرأة منذ ذلك اليوم رمزا أزليا للرضوخ ومجالا خصبا للهيمنة الذكورية. لقد «أصبحت المرأة وحدها مصدرا للخطيئة والشر لأنها تجمع في شخصيتها بين المقدس والمدنس كما في المجتمعات القديمة يجري التمييز فيها بين الدم المقدس وهو دم القرابين التي كانت تقدم للإلهة وبين المدنس المرأة خارج الطقوس الدينية القربانية، ومثل حالة الدم في الدورة الشهرية عند المرأة، الذي يظهر في الأساطير العربية على انه لعنة أبدية أصابت المرأة، وهو الشاهد الأزلي الوحيد على الجريمة الأولى التي قامت بها حواء حين أغوت ادم وأوقعته في شباكهها.²

إن أسطورة الخلق هذه قد تكون انبثقت من قصص القرآن، لأنها تتقاطع وبعض أحداث سبب خروج آدم المذكورة في القرآن الكريم. أو هي انحراف للنص الديني من أثر الرواية الشفوية.

أسطورة الضباب:

هذه الأسطورة معروفة في المنطقة، تصور وليين صالحين في صورة آلهة. هما سيدي حند أوسعيد ولي من أولياء أوزلاقن وسيدي حاج حساين ولي من أولياء عرش آث وغلبيس.

تروي الأسطورة أن مجموعة من الشباب الأوزلاقيين مروا بأزرو آث شميني إحدى بلديات سيدي عيش وداسوا على دجاجة وقتلوا غير مبالين، تاركة وراءها صغارها. فالتجأت صاحبة الدجاجة إلى سيدي حاج حساين شاكية أمرها إليه، فما كان من أمره إلا أن يصب لعنته على عرش أوزلاقن مسلطا عليهم ضبابا دام سبع سنوات، فلما انقضت السنين السبعة توجه إليه الناس طالبين إزالة الضباب لكنه رفض. عندئذ توجهوا إلى الولي الصالح سيدي حند أوسعيد طالبين تدخله. طلب سيدي حند أوسعيد من سيدي حاج حساين إزالة الضباب لكن هذا الأخير أصر على الرفض، عندئذ قال

¹ - ابراهيم الحيدري، النظام الأبوي اشكالية الجنس عند العرب، ص 280

² - ابراهيم الحيدري، النظام الأبوي واشكالية الجنس عند العرب، ص 270

سيدي حند أوسعيد: أنت خلقتة وأنا أزيله، أخذ عصاه وضرب به السماء فانفثع الضباب كلية، عند ذلك تدخل الناس طالبين من الولي أن يترك جذورا للمطر.

أسطورة يناير:

تروي أنه في آخر يوم من شهر يناير وهو اليوم الثلاثين أشرقت شمس دافئة فأخرج الراعي غنمه، فإذا بنعجة تتشمس فوق صخرة ولما تعبت أخرجت ريحا وقالت "في عينك يا عمي يناير *di tiṭ-i k a 3emmi yennayer*¹ غضب يناير واتجه الى فورار وقال أقرضني يوما لأنتقم من ماعز العار، فأجعل قرنهما وأحشاءها على النار.

Ttxilk a 3emmi furar

Err iui yiwen wass d aretṭal

I umaεiz welt l3ar

Icc is xef ennar

Aje3bub- is xef sɣar

وثمة أساطير تفسر بعض الظواهر الطبيعية وهي بمثابة أجوبة عن أسئلة فمثلا:
- لماذا البومة تصدر صوتين مختلفين؟ لأن لها ساقان إحداهما طويلة والأخرى قصيرة، فكلما نظرت إلى ساقها الطويلة أصدرت صوتا ينم عن فرح وكلما تأملت في ساقها القصيرة أصدرت صوتا يعبر عن حزن.

- لماذا جسد القنفذ تغطيه أشواك؟ لأنه سرك قرداشا

- لماذا تحمل السلحفاة حجرا على ظهرها؟ لأنها سرقت آلة طحن الحبوب

- لماذا الغراب أسود اللون؟ لأنه خان الأمانة

- لماذا أخرج الله الحمار من الجنة؟ لأنه أخفى الشيطان تحت ذيله

¹ - وهي عبارة سخرية وتهكم لأن فصل الشتاء قاس على الماعز.

2- الحكاية الشعبية:

الحكاية الشعبية تروى للتعبير عن قضايا اجتماعية بحتة بعيدة عن عالم الغيلان والوحوش الخيالية، و«الحكاية الشعبية شكل قصصي، تتخذ مادته من الواقع النفسي والاجتماعي الذي يعيشه الشعب، وقد دفع تنوع موضوعاتها الباحثين إلى استخراج عدة أنواع منها، ففرعوا عنها حكايات الواقع الاجتماعي، والحياة اليومية والحياة المعاشة، وحكايات الحيوان والحكايات الهزلية، وحكايات الألغاز، وحكايات الواقع الأخلاقي إلخ...»¹ فالحكاية الشعبية مرتبطة أيما ارتباط بالواقع المعيش، ويتجلى ذلك واضحا أو مضمرا في النصوص الحكائية.

فقد «ظل الإنسان يبحث لنفسه عن عالم سحري يخرج من مأزقه ويبعث الحياة فيه وهذا ما نلمسه في المضامين الموحدة التي تناولتها جميع الأجناس التعبيرية من أسطورة وسيرة وحكاية ذات الحمولة الثقيلة لمجموعة من المواقف المتشابهة فيما بينها ولهذا نلاحظ أن الحكاية الشعبية تحمل أشلاء بعض السير والملاحم الشعبية ونفوذاً لبعض الأساطير الخيالية التي تحال على وحدانية الوعي الجماعي في تحقيق الانسجام بين الواقع والطموح.»² وتبقى الحكاية الشعبية تحمل هاجس التناقض بين ما هو كائن وما يمكن أو يجب أن يكون.

- عبد الحميد بورايو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة، ص 118¹

²- صليحة سنوسي، السلوك الاجتماعي والقيم الأخلاقية في الحكاية الشعبية في الغرب الجزائري، دراسة اجتماعية أدبية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، قسم الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان، 2012، ص 28

«وتجدر الإشارة إلى أن أربعة عوامل تلعب دورا هاما في رواج القصة الشعبية وتحريرها المحلي فهي: المكان والزمان والراوي والمجتمع»¹

ف نجد مثلا بقرة اليتامى، الرطل ونصف الرطل، فريروش، قصة الثعبان... إلخ

3- الحكاية الخرافية:

تؤدي الحكاية الخرافية وفق طقوس معينة، فهي لا تروى الا ليلا أمام الكانون، «وإذا حدث أن توصل إلى الراوية لتحكي نهارا-مثلا حدث معنا لاستحالة الالتقاء بها ليلا- اضطرت إلى لف ذيل ثوبها سبع مرات إلى الأعلى متممة أدعية لصد الخطر واللعنة، وأحيانا أخرى كانت بعض الراويات تلتجئ إلى اقتلاع خصلة شعر من رأس كل مستمع لتجعل منها حزمة، تضعها تحت قدمها محتفظة بها إلى أن تنهي عملية الرواية، حين ذلك ترميها بقناة المياه القذرة، وبعضهن الآخر يضع شعر المستمعين بجيوب صدورهن، وما يؤكد طابع الحكاية العجيبة المقدس خوف الرواة وبصفة خاصة الراويات المسنات من نسيان بعض أحداث الحكاية وإن حدث ذلك استغفرن الله، لأن من شروط رواية هذا النوع من الحكايات عدم التوقف عن إتمام أحداثها إلى آخرها، خطوة خطوة، وإذا حدث أن نام الأطفال قبل إتمامها قالت الراوية للحكاية: خنقتك قبل أن تخنقيني، ورميتك بالنار»²

للحكاية الخرافية مقدمة أشبه باستهلال سحري لا يمكن الولوج إليها إلا من خلاله، وهو استهلال تنفرد به الحكاية الخرافية عن باقي أشكال القصص الشعبي:

tamacahutt ad telhu, ad tuyal anect n usaru بمعنى "حكايتي ستكون رائعة وتصبح بطول الأسارو"

-روزلين ليلي قريش، القصة الشعبية الجزائرية ذات الأصل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 105¹

- طرحة زاهية، فضاء الأنثى/الذكر في الحكاية القبائلية العجيبة، دراسة إنسانية أنثروبولوجية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، قسم اللغة العربية، جامعة تيزي وزو، ص 172

والأسارو لفظة قبائلية تطلق على خيط متماسك، مصنوع من أربعة خيوط منسوجة بشكل محكم. الأسارو طويل لدرجة أنه يلف ويعاد لفة حتى يتشكل منه حزام، والزام هذا يلف حمل خصر المرأة ثلاث مرات أو أكثر.

فالراوي لا يقول حكايتي تطول بطول الأسارو لأن ذلك من أبواب المستحيلات، وإنما يقول "تصبح" فالفعل يحمل معنى الصيرورة والتحول ومن ثم التثني لأن عالم الحكاية الخرافية عالم سحري أشبه بالحلم، يتمنى المرء ألا ينتهي رغم أنه يعلم مسبقاً أنها ستنتهي لا محالة. يقول أيت منقلات في هذا السياق:

قصتك ستنتهي taqsit-ik tebya ad tekfu

حتى وإن وجدت كل الأزمنة yas yufa-tt id kul zman

حتى وإن أطلت الأسارو yas ad tezyezfed asaru

فيوما ستوقفها الأيام¹ yiwen wass ad tt hebsen wussan

فالحكاية حلم، لكنه حلم يقضة لا حلم نوم، «فإذا نحن استخدمنا تجارب الحلم في تفسير الحكاية الخرافية فإنما يعين على ذلك أن عالم الحكاية الخرافية في عدة أمور، فهو يتفق معها في لا زمانيته وفي التفكير السابق للمنطق، ثم هو يتفق على الأقل مع الحكاية الخرافية البدائية في التكوين المهوش، على أنه يتحتم علينا-فيما يبدو لنا- أن نبدأ من حقيقة الحلم، وكيف يعيش الحالم في هذه الحقيقة لا من تفسير نفسي أو طبي لمحتوى الحلم»²

والمقدمة الاستهلالية لا بد منها لجذب انتباه المستمع، وللأداء سحره الذي فالراوي يمد كلمة تماشاها—وتس وكلمة ad telhu تاركا بينهما نفساً، ويمد بعدها ad telhu وكذا كلمة أسارو، فلهذه المماثلة وقع قوي على نفسية المستمع، فتصبح هذه المقدمة بمثابة البوابة التي تسمح للمستمع بالولوج إلى عالم ينسى فيه عالمه الواقعي.

¹ -tassadit yacine, ait menguellet chante, la decouverte, Paris, 1989, p 304

- فريديريتش فون دير لاين، الحكاية الخرافية، نشأتها، مناهج دراستها، فنياتها، تر: نبيلة إبراهيم، دار العودة، لبنان، 1973، ص 100²

«فتلك الكلمات التي يتلفظ بها الراوي معلنا عن تدشينه لفضاءات خرافية وأخرى سحرية، وإيذانا عن رغبة قوية للحكي، لها مفعول سحري مبهر فيصبح الراوي مثل جبل المغناطيس الذي يجذب إليه كل ما يقع في مجاله ويقترب من دائرته، فتشخص إليه الأبصار وتتلهم لسماعها الآذان وتتكشف الدهاليز الجذابة التي يفتحها الحكي للخيال في نفس وعقل المتلقي»¹

وقد أورد يوسف عليوي عدة صيغ للمقدمة الاستهلالية التي تتردد على ألسنة أبناء المنطقة حين جمع القصص الشعبي :

A macahu

Yella deg-s lhu

Yemma jeğğiga tewwi asaru

بمعنى: ماشاهو

فيها المتعة

أمي ججيجة أطالت الأسارو

Amacahuu ad telhu

Ad tuxal anect n usaru

Win is yeslan ad as icfu

بمعنى: ماشاهو ستكون ممتعة

ستصبح بطول الأسورو

ومن سمعها سيظل يتذكرها

Amacahu ,ahu

Ad telhu

Ad teffed anect n usaru

¹ - جنات زراد، بنية الاستهلال والاختتام في الموروث الحكائي الشعبي الجزائري- منطقة عنابة أنموذجا، مجلة معارف، ع4، المركز الجامعي بالبويرة، 2008، ص 269

Win is yeslan ur s iberru¹

بمعنى ماشاهو آهو

ستكون ممتعة

ستصبح بطول الأسارو

من سمعها لن يتركها تضيع

وإن تعددت الصيغ وتنوعت تبقى العبارات كلها تحمل قيمة الجودة والمتعة والطول والرسوخ في الذاكرة، فالمقدمة الاستهلالية «شكل غير مفهوم، ولكن له قوة الجذب، إنه بداية كل الحكايات التي ترويها الجدات من زمن طويل، إنها علامة القدم... وهي كذلك الشكل الذي يسمح بالتقرب والدخول إلى عالم غريب ومؤلف في الوقت نفسه»² ولا يمكن رواية الحكاية دون المرور على هذا الطقس الذي لا بد منه. ف«يعد الاستهلال بمثابة العتبة التي يلج من خلالها المتلقي إلى عالم الحكيم وهو في حد ذاته نص دال يشكل جزءا هاما من معمارية المتخيل المحكي وهندسته وبنائه الفني، ويشكل كذلك جسرا يعبر عليه كل الراوي والمروي له من الفضاء الممهد par texte إلى النص الأم le texte matrice»³

أما الخاتمة فتسمح للراوي بالتوقف عن الحكيم، وغالبا تكون في الصيغة التالية:

Tamacahutt lwad lwad

Hkix-tt id i warraw n lejwad

Uccanen ad ten ixzu Rebbi

Nekni ad ar i3fu Rebbi

بمعنى

حكاية الواد الواد

نرويها للأجواد

¹ - youcef allioui, l oiseau de l orage , afrux ubandu, contes kabyles , l armattan, 2008, p101
² - p, Machaho, Mouloud Maamri

³ - جنات زراد، بنية الاستهلال والاختتام في الموروث الحكائي الشعبي الجزائري، ص 270

الثعالب يخزيها الله

ونحن يعفو عنا الله

Tamacahutt arrif arrif

Hkix-tt-id ref yiri n wassif

Uḥdiq ad-tt-ifehmen ad tt-ifif

Ma d wayeḍ ad-tt-yerr di rrif

وقد أورد يوسف عليوي عدة صيغ للخاتمة منها:

Amacahu!tellam cahu

Nni-x-t I tlam,tafat ad –t –tessefru

ḥkix-t I ljid,azru yeḍsa yettru

Nnix-t I tziri,izre3-it wadu¹

خلال عملية الجمع لاحظنا أن الحكاية الخرافية أكثر انتشارا من الأنواع الأخرى، فمنها: حكاية محذوق وعلي، علي وعلي، أحمد بلبحري، أحمد الحشايشي، أحمد صاحب الكرشة، فريوة، جونة ابنة الغولة... ولا يسمح المقام بعرضها، يمكن العودة إليها في المدونة.

4- حكايات الحيوان:

تتشكل الشخوص في هذا النوع من القصص من مجموعة من الحيوانات، وفي بعض الأحيان يكون الإنسان طرفا فيها. "وهي من القصص الذي لا ترتبط روايته بمناسبة محددة، وإنما تأتي عادة في سياق ضرب المثل، وتقوم الحيوانات بأدوار رئيسية في هذا النوع من القصص، وتشترك مع شخوص آدمية في تلخيص تجربة أو الوصول الى غاية أخلاقية ووعظية، وتعطي الحكاية للحيوان روحا ووعيا، وتجعله شبيها بالإنسان، وهي نزعة تشبيهية يردّها الدارسون الى عقائد دينية" وحكاية الحيوان

¹ -youcef allioui, l oiseau de l orage ,p137

بدورها منتشرة بكثرة: منها حكاية عمي بليازيط، الحمار الذاهب الى الحج، حكاية الثعلب والشوكة، حكاية الثعلب والقنفذ...

5- قصص البطولة:

"وعندما يبدأ الانسان يشعر بذاته ويدرك البعد الذي يفصله عن العالم الآخر، نقل البطولة من العالم السماوي الى عالم الأرض، وبدأ يفكر في عالمه وفي الوسائل التي يحقق بها وجوده وذاته على وجه الأرض، وفي هذه المرحلة ظهرت البطولة الملحمية هي حكايات تاريخية تصرف فيها الحس الشعبي وروضها وفقا لأهوائه، فجعلها أكثر مرونة وقربا من الواقع الذي يعايشه الانسان في كل يوم.

«تستقي قصة البطولة الدينية من التاريخ الاسلامي بوجه عام ومن السيرة النبوية والفتوحات بوجه خاص، بطولات الذين خلدت أسماؤهم في صدر الاسلام ويكثر رواجها بحيث يصعب إحصاؤها»¹ لكن القصص القبائلي وبالأخص في منطقة أوزلاقن لا تروي عن هذه الشخصيات، ونادرا ما نجد قصة عن البطولات والفتوحات» وتجدد الإشارة إلى أن الامام علي بن أبي طالب يحتل دائما مكان الصدارة في القصة البطولية الدينية أو-على الأقل- مكانا مرموقا فيها ذلك ما يمثل أهم الميول الشيعية الظاهرة في القصص الشعبي الجزائري كما هو الحال في الغزوات التي تنال رواجا كبيرا وحتى الآن في الأوساط الجزائرية دون أن يكون هذا القصص متأثرا بالدعوة الشيعية»²

فأثناء عملية الجمع لم نعرث إلا على قصة واحدة يمكن أن نصنفها كقصة بطولة. بطلها علي بن أبي طالب الذي يعرف ب سيد علي وتروي القصة أن سيد علي لما علم بموت الحسين قرر الانتقام والقتل وأقسم ألا يتوقف حتى تصل الدماء الى صدر فرسه، بدأ يقتل الرجال وبعد ذلك انتقل الى الناس الأبرياء حي يفي بقسمه، أصاب الناس الهلع والخوف، فلما خشي الناس من انقراض الناس قامت عجوز بالدعاء الى الله حتى يجعل لهم مخرجا، فصب الله أمطارا دون توقف، فاختلطت الدماء بالأمطار حتى تلتخ صدر

¹ - روزلين ليلي قريش، القصة الشعبية الجزائرية ذات الأصل العربي، ص122
- المرجع نفسه ، ص 130²

الفرس، لكن ما من أحد بإمكانه أن يوقفه، عندئذ تقدم منه يهودي وقال هلا توقفت تدين لي بدرهم، عندئذ توقف فقال اليهودي: تأمل إن صدرها ملطخ بالدماء عندئذ توقف ولعن الدين.

«أن الخيال الشعبي يحتفظ في القصص البطولي، بحوادث تاريخية لها أصلها الحقيقي وبأشخاص فضلهم على غيرهم نظرا للميول والمؤثرات، ويضيف إليها ما يصبغ الرواية صبغة غريبة تثير الإعجاب في النفوس بالمغالات في خبر وإهمال آخر دون أن يهتم بصحة أسماء الأبطال الثانويين والأمكنة والأزمنة، بل يركز اهتمامه في إظهار حق البطل وظلم أعدائه له»¹

ما لاحظته أثناء عملية الجمع، أو حتى حين كنا صغارا نلعب دور المتلقي فإن مجتمع أوزلاقن لا يميز بين الحكاية الشعبية والحكاية الخرافية وغيرها من الأنواع المذكورة سلفا، فهي تنطوي كلها تحت تسمية ثيموشوها ولا تروى إلا ليلا. بينما يقسمون القصص الشعبي إلى حكاية tamacahutt وقصة، taqessit

فالحكاية لا تروى إلا ليلا أما القصة فتحكى في أي وقت، كما تختلفان في الطول، فالحكاية طويلة بينما القصة فقيرة. تروى للترفيه والتنفيس عن المكبوتات، لكنها في أحيان كثيرة تعبر عن فلسفة في الحياة وتصور رغبة ملحة في إثبات الذات المهمشة وغالبا ما تكون المرأة في مجتمع بترياكي يعتبر نفسه المركز وما عداه هامش، ورغم ذلك تستمر روايتها من جيل لجيل، ف«الثقافة الشفاهية ترتبط بأنماط الفكر الثابتة والتي تقوم على تكرار المعرفة باستمرار، وإذا ما عرفنا أن الحكاية الأمازيغية كان لها روايتها المحترفون أدركنا حينئذ قيمة هذه الصيغ في مجال الحفظ والتذكر لأن الحرفة تتضمن إعادة إنتاج شيء باستمرار جيلا بعد جيل»²

وتنقسم إلى ثلاثة أنواع:

*القصص التي تروي أساليب المكر والخداع التي تستعملها المرأة لخيانة زوجها.

* القصص التي تروى عن الجن والخوف

- المرجع نفسه، ص 138¹

²- البشير الشريف، الأدب الشفوي الأمازيغي، ص 31

* قصص الأمثال

الأمثال:

تمثل الأمثال أكثر الأشكال الأدبية انتشارا في المنطقة، ووجدنا أن أغلب الأمثال هي نفسها المنتشرة في باقي مناطق القبائل، إلا بعض الأمثال التي خلقتها مواقف خاصة بالمنطقة. مثل:

Grey nger d taqrnt,rniy beleid d taqrnt,ufiy d nger i izad atas
Lfaður ur –t cyiley,axam-iw ur s sefqdey,lmejber ur –t
wwidey

وهي أمثال قيلت في سياقات خاصة تروى بذكر قائلتها، (كما قالت فلانة) وثمة أمثال لا تفهم إلا برواية مصدرها وهي القصصة التي ولدت المثل، بتعبير آخر هي الوضعية الأولى التي قيل فيها المثل لأول مرة.

نادوا أختي فهي أقدر عليه γret i nanna is ineğmen :

يضرب هذا المثل في سياق الحديث عن الذكاء، فمصدره أن امرأة أرادت أن تخون زوجها فاستشارت أختها في الأمر فنهتها عن ذلك فلما أصرت طلبت منها أن تعد "تغريفين" وتخفيها عن زوجها، فإن هو لم يتفطن إلى أن زوجته أعدتها فبإمكانها أن تخونه، وإن هو تفطن لذلك فلا سبيل لخيانته.

أعدت الأخت الأكلة، ولما عاد الزوج إلى البيت وضعت له كسرة وزيتا، فإذا به يسأل: ألم تعدي تغريفين، فأجابت : كلا. أكل الزوج وخرج.

قصدت أختها وأعلمتها أن زوجها لم يعلم بأمر تغريفين، لكنه سألها وأجابت بالنفي، عندئذ نصحتها أختها أن تعدل عما صممت عليه.

لكن الأخت عزمت على قرارها، ففي اليوم التالي ما أن خرج زوجها حتى أدخلت رجلا، لكن الزوج لسبب ما عاد إلى البيت، فاحتارت الزوجة في أمرها، وعزفت عن فتح الباب وبدأت بالصراخ: نادوا أختي فهي الأقدر عليه. كان الزوج يطرق على الباب بقوة وكانت الزوجة تصرخ، فاجتمع الجيران متسائلين عن سبب تلك الضجة، سمعت الأخت بالخبر فجاءت بسرعة فما أن وصلت حتى فتحت لها أختها الباب وكان أمام

الباب برمیل زيت acbali n zzit ضربته برجلها فانكسر وسال الزيت منه، ضمت أختها إلى صدرها مكررة: لقد كسرت البرميل وخشيت أن يطلقها زوجها، واستغل العشيق الزحام ليخرج من البيت دون أن يلمحه أحد إلا الزوج الذي ظل يسأل: من الرجل الذي خرج؟ فرد الجميع كلنا رجال أتينا لنطمئن على بيتك وأنت تسأل عن رجل؟

ومن أكثر الأمثال ترددا: كل يا حمار غدا سنرحل، ويضرب لمن يفكر في يومه على حساب غده. ومصدره أن رجلا قرر الرحيل وكان بيته مليئا بالتبن، فمنحه كله لحماره قائلا كل يا حمار غدا سنرحل حتى لا يتركه خلفه. فانقض الحمار عليه حتى انهاء، وخلال الليل هطل الثلج بقوة وأقفل الطرق وحال دون سفر الرجل فمات الحمار جوعا.

تتردد في المنطقة بعض القصص التي تعد بمثابة أمثال تروى في السياقات التي تتناسب وموضوع القصة.

وثمة قصص تقوم على الحركة لا على الرواية كالقصة التي تروى عن الزواج إذ جلس شيخ وابنه أمام الكانون فبدأ الشاب يلف شاربيه دلالة عن بلوغه سن الزواج، فأخذ الشيخ بدوره شيئا من الرماد وبدأ يحكه بين أصابعه دلالة عن انعدام المال. فانتقلت الرسالة من أحدهما إلى الآخر دون أن ينبسا ببنت شفة.

لكن أغلب الأمثال رغم تداولها فقد ضاع مصدرها، وبقي نص المثل يردده الناس في سياقات مناسبة. و«الأمثال الشعبية التي تكرر حكمة الأسلاف وتعطي للخطاب تداوليته وفعاليته كوسيلة محاجة تقيم الدليل على صواب التجارب الماضية وترسمها كمنطلق للتفكير والحكم»¹

هناك أمثال من نوع آخر تروى على لسان ابن آوى، inna yas wuccen قال ابن آوى

Inna yas wuccen : ttuhal semmumit

Inna yas wuccen : fxir akka ney gnent

– حميد بوحبيب، مدخل إلى الأدب الشعبي، ص 30¹

Inna yas wuccen : anwa yufan lexrif xerfayen, cetwa
cetwayen, anebdu yumayen

أو تروى على لسان حيوانات أخرى:

Inna yas uyyul eḡ-iyi kan ad siwḍey icenfiren- iw

Inna yas uwtul ad iherz rebbi tigeclar-iw

Inna yas inisi swab di lqaæa i illa maçi deg igenni

أو تروى عن الحيوانات مثل:

Amer ittuyal lxir talfi yuyal i wezger

iruh ad iḥfeḍ tikli n tsekkurt truḥ-as tin n tyaziṭ

abeleirus ur izmir i yiman is, irna ajeɣlal ɣef uerur-is

«إن قوة حضور المثل والحكمة في الثقافة الشفوية يحمل دلالة عميقة، فالمثل بطاقته الاختزالية، وبفضل الإجماع الذي يناله عادة يصبح شبهة حقيقة مطلقة، إذ يكفي للمتكلم أن يستشهد به حتى ينال الاقتناع، والمثل السائري يحمل دوما قيمة حية، وإلا فإنه يموت وينسى»¹

الألغاز:

تنتشر في منطقة أوزلاقن ألغاز كثيرة لكن ليس بالكم الذي يميز الأمثال، فكما تقول نبيلة ابراهيم «اننا نعيش جزءا من مصائرنا في عالم الأمثال ولعل هذا يفسر لنا استعمالنا الدائم للأمثال»²

ومع ذلك تظل الألغاز شكلا من أشكال الأدب الفني المنتشرة بكثرة، وذلك لجزالتها وإيقاعها الموسيقي الذي يحملانه محيا لدى الناس، فاللغز ينقل المستمع من حالة التلقي الاستهلاكي إلى حالة التلقي التحليلي حيث يحس المستمع أنه لابد من إعمال فكرة للخروج بحل لتلك المتواليات من الكلمات المفهومة المعنى الغامضة الدلالة.

¹ - حميد بوحبيب، الغجري الأخير، ص213

² - نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص182

فالفغز والمثل وإن اشتركا في الجزالة فإنهما يختلفان عن بعضهما البعض فرقا جوهريا «واللغز شكل أدبي شعبي قديم قدم الأسطورة والحكاية الخرافية كما أنه كان يساويها في الانتشار ولم يكن اللغز في الأصل مجرد كلمات محيرة تطرح للسؤال عن معناها بين ثلل الأصحاب في الامسيات الجميلة وهذا ما يدفعنا لأن نبحثه بوصفه عملا أدبيا شعبيا أصيلا»¹ ابتدعه الراوي الشعبي عن وعي.

«اللغز لعبة أدبية كانت تزاوّل سابقا في منطقة القبائل بمناسبة عدد من الحفلات، كحفل وضع الحناء tuqqna n lhenni في الأعراس، أين كان الرجال والنساء مجتمعين أو منفصلين، يتنافسون البعض يطرح الألغاز والبعض الآخر يبرز ذكاءه بإيجاد الحلول المناسبة»²

فهناك حكايات خرافية وشعبية اتخذت شكل اللغز بوصفها كلا، وقد سميت هذه الحكايات بحكايات الألغاز³ وتعتبر قصة ابنة حارس السوق أفضل مثال على ذلك حيث انبنى نص الحكاية على مجموعة من الألغاز كانت تلقيها الفتاة في البداية على ابن السلطان ثم على خدمه.

والحكاية مبنية على مجموعة من الألغاز من بدايتها إلى نهايتها السلطان يطرح لغزا ما هي الشجرة التي بها 12 عنبا وكل غصن له 30 ورقة فتجب عليه الفتاة لتبدأ متتالية من الألغاز من قبل الفتاة لم يتمكن السلطان من حلها.

- (1) سيسألها عن أبيها فتقول: ذهب ليحلب غنما بلا راع.
- (2) تضع الطعام للجنود قائلة غنم الساحل في الداخل.
- (3) تتقطن لمرحلة الجنود للباسها فترسل معهم لغزا نقص لتر من السماء ولتر من البحر...

نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 191¹

² - محند أكلي حدادو، مدخل الى الأدب الأمازيغي، تر: حبيب الله منصوري، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2020، ص 88

³ نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 198

«إن الذي يتأمل المضمون العام للأحاجي أو الألغاز الجزائرية يجدها عميقة وهادفة تدل على ذكاء العقلية الشعبية والتزامها عبر القرون السحيقة، وقدرتها من وجهة أخرى على ربط الصلة بين اللفظ الظاهر المنطوق والمعنى الباطن المقصود»¹

هذا المعنى الذي لا يتفطن له إلا ذو ذكاء، لذلك يعتبر اللغز كتحدي بين الملقى والمتلقي، ففي مجتمع البحث يطلب إذا لم يتمكن المستلقي من حل اللغز يطلب منه الملقى أن يقول أقنوز aqnuz

هذه الكلمة علامة اعتراف بعدم القدرة على حل اللغز، عندئذ يردد ملقي اللغز بصوت مرتفع:

Dgek ad itteḥnunuz

Ad ittebnunuz

Anect da 3mer u3ennuz

عندئذ فقط يمكن أن يحضى بحل اللغز.

إن اللغز إلى جانب كونه غامضا فهو أداة تسلية "على أن اللغز فضلا عن ذلك يحتوي على عنصر الفكاهة، التي تنجم عن احتواء اللغز لعنصر المفاجأة"²

فأحيانا يكون حل اللغز لامتوقعا ولكنه في الحقيقة قريب جدا من متناول المستمع، فما أن يلقى بالحل حتى يخلق عنصر المفاجأة.

- عبد الملك مرتاض، الألغاز الشعبية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 15¹

- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 191²

الفصل الثالث

استراتيجيات الخطاب الشفوي ومقاصده

1. استراتيجيات الخطاب

2. مقاصد الخطاب

المبحث الأول: استراتيجيات الخطاب:

إن الحديث عن استراتيجيات الخطاب يقودنا إلى الحديث عن التداولية، فالتداولية أو التداوليات لا هي نظرية ولا هي منهج ولا هي تيار نقدي «هي تيار نشأ بامتزاج وتقاطع مجموعة كبيرة من الأفكار والنظريات تتفق في الطابع الاستعمالي للغة وأقدم تعريف لها يعود إلى السيميائي شال موريس C. Morris الذي حصرها في جزء من السيميائية الذي يدرس العلاقة بين العلامات ومستعملي هذه العلامات ثم بدأت تنحرف شيئاً فشيئاً فأصبحت تطلق على النظرية التي تدرس اللغة باعتبارها مجموعة من الأفعال يسمح السياق بتحقيقها».¹

والتداولية متشعبة باهتماماتها، فقد جاءت كرد فعل على الدراسات البنيوية التي أقصت السياق، جاءت لتعيد الاعتبار لدور المخاطب والمتلقي والسياق، فانصب اهتمامها على الجانب الاستعمالي للغة، هذه اللغة التي تعبر عن خطاب معين يتلفظ به مخاطب معين له مقاصد محددة، يستخدم في ذلك استراتيجيات معينة، يتلقاه متلق معين ويؤثر في هذه العملية سياق معين.

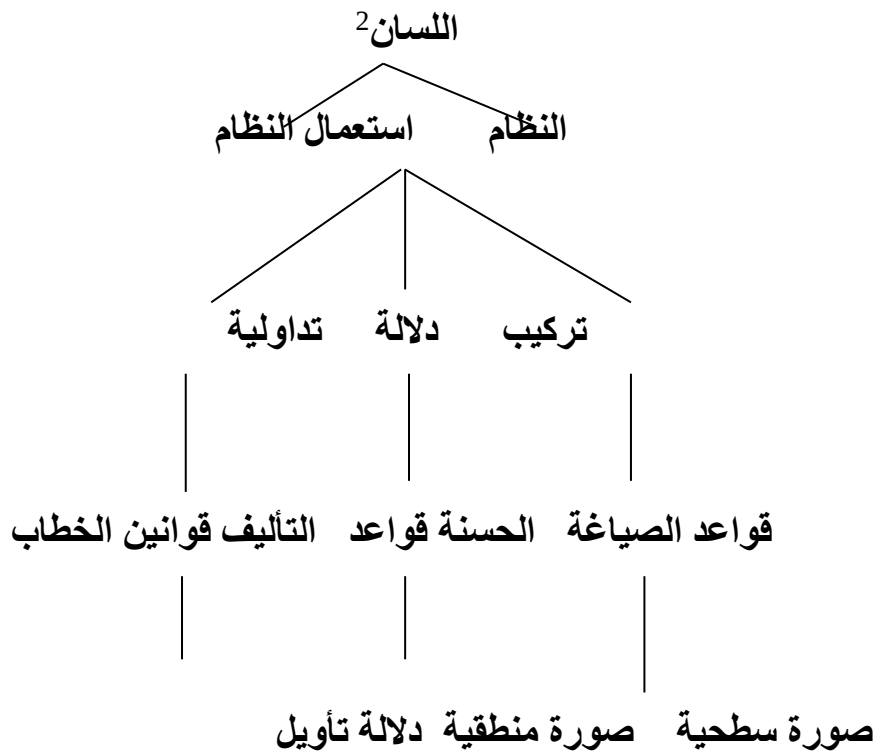
ومن المعروف «أن الباحثين لم يتفقوا حول تعريف واحد للتداولية، ولا خصائص واحدة بل ظلت أراؤهم متباينة، وذلك لكونها لاتعد علماً لغوياً محضاً، يكفي بوصف وتفسير البنى اللغوية، ويتوقف عند حدودها وأشكالها الظاهرة، ولكنها علم جديد يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال ومن ثم تدمج مشاريع معرفية متعددة في دراسة ظاهرة التواصل اللغوي وتحليله».²

يعرفها دومينيك مانغونو في كتابه الذي يجمع مجموعة من المصطلحات بقوله «يحيل لفظ التداولية، على مكون من مكونات اللغة، الى جانب المكون الدلالي والمكون التركيبي، وهذا المكون التداولي انبثق عن التقسيم الثلاثي المدشن من قبل الفيلسوف

¹ - عمر بلخير، معالم لدراسة تداولية وحاجية للخطاب الصحافي الجزائري المكتوب ما بين 1989 و2000، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص 132.

² - بلقاسم دفة، استراتيجية الخطاب الحجاجي، دراسة تداولية في الإرسالية الإشهارية العربية، مجلة المخبر، ع 10، جامعة بسكرة، 2014، ص 492.

الأمريكي ش. موريس في 1938 الذي ميز مجالات ثلاثة في الأحاطة بأية لغة، سواء أكان صوريا أو طبيعيا: (1) علم التراكييب الذي يعنى بعلاقات الأدلة فيما بينها، (2) علم الدلالة الذي يعالج علاقات الأدلة بالواقع و(3) التداولية التي تهتم بالعلاقات القائمة بين الأدلة ومستعملها واستعمالها وآثارها»¹



فمنذ ظهور التداولية أعيد الإعتبار للوظيفة التفاعلية للغة، بعد أن ضيقت مجالها اليبينية وما جاء بعدها من مناهج ونظريات.

«وقد ميز هانسون بين ثلاث درجات من التداولية وهي كالتالي:

تداولية الدرجة الأولى: ويعرفها بكونها دراسة للرموز الإشارية(أي للتعبير المبهمة حتما) ضمن ظروف استعمالها(أي سياق تلفظها)

¹ دومينيك مانغونو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحيان، ط1، منشورات الاختلاف، 2005، ص 92

² جاك موشلار و آن ريبول، القاموس الموسوعي للتداولية، تر: مجموعة من الأساتذة والباحثين بإشراف عز الدين المجذوب، دار سناترا للنشر، تونس، 2010، ص 30

تداولية من الدرجة الثانية: وهي دراسة طريقة تعبير القضايا في ارتباطها بالجملة المتلفظ بها، في الحالات الهامة، إذ على القضية المعبر عنها أن تتميز عن الدلالة الحرفية للجملة.

تداولية من الدرجة الثالثة: وهي نظرية أفعال اللغة، ويتعلق الأمر بمعرفة ما تم من خلال استعمال بعض الأشكال اللسانية.¹

وقد تعددت المصطلحات التي تترادف مصطلح pragmatique، فثمة من يترجمها مباشرة بالبرغماتية، أو الذرائعية، وقد انتشر مصطلح التداولية في الدراسات الأدبية،

فالتداولية «نسق معرفي استدلالي عام يعالج الملفوظات ضمن سياقاتها التلفظية والخطابات ضمن أحوالها التخاطبية»²

لتصبح اللغة في التواصل ليس لها أساسا وظيفة وصفية بل لها وظيفة عملية، إنها أفعال تعبر عنها الألفاظ، والتداولية تداوليات بحيث «تنقسم التداولية إلى عدة نظريات تتفق في عنصر السياق وتختلف في طريقة التعبير عنه، إذ يمكننا تحديدها بصفة عامة في ما يلي:

- نظرية التلفظ

- نظرية أفعال الكلام

- الخطاب وقوانينه»³

¹ ينظر فرانسواز ارمكو، المقاربة التداولية، تر: سعيد علوش، مركز الانماء القومي، 1987، ص38
² مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، ط1، دار الطليعة، لبنان، 2005، ص25

__ عمر بلخير، مقالات في التداولية والخطاب، دار الأمل للنشر، الجزائر، 2013، ص 164³

والنظريات هذه متداخلة فيما بينها، لا يمكن الفصل بين التلطف والخطاب، ولا بين أفعال الكلام والتلفظ. وقد «أدى انحسار حقل اللسانيات إلى فتح المجال أمام التداولية التي ارتأت الإفلات من اللغة-النظام ومن ثم التوجه نحو الاستثمار في حقول أخرى قصد الاقتراب من الخطاب من منظورات مختلفة تؤهله إلى أن يكون أكثر اتساعاً»¹

- مفهوم الاستراتيجية:

إن مجرد قصد فعل شيء ما لا بد من التخطيط له، والبحث عن طريقة لأدائه، فهذا التخطيط وهذه الطريقة «هي الخطة أو الاتجاه أو منهج العمل الموضوع لتحقيق هدف ما، وهي الممر أو الجسر الذي يأخذنا من هنا إلى هناك.

- هي الأسلوب... ونعني بذلك طريقة العمل والثبات على سلوك معين، فالشركة التي تدخل في مشاريع مخاطرة نقول عنها أنها تتبنى استراتيجية المخاطرة

- هي مكان أو موقع أي أنها تحديد مكان نريد الوصول اليه، مثل: إنتاج سلعة معينة لسوق معين

- هي منظور، أي أنها نظرة المنظمة للعمل. . فهي الرؤية الشمولية»²

فلكي يبلغ الانسان مراده ويحقق أهدافه لا بد له من استراتيجية عمل حتى يستغل وقته وجهده أحسن استغلال. وإلا ذهبت جهوده سدى دون الوصول إلى النتيجة المرغوبه، ولعل أحسن مثال على ذلك الحروب، فالمحارب دائماً يضع استراتيجيات فمتى فشلت استراتيجية لجأ إلى أخرى كانت قد وضعها في الحسبان.

و«هناك من يقارن الاستراتيجية بلعبة الشطرنج، حيث نكون أمام معسكرين متعارضين، هذان المعسكران لهما هدف واحد دفعهما الى المنافسة وهو ارغام أو قسر

¹ - سعيد بوطاجين، دراسة في اشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، الدار العربية للعلوم، ناشرون، منشورات الاختلاف، لبنان، الجزائر، 2009، ص152

² - هنري منتريبرج، صعود وسقوط التخطيط الاستراتيجي، ص2، www.edara.com

الخصم، مع العلم أنهما قبلا بوجود قاعدة للسلوك أو التصرف، انها قاعدة اللعبة، أما الذي يتصرف بسرعة أكبر وبتفكير على المدى البعيد سيكون له الحظ الأوفر بالنصر»¹

- مفهوم استراتيجيات الخطاب:

يعرفها ميشال فوكو كالتالي: «كيفية في التعامل مع الخطاب وتناوله يختلف فيما بينها اختلافا نسقيا(تختلف في حصر الموضوعات ووصلها وفصلها وربطها وتقريع بعضها عن بعض) كيفية تختلف في ترتيب أشكال العبارات في اختيارها وتصنيفها وإنشاء مجموعات وتركيبها في وحدات بلاغية كبرى، وفي التعامل بالمفاهيم(لوضع قواعد استخدامها وادخالها في تناسقات جهوية، وإنشاء بناءات مفاهيمية انطلاقا من ذلك) ليست تلك الخيارات بذورا أولى للخطابات(تحددها سلفا وتجسدها مقدما في صورة مصغرة بنسبة مجهرية) بل هي أساليب مسطرة(وقابلة لأن توصف من حيث هي كذلك)للشروع في توظيف امكانيات الخطاب واستثمارها»²

فالخطاب مفتوح يمكن استثمار المعطيات التي يقدمها من أجل الوصول لمقاصد معينة نضعها صوب أعيننا، فالاستراتيجيات ليست خارج نصية بل هي تنبثق من الخطاب من داخله.

لذلك «يفيد مصطلح (إستراتيجية) مجموع عمليات المعالجة الموجهة إلى هدف والجارية عن وعي عند إنتاج الخطاب»³

لأن الاستراتيجيات مقصودة من قبل المخاطب، تخضب لكل الظروف التي يخضع لها الخطاب. و«الاستراتيجيات تتوسط بين المهام التواصلية المستتبطة من

¹ - صلاح نيوف، مدخل الى الفكر الاستراتيجي، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، كلية العلوم السياسية، pdf، ص 03

² - ميشال فوكو، حفریات المعرفة، تر: سالم ياقوت، ط2، المركز الثقافي العربي، لبنان-المغرب، 1987، ص 65

³ - ادريس مقبول، الاستراتيجيات التخاطبية في السنة النبوية، مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد(2/15)، مجلد 541، 8، 2014

التفاعل والقيود الاجتماعية، وكذلك أهداف المشاركين في التواصل هذا من جهة وبين الوسائل اللغوية وغير اللغوية الموضوعة لتحقيقها وتأليف نيتها من جهة أخرى»¹

وتتنوع الاستراتيجيات وتتعدد بتعدد الخطابات، بل قد يستعين الخطاب الواحد بعدة استراتيجيات لتحقيق مقاصد معينة وأهداف يسعى إليها المخاطب، وقد «تم تصنيف أنواع الاستراتيجيات التخاطبية في الدراسات التداولية بحسب ثلاثة معايير وهي:

أولاً: المعيار الاجتماعي ويتعلق بالعلاقة بين طرفي التخاطب وقد تفرع عن هذا المعيار استراتيجيتان هما الاستراتيجية التضامنية والاستراتيجية التوجيهية
ثانياً: معيار شكل الخطاب ويتعلق بشكل الخطاب اللغوي للدلالة على قصد المرسل وعن هذا المعيار تفرعت الاستراتيجية التلميحية
ثالثاً: معيار هدف الخطاب ومنه تفرعت الاستراتيجية الحجاجية»²

1- الاستراتيجية التضامنية:

هي استراتيجية يحاول فيها المرسل تقريب المسافة بينه وبين المرسل إليه، وذلك بالتنازل عن سلطته لتصبح العلاقة بينه وبين المتلقي علاقة حميمية، يسعى المرسل ما أمكن إلى احترام مبدأ التأدب حتى يحافظ على هذه العلاقة التي يستحضر فيها المخاطب، لذلك فأول مظهر من مظاهر الاستراتيجية التضامنية هو استعمال اللغة المشتركة بينهما، لذلك نجد الأدب الشعبي يتخذ من اللغة الأم وسيلة للتخاطب وهو تحقيق لمبدأ التعاون المشترك.

ويتجلى لنا هذا المبدأ خاصة حين يتعلق الأمر برواية حكاية لطفل صغير، بحيث يحاول الراوي التقرب ما أمكنه ذلك من المستمع وذلك باستخدام الألفاظ التي يفهمها، فمثلاً تروى حكاية عمي بليازيط بهذه الطريقة:

¹ - ادريس مقبول، الاستراتيجيات التخاطبية في السنة النبوية، ص 541

² - المرجع نفسه، ص 543

Iruh 3emmi ququeu ididdac ididdac imlaled kutkut....

imlaled čuču3u

إنها «الاستراتيجية التي يحاول المرسل أن يجسد بها درجة علاقته بالمرسل إليه ونوعها، وأن يعبر عن مدى احترامه لها ورغبته في المحافظة عليها، أو تطويرها بإزالة معالم الفروق بينهما، واجمالاً هي محاولة التقرب من المرسل إليه وتقريبه»¹

والراوي الشعبي بمختلف أنواعه دائماً يحاول التقرب من المتلقي وذلك بخلق جو طقوسي يستهوي به المستمع، فحلقات الرواية وحلقات الشعر بما تتميز به من جو خاص تجعل المستمع يحس نفسه جزءاً من هذا الجو الذي خلق خصيصاً لإرضائه

إن الحوار الذي يجمع الراوي بالمروي له وجه من وجوه الاستراتيجية التضامنية، فالمستمع يطلب والراوي يلبي ذلك الطلب عن طيب خاطر.

«ويظل استعمال الاستراتيجية التضامنية مرهوناً بقصد المرسل وبهدف الخطاب»²

ومتى أراد المرسل إزالة الكلفة بينه وبين المرسل إليه لجأ إلى الاستراتيجية التضامنية. «ومن شأن الخطاب بهذه الاستراتيجية أن يساوي بين درجات أطرافه، وأن يقلص المسافات ويقلل الدرجات، مما يضيق معه إطار الفرقة وتنتفي به عوامل التشتت، حتى تصبح العلاقة في نهاية الخطاب أفضل منها في بدايته»³

فالمداح في الأسواق لا يضمن علاقة بالناس بمجرد دخوله السوق، لكنه يعتبر مثله مثل كل قاصد للسوق رغبة في اقتناء شيء، لكنه بمجرد أن يبدأ إنشاد الأشعار حتى يلتف حوله الناس، فيغدو ملقياً وغيره متلقياً.

¹ - عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد

المتحدة، ط1، لبنان، 2004، ص257

² - المرجع نفسه، ص257

³ المرجع نفسه، ص258

«وإذا لم تكن العلاقة موجودة مسبقاً، فإن المرسل يحاول أن يوجد لها بالخطاب، بل ويوصلها في العلاقة الجديدة، ومن ثم يعاود تثبيتها في كل مرة يتلفظ فيها بخطابه»¹ إنه الخطاب السحري في الحكاية الخرافية، فما ان يتلفظ الراوي بالمقدمة الاستهلاكية حتى يكتسب سلطة الرواية، هذه السلطة المبنية على التضامن:

Tamacahutt ahu

Ad telhu ad tural anect n usaru

فكلمة tamacahutt يتلفظ بها الراوي، وكلمة ahu يرددها المستمع ليواصل الراوي ad telhu ad tural anect n usaru

فهذا التناوب على المقدمة الاستهلاكية يفسح مساحة للتضامن بين الراوي والمروي له، ليحققا خطاباً واحداً. هذه العلاقة لا تقتصر على المقدمة الاستهلاكية بل تتعدى الى الخاتمة، ففي العبارات التالية:

Tamacahutt iw lwad lwad

Hkix tt id I lejwad

Uccanen a ten yexzu Rebbi

Nekni ax ye3fu Rebbi

Anečč irden ukufi

Andufi

نجد الراوي يشرك المروي له في الدعاء، وذلك باستعمال الضمير نحن الظاهر منه والمضمّر والذي يظهر في الألفاظ: نحن nekni، سيعفو عنا، سنأكل، ونتضخم.

¹ - المرجع السابق، ص 260

فاستعمال ضمير النحن «فالضمير نحن من أصناف تلك الاشارات الشخصية للدلالة على المتكلم الحاضر»¹

ولا تختلف هذه الخاتمة عن سابقتها، إذ نجد عدة أشارات تعود على الضمير نحن: ضربنا، أكلناه، ضربناه، قتلناه

حكايتي وادي وادي Tamacahutt iw wadi wadi

الثعلب ينتقل من Uccen iruh ahriq ahriq

ضربنا برغيف فأكلناه Iwwet ard s lesfeng necca- t

وضربناه بقشرة خشب فقتلناه Newwet it s tiqcert nenxa- t

وكأن الراوي والمستمع يمثلان طرفا والثعلب يمثل الطرف الآخر. والعلاقة التي تربط بين الطرفين علاقة تضاد وعداوة، فمن المنطقي أن تكون العلاقة بين الراوي والمروي له علاقة تضامن.

«لذلك يعد استعمال المرسل للضمير "نحن" دليل على حضور الطرف الآخر أو استحضاره حتى لو كان غائبا عن عينه، ومن جهة أخرى يمكن استعمالها على نحو تداولي بوصفها دلالة على التضامن فيما وضعت له وفي غير ما وضعت له، فلا يؤول استعمال الضمائر للإشارة الى مراجع غير مراجعها التي وضعت لها في النحو العربي على أنه خطأ، فهو من العلامات اللغوية التي يستعملها المرسل للتعبير عن قصده في التضامن مع المرسل اليه»²

فنحن يجمع ما كان مفرقا، ويقرب ما كان بعيدا ويشرك الأفراد في مصير واحد، إنه يوحد بين الأنا والآخر ليتماها في شخص واحد هو نحن.

¹ - عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص 291

² - المرجع نفسه، ص 292

2- الاستراتيجية التوجيهية:

تتميز العلاقة فيها بين طرفي الخطاب بالتفاوت بحيث يظهر المخاطب ذا سلطة يستغلها أثناء حديثه مع مخاطبه.

«يكون استعمال الاستراتيجية التوجيهية نابعا عن علاقة سلطوية بين طرفي الخطاب»¹ فالأنا المرسل يحظى بمكانة تخول له اللجوء إلى سلطته الممنوحة له ليتسلط على المرسل، وتتعدد السلطة التي يكتسب بها المرسل سلطته، فقد تكون سياسية أو اجتماعية، أو منبثقة من الخطاب نفسه.

تظهر الاستراتيجية التوجيهية في:

1- الأمر:

تعتبر الأمثال بمثابة الوعي الجمعي الذي يحمل سلطة معنوية يمارسها على الفرد، فالسلطة في المثل لا يمتلكها من ينطق بالمثل لكن الضمير الجمعي الذي ولد هذا المثل، إنها

Ebded ad twaliḍ

Eddu ad tawiḍ

Qim ulac

«لا يعود استعمال استراتيجية التوجيه إلى مميزات فردية يتصف بها المرسل بقدر ما يعود الى موقع المرسل في السلم الاجتماعي بصفة عامة»²

2- الاستفهام: يعتبر الاستفهام مظهرا من مظاهر الاستراتيجية التوجيهية فهو يلزم المتلقي بجواب أو تفسير أو تعليل.

Dacu ik ixussen a bu3eryen

D tixutam deg ḍudan

-عبد الهادي بن ظافر الشهري، ص 324-325

²- المرجع نفسه، ص 326

Anwa id zman ik a yifker

Akka seg wasmi id nekker

3- النهي: من أوجه الاستراتيجية التوجيهية النهي، فالنهي لا يصدر إلا من صاحب سلطة:

ɣurek ak 3ejben a sidi leɣnak

Llan ula ɣer weqjun ḥaca-k

4- التحذير:

A nger im a yemma ɛemmi tuɣe ɥ baba iwweɣ ed

والاستراتيجية التوجيهية لا تحتاج إلى تأويل، إنها مباشرة غايتها فرض سلطة على المتلقي.

«وتتسم هذه الاستراتيجية بالوضوح في التعبير عن قصد المرسل، فوضوح القصد سبب في عدم حيرة المرسل إليه، مما يضمن تحقيق هدف المرسل»¹

3- الاستراتيجية التلميحية: على عكس الاستراتيجية التوجيهية التي تتميز بالوضوح

فإن الاستراتيجية التلميحية تتخذ التلميح وسيلة لهاو «الاستراتيجية التي يعبر بها

المرسل عن القصد بما يغير معنى الخطاب الحرفي، لينجز بها أكثر مما يقوله، إذ

يتجاوز قصده مجرد المعنى الحرفي لخطابه، فيعبر عنه بغير ما يقف عنده اللفظ

مستثمرا في ذلك عناصر السياق»²

ومن أمثلة ذلك أن امرأة شكت جارتها ابنها، فردت عليها: والله ليأكلنها ساخنة.

وعبارة ليأكلنها ساخنة عبارة شائعة تعني الضرب المبرح، لكن الجارة لم يكن في نيّتها

¹- عبد الهادي بن ظافر الشهري، 370

² - المرجع نفسها الصفحة نفسها.

ضرب ابنها، فلم دخل الابن وجد امه حضرت له اسفجة ساخنة وطلبت منه أن يأكلها قبل أن تبرد حتى لا تحنث في قسمها.

فالأم قصدت بعبارة ليأكلنها ساخنة المعنى الحرفي في حين فهمت المرأة المعنى المجازي الشائع.

لقد حافظت الأم على مبدأ التأدب في الحديث فلم ترد أن تشعر محدثتها أنها لم تصدقها، أو أنها لن تضرب ابنها لكنها جعلتها تعتقد ذلك.

وإذا تأملنا في المثال التالي يتبين لنا مدى تأثير السياق في الاستراتيجية التلميحية: نزل ضيف على رجل، فقام الرجل باصطياد حمامتين ليضيف بهما الرجل، وطلب من المرأة أن تطبخهما، لكن المرأة أكلتهما، ولكي تخلص نفسها من الورطة ذهبت إلى الضيف وقالت له: أنج بنفسك فإن زوجي يقطع الخصي، فلاذ الرجل بالفرار، وذهبت إلى الزوج وقالت: أدرك ضيفك فقد سرق الحمامتين. فافتفى أثره، فكان كلاهما يجري بكل ما أوتي من قوة، فلما يئس الزوج من اللحاق بالضيف ناداه: يا فلان أعطني على الأقل واحدة، فرد عليه الضيف: إن أمسكتني فخذهما كلتيهما.

نلاحظ أن الخطاب متعدد الدلالات، فقد اعتقد الضيف أن الرجل يريد الخصيتين، وفهم الرجل أن الضيف يقصد الحمامتين، لقد استطاعت المرأة أن تتجو بفعلتها بمجرد وضع الخطاب في سياقين مختلفين.

ففي «التلميحية يحتاج معها المرسل إليه إلى أعمال آليات الاستدلال للوصول إلى القصد الأصلي، فهي إستراتيجية يحتاج فهمها إلى الانتقال من المعنى الحرفي للخطاب إلى المعنى المضمّر الذي يدل عليه عادة السياق بمعناه العام.»¹

وهو ما يتجلى في قصة العجوز وكنتها

¹ - ادريس مقبول، الاستراتيجيات التخاطبية في السنة النبوية، ص 551

ولعل الشعر هو الخطاب الأكثر لجوءاً إلى الاستراتيجية التلميحية بما يزخر به من مجاز ورمز وصور شعرية.

والألغاز نوع من الاستراتيجيات التلميحية، فالملغز يلمح ولا يصرح لأن «الشيء المراد إيجاده لا يمكن تصويره في حد ذاته... وإنما من خلال كيفية إدراكه من قبل المتحدثين»¹ واللغز ليس تعجيزياً، فحله متضمن فيه، إنه نوع من التلاعب باللغة، إنه إضمار لمعطيات موجودة أصلاً في الخطاب المتلفظ به لذلك «في الواقع إن الشخص القادر على فك الرمز ليس بالضرورة أكثر ذكاءً وأمهر من الشخص الذي لا يصل إلى الحل. فالأول يعرف أكثر من الآخرين المرجعيات المشتركة، ليست فقط الأشياء ووظائفها، وإنما أيضاً التراكيب والصور والنماذج، ما نسميه اليوم المعايير standare وكذا الصيغ المقولبة»²

فالغز التالي مثلاً يقول:

Timeqbert n waεraben

Wa ar yixf wa ar idaren

مقبرة العرب

هذا على الرأس وهذا على الرجلين

فالمثلقي للغز عليه فقط أن يتقاسم المرجعية الثقافية لملقي اللغز

إن المراد باللغز هو القرميد ذو الشكل الأسطواني، فالذي يتأمل في سطح البيوت القبائلية التقليدية يظهر عدد هائل من قطع القرميد وكأنه مقبرة، فالقطع نائمة من دون حراك وذات ترتيب منظم، لكن لماذا مقبرة العرب، إن لفظة عرب للدلالة على المحلية مقابل الأجنبي أو الفرنسي، لأنه هناك صنف من القرميد مسطح الشكل يسمى القرميد

¹ - محند أكلي حدادو، مدخل إلى الأدب الشعبي، ص 92

² - المرجع نفسه، ص 95

الرومي والرومي لفظة تطلق على المسيح أو أي جنس أجنبي. ولماذا عربي وليس قبائل لأنه الأنسب للسجع.

وطريقة ترتيب القرميد تختلف من سطر لآخر فيبدو فيوضع مرة رأسيا ثم يعكس في السطر الآخر حتى يتماسك ويصمد أمام الرياح والعواصف.

فالحل عبارة عن تشفير للغز لا أكثر. وبذلك يكون «اللغز لغة العارفين والحكماء يختارون من الشيء صفاته الأبعد أو التي تثير شيئا من الالتباس لتكوين لغزهم ثم ي طرحونه على الآخرين بهدف امتحانهم»¹

4- استراتيجية الإقناع:

تتم عملية الإقناع وفق عملية تواصل قائمة بين قطبين، في سياق معين في موضوع محدد، فثمة قطب مقنع وقطب مقتنع، وموضوع الإقناع، وحجج مناسبة في سياق مناسب، فيتم الحجاج في خضم العملية التواصلية دون الإشارة إلى أنه ثمة حجاج أو دفاع عن قضية ما وإنما يكون الإقناع نتيجة لهذه العملية التواصلية.

«والعلاقة التخاطبية هي علاقة أصلية، بمعنى أنها سابقة على العناصر الداخلة في تكوين الممارسة التواصلية، ومؤسسة لها جميعا وأنها علاقة عملية، بمعنى أنها لا تتبنى على شرائط الفعل فحسب بل تتبنى أيضا على القواعد الأخلاقية فتكون هذه القواعد الأخلاقية هي الأصل في شرائط الفعل الذي تنطوي عليه»²

وعملية التواصل بين هذين القطبين قائمة على المشافهة «فمن المفروض أن الخطاب المنطوق يعد خطابا مرنا ذا شجون، قد يمتص أشكالا متعددة من أشكال

¹ - طلال حرب، أولية النص، نظرات في النقد والقصة والأسطورة والأدب الشعبي، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 1999، ص 154.

² - طه عبد الرحمان، اللسان والميزان، أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، ط1، لبنان، المغرب، 1998، ص

الخطاب، ولا يحتكم إليها النص المكتوب، ولأنه خطاب واسع لا يحتز فيه المتكلم ولا يحتاط»¹

فالتواصل هو الهدف الأول من القيام بالعملية الكلامية، لكن ثمة غايات أخرى تنجر وراء الهدف التواصلية إلا وهي إقناع المتلقي واستمالته أو تغيير سلوكه أو وجهة نظره. إذ «أن التعبير عن الفكرة الذي يتم بالكلمة المنطوقة أو المكتوبة هو نوع من الاتصال، وهذا التعبير يعتمد أساساً على وجود نشاط لغوي مرسل من المتكلم ونشاط مماثل من المتكلم وغالباً ما يكون هذا الاتصال موضوعاً خالصاً أو فكرياً محضاً. . . وما يضاف إلى هذا العنصر الموضوعي عنصر ذاتي يتمثل في محاولة التأثير على هذا المتكلم، وفي هذا المجال نجد الاستعانة الأساسية بكل الطاقات والإمكانات اللغوية كما وكيفاً من حيث المفردات والجمل والتركيبية الصوتية بما فيها من نبر أو طريقة النطق»²

إن طبيعة الإقناع تتوقف على نوع الجمهور، فالحجة التي يقتنع بها جمهور متعلم غير الحجة التي يقتنع بها جمهور أُمي، وحجة الأديب غير حجة العالم، وحجة العالم غير حجة الفيلسوف.

ومن ثم فـ «إن الكلام المقنع هو الكلام الذي يتوجه إلى مخاطب مستمع أو قارئ متفهم خاص، لأنه يستدعي مفهوماً قريباً منه فيرتبط مباشرة بقدراته الإدراكية والاعتقادية ويفرض قدراً معيناً من المسؤولية ومسافة محددة تفرض حساباً دقيقاً من المخاطب»³ وإلى جانب كون المتلقي متفهماً لا بد أن يكون بالمقابل المتحدث كفواً، قادراً على الإقناع حيث ينبغي أن يتمتع كلامه بالمصداقية التي هي سر الإقناع. وتأتي مصداقية الآخر من أحاديث الغير والحكم وأقوال الحكماء كمعزز لعملية الإقناع ومثبت للكلام في نفس المتلقي، كما أن شخصية المخاطب لها الدور الأكبر في عملية التأثير،

¹ - كميلة واتيكى، كتاب الامتناع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدى بين سلطة الخطاب وقصدية الكتابة، مقاربة تداولية، ط1، دار قرطبة للنشر، الجزائر، 2004، ص126

² - محمد عبد المطب، البلاغة والأسلوبية، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر لونغمان، لبنان، 1994، ص218

³ - كميلة واتيكى، كتاب الامتناع والمؤانسة بين سلطة الخطاب وقصدية الكتابة، ص 280

إذ «مما يؤثر في مصداقية الخطاب ما يعرفه المستقبل عن مصدره، يميل الناس إلى تصديق من يرونهم أكفاء وأمناء»¹ فقد يتمتع كلام الأمين بالمصداقية وإن كذب، ويكذب الكذاب ولو صدق وفي هذا المجال تظهر براعة المتحدث وقدرته على اختيار الحجج المناسبة. للإقناع، فكما يقر بذلك ليونيل بلينجر «فإننا نعرف من خلال التجربة أننا نقنع بأكثر سهولة شخصا نعرف ميزاته، احتياجاته، آراؤه وأذواقه، إننا نقنع أكثر حين نعلم فيما نتحدث حين نتحكم في موضوعنا»² فمعرفة الطرف الآخر مهم جدا لأن عملية الإقناع ليست بالشيء السهل، بل إن «الإقناع أحيانا عمل متواصل وبحث متواصل وبحث معقد حيث لا يكون النجاح دائما مضمونا»³ ووسيلته في كل ذلك هي اللغة حيث «تقوم اللغة في الخطاب الحجاجي بدور جوهري وفاعل في تحقيق الاستمالة، فالمفردات والتراكيب التي يختارها المتكلم لوصف حدث ما تعكس موقفه تجاه ذلك الحدث من جهة، وتضع ذلك الحدث في نسق تصوري بعينه، يؤثر في تحديد الموقف الذي يتخذه المتلقي تجاه ذلك الحدث من جهة ثانية»⁴

«ويمكن للخطاب أن يكون فعالا ويقنع جمهورا أميا لكنه لا يكون كذلك في مواجهة عقول حية متوقدة ميالة الى فحص الأمور عن كثب»⁵ فظروف الخطاب تضمن أو تحول دون عملية الإقناع ويعد «الإطار الأمثل للقول هو أن يخاطب شخص شخصا آخر أو عدة أشخاص باستعمال الجهاز الصوتي عبر القناة الصوتية السمعية وتكون كل الأطراف المشاركة حاضرة في المقام نفسه الحقيقي، بحيث يتسنى لهم رؤية بعضهم بعضا فإدراك الخاصيات فوق اللغوية غير المنطوقة في كلامهم ويتناوبون فيما بينهم دور الباث والمتلقي»⁶

¹ - محمد العبد، النص والخطاب والاتصال، ط1، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، 2005، ص214

² - Lionel Bellenger, Les techniques de l'argumentation et de négociation, Entreprise modern d'édition, Paris, 1978, p:09

³ - ibid

⁴ - جميل عبد المجيد، البلاغة والاتصال، دار غريب للطباعة والنشر، مصر، 2000، ص118

⁵ - عبد القادر بوزيدة، نموذج المقطع البرهاني أو الحجاجي، مجلة اللغة والأدب، ملتقى علم النص، العدد12، الجزائر، 1997، ص318

⁶ - براون ويول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطي وميز التركي، جامعة الملك سعود، 1997، ص64

آليات الإقناع: للإقناع آليات و«تنقسم آليات الإقناع الى قسمين: يمثل أحدهما العلامات غير اللغوية، سواء أكانت مصاحبة للتلفظ أم لا، مثل الأدلة المادية على وقوع الجريمة، أو ما يصاحب التلفظ من تنغيم وإشارات جسدية وهيئة معينة، في حين يمثل القسم الآخر ممارسة الخطاب بما يناسب العمل الذهني، وذلك يتجسد باستعمال اللغة الطبيعية بوصفها العلامة الرئيسية... فسلوك المرسل نفسه من الآليات التي تسهم في إقناع المرسل إليه¹»

يعرف دومينيك مانغونو الحجاج بكونه «آلية موجهة لجعل بعض النتائج مقبولة من قبل جمهور معين في ظرف معين»²

فالحجاج وسيلة من وسائل الإقناع، يتوسل بها المتحدث للتأثير في المتلقي أو دحض آرائه أو حتى تغيير سلوكه «وللحجاج خاصية متميزة تتمثل في كونه يعطينا صورة كاملة عن قطبي عملية التخاطب (المرسل، المتلقي)، فبواسطة الحجج المستعملة ندرك شخصية ومنزلة وإمكانات هذين القطبين، ولهذا فإننا غالباً مانجد هذا التعريف: الخطاب الحجاجي هو خطاب موجه وكل خطاب يهدف الى الإقناع يكون له بالضرورة بعد حجاجي»³

فالحجاج إذن أسلوب من أساليب الإقناع، يلجأ إليها المخاطب من أجل بث أفكار في المتلقي أو تغيير معتقداته «إذ حد الحجاج أنه كل منطوق به موجه الى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة يحق له الاعتراض عليه»⁴ يقوم على معطاة، حجج ونتيجة، وقد أشار طه عبد الرحمان الى ثلاثة أنواع من الحجاج، وهي الحجاج التجريدي والحجاج التوجيهي والحجاج التقويمي ويعرفه كالتالي:

¹ - عبد الهادي بن ظافر الشهري، ص 455

² - Dominique Maingueneau, Pragmatique pour le discours littéraire, p :10

³ - الحواس مسعودي، البنية الحجاجية في القرآن الكريم، سورة النمل نموذجاً، مجلة اللغة والأدب، ملتقى علم

النص، ع 12، 1997، ص 330

⁴ - طه عبد الرحمان، اللسان والميزان، أو التكوثر العقلي، ط 1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت،

1998، ص 226

- الحجاج التجريدي: والمقصود بالحجاج التجريدي هو الاتيان بالدليل على الدعوى على طريقة اهل البرهان، علما بأن البرهان هو الاستدلال الذي يعنى بترتب صور العبارات بعضها على بعض بصرف النظر عن مضامينها واستعمالاتها»¹

- الحجاج التوجيهي: وهو اقامة الدليل على الدعوى بالبناء على فعل التوجيه الذي يختص به المستدل، علما بأن التوجيه هو هنا فعل ايصال المستدل لحجة الى غيره² وذلك قصد توجيه الخطاب وفق ما يتطلبه المتحدث.

- الحجاج التقويمي: وهو اثبات الدعوى بالاستناد على قدرة المستدل على أن يجرد من نفسه ذاتا ثانية ينزلها منزلة المعترض على دعواه، فها هنا لا يكفي المستدل بالنظر في القاء الحجة الى المخاطب واقفا عند حدود ما يوجب عليه من ضوابط وما يقتضيه من شرائط، بل يتعدى ذلك الى النظر في جعل المتلقي باعتباره هو نفسه أول متلق لما يلقي، فيبني أدلته أيضا على مقتضى ما يتعين على المستدل له إن يقوم به مستبقا استفساراته واعتراضاته ومستحضرا مختلف الأجوبة عليه»³ فالحجاج التقويمي هو افتراض الاعتراض قبل وقوعه.

لكن هذا لا يعني أن هذه الأنواع تختلف من حيث المبدأ لكن تختلف من حيث الجهة التي ينظر منها إلى العملية الحجاجية، فالحجاج التجريدي بالنظر إلى أسلوب الحجاج والوسيلة المتوخاة في ذلك، أما التوجيهي فبالنظر إلى الغاية المستهدفة من فعل الحجاج، أما التقويمي فهو بالنظر إلى المستدل وقدرته على الاعتراض. ثم «إن الباعث أو المحرك الأول للحجاج هو الاختلاف... فالحجاج لا يكون فيما هو يقيني أو إلزامي، فنحن لا نحاجج في أمر مأخوذ على أنه حقيقة يقينية راسخة كالحقائق الرياضية مثلا أو

¹ - طه عبد الرحمان، اللسان والميزان، أو التكوثر العقلي، ص226.

² - المرجع نفسه، ص 227.

³ - المرجع نفسه، ص 228.

في أمر مأخوذ على أنه صارم واجب النفاذ، وإنما يكون الحجاج كما يقول بيرلمان فيما هو مرجح... وممكن... ومحتمل»¹

وكثيراً ما يستعين المحاج بروابط حجاجية تتمثل في حروف وعبارات تلعب دور الرابط الدلالي بين المعطاة والحجة والنتيجة على أساس السببية أو الغائية، أو أسس أخرى يفرضها المقام والسياق، وانسجام القضايا فيما بينها يتوقف على التوفيق في اختيار الرابط المناسب، فقد يتغير المجري الحجاجي في القضية نفسها بمجرد تغيير الرابط.

فالروابط الحجاجية تضمن الحفاظ على السياق وتربط البنى الدلالية، بحيث توجه المعطاة إلى نتيجة معينة لترسيخها في نفس المخاطب أو لدحضها وغالباً ما تكون عليّة أو استنتاجية. هذه الروابط التي اعتبرت الدراسات الكلاسيكية مجرد حروف ربط أو استفهام أو جر...

إن اللغة في بنيتها العامة وسيلة تواصل قبل كل شيء، تسعى لنقل المعارف من المرسل إلى المرسل إليه، فهي نتاج الفكر الإنساني منذ أجيال خلت، «تعد اللفة أهم الشفرات الأساسية داخل أي خطاب تنتجه الذات، بالإضافة إلى اشتراكها في تشييدها، ومن المؤكد أن اللغة توفر إطاراً معرفياً مهماً، يساعد القراء في التعرف على المعنى داخل الخطابات، ومن ثم يمكن اعتبار اللغة نسقاً يجسد قيماً وافتراضات إيديولوجية/ثقافية»² هذا النتاج اللغوي الذي تحكمه تركيبة لغوية محكمة وأسلوب بلاغي مقنع «ويتجه الدارسون إلى أن الأسلوب باعتباره قوة ضاغطة يسلطها المتكلم على المخاطب بحيث يسلبه حرية التصرف إزاء هذه القوة، فكأن الأسلوب أصبح بمثابة قائد لفظي للمتلقى. هذه القوة الضاغطة تتمثل فيها عملية الإقناع بوسائلها العقلية (...) كما تمثل فيها عملية الإمتاع التي تلون الكلام بكثير من الموصفات العاطفية الوجدانية بحيث تكون هناك مزاجية بين الجانب الإقناعي والجانب

¹ - جميل عبد المجيد، البلاغة والاتصال، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2000، ص 106

² - عبد الفتاح أحمد يوسف، لسانيات الخطاب وأنساق الثقافة، ط1، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، لبنان، 2010، ص 25

الإمتاعي»¹ جانب إقناعي يخاطب العقل وجانب إمتاعي يخاطب العاطفة، فالقول المحكم هو ذلك القول الفصيح، البليغ، وقد ظلت البلاغة إلى عهد قريب وسيلة من وسائل الإقناع، فيعرف شوبنهاور الخطابة (الفصاحة) بقوله «هي ملكة جعل الآخرين يشاركوننا آراءنا وطريقة تفكيرنا في شيء ما، وكذلك إيصال عواطفنا الخاصة إليهم وجماع القول أن نجعلهم يتعاطفون معنا ويجب أن نصل إلى هذه النتيجة بغرس أفكارنا في أذهانهم بواسطة الكلمات وذلك بقوة تجعل أفكارهم الخاصة تنصرف عن اتجاهها الأولي لتتبع أفكارنا التي ستقودها في مسارها»² فيتحقق بذلك الفعل الانجازي للغة في بعدها التأثيري

الحجج الجاهزة غير الصناعية:

هي حجج قائمة بذاتها لا تكلف المحاجج عناء إبداعها «وهي عند أرسطو القوانين والشهود والاعترافات وأقوال الحكماء وتختص إجمالاً بالخطبة القضائية ومنها الخطابة العربية تضمين الآيات القرآنية والأحاديث وأبيات الشعر والأمثال والحكم وهي حجج جاهزة تكتسب قوتها من مصدرها ومن مصادقة الناس عليها وتواترها وتدخل الخطيب ينحصر في اختيارها وتوجيهها إلى الغرض المرصودة للاستدلال عليه»³ فالحجة الجاهزة لا نحتاج إلى إعمال الفكر، أو إجهاد العقل، فهي قائمة بذاتها لا تحتاج إلى دليل لإبرازها.

ويرى الناس هذا النوع من القول أنجع مطلباً وأقرب مذهباً لذلك «جعلت القدماء أكثر آدابها وما دونته من علومها بالأمثال والقصص عن الأمم، ونطقت ببعضه على السن الطير والوحش وإنما أرادوا بذلك إن يجعلوا الأخبار مقرونة بذكر عواقبها والمقدمات مضمونة إلى نتائجها وتصريف القول في ذلك حتى يتبين لسامعيه ما آلت

¹ - محمد عبد المطلب، البلاغة والاسلوبية، ص 235

² - محمد العمري، في بلاغة الخطاب الإقناعي - مدخل نظري وتطبيقي في دراسة الخطابة العربية-الخطابة في القرن الأول نموذجاً-دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، 1986، ص 109

³ - محمد العمري، في بلاغة الخطاب الإقناعي، ص 65

إليه أحوال أهلها عند لزومهم الآداب أو تصنيفها إياها»¹ وذلك على سبيل التمثيل بمصطلح المناطق أو القياس بمصطلح الفقهاء. «وعندما يتم الحديث عن سلطة السلف، فإن المقصود بذلك هو ذلك الحضور الملموس الذي يحسه المتلقي لرموز وآراء تنتمي إلى فترة تاريخية سابقة في خطابات الخلف الذين أتوا فيما بعد، واستدعاء السلف من طرف الخلف غالبا ما يتم من أجل تركية موقف طرف في الحاضر يتهدهده موقف طرف آخر»² على سبيل إعطاء القضية شيئا من المصادقية «فإحالة اللاحق على السابق، وتطابق رأييهما حول قضية ما، يفضي مصادقية على هذه القضية ويجعلها تحظى بالقبول لدى المتلقي المرتاب منها»³ فالمخاطب يدرك أن العلوم وخبرات الأجيال السابقة تعتبر ذخيرة ليعود إليها الباحث لينهل منها وينطلق منها لفتح آفاق جديدة. ومن ثم يحكم على القول بالصدق والكذب لكن بمدى نجاحه في التأثير على المتلقين إذ «أن العمل لا يكون صادقا أو كاذبا وإنما يكون ناجحا أو فاشلا، محققا لغرضه أو غير محقق، ولا يكون العمل ناجحا إلا إذا أنجز في مقام ما:

-مناسب لغرض المقصود

- مطابق للأعراف الاجتماعية

- مستجيب لشروط النفسية المتصلة بأطراف المخاطب»

إن طبيعة الحجاج تتوقف على نوع الجمهور، فالحجة التي يقتنع بها جمهور متعلم غير الحجة التي يقتنع بها جمهور أمة، وحجة الأديب غير حجة العالم، وحجة العالم غير حجة الفيلسوف.

¹ -أبو الحسين سحاق، البرهان في وجوه البيان، تعليق وتحقيق شرف جفني محمد، مكتبة الشباب، القاهرة، 1969، ص 119

² - رشيد الإدريسي، سيمياء التأويل، الحريري بين العبارة والإشارة، شركة النشر والتوزيع المدارس، المغرب، 2000، ص 138

³ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

فمعرفة المتلقي حق معرفة من شروط الإقناع، فكما يقر بذلك ليونيل بلينجر «فإننا نعرف من خلال التجربة أننا نقنع بأكثر سهولة شخصا نعرف ميزاته، احتياجاته، آراؤه وأذواقه، إننا نقنع أكثر حين نعلم فيما نتحدث حين نتحكم في موضوعنا»¹ فمعرفة الطرف الآخر مهم جدا لأن عملية الإقناع ليست بالشيء السهل، بل إن «الإقناع أحيانا عمل متواصل وبحث متواصل وبحث معقد حيث لا يكون النجاح دائما مضمونا»² ووسيلته في كل ذلك هي اللغة حيث «تقوم اللغة في الخطاب الحجاجي بدور جوهري وفاعل في تحقيق الاستمالة، فالمفردات والتراكيب التي يختارها المتكلم لوصف حدث ما تعكس موقفه تجاه ذلك الحدث من جهة، وتضع ذلك الحدث في نسق تصوري بعينه، يؤثر في تحديد الموقف الذي يتخذه المتلقي تجاه ذلك الحدث من جهة ثانية»³

يتجلى الحجاج في عدة صيغ، أهمها:

الاستفهام:

إن الاستفهام هو طلب الإفادة، لكن ليس كل استفهام كذلك، فثمة استفهامات لا تتطلب أجوبة، إنما غرضها التأكيد والإثبات والاحتجاج، أو أغراض أخرى "فالأصل في الاستفهام أن يقع من السائل طلبا للفهم إذا كان جاهلا، لما يسأل عنه، وقد يكون السائل عالما بما يسأل عنه فيكون السؤال من قبيل المجاز، وقد سمى ابن الناظم تعدي الاستفهام عن مورد الحقيقة إعناتا وسماه ابن المعتز تجاهل المعارف، وبذلك يكون الاستفهام في الكلام إما حقيقيا يتوخى به صاحبه معرفة ما يجله، أو مجازيا يكون المقصود به معنى من المعاني"⁴

¹-Lionel Bellenger, Les techniques de l'argumentation et de négociation, p : 09

²- Lionel Bellenger, Les techniques de l'argumentation et de négociation, p : 09

³ -جميل عبد المجيد، البلاغة والاتصال، ص118

⁴ - قطبي الطاهر، بحوث في اللغة (الاستفهام البلاغي)، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، 1994، ص33

والنوع الذي تزخر به الأمثال الشعبية ليس الاستفهام الذي يتطلب جواباً، لكن الاستفهام الذي يدخل في نطاق الاستفهام البلاغي: 'بحيث يخدم مقاصد الخطاب ويلعب دوراً أساسياً في الإقناع بالحجة'¹ وغالباً ما يخضع للترتيب التالي:

نتيجة → حجة

Anwa ikyennan a lhağ ħuğed

Anwa ik yennan edj arraw ik?

من قال لك يا حاج إذهب إلى الحج؟

ومن قال لك اترك أولادك؟

وقد يأتي الاستفهام مرفقاً بجواب مثل:

Dacu ik ixussen a bu 3eryan

ماذا ينقصك يا عريان

D ttixutam deg dudan تنقصني الخواتم في الأصابع

«ولا اعتماد الاستفهام في العملية الحجاجية دور كبير نظراً لما يحمله من جلب القارئ أو المستمع في عملية الاستدلال، بحيث يشركه بحكم قوة الاستفهام وخصائصه»²

فالاستفهام يستدرج المتلقي لمشاركة رأي الملقي، خاصة إن كان الاستفهام بلاغياً لا يقصد به الاستفسار بقدر ما يقصد به الإقناع. «والاستفهام يلعب دوراً حجاجياً مماثلاً للإقرار المنفي المقابل»¹

¹ - الحواس مسعودي، البنية الحجاجية في القرآن، ص 342

² - المرجع نفسه، ص 341-342

وقد يأتي الاستفهام لتقرير معطيات في نفس المتلقي «وحمل المخاطب على الاقرار بأمر قد استقر عنده»² فالمتلقي لا يجهل موضوع الحديث الذي يجمعه بالمتحدث بل يقاسم مخاطبه آراءه، لكن المتحدث يلجأ إلى ذلك على سبيل التذكير وترسيخ ما أقر به المخاطب، فالاستفهام «أكثر الأساليب وفاء بمطالب السياق، وتنوع المواقف وحسن الدلالة وقوتها، يظهر ذلك في أن التعبير بالاستفهام عن المعاني البلاغية التي يخرج إليها أو يشوبها أبلغ منه بالإخبار المباشر»³

الشرط:

ويسميه فان دايك بالتشارط المتحقق «ويمكن أن ندرج تحت التشارط المتحقق الروابط من نحو لأن، ومن أجل أن، وإذن وكذلك إذا، وبما أن، وبينما، ومثلما أن، ونتيجة لذلك وغيرها»⁴ فتكون النتيجة في أسلوب الشرط مرهونة بالحجة وتأتي في صور متعددة نذكر منها:

Imi d yemma temmut

Awer d yeqqim yisem n tmetut

مادامت أُمي قد ماتت

فلا بقيت امرأة في الحياة

Imi d aderghal isah it id uyazid

An3elm a wiyid

مادام الأعمى قد حضي بدجاجة كاملة

¹ Oswald ducrot et anscombe, l argumentation dans la langue, pierre margada editeur, 1983, p178

² -قطبي الطاهر، بحوث في اللغة، (الاستفهام البلاغي) ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994 ص 41

³ -قطبي الطاهر، بحوث في اللغة، ص 66

⁴ - فان دايك، النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي، ص 104

فما بالك بالآخرين

Tin yughen argaz l3ali ad tecc attenarni

Tin yughen yir argaz ad tecc ad teddari

المرأة التي تزوجت من رجل

Win yeccan icca

Naghmulac tarbut tekkes

من أكل أكل

ومن تأخر رفعت الجفنة

ففي الشرط تكون القضايا متصلة فيما بينها» وإذن نحن نقول بأن ق شرط كاف أو سبب في وجود ك، إذا وفقط إذا كان ك نتيجة (ممكنة أو ضرورية) لوجود ق»¹

لكن المضمرة:

«تقوم وظيفتها في إنكار أو نقض توقعات تستلزمها عبارات متكلم متقدم سابق»²

"لكن دور حجاجي أساسي باعتبارها تسمح للمحاج بتقديم معلومات على أساس أنها حجج»³

«مع النسق الآخر ليس ص ولكن ص' الذي يقدم العنصر الأول من بنية التوازي بطريقة تفرض على المخاطب أن يستنتج العنصر الثاني، أي أنه يقدم العنصر الأول لمصلحة حصر المعنى في العنصر الثاني، المتكلم يقول للمخاطب، أهمل المعنى أو

¹ - فان دايك، النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي، ص 109

² - فان دايك، المرجع نفسه، ص 285

³ - الحواس مسعودي، الحجاج في القرآن الكريم، ص 336

الفكرة في 1 واعتمد فقط على 2 بعبارة أخرى ترسم 2 حركة حجاجية معاكسة-أو على الأقل- مخالفة لوجهة النظر في 1»¹

Ibawen n wuccen، uccen ur ighezzi ara

الفول فول الثعلب لكن الثعلب لم يأكله

Axxam d axxam negh، aqjun iseglaf fellagh

البيت بيتنا والكلاب تنبح علينا

Aghyul n baba d jeddi، rnigh rekban gher deffir

حمار أبي وجدي، وركوبي في المؤخرة

الحجاج عن طريق جمع المتناقضات:

A3ebbud iseb3a، sura tessex3a

نتيجة حجة

فالمقدمة كان يفترض أن تؤدي إلى نتيجة مفادها أن هذا الإنسان قوي البنية، ضخّم الجسم، لأنه لا يتوقف عن الأكل. لكن النتيجة جاءت نقيضة لما ينتظره المتلقي من المقدمة، فهذا الشخص هزيل لدرجة أنه يزرع الرعب في نفس الناظر إليه.

القسم:

« القسم عرف من الأعراف الاجتماعية التي تمكنت في تاريخ الإنسان، فلم يكد يخلو منه مجتمع من المجتمعات الانسانية، وقد وضع القسم إمارة على صدق المتكلم فيما يثبته أو ينفيه من أخبار»²

¹ - محمد العبد، النص والخطاب والاتصال، ص 122

² - خالد ميلاد، الانشاء في العربية بين التركيب والدلالة، دراسة نحوية تداولية، ص 100

وتأتي على الشكل التالي:

Wa heq sidi sellum

D urgaz ur d niwwi aksum

Seksu ard yughal d aghrum

أقسم بسدي سلوم

الزوج الذي لم يحضر اللحوم

ليتحولن الكسكس إلى رغيف

Tebra amer aten id qel3ed

التشبيه

يعتبر التشبيه من الآليات الحجاجية التي تنقل الحجة عن طريق المقارنة، فكثيرا ما تكون قوة الحجة في المقارن به. فيأتي التشبيه لينقل تلك القوة الحجاجية من المقارن به إلى المقارن. وكثيرا ما يكون الشيء المقارن به مستحيلا وغير معقول لكن عملية التشبيه تجعله معقولا، فإذا بالمتلقي يتقبل ذلك الشبه.

Am cbih، am ndih، am wegnyul amer ad ittnebbih

كالشبيه كالنبيه كالحمار حين ينبه

فالحمار حمار معروف بغبائه فأني له أن ينبه.

Am win ihekkun lhemm is I tmrtut n baba s

كمن يحكي همومه لزوجته أبيه

فهذا المثل يضرب حين نتحدث مع شخص لكنه لا ينصت إلينا، فيشبه بمن يحكي همومه لزوجة أبيه، فالأعراف الاجتماعية تتفق على أن زوجة الأب لا تهمها هموم الربيب. والمعنى نفسه يتكرر في المثل التالي:

Am win icethen I wderghal

كمن يرقص للأعمى

التكرار:

إن عملية التكرار لا تجعل المثل يترسخ في الذاكرة فحسب ولكنه يقوي الحجة، فكثيرة هي القيم التي تأتي على شكل أمثال في صيغ مختلفة مثل قولنا:

Bu yiles madden akw ines

صاحب اللسان الحلو يكسب كل الناس

Bu yiles ziden ited ed tasedda

صاحب اللسان الحلو يرضع اللبوة

ولعل قوة الحجة تظهر أكثر قوة في الأمثال التي تحمل العبارة: قال الثعلب، فكأن أقوال الثعلب لا تدحض، إنها أقوال جاءت كثرة تجارب، والثعلب حجة في حد ذاته، غنه يمثل الذكاء، الحيلة، النباهة...

قال الثعلب:

Innayas wuccen:ttuhal semmumit

قال الثعلب: في كل الأحوال فهي حامضة

فقد رأى ثعلب عنقود عنب، حاول مرارا وتكرارا الوصول إليه فلما يئس من ذلك قال: في كل الأحوال فهي حامضة.

فيضرب المثل للشخص الذي يتهاون ويتكاسل، فيبحث عن حجة لإقناع نفسه بأنه بأنه لا فائدة من بذل الجهد، ففي كل الأحوال فغن الأمر لا يستحق العناء.

Inna yas wuccen:lgarra dariya s' adfel eddu yas' agris iqde3
tikerkas

قال الثعلب:المطر احتم منه، الثلج امش فيه، أما البرد فلا حل له

Inna yas wuccen:ttif akka wal gnent

قال الثعلب:أفضل من ينمن

هجم ثعلب على دجاج، لكنه لم يضفر بها، فاقتنع بمجرد أنه أطار عليهن النوم.

Inna yas wucen:amer ur zeglent ara ili nejreggh tiragliwin

قال الثعلب:لو أن ضربات الفأس لا تخطأ لصنعت محراثا.

وثمة أمثال تبدأ بجملة:قال أغريم،(سألت جدتي يوما من هو أغريم فقالت لا نعرفه شخص سمي هكذا)

Akken is yenna wegghrim

وكان نسب الكلام إلى شخص آخر يكون أكثر إقناعا.

الإيقاع:تكاد الأمثال كلها تحمل إيقاعا موسيقيا، فإن لم يكن جناسا فهي سجع، وإن لم يكن سجعا فهو مجرد تناغم صوتي، حتى أنه في بعض الأحيان لا يحمل معنى بقدر ما يحمل إيقاعا، «إن إيقاع نص المثل الشعبي تلفظي قبل كل شيء، حيث إنه بالرغم مما يحتويه من صور بلاغية من سجع وجناس وتضاد وتواز فقد يكون إيقاعه متوترا أو منعما إذا لم يحسن قائل القول التلفظ به حسب ما يتطلبه قانون التلفظ الإيقاعي»¹

¹ - محمد سعيدي، التشاكل الإيقاعي والدلالي في نص المثل الشعبي الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص7

السلم الحجاجي:

تتفاوت الحجج في قوتها، لذلك كثيراً ما يلجأ المتحدث الى مجموعة من الحجج المتفاوتة القوة حتى يترك أثراً في المتلقي، فيرتبها من الأضعف الى الأقوى، فالحجج في هذه الحالة لا تكتسب قوتها في ذاتها ولكنها تكتسب قوة من تراتبيتها الهرمية

« إن مفهوم التدرج الحجاجي في الخطاب من حيث تركيزه على مبدأ التدرج في توجيه الحجج أن المحاجة اللغوية لا ترتبط بالمحتوى وإحالة هذا المحتوى على مرجع معين بل هي رهينة القوة والضعف الذي ينفي عنها الخضوع لمنطق الصدق والكذب»¹.

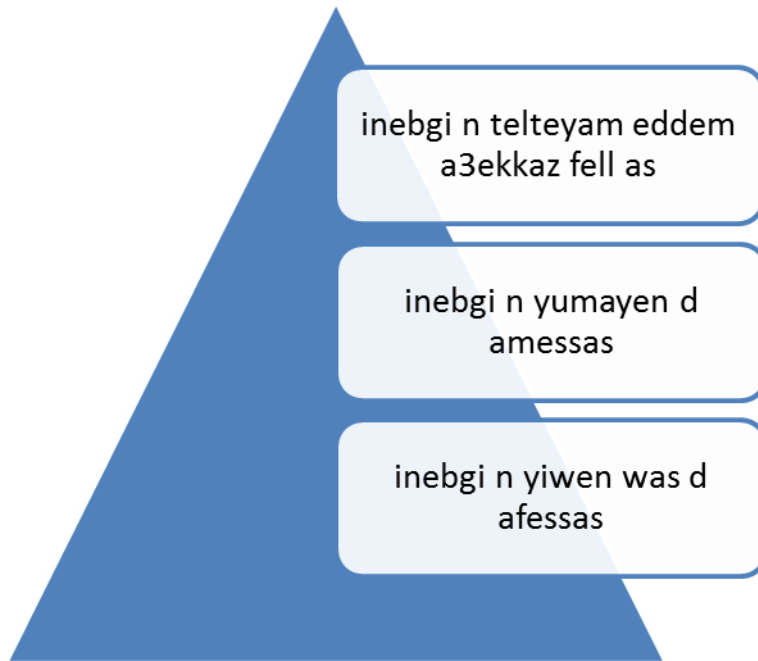
«السلم الحجاجي هو عبارة عن مجموعة غير فارغة من الأقوال مزودة بعلاقة ترتيبية وموفية بالشرطين التاليين:

أ - كل قول يقع في مرتبة ما من السلم يلزم عنه ما يقع تحته، بحيث تلزم عن القول الموجود في الطرف الأعلى جميع الأقوال التي دونه.

ب - كل قول كان في السلم دليلاً على مدلول معين كان ما يعلوه مرتبة دليلاً أقوى عليه»²

¹ - بلقاسم دفة، استراتيجية الخطاب الحجاجي، ص 504

² - طه عبد الرحمان، تكوثر الخطاب، ص 277



ففي هذا المثال تتفاوت الحجج في قوتها:

الضيف الأول يستحق الضيافة فهو خفيف لأنه بات ليلة واحدة

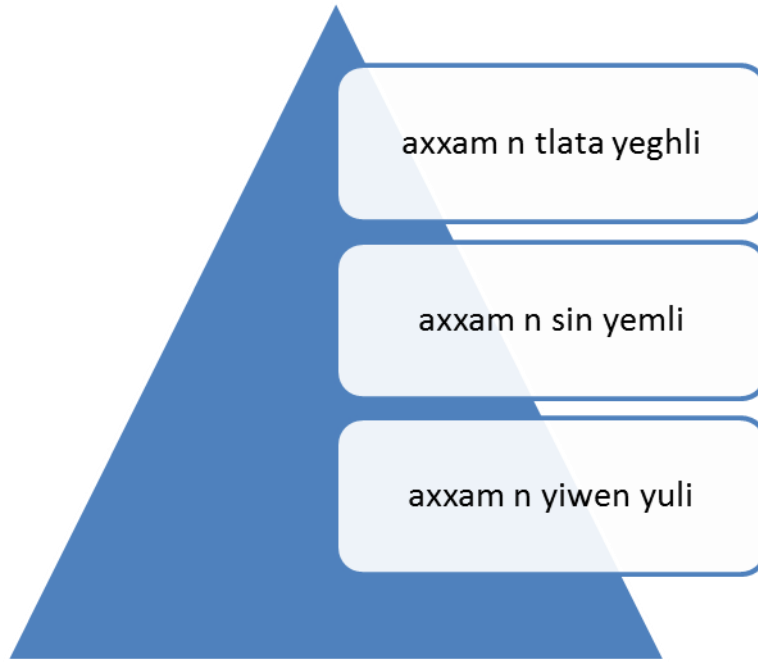
الضيف الثاني أقل استحقاقا فهو ثقيل لأنه بات ليلتين

الضيف الثالث لا يستحق الضيافة بل على العكس يستحق الطرد بالعصا.

«ان الحجاج يخضع لتراتبية هرمية تجعل أدلته تتراوح بين الضعف والقوة،

ويوصنا لأكثر من نتيجة، كما أنه لا ينغلق على نفسه لاحتمال دليل وأدلة جديدة»¹

¹ - حسان الباهي، اللغة والمنطق، بحث في المفارقات، دار الأمان للنشر، 2000، ص139



إن البيت مسؤولية تحتاج إلى رأي سديد، والرأي السديد كما يقول المثل يحتاج إلى شخص واحد يديره، فكلما كثر الأشخاص تعددت الآراء وهوى البيت بالسقوط

فبيت الواحد اكتمل

وبيت الاثنين مال

وبيت الثلاثة انههد

- العوامل المؤثرة في اختيار استراتيجيات الخطاب

يختار المتكلم استراتيجياته التي تناسب خطابه، ولكن في الوقت نفسه تتحكم في هذه الاستراتيجيات عوامل أخرى غير الخطاب، قد تكون متعلقة بالمتكلم أو المستمع أو الظروف المحيطة بالخطاب أو بالخطاب نفسه، وقد أشار ظافر الشهري إلى أن هناك عاملين أساسيين يتحكمان في اختيار هذه الاستراتيجيات، ويتمثلان في السلطة والقصد.

1- السلطة

تمثل السلطة القوة، جسدية كانت أو معنوية، فالسلطة تحمل معاني النفوذ، الهيمنة، السيطرة. والسلطة أنواع: سياسية واجتماعية، معرفية، فلسفية...

«السلطة -في معناها المطلق- مفاهيم كثيرة يؤديها ذوو أدوار اجتماعية متباينة أهمها أنها تعني القوة المركزية ذات السيادة المهيمنة على أية علاقة بما يساعد على خضوع الإنسان لقوة أكبر منه، وهي على سطوتها ليس لها مركز واحد وأساسي يجب البحث عنه وفيه، بل هي ركيزة لعلاقات قوى تحكمها استراتيجية معينة لا تفرضها دولة ولا مؤسسة ولا جهاز بعينه ولا شخص»¹

إنها أشبه بقوانين متواضع عليها، تختلف باختلاف الأفراد الذين يملكونها والذين يقعون تحتها، والسلطة لا تنحصر في الأشخاص ولكن قد تكون مجازية قانونا أو خطابا أو رتبة في المجتمع أو نفوذا أو قوة.

«وعلى الرغم مما يحمل معنى كلمة سلطة من وقع سلبي نظرا لاستخداماتها القاهرة إلا أن السلطة سلوك لا مفر منه لأي ارتباط في سياق»² أو في مجتمع فلولا السلطة لانتشرت الفوضى، فالسلطة تضع ترابية اجتماعية، وكل فرد ينجز أفعاله وفق رتبته في المجتمع وضمن درجة السلطة التي يملكها أو يقع تحتها وكل شخص له سلطة معينة فالمعلم سلطة على التلميذ والمدير سلطة على المعلم ولوزارة التربية سلطة على

¹ - عفاف عبد المعطي، المرأة والسلطة في مصر، دار الهلال، www.liilas.com/vb3 ص 07

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها

المدير، وهكذا دواليك وتتخذ السلطة شكلا هرميا فل مثلألولي سلطة على أبنائه ولكنه يقع تحت سلطة رب العمل...

«تلعب السلطة دورا رئيسيا في انتاج الخطاب وتأويله، كما أنها تمنحه قوته الإنجازية، لذلك فهناك من يرى أن الخطاب نفسه سلطة¹» فثمة خطابات تمنح صاحبها سلطة يستطيع بموجبها بسط هيمنته، فالراوي الشعبي إنما يكتسب هذه السلطة على جمهوره من مرويائه، فلو كان كلامه كلاما عاديا لما اجتمع الناس حوله لسماع أقواله، فالسلطة لا يكتسبها باعتباره شخصا ولكن باعتباره راويا شعبيا، لذلك يجب الإيمان. «أنه لا يمكن النظر الى السلطة على أنه معطى سابق فقط، اذ يمكن أن يمتلكها الانسان بمجرد التلفظ بالخطاب»²

فثمة سلطة يكتسبها الراوي قبل تلفظه بالخطاب وسلطة أخرى يمنحه إياها الخطاب وسلطة أخرى تمنح له من قبل الجمهور الذين يخولونه ليكون راويا.

1-1-سلطة المرسل:

يكتسب الراوي السلطة قبل تلفظه بالخطاب، وما يخول له ذلك هو تركية الجماعة له باعتباره راويا شعبيا له شرعيته سواء كان محترفا أو هاويا، كما يكتسب الراوي سلطة أثناء خطابه باعتبار أن ما يروييه يضعه في مقام أعلى من مقام المستمعين، إن المرسل يمكن أن يتحكم في المستمعين، فالراوي الذي عرفت عنه رواية الإشعار يلزم المستمعين بالاستماع إلى أشعاره ولا يطالبونه برواية شيء غيره والراوي متى بدأ الرواية يكتسب تلك السلطة التي تجعل منه راويا دون غيره، وتتجلى سلطة الراوي في كون الناس يحومون حوله، ويستلطفونه بمطالبته برواية أشكال تدخل في نطاق اهتماماته.

¹ - عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص 220

² - المرجع نفسه، ص 221

«وعلىنا ألا ننسى دور الراوي نفسه الذي وإن لم يكن شاهداً مباشراً على ما يحكيه، فبإمكان أن يختار بين مختلف الروايات التي بحوزته، وينمق نصه ويحوله كما يشاء له ذوقه أو أيديولوجيته، وبهذا المعنى يصبح نص التراث الشفهي مستودعاً لتاريخ يحمل بصمات نوع معين من الثقافة والأيديولوجية»¹

وبما أن النصوص الشعبية نصوص شفوية فهي تلتزم المتلقي بأخذها من الراوي مما يضع السلطة في يد هذا الراوي إذ ليست ثمة قنوات أخرى للوصول إلى النصوص الشفوية فتبقى ذاكرة الراوي هي السجل الوحيد لهذه النصوص ولعل اختفاء بعض النصوص أو ندرتها يجعل الراوي صاحب قوة لامتلاكه إياها وتظهر سلطة الراوي حتى في المجلس إذ يجلس في مقام أعلى من مقام المستمعين (على وسادة مثلاً...)

«تمتلك الجدة أو الأم سلطتها على الأطفال عندما يسمعونها منها، فيقبلون إليها، لأنهم يدركون دلالتها التداولية، بأن هناك قصة ستحكي. وبهذا لم يكن امتلاك السلطة منبثقا من داخل بنية الخطاب»²

وتتجلى سلطته في حريته في التلاعب بالنص المروي، فهو الراوي وهو صاحب القرار.

وكثيراً ما يتصرف الراوي في المقدمة الاستهلاكية فيجعلها منبثقة من صميم النص ذاته، فيكسر تقاليد الرواية وذلك بالتخلي عن المقدمة الاستهلاكية المعهودة واستبدالها بأخرى مثلما نجد عند يوسف عليوي.

إذ يتخلى عن المقدمة الاستهلاكية المعهودة ليبدأ الحكاية كالتالي:

Tamacahutt n tanina

Wagi d lqul n yefrax

- لويس جان كالفلي، التقاليد الشفهية، ذاكرة وثقافة، تر: رشيد برهون، ط1، أبو ظبي للثقافة والتراث، الإمارات العربية المتحدة، 2012، ص 138¹
_ عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص 248²

Deg ul yessefrah

Akken yebɛu wadu yerr-itt

Di temsal yelhan lhant

Tigni-ni ncedha-nt

Awal yelhan ɛas effer-it¹

ثم يبدأ الحكاية: كانت هناك أنثى نسر....

تتغير المقدمة الاستهلالية بتغير الحكاية فهذه حكاية الطائر يستهل لها بالمقدمة التالية:

Tamacahutt n tzemmurt d wefrux amectuh

Ad ig rebbi tarwa

Amzun d ttiriwa

Afrux di lhawa

Tazemmurt di lqa3a

Yal yiwen ɛer wa yufa²

كما تتجلى سلطة المرسل في أشكال معينة من الأدب الشعبي مثلما هو الحال في اللغز، فالراوي يمتلك سلطة المعرفة.

¹ -youcef allioui sagesse des oiseaux p127

² - youcef allioui sagesse des oiseaux p 157

1-2-سلطة المرسل إليه:

للمرسل إليه سلطة يمارسها أثناء تلقيه للخطاب باعتباره مروياً له، فطبيعة المروي في حد ذاته تتحكم في اختيارات الراوي لما يرويّه، فما يروي في جماعة من الشيوخ غير ما يروي لجماعة من الأطفال، «والرواة في رحلتهم مع الرواية يتفاوتون فيما بينهم فيما يخص اتساع حصيلتهم في التراث القصصي ومواهبهم الفزيولوجية التي تتعلق بالهيئة والصوت وملامح الوجه وسيطرتهم على أدواتهم الفنية في عملية القص، وقوة ذاكرتهم وقدرتهم وجرأتهم على الخلق والإبداع والتجديد، وتلعب كل هذه القدرات دورها في جذب انتباه الجماعة ودمجها في الجو الذي تخلقه القصة. وتذكر الجماعة هذا التفاوت وتقدر إمكانيات الراوي بناء على ما في ذهنيته من قواعد مثالية للأداء القصصي فترشح من تراه اقدر من غيره على أداء القصة.»¹

وكثيراً ما تخضع النصوص الشعبية للتغيير وفقاً لما يتطلبه المرسل إليه فيتدخل الراوي في بنية النص وتغييره لا اعتبارات معينة فحين تروي حكايات لأطفال لا تتجاوز أعمارهم الثلاث سنوات مثلاً يغير الراوي اعتباراً لذلك النهايات، فالطفل يرفض النهايات المأساوية ففي قصة "بابا اينوفا" يرفض المتلقي قصة أكل الغول لبابا اينوفا لذلك يلجأ الراوي، إلى إبداع نهاية مؤقتة ليجعل بابا اينوفا ينجو بفضل إنقاذ ابنه له.

وهو الأمر نفسه طرأ على قصة ذات القبة الحمراء، chapon rouge إذ من المعروف أن الذئب قد أكل الجدة ولبس ملابسها وأخذ مكانها، أما اليوم وبعد أن تحولت إلى قصة مكتوبة بل إلى رسوم متحركة وأناشيد موجهة للأطفال، فترى أن الذئب قد خبأ الجدة في الخزانة وأخذ مكانها، لينقذها الحطاب في نهاية القصة، فالنهاية السعيدة يفرضها متلق لا يعرف الموت ويرفض كل نهاية مأساوية، لأن معالم الحياة (بخيرها وشرها) لم تتجلب بعد واضحة في ذهن الطفل، لذلك يلجأ الراوي إلى محاولة الجمع بين عالم الخرافة وعالم البراءة.

¹ - عبد الحميد بورايو، البطل الملحمي والبطلة الضحية في الأدب الشفوي الجزائري، ديوان المطبوعات

الجامعية، الجزائر، 1998، ص 07

فمن فئة المتلقين نفسها يحاول الراوي أن يحكي ويشرح في الوقت ذاته فقد تغيرت ظروف الحياة الاجتماعية والثقافية، اختفت أشياء كثيرة حلت محلها أشياء معاصرة مثل الفانوس ومكونات البيت القبائلي.

على الإنسان المعاصر الذي لم يعايش تلك الظروف ولم يعيش في ذلك البيت، فالراوي وهو يحكي يماثل، ويشرح ويقدم البديل أو المقابل في حياتنا اليومية المعاصرة.

«فلسطة المرسل إليه أدوار أخرى، قد يستغلها في مقاطعة المرسل عند التلفظ بخطابه، بل وفي فرض محور الخطاب الذي يريد أن يتحدث فيه، خصوصا في الخطاب الشفهي ... فقد يسمح لنفسه التدخل في أية لحظة كما يتلاعب باتجاه الحديث بتحويله من منحى الى منحى آخر، ويضرب قيودا على الآخر بتوجيهه ليتحدث فيما يريد من موضوعات مع ادراكه أن هذا التوجيه أو الاختيار سيفرضه على ذاته هو بوصفه أحد المشاركين: مما يعني أنه قد يحظى حديثه بموافقة المرسل واستحسانه، أو يتجاوز هذا الأمر إلى إيقاف الخطاب وفرض الصمت»¹ فكثيرا ما يتوقف الراوي عن الرواية لسبب أو لآخر.

« فعندما يخير المرسل المرسل إليه في شيء ما، فقد منحه السلطة، حتى وإن كانت تؤول في بداية التفاعل الخطابى إلى المرسل»² لكن بمجرد تنازل المرسل عن سلطته تتحول تلقائيا إل المرسل إليه.

¹ - عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص 230

² - المرجع نفسه، ص 230

1-3-سلطة الخطاب:

يظل الخطاب ذا سلطة حتى قبل التلفظ به، فلقصيدة الشعرية سلطتها وللأسطورة سلطتها وللحكاية سلطتها والخطاب الشفوي يسعى دائما لتملك سلطة
فهذه الخاتمة للحكاية الشعبية تنقل لنا.

Tamacahutt iw tewwed

حكايتي قد وصلت

Aleccac ighaer slan-as

Am yitij mi ig ghli akken

Tekcem timura niden

Ad att yawi ghef yexxamen

Adu att yawi anda llan yergazen

فإذا بالقصة وبالخطاب عموما يفرض نفسه في مجلس الرجال، هذا المجلس الذي
يمثل المركز على خلاف مجلس النساء الذي يمثل الهامش.

فالقصة تمثل أدب الهامش لكن بالرواية تصبح أدب المركز إذ تنقلها الرياح من
مجلس النساء إلى مجلس الرجال.

فالخطاب الشفوي ليس مجرد كلام، إنه

£ef tawalt n tmucuha,tenna tem£art i yell-is :

A yrlli 3zizen ur tettu,azar yetaba3 tara

Ayen yessqzden awal,d imeslayen imezwura

A yelli 3zizen ur tettu,akken qaren aik-nni

Imeslayen ineggura, amzun d itran deg genni¹

أ- الاستهلال:

يعتبر الاستهلال في الحكاية الخرافية نوعا من الطقس المقدس الذي لا بد منه

« ويقدم الدارسون المتخصصون تفسيراً تاريخياً إذ يرون أن ذلك يعود إلى العصور التاريخية القديمة عندما كانت عملية القص طقساً سحرياً أو جزءاً من طقس سحري تؤديه الساحرات من النساء العجاز. »²

فلا يمكن الولوج إلى عالم الحكاية الساحر إلا بالمرور على الاستهلال وإذا بدأ الراوي بقول tamacahutt ad talhu أو ماشاهو فهو إيدان ببداية الحكاية فينبغي أن يسود الصمت وأن يصغي الجميع، وهو ما يميز الحكاية الخرافية.

«وعند التلفظ بهذا الخطاب فإنه يمتلك السلطة في المنتدى أو المجلس، فيلغي بذلك جميع معايير التراتبية بينه وبين الحاضرين، ويصبح هو أعلى الناس مرتبة، وتداولية الخطاب السابق هو ما يوفر له هذه السلطة»³ إنها سلطة معنوية مكتسبة من الخطاب، الخطاب الذي هو أصلاً سبب في وجود كل من المرسل والمرسل إليه، فلولا هذا الخطاب لما تواجدت العملية التواصلية أصلاً، وعليه فـ«الراوي تمدد في الصوت الأول في كلمة "ماشاهو" التي استهلّت بها الحكاية، ويعد هذا التمديد الصوتي عنصراً تشويقياً غرضه استقطاب السامعين لمتابعة الحكاية... أما على المستوى الدلالي فالاستهلال يكشف عن علاقة ترابطية بين الراوية باعتبارها أنثى وبين النشاط الذي تمارسه، غزل النسيج مما يؤكد أن رواية الحكايات الخرافية بالمنطقة تستند إلى المرأة العجوز، وبذلك جاءت البنية الأدبية مطابقة للبنية الاجتماعية التي أنتجتها»⁴

¹ -youcef allioui, logresse et l abeille, p81

² -عبد الحميد بورايو، البطل الملحمي والبطلة الضحية في الأدب الشفوي الجزائري، ص 14

عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص 248³

⁴ - خالد بن سعيد عيقون، التحليل النبوي الشكلائي لجماليات الخطاب السردي، مطبعة الزيتونة، الجزائر، 2006، ص 51

وتظل المقدمة الاستهلالية غامضة في دلالتها، فهل هي فعلا طقسا سحريا، أم كلاما بليغا أم مجرد ألفاظ متجانسة، تساؤل صاغه الراوي الشعبي في الاستهلال في حد ذاته:

Tagi d tamacahutt imerrsen tajennant

Wa yeqqar-d izri, wa yeqqar-ed d-amal kan

Yal awal is3a azal ,yal awal deg-s lme3na

Akka itt id ejjan imezwura

Yal l3erc ib£an tafat

S tmusni d tsula itt-id ihella¹

ونجدها تجمع بين جو الرواية ومحتوى الرواية كما في الاستهلال التالي:

Amacahu !tellam ahu

Tenna-yas teryel

mi-id tezzim yak ar yiri lkanun

Nekkini deffir yini²

ب-الاختتام:

تعتبر عبارات الاختتام بوابة خروج من عالم الحكاية الخرافي إلى العالم الواقعي لأن عبارة الاختتام تضع حدا للرواية، فبمجرد التلفظ بها ينفض الجمع وينام الأطفال، إنها العبارة التي تفرض الصمت بعد الكلام وتعيد كل طرف إلى مستواه فتغدوا الجدة جدة بعد أن كانت راوية، ويصبح الأطفال أحفادا بعد أن كانوا مرويا لهم.

¹ -youcef allioui ,sagesse de l olivier,contes kabyles,harmattan ,paris,2009 ,p173

² -youcef alioui,p174

«جميع هذه الصيغ توحى بمعاني متعلقة إما بطبيعة الحكاية أو بوظيفتها أو بظروف أدائها، ويمكن أن نحصرها فيما يلي:

- الانفصال عن الواقع والاتصال بعالم الخيال في مستهل الرواية ثم الخطوة المعاكسة عند اختتامها

- المزاجية بين ما هو دنيوي وما هو مقدس وبين الجد والهزل»¹ إن الخاتمة تفصل بين الحكاية والواقع، بين الظلام والنور، وهذا ما يتجلى في الصيغة التالية:

Tamacahutt-iw wadi wadi

Akken ad wadint Imehnat

Ucen iruh ahriq ahriq

Iwwet-a£-d s lesfeng necca-t

Newet-it s teqcert nen£a-tucen ad tiqed Rebbi

Nekni ad a£ ye3fu Rebbi

Yerna ad a£-yegg di tafat²

فإذا كانت الحكاية الخرافية تروى ليلاً فإن الخاتمة ترمز للنور، إنه زمن اختتام الحكايات الخرافية.

1-4-سلطة المجتمع:

إن المجتمع في حد ذاته سلطة بكل ما يحويه من عادات وتقاليده وقوانين تلزم الفرد باحترامها، فالمجتمع مؤسسة تقنية تخضع الفرد للالتزامات الاجتماعية ودينية وثقافية.

¹ - عبد الحميد بورايو، الحكايات الخرافية للمغرب العربي، دراسة تحليلية في معنى المعنى لمجموعة من الحكايات، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، لبنان، 1992، ص 10

² - youcef allioui , l oiseau de l orage, p111

«أما سلطة المجتمع فتتمثل في ما يسمح باستعماله من ألفاظ اللغة. وهذا ما يجعل قسما من الخطابات الصريحة غير ممكنة، من تلك الخطابات ما يتعلق بالجنس أو بعض الممارسات الشخصية»¹

فالشعر الغزلي الماجن لا يسمح به في المجالس العامة ولا الخاصة وتتجلى سلطة المجتمع في ما يمليه من تقاليد ينبغي احترامها وعادات يجب الالتزام بها، فالمجتمع هو الذي يقرر أي الخطابات تهيم وأي الخطابات تهمش. هذه التقاليد التي هي «عبارة عن مجموعة من قواعد السلوك الخاصة بطبقة معينة أو طائفة أو بيئة محلية محدودة النطاق، وهي تنشأ عن الرضا والاتفاق الجمعي على إجراءات وأوضاع معينة خاصة بالمجتمع المحدود الذي تنشأ فيه، لذلك فهي تستمد قوتها شأنها في ذلك شأن العادات والعرف من قوة المجتمع أو الطبقة أو البيئة التي توافقت عليها وتفرض سلطتها بالتالي على الأفراد باسمها»²

ففي قصة المرأة التي أكلت الحماتين التي يفترض أن زوجها اصطادهما ليضيف بهما ضيفه، لكنه هرب، فإذا كان الراوي والمروي له من الجنس نفسه أو من نفس الفئة العمرية أو كان الراوي أكبر من المروي له، أو كانا زوجا وزوجة، يذكر الراوي أن سبب هروب الضيف هو أن الزوجة أخبرته أن زوجها يقطع الخصي، أما إذا كان الراوي والمروي له غير ذلك فالراوي يذكر أن المرأة قالت للضيف أن زوجها يقطع الأذنين.

ـ عبد الهادي بن ظافر الشهري، ص 231¹

² عبد الغني عماد، سوسيولوجيا الثقافة، المفاهيم والإشكاليات... من الحداثة إلى العولمة، مركز دراسات الوحدة

العربية، ط1، بيروت، 2006 ص156

لأن «الحواجز التي تمنع الكلمة الفردية تفسح بالمقابل المجال لعبور الكلمة الجماعية أي عبور ما تقوله التقاليد والاستعمالات حول ما يجوز فعله وما لا يجوز في العلاقات الاجتماعية». ¹

1-5-سلطة اللغة:

إن اللغة سلطة، فلا يمكن النطق بغير اللغة وتختلف اللغة من مجلس لآخر ومن طبقة اجتماعية لأخرى، واللغة قوانين وأنظمة صارمة ينبغي احترامها ومتى حضرت اللغة

هيمنت على المجلس وقلصت مهام وسائل التواصل الأخرى ولكن هذه اللغة تقرر أنظمتها التي ينبغي الالتزام بها.

« وعليه لا يمكن خرق هذه الانظمة الا في الحدود التي تسمح بها، أي في حدود الجواز، وهو ما يدخل في حرية الاختيار، بيد أن هذه التجاوزات لا تكون الا لقصد تداولي ²»

ولغة النصوص الشعبية لغة عفوية، شفاهية تخلو من الصرامة الأكاديمية، وذلك ميزة فيها وليس عيبا، فالراوي يحاول جهده للحفاظ على النصوص الحكائية في صورتها الطبيعية، بلهجتها ولكنتها التي قيلت بها أول مرة وبالصيغة نفسها التي سمعها لأن النص الشعبي ليس مجرد نص تكونه الكلمات والجمل، بل كيان ثقافي يحمل في طياته تاريخ وثقافة أمة كاملة عبر عصور عديدة.

« ومن الطبيعي جدا أن المحافظة على النصوص الحكائية لا يكون إلا بلهجتها الطبيعية حتى لا تندثر، لأننا سنخرجها من نسقها الطبيعي الى نسق غريب عنها،

¹ - جليبير غرانغيوم، اللغة والسلطة والمجتمع، ص 124
² - عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص 225

وبالتالي سوف تموت وتندثر، فحياتها مرتبطة بطبيعة نسقها اللغوي الشعبي والشفهي الذي حافظ عليها من الزوال وسهل من إعادة استحضارها»¹

وليس أدل على ذلك من تلك المدونات من النصوص التي ترجمت إلى لغات دون أن تثبت نصوصها بلغتها الأصلية تستعرض للشك في مصداقيتها من جهة، وتحرف وبتغير معناها بل حتى شكلها كلما انتقلت من لغة إلى أخرى أو ليست الترجمة إلا خيانة؟!!

ولعل أحسن مثال على ذلك القصص التي جمعها ليو فروبينوس فبالرغم من أنها قد تكون مدونة نادرة لكنها تفتقر إلى المصداقية، لأنها لا تحوي المدونة باللغة الأصلية ولأن طريقة تواترها معقدة، فلو كانت ثمة مقابل لكل قصة بلغتها الأصلية لكان ذلك دليلا على وجودها الفعلي.

«فتجريد الحكاية من لغتها، حالها حل تجريد الجسد من الروح الذي يمثل المجموعة الشعبية الجماعية فلاحق لنا تبديلها أو تحويلها حتى لا تطمس تلك الروح النابضة بها.»² فهل يمكن لجسد أن يعيش من دون روح؟ أو ليست الروح أرقى من الجسد؟

1-6-سلطة المكان

إن المكان باعتباره فضاء اجتماعيا وسياسيا وثقافيا، له سلطته التي يفرضها بقوة، فكما يقول لوتمان: «البشرية وهي غارقة في فضائها الثقافي تحلق دائما حول ذاتها دائرة مكانية منظمة، هذه الدائرة تشمل من جهة تمثلات إيديولوجية ونماذج سيميوطيقية، ومن جهة أخرى النشاط الإبداعي البشري مادام أن العلم المبدع اصطناعيا بواسطة الإنسان (الفلاحي المعماري والتكنولوجي) يعد مطابقا لهذه النماذج السيميوطيقية، يعد الالتحام مزدوج الاتجاه من جهة الصروح المعمارية تستنسخ الصورة المكانية للكون وبشكل عكسي هذه الصورة للكون بنيت على أساس قياس مع

¹ صليحة سنوسي، السلوك الاجتماعي والقيم الأخلاقية في الحكاية الشعبية في الغرب الجزائري، ص 48
² -المرجع نفسه، ص 46

عالم البناءات الثقافية التي خلقها الإنسان".¹ فيغدو المكان ليس ذلك المكان الجغرافي الذي يظهر للعيان، إنه مكان ثقافي.

«ولذلك تتفاضل الأمكنة أو المؤسسات التي تتدرج في تصنيف واحد في أغلب الأحوال، حيث يستمد المرسل درجة سلطته من المؤسسة التي ينتمي إليها، وتتفاضل هذه المؤسسات في منحه السلطة»²

فكل مكان يتكفل بشكل من أشكال الفنون الشعبية فالحدود الجغرافية للمكان هي التي تحدد الحدود الروائية.

« فيروى القصص الشعري ذو الطابع الملحمي والمؤدي عن طريق الإنشاء صاحب بالعزف في حلقات السوق، والحكايات ذات الطابع الخرافي في الأسرة والقصص الذي يعتمد على أحداث تاريخية عاشها أسلاف العشيرة، ويمجد الماضي في مضارب الخيام، والقصص الذي يتعرض بأسلوب مكشوف للعلاقة الجنسية في تجمعات المتقاربين في السن وفي الحي وفي ميدان العمل والدكاكين والمقاهي. »³

أ- البيت:

يعتبر البيت المكان الأمثل للرواية الشفوية، فهو المكان التي تجتمع فيه الأسرة، وتعتبر المرأة عصبه المحرك، فلا يمكن للدار أن تكون بدون امرأة، وحتى الثقافة الشعبية تسمى المرأة دارا فيقال للمتزوج: ixdem axxam بمعنى أقام دارا لذلك «أصبحت المرأة تستدعي فضاء الدار وفضاء الدار يستدعي المرأة، كما تعكس المرأة فضاء الدار وفضاء الدار يعكس المرأة، فالمرأة بفضاء دارها وفضاء الدار بمرأتها»⁴

فكل ركن في البيت وكل زاوية موضع لممارسة كل ما، فيها ينسج الصوف بكل مراحلها والحليب، وتوحي الحبوب، في البيت يوجد الطفل ويقمط ويهدد ويداعب،

¹ -يوري لوتمان، سيمياء الكون، تر: عبد المجيد نوسي، المركز الثقافي العربي، لبنان المغرب، 2011، ص217

عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص 222

³ -عبد الحميد بورايو، البطل الملحمي والبطل الضحية في الأدب الشفوي الجزائري، ص06

⁴ - سعيد محمد: الدار، المرأة رمزية الفضاء بين المقدس والذنيوي في الثقافة الشفوية، مجلة انسانيات، ع 2، 1997، ص 09

وكل هذه الأعمال تصاحبها أشكالاً شعرية تعكس الحالة التي تمر بها المرأة في تلك اللحظة، وتنقل أحاسيس الاغتراب، الحزن والفرح والحنين...

إن البيت يقرض نوعاً من أشكال الإبداع الشعبي، أشكال تتعلق بالمرأة دون غيرها وفي زاوية من زوايا البيت تروى الحكايات الخرافية ليلاً.

«والفضاء انطلاقاً من متغير الجنس مقسم إلى عالمين، عالم الرجل وعالم المرأة، عالم الخارج وعالم الداخل، عالم المكشوف وعالم المستور، وفي الثقافة الشفوية الكثير من الأمثال الشعبية والمقولات التي توضح هذا التقسيم الثقافي للفضاء بناءً على متغير الجنس، فالداخل هو البيت وهو مخصص للمرأة، وما خارجه هو عالم الرجل»¹

فعلى المرأة حلب البقرة وعلى الرجل رعيها، على المرأة الطحن والعجن وعلى الرجل الحصاد والدرس، والأمثال الشعبية، تبني قواعد حياتها على أعمال الرجل مقدسة مقارنة بأعمال المرأة فلا يتحرج المجتمع من أن يقارن بين المرأة والثيران

Tamettut iherzen

Tif tayuga ikerzen

lhem ur tekkis tyuga

Ur t tekkes truka

Argaz ur nxeddem

Fkas taruka ad yellem

« والنظام الاجتماعي يشتغل باعتباره آلة رمزية هائلة تصبو إلى المصادقة على الهيمنة الذكورية التي يتأسس عليها، إنها التقسيم الجنسي للعمل، والتوزيع الصارم جداً للنشاطات الممنوحة لكل واحد من الجنسين لمكانه وزمنه وأدواته إنها في بنية الفضاء

¹ - بوجمعة رضوان، أشكال الاتصال التقليدية في منطقة القبائل، ص 133

مع التعارض بين مكان التجمع أو السوق المخصصة للرجال، والمنزل المخصص للنساء أو التناقض داخل المنزل بين القسم الذكوري مع الموقد والزربية والماء والخضار مع القسم الأنثوي. وهي أيضا بنية الزمن يوما، سنة زراعية أو دورة حياة مع فترات القطيعة الذكورية وفترات الحمل الأنثوية الطويلة.¹»

وتبقى حياة الانسان متعلقة بالطبيعة بفصولها الزراعية، وتظل المرأة تكتسب هويتها ووجودها بما تقوم به من أعمال، وحتى الموت لا يشفع لها. فهذا رجل ماتت زوجته، فكلما زار قبرها ردد الأبيات التالية:

A mrezg-im a lehbiba

Tetsed ger yedghaghen

Tisednan xedment lecghal

Kem ul-Im ccant igherdayen

«إن فضاء الدار ليس فضاء جامدا في المخيلة الشعبية، وإنما هو جملة من العلامات والدلالات تحمل بين طياتها مفهوم الأنوثة كما تصورها المخيلة الذكورية المحلية، وقد تكتسي الدار بعدا ثقافيا واجتماعيا ونفسيا يتجاوز الشكل البنائي الظاهر، فالدار هي المرأة، هي فضاءها المحتوم فهي الصوت الممنوع، الخفي، المحرم، الذي لا يحتمل الجلاء والظهور أو البوح به علانية، فكانت الدار الجسد الجامد الذي شارك المرأة في تحريك المخيلة الرجولية في علاقتها بالفضاء الأنثوي وفي صورته للجنس وفي تحديد موضوع وفضاء تحقيق الرغبات النفسية والاجتماعية»² فما أن تخلو الدار من الرجال وتفرغ النساء من أعمالهن المنزلية حتى يجتمعن فيها، ليدعن حلقة غناء ورقص بعيدا عن عيون الرجال، فتطلق النساء العنان للتعبير عن رغباتهن المكبوتة، فيرتفع صوت الأحياء، والأسبوغر، والإيزلي وتقام مسرحيات كرنفالية.

¹ -بيار بورديو، الهيمنة الذكورية، تر: سليمان قعفراني، المنظمة العربية للترجمة، ط1، لبنان، 2009، ص 28
² -المرجع نفسه ص:10

ب- تجمعات:

هو مكان جغرافي ومعنوي في الوقت نفسه، فتجمعات مكان يجتمع فيه الرجال، وكل قرية لها مكان مخصص لذلك إنه مجلس القرية «فمجلس القرية (تاجماعت) يؤمه الرجال، والكلمة فيه تحكمها هرمية ضمنية غير مصرح بها ولكنها في أذهان الجمع، فعلى رأس الهرم نجد أمسناو (amusnaw) العالم، وأهل الحكمة عامة (imeyazen) ثم الشعراء شعراء الحكمة والمدائح والمواظ، ثم يأتي أهل الحل والعقد ممن لهم مسؤولية في المجلس، وهم ممثلوها العشائر (لما) والطمأن (garant) الذين يضمنون مسؤولية أهاليهم»¹ وفي مجلس كهذا المجلس لا يمكن أن تتصور وجود الشعر الغزل أو الحكايات العينة أو أشعار الناقصة عامة، إنه من فضاء مكرس للعقل والمنطق.

ج- السوق:

يعتبر السوق مكانا للتجمع الرجالي الأسبوعي في أغلب قرى القبائل، يتبادل فيه الناس السلع، و«إذا كان السوق فضاء لتبادل سلعي فإن الفضاء الثقافي فضاء لتبادل لغوي، لهجي، رمزي، أسطوري، شعري، أي يصبح منطقة التبادل الحر الذي لا تقننه إلا المواضع الثقافية التي تراكت عبر السنين في وجدان الجماعة ووعاها الجمعي».² فيصبح بذلك السوق وعاء لمجموعة من الطقوس والأداءات النابعة من وعي ولا وعي الفرد والجماعة.

«وهو يمثل ظاهرة ثقافية بمقدار ما يمثل ظاهرة اقتصادية، إذ يأتيه الناس استجابة لحاجاتهم المادية، كما يقصدونه لتلبية حاجاتهم الثقافية»³

فالسوق باعتباره فضاء رجاليا بحثا يفرض هو الآخر نوعا من الأدب الشعبي يتمثل في الشعر الرجالي، يردد المدايحون المتنقلون، يقول أيت منقلات بصدد ذلك

¹ - حميد بوحبيب، مدخل الى الأدب الشعبي، ص 20

² - المرجع نفسه، ص 8

³ - عبد الحميد بورايو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة، ص 18

Ufigh-ed ameddah yettru

Sefhem iy id acimi

Asefru iddem it wadu

Ur zriy anda yeddi

Ugadey ed t yetef wemcum

Ad yefhem ayen ur nelli

د- النبع:

هو المكان الأمثل لتجمع النساء، بما أن تتجمع النساء حتى يتحول المكان من مكان خال إلى مكان مؤهول ولو مؤقتا، يتداولن أشكالا مختلفة من الخطابات، فيه تأخذ الصبايا عن من هي أكبر منهن كل أسرار الحياة، وتتعلم العازبات من المتزوجات كل ما يتعلق بالحياة الجنسية منذ الحيض الأول إلى الولادة كما يصبح النبع مجلسا للشكوى، ومتى اجتمع وفد من النساء لابد أن يسفر عن مجموعة من الأشكال الشعبية الخاصة بالنساء دون غيرهن.

هـ- المسجد:

حين يذكر المسجد تذكر السلطة الدينية، فلا يمكن أن نتصور أشكالا شعرية في المسجد غير المدائح الدينية وقصص الأنبياء وأمثال ذات مغزى اجتماعي، وقد تروى قصص البطولة لما لها من دور في ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية ومن المستحيل أن نجد أشعار الحب والخمر وغيرها.

و- الأضرحة:

تصبح الأضرحة في مناسبات معينة مكانا للتجمع من قبل النساء والرجال، تعد الولائم وتردد فيها أشعار أقرب ما تكون دينية، يتقربون بها إلى الأولياء الصالحين، أو يذكرون بمنابهم، وأحيانا يكون مكانا لشكوى النساء من أزواجهن

Di hamd ur3id amyar

As lgem3a aqlay ad nas

Ak id naf di lxelwa

Ad ak nezzi d aqiwas

Win yebghan zyara ad izur

Win yebyan lhadja qdu yas-tt .

ز- الخلاء:

يقول المثل القبائلي: win is yennan lexla texla

D netta ig xlan

من قال أن الخلاء خالية فهو الخالي فالفرد القبائلي لا يؤمن بالخلاء فلا مكان خال خلاء مطلقا فمهما بدا لك الخلاء فارغا، فإن ذاتا موجودة في مكان ما.

«هو فضاء الطبيعة المفتوح البعيد عن معايير الضبط الاجتماعي التي تفرضها الجماعة الاجتماعية على الفرد "خلا" أو الحقل هو قبل كل شيء فضاء عمل بالنسبة للمجتمع القبائلي الذي يعيش أساسا من المحاصيل الزراعية، وهو فضاء ترتاده المرأة والرجل على حد سواء»¹ الأمر الذي يسمح للفرد بالابداع، لما يوفره من حرية، يصبح فضاء لإنشاد ما لا يمكن إنشاده في أماكن أخرى فيصبح هو الآخر فضاء ثقافيا بفضل ما يردده الرعاة من أغان وأشعار، أو ما يردده الرجال من أشعار العمل أثناء الحصاد والدرس، أو ما تردده النسوة أثناء جمع الزيتون فيتحول هذا الفراغ أو خلا إلى مكان مأهول.

¹ - بوجمعة رضوان، أشكال الاتصال التقليدية في منطقة القبائل، ص 147

«ولكلمة خلا أيضا ثراء دلالي مذهل في اللغة القبائلية، كلها تحيل إلى الفراغ، وانعدام الوجود الانساني في معناه الواسع»¹ ومع ذلك فإن خلا فضاء ثقافي يسفر عن مجموعة من الأشكال الشعرية النابعة عن نفوس تائهة تأخذ من هذا الفراغ فضاء للتنفيس عن مكبوتاتها.

1-7- سلطة الأداء:

إن النصوص الشفوية ليست مجرد ألفاظ وعبارات، أشبه بالنصوص المكتوبة. «فمن الضروري التأكيد على أن الأمازيغ شعب يقرأ بالأذان ويكتب بالشفاه»²

وإنما ترافقها مجموعة من الإيماءات والحركات والطقوس التي تحفل بها هذه النصوص ومنها ما لا يستقر له مقام إلا في إطار هذه الطقوس ومتى انعدمت هذه الميزة لم يعد للنص وجود. فحتى وإن دونت النصوص الشعبية مؤخرًا إلا أنه «ليس من المقبول علميًا أن كلامًا شفاهيًا يتحول إلى كلام كتابي بمجرد تدوينه، فللكلام الشفاهي سماته الخاصة التي من أهمها التقائية والعفوية والترقيعية أما الكتابي فهو فكر مقنع مؤثر في لغة متماسكة فنيًا».³ ولا يمكن لهذا الشفاهي أن يتحول إلى مكتوب بمجرد تدوينه، فهو يحمل سمات تجعله شفاهيًا في كل الظروف حتى وإن خط على الورق.

«ومن المميزات التي احتفظت بها اللغة الشفاهية أنها تكون غالبًا مرفقة بالبنية ما فوق المقطعية ... من نبر وتنغيم وخفض الصوت ورفع البصمة الصوتية والنهيج أحيانًا والتبرم، وهذه تستعين بالإشارات الإيمائية بإشارات الوجه والحركات والعضلية والحواس الأخرى هذه المظاهر كلها تؤدي مظاهر تعبيرية متنوعة، وهي مظاهر

¹ - حميد بوحبيب، الشعر الشفوي القبائلي، ص 176

² - البشير بن الشريف، الأدب الشفوي الأمازيغي، ص 25

³ - عيسى برهومة، اللغة والجنس حفريات لغوية في الذكورة والأنوثة، ط1، دار الشروق، الأردن، 2002، ص

لحيوية المشافهة... وتفتقر إليها الكتابة المتصفة بالجمود تدخل ضمن الوضعية العامة للخطاب "situation du discours"¹

إن الشفوية أولى هذه الطقوس، بما تحمله من سلطة نابغة من داخلها،

«إن سلطة الكلمة في المجتمعات التي لها تقاليد شفوية هو واقع معروف ومحسوم لدى علماء الأنثروبولوجيا، وغالبا ما أرجعت هذه السلطة الى جهل فعلي الكتابة والقراءة في هذه المجتمعات، ولذلك لا تجد هذه المجتمعات الا الاتصال الشفوي للتعبير»² والكلمة لها سلطتها في المجتمع يقول المثل argaz d awal وينشد سليمان عازم مقارنا بين زمن مضى كان للكلمة شأنها وبين زمن أصبح للورقة أهميتها.

وقد كان المجتمع القبائلي يقيم علاقاته على الكلمة، وكثيرة هي النصوص الشعبية التي تعلي من شأن العهد، فالكلمة في المجتمع القبائلي ليست مجرد ملفوظ يتلفظ به المرء ففي حكاية سليونة مثلا قرر الأخ الزواج من أخته وذلك وفاء بوعده قطعه على نفسه، فكان الزواج من الأخت وهو أمر لا يتقبله لا العقل ولا التقاليد أهون عليه من خيانة العهد.

إن الشفوية في الأدب الشعبي ليس مجرد مصطلح مقابل للكتابة أو مرحلة سابقة لها وإنما ميزة فيه قائمة في حد ذاتها، إذ «يحاول الراوي جاهدا ترسيخ وتقوية ذاكرته عن طريق مجموعة من الوسائل كاستعادة الحكاية باستمرار وتوفير طقوس إلقائها وإحداث إيقاع موسيقي وتعبير جسدي، وانطلاقا من هذا كله تتمحور قدرة الشفهي في الحفاظ على الذاكرة الجماعية والتواصل الشعبي دون وسائط»³ فلا يمكن الاستغناء عن هذه الطقوس التي تعد جزء لا يتجزأ من عملية الرواية.

¹ - أحمد زغب، جمالية الشعر الشفاهي، نحو مقارنة أسلوبية سيميائية للنص الشعري الشفاهي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، الجزائر، 2006-2007، ص 21-22

² - بوجمعة رضوان، أشكال الاتصال التقليدية في منطقة القبائل، محاولة تحليل أنثروبولوجي، ص 114

³ - صليحة سنوسي، السلوك الاجتماعي والقيم الأخلاقية في الحكاية الشعبية في الغرب الجزائري، ص 46

«فما يعد خلاصاً لصيقاً بالشفهية هو في حقيقة الأمر المبدأ المؤسس لها أن تنويعات النص تدرج في إطار أسلوب يستهدف التخزين في الذاكرة»¹

وهذه التنويعات جعلت النصوص الشعبية مرنة قابلة للتأقلم مع كل بنية ومع كل زمن هذه المرونة حافظت على طبيعة العلاقة بين الراوي والمروي له في مختلف السياقات.

«وعليه ليس الكلام الشفهي وحده الأداة التعبيرية الأساسية لهذا الفن وإنما اصطحابه للعديد من التعابير الجسدية التي فيها قدر من التمثيل والتقليد منحه قدرة كبيرة على التأثير واللذة والمتعة بتلك الاشارات الجسدية كاليدنين والعينين والرأس، ما أكسبها سحراً خيالياً مكنها من الانتشار والخلود عبر العصور»²

فهذه الطقوس بمثابة نص في نص، إنه نص مواز ميتا لغوي، يجعل النص الأصلي يكتسب القدرة على الخلود، والانتقال من جيل إلى جيل دون الحاجة إلى الوسائل الحديثة، وقد يتساءل سائل كيف لنص في يومنا هذا إذا لم يسجل صوتياً وتصويراً يندثر بل لا يسمع به أحد رغم كل الوسائل السمعية البصرية، وكيف نص نشأ منذ آلاف سنين أن يحافظ على وجوده إلى يومنا هذا.

«ومن الطبيعي جداً أن المحافظة على النصوص الحكائية لا يكون إلا بلهجتها الطبيعية حتى لا تندثر، لأننا سنخرجها من نسقها الطبيعي إلى نسق غريب، وبالتالي سوف تموت وتندثر فحياتها مرتبطة بطبيعة نسقها اللغوي، الشعبي والشفوي الذي حافظ عليها من الزوال وسهل من إعادة استحضارها»³ فإدراج النصوص في أنساق غير أنساقها تفقدها أصالتها وهويتها.

«والصوت حركة في الزمان أي حدث وحيوية، خلاف الحرف الذي هو سكون في المكان، لذلك يرى بعض الدارسين أن الكلام الشفوي قبل الكتابة كان أكثر حيوية

¹ - لويس جان كالفي، التقاليد الشفهية، ص 08

² - صليحة سنوسي، المرجع السابق، ص 49

³ - المرجع نفسه، ص 48

منه بعد اكتشافها، أو بكلمة أخرى بحاجة دائمة إلى أشخاص أحياء يذهب بهم تقديرهم للكلام الشفاهي إلى درجة صوفه وتخزينه في أذهانهم وتوريثه بعد ذلك إلى من يخلفهم في تقديره والاحتفاء به»¹ أما تدوينه فيقضي على تلك العلاقة التي تربط بين الكلام والمتلفظ بالكلام، كما تحد من درجة المحافظة على النصوص، فبقاؤها على السنة الناس تحافظ على استمراريتها بالتداول والانتقال من جيل إلى آخر، أما التدوين فيجعلها رهينة الورق .

«وليس الأدب الشعبي قصة فحسب بل هو السجل الأدبي والفكري للإنسان الشعبي في تعاطيه مع الكون والطبيعة وقضايا المجتمع والسياسة، وهو يقدم هذا السجل الأدبي والفكري بأشكال متعددة»²

المبحث الثاني: المقاصد

«من أبرز سمات فعل الكلام القصصية والانجازية دينية التأثير في المتلقي سواء أكان هذا المتلقي فردا أم جماعة»³

فثمة مقاصد ظاهرة وأخرى خفية مقاصد مباشرة فالمقاصد الظاهرة المباشرة مظاهر تنقل ملفوظات إخبارية من خلالها يتعرف المتلقي على أجواء القصة أو ظروف القصيدة ينقل الراوي أخبار الأهم البائدة التي تحولت إلى أساطير وحكايات خرافية ومقاصد ضمنية غير مباشرة...

«الناس في تواصلهم لا يقصدون إلى التفاهم في كل أغراضهم وأحوالهم، بل قد يكون قصد الالتباس والتغفيل والخداع هو المراد والمطلوب، وخاصية الالتباس ليست

¹ - أحمد زغب، جمالية الشعر الشفاهي، ص 20

² - طلال حرب، أولية النص، ص 91

- بلقاسم دفة، المرجع السابق، ص 492³

تعد نقصا في اللغات الطبيعية، بل هي في الواقع مزية تكسبها الطوعية الكافية بجعلها تستجيب لأغراض التبليغ التي لا تحصى»¹

ومن أبرز مقاصد الأدب الشعبي:

1- ترسيخ الهيمنة الذكورية:

إن الإبداعات الشعبية لا تنشأ اعتباطا، فالسلطة البترياقية دائما تسعى لبسط نفوذها، بداية من أدنى تجمع متمثل في العائلة إلى أكبر منظومة والتي تتمثل في المجتمع بأكمله.

«وتجتمع كل النشاطات الاقتصادية والسياسية والدينية في مركز الأسرة المنزلية الزوجية، فالبطريك هو في آن واحد الأب، المالك، المقول، الكاهن والزعيم السياسي، وهكذا فإن الأسرة تمثل في آن مشروعا اقتصاديا ودولة سياسية وكنيسة إلا أن معالم الأب والمالك المقول أكثر ورأس معالم الزعيم السياسي، ولاسيما الكاهن، وبالتالي فإن الآلهة أو الإله الذي يكون البطريك le patriarde خادما له، هم أولا آلهة أسرية أو منزلية، هنا يكون الدين بكامله في خدمة المنزل، فهو يتضمن ...؟ محدودة، ويشكل بالأحرى ضمانا للأخلاقية السلفية»²

« وتظل سلطة الأب داخل العائلة المتمسكة بالتقاليد سلطة مطلقة وغير مشروطة، وتقوم هذه العائلة التي تشكل الوحدة الاجتماعية القاعدية على تبعية جميع أعضائها المطلقة للرئيس، فالأب هو السلطة الإلهية في يد مخلوق بشري، والطاعة التي يحظى بها تستمد أصلها من الخضوع لله، ونظرا لتشبع هذه العائلة بالتقاليد فهي تكن إعجابا شديدا للأب، فهو كل شيء وشخصيته تمحو سائر من في البيت».³

¹ - ادريس مقبول، اللغة بين قصد الالتباس والتباس القصد، اللغة والتواصل، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، جامعة محمد الخامس، المغرب، 2007، ص 353

² - اجورج غورفينش، لأطر الاجتماعية للمعرفة، تر: خليل أحمد خليل، ط3، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، لبنان، 2008، ص 190-191

³ - جليبير غرانغيوم، اللغة والسلطة والمجتمع، ص 116

فالسطة الذكورية متجذرة في أعماق المجتمع منذ الميلاد حيث تفضل العائلة الذكر على الأنثى لكونه امتداد بهذه السلطة عبر الزمن بينما الأنثى على نقيض ذلك تؤسس لمجتمع أمومي يظل في صراع دائم مع نقيضه، وقد جاء الأدب السعي في أغلبه تعزيز لهذه السلطة الذكورية.

بالرغم من أن الأم هي التي تروي الحكايات إلا أنها تؤسس لمنظومة ذكرية بحتة. إذ تنقل حكايات أبطالها رجال من أبناء الملوك والسلطين فحتى وإن كانت الحكاية بطلتها امرأة "كفريوة" ولونجة، وجونجة يسعى الرجل للوصول إليها بشتى الطرق، إلا أنها في نهاية المطاف تصبح زوجة للرجل حيث تذوب سلطتها في سلطته، ويصبح جمالها، وذكائها بل جل وجودها للزوج.

«كان الاعتقاد السائد في القرون الخوالي ان منشأ هذا الاختلاف بين الجنسين هو اختلاف (فسيولوجي) و(بيولوجي) حتى تحولت هذه اليقينيات في وعي الأفراد إلى مسجوب يعلقون أخطاء المرأة عليه، فهي جنس ضعيف طبيعتها تملي عليها الرضا بالهامش واخذ دور التابع.»¹

فالمراة في كل الحكايات الشعبية تابع، فحتى بعد مماتها فهي مجبرة للرضوخ لسلطة الذكر، ففي هذه الأبيات الشعرية يخاطب رجل زوجته في القبر قائلاً:

A merzg-im a lehbiba

يا لحظك يا حبيبة

Tetsed ger yed£A£en

نائمة بين الصخور

Tisdna-m xedment lec£al

¹ -حسن برهومة ، اللغة والجنس، حفريات لغوية في الذكورة والأنوثة، ص31

مثيلاتك ينجزن الأعمال

Kem ul-im cant i£erdayen

أما أنت فقلبك أكلته الفئران

فكان موتها تكاسل منها، وضميرها ميت ،فهي نائمة ولم يغر من مثيلاتها اللواتي
ينجزن الأعمال.

2_ بسط سلطة الأنثى:

مقابل هيئة السلطة الذكورية تحاول الأنثى أن تؤسس لنفسها وجوداً، فحاولت أن تبسط سلطتها على أرض الواقع، وتميل ذلك في ما أنتجته من موروث شعبي يعكس تلك الطاقة التي تمتلكها المرأة من رزانة عقل وذكاء وحيلة، بل حتى أنها في أحيان كثيرة تظهر الرجل في صورة الغبي الذي تنال منه بكل سهولة وثمة أمثال كثيرة ترددها النسوة مثل:

Argazur nxeddem tif-it tmetut mar thezzem

Argaz ur nes3i sseh‘ tif it lala ma ar tcebbbeh

Argaz ur nxeddem‘ fkas taruka ad yellem

Ayargaz amehnum‘ iksan di lexlaam serdun‘ deg uxam is ur izri
dacu iderrun

S3iy drgaz d imdemden ur yikkat ur yimenne3 si medden

لقد « أسهمت الذاكرة الجمعية في إقناع المرأة بضعفها وعدم القدرة على الإبداع فعدت أداة قابلة للتوظيف والترميز والتشكل وفق النظام السائد»¹. "لذا لا تعرف النساء في معظم المجتمعات إلا بصيفه علائقية مع الآخر فهي زوجة فلان، أو أم فلان أو ابنة شخص ما." ²

وكأن المرأة لا يمكن أن تكون كيانا بحد ذاتها إذ لا هوية خاصة بها هويتها دائما مكتسبة من الآخر، رغم ذلك نجدها دائما تبحث عن كيان خاص بها، فإن لم تستطع إنجازها على أرض الواقع تحاول جاهدة انجازه على مستوى الخطاب.

¹ - حسن برهومة، اللغة والجنس، ص79

² - المرجع نفسه، ص79

«سيادة خطاب الرجل أوقع المرأة في فخ حقيقة المذكر، فحين سيطر الذكر على الخطاب قام بتشكيل الواقع وفق تصوراته، فوزع الأدوار الاجتماعية، وعضد موقعه ببناء التقسيمات، واختيار المعاني، بعد ذلك قام بالمصادقة عليها ولم يكن للمرأة في هذا سوى الرضوخ»¹ ولكنها مع ذلك يحاول صوتها الانفلات من هذه القيود

«ولعل هذا الاعتقاد الذي سكبته المجتمع في عقول أفرادها هو المحرك لسلوكهم تجاه الذكر والأنثى، لذا يصدر الأفراد في تقييمهم لأدوار الذكر والأنثى عن قناعة مسبقة، فتفوق الذكر هو المعيار الرتيب أما مشاركة المرأة في الحل والعقد فانحراف واستثناء»²

قد ذكر لنا الأدب الشعبي نماذج عدة تعتبر في مجملها عن هذا الاعتقاد فيروي أن رجلا كان يضع أمام دكانه لافتة كتب عليها الرجال أذكى من النساء، تمر فتاة فتغير العبارة، النساء أذكى من الرجال وهكذا تتغير العبارة بين صبحه وعشية، أرادت أن تثبت الفتاة أن النساء فعلا أذكى من الرجال، فأغرقت الفتى ليقع في حبها وفي يوم من الأيام طلبها للزواج فقالت، إني الفتاة الوحيدة لأبي، وفي الحقيقة أن ابنة السلطان وخوفا على من طمع الطامعين، كلما اقترب أحد لخطبتي يخبر والدي أنني، صماء، بكماء، بلا يدين، ولا رجلين، فيعود الخاطبون خائبين وفعلا اقترب الرجل من السلطان وطلب يد البنت وأخبره أبها صماء بكماء بلا يدين ولا رجلين فرد عليه بالموافقة، لكن السلطان هده أن هو غير رأيه أو أهان ابنته بأن يقطع رأسه إن وافق الشاب على الزواج منها لكنه ما إن يراها حتى يجدها فعلا كما وصفها السلطان فضل الشاب يترقب عودة الفتاة لكنها غابة عن الأنظار مدة طويلة عاشها الشاب في هم وتفكير مضم.

وفي يوم من الأيام عادت الفتاة ليتوسل إليها أن تنقذه من هذه الورطة التي ستكلفه حياته (سعادته أوراثة).

¹ - حسن برهومة، اللغة والجنس، ص37

² - المرجع نفسه، ص 140

فقالت: أتعترف بأن النساء أذكى من الرجل، قال أتعترف عندئذ دلته على طريقة تمكنه من التخلص من ابنة السلطان دون أن يتعرض للأذى.

فالقصة في مجملها تعيد الاعتبار للأنثى (الذكية) مقابل الذكر (الأقل ذكاء).

كما نجد قصة ابنة حارس السوق التي تحل الغاز السلطان بل حتى أنها نفوقه حكما وتقديرا لمشاكل الناس.

وأكثر القصص تركيزا على نقطة تفوق الأنثى على الذكر تلك القصص التي تظهر النساء يتلاعبن بأزواجهن حيث يحثهم أمام أعينهم دون أن يدركوا ذلك.

3- الحفاظ على اللغة:

إن اللغة هي لسان المجتمع، إحدى ركائز الهوية، فاللغة ليست مجرد منظومة لسانية، أو وسيلة اتصال، وإنما تمثل الوجود بحد ذاته، فلا مجتمع بدون لغة ولا لغة من دون مجتمع يحافظ عليها ويرتقي بها ويؤسس لها وجوداً لأن «اللغة هي القانون الذي تفرضه الجماعة على الفرد هي الشرط الذي تصنعه الجماعة أمام الفرد كي يحصل على هوية اجتماعية معترف بها، بهذا المعنى يجب أن يكون لكل جماعة لغة خاصة بها تعبر داخلها عن ثقافتها، عن مجموع القيود التي تفرضها على الفرد مقابل حصوله على صفة عضو والاعتراف به.»¹ فاللغة ليست مجرد ألفاظ بل هي طريقة تفكير وحياة، يقول أيت منقلات:

Taqbaylit maci yiwet a yahbib

Kul yiwen taqbaylit-is

«إن اللغة تتجاوز وظيفة التفكير المجرد، والتعبير عما يعتل في أقطار النفس من خطرات البال، لتشمل أيضاً استجابة المتلقين للغة والظروف الزمانية والمكانية للحدث الكلامي، إنها تمنح شعوراً بالانتماء إلى مجتمع المتحدثين بها، وتعين الفرد على التوافق الاجتماعي والتكيف النفسي مع الجماعة والمجتمع»² والمجتمع القبائلي مجتمع يعتبر نفسه مهماشاً لغويا، فيمكن «اعتبار تاريخ إفريقيا الشمالية والصحراء تاريخ فتوحات واحتلالات أجنبية تحملها الأمازيغ بصبر كبير ولذلك انحصر دورهم في التاريخ في المقاومة، وكان الإبقاء على استمرارية اللغة والعرف والأشكال القديمة للتنظيم أهم نجاح لتلك المقاومة.»³

«إذا كانت اللغة تصلح للتواصل فهي تصلح أيضاً، بل وربما أساساً للوجود فالفرد يشيد هويته داخل هذه العلاقة بين التواصل والوجود، وعبر اللغة التي ندرس

¹ - ١ جليبر غرانغيوم، اللغة والسلطة والمجتمع، ص 139

² - حسن برهومة، اللغة والجنس، ص 19

³ - العربي عقون، الأمازيغ عبر التاريخ، ص 18

صلتها بالجماعة.¹ فالجماعة تتقبل من يتحدث بلغته ويستعمل نظامه، لأن اللغة هي التي تشكل هوية الأنا والآخر، و« لكون اللغة القبائلية شفوية خالصة. فهي تبدو للوهلة الأولى مهددة في بقائها ضمن عصرنا هذا الذي يعتبر عصر كتابة بالأساس إلا أن الأمر في الحقيقة ليس واضحاً تماماً، فالشفوية تخلص اللغة من الرقابة الأكاديمية وتتيح لها أن تتكيف باستمرار وتحافظ على حيويتها»². كما أن بعدها عن اللغة العربية جعلها تنجو من عملية التعريب «هذا البعد الكبير الموجود بين اللغات الأمازيغية المحلية واللغة العربية ساهم بشكل كبير في إعاقة عملية التعريب السريع التي عرفت بعض المناطق مثل الشام والعراق حيث كان للرقابة اللغوية الكبيرة هناك ما بين اللغات السامية من آرامية وبابلية وسريانية وبين اللغة العربية في تسريع عملية تعريب تلك المناطق تعريباً كاملاً في حين أن الاختلاف اللغوي الكبير رغم الجذور الأفروآسيوية المشتركة بين اللغة العربية واللغات الأمازيغية، جعل عملية التعريب التي عرفت المنطقة عملية بطيئة ممتدة زمنياً وغير مكتملة، خاصة في المناطق الجبلية وتلك الغربية البعيدة جغرافياً عن المشرق (المغرب الجزائر)»³

إن هاجس اللغة احتواه الأدب الشعبي بمختلف أشكاله فهذه مقدمة استهلاكية تعبر عن قلق لغوي، ففي حكاية ثقباعت يقول الراوي في المقدمة:

Tenna-yas tquba3t yerna tecna-t :

Ur s3i£ ala ta£ect ;d ttagini id aylaw

Ur s3i£ala yiwet tmurt ;d taagi id aylaw

d-acu nan-iy-id:”hub ad tbedell-ed ta£ect

¹ - جليبر غرانغيوم، اللغة والسلطة والمجتمع، ص 137

² - المرجع نفسه، ص 145

³ - محمد الكوفي، سؤال الهوية في شمال إفريقيا، ص 220-221

ne£ad tbedled tamurt¹

4- إثبات الهوية وترسيخ الذات:

يحافظ الأدب الشعبي بما يحمله من تراكم أدبي على هوية الفرد الأمازيغي منذ عصور قديمة، فإذا كانت اللغة هي عنصر واحد من عناصر الهوية وليست الهوية بحد ذاتها إلا أنه يبقى عنصرا هاما وضروريا.

وإذا اعتبرنا «الهوية هي المحافظة على الوجود»² فإن الهوية الأمازيغية كان ههما الأول والأخير هو الوجود، الحفاظ على كيانها وخصوصياتها أمام قوى تسعى تارة لاندثارها أو التسلط عليها أو طمسها بكل الطرق باختلاف العصور واختلاف الظروف وبمختلف الوسائل.

« فقد برزت القبائل العربية والقبائل البربرية على الأرض المغاربية كقوى سياسية متصادمة دمويا في بداية مرحلة الهجوم، بل وفي ما يليها من هجمات وصراعات متوالية ظهر فيها كل طرف يبحث لنفسه عن وجود له عليها، فالقبائل العربية الفاتحة تبحث عن وطن وعن استقرار بأرض خصبة بالمغرب رغبة أو رهبة بعدما ودعت مواطنها في نجد حيث أرغمتها الظروف الطبيعية والمناخية ثم الظروف السياسية التي مثلت كلها عامل طرد لها، ام القبائل البربرية صنهاجة وزناتة بالخصوص كانت تحمي مكاسب وتدافع عن وجود حينما تصددت بقوة لهذا الانتشار الهلالي السريع في أراضيها. »³

وخلف ذلك صراعا لغويا، فاللغة العربية تحاول أن تصنع لنفسها مجدا، فأصبحت اللغة الوطنية الرسمية وأقرها الدستور كذلك، أما اللغة الأمازيغية فظلت الهامش إلى أن أقرها الدستور لغة وطنية 2002 ثم لغة وطنية ورسمية 2016 بعد صراع طويل دام لسنين

¹ -youcef allioui ,sagesse des oiseaux,p 161

² - حسن حنفي حسنين، الهوية، ص16

³ - بوخلفة عزي، تغريبة بني هلال بين التاريخ والروايات الشفهية الهلالية، ص 16

وكانت أحداث 20 أبريل 1980 هي أهم حدث فجر قضي الهوية الأمازيغية، يقول سالم شاكور بهذا الصدد

ولعل كون اللغة العربية لغة القرآن، خلق ذلك الوهم أن الإسلام عربي، وأن كل ما له علاقة بالإسلام لابد أن يكون عربيا.

«إن المكون العربي الإسلامي استعمل كمصطلح واحد مركب من لفظين تجمع بينهما واصل، دليلا أن اللفظين يشكلان مفهوما واحدا، وهذا الجمع بين ما هو عربي وما هو إسلامي بشكل يجعل منهما شيئا واحدا، هو كذلك من التصورات العامة والشعبية الخاطئة المنتشرة حول العلاقة العروبة والإسلام»¹

فكثيرة هي الدول التي اعتنقت الإسلام ولم تتحدث باللغة العربية مثل إيران، الهند، أندونيسيا، ماليزيا، أفغانستان، باكستان... وبالمقابل نجد دولا عربية اعتنقت غير الإسلام دينا مثل: الأردن، سوريا، لبنان، فلسطين... حيث نجد نسبة المسيحيين فيها كبيرة، ورغم ذلك فلم يعرب الإسلام تلك الدول، ولم تلغ عروبة هؤلاء المسيحيين.

و«حتى الإسلام عندما كان يستحضر كمكون لهوية المغرب فذلك للتأكيد على عروبة هذا البلد باعتبار الإسلام كما هو مفهوم هوياتيا وممارس سياسيا بالمغرب جزءا من العروبة، مرادفا ومكملا لها، ولهذا كان الكلام عن هوية متعددة المكونات للمغرب مرفوض ومشبوه، لأنه كان يفهم ويؤول على أنه دعوى إلى التجزئة والتقسيم»².

الأمر الذي جعل المطالبة بالهوية الأمازيغية تتعرض للاقصاء بدعوى أنها دعوة إلى التقسيم والجهوية.

«أن الانتشار الواسع للمكون اللغوي والثقافي العربي الذي عرفته منطقة شمال إفريقيا لم يرتبط أبدا بلحظة الفتوحات الأولى ودخول شمال إفريقيا إلى المجال الحضاري الإسلامي (القرن السابع ميلادي) بل جاء كنتيجة متأخرة ارتبطت بأحداث

¹ - محمد بودهان، في الهوية الأمازيغية للمغرب، ص 34

² - محمد بودهان، ، ص 08.

تاريخية لاحقة متعلقة بالتغريبية الهلالية وهجرة هذه القبائل البدوية نحو المنطقة في فترة متأخرة نسبيا أوائل القرن الحادي عشر ميلادي... كما أن انتشار الإسلام كديانة وترسيخها في المنطقة تم على أيد أبنائها وليس على يد عرب الفتح الأوائل، وهو يعني أن الاسلام والعروبة لا يعنيان الشيء نفسه في شمال افريقيا بل على العكس انتشر الاسلام قبل انتشار العروبة بقرون طويلة»¹

فالهوية ذاتية، انسانية، مكون معقد، لا يمكن تقليصه في اللغة أو العرق أو الدين، والدين في الحقيقة لا يمثل أبدا هوية، لأنه قبل كل شيء اعتقاد، والاعتقاد لا يمكن أن يكون هوية، فالهوية متجددة تتطور مع الزمن.

« الهوية خاصة بالإنسان والمجتمع والفرد والجماعة. هي موضوع إنساني خالص فالإنسان هو الذي ينقسم على نفسه، وهو الذي يشعر بالمفارقة أو التعالي أو القسمة بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون بين الواقع والمثال بين الحاضر والماضي، بين الحاضر والمستقبل . هو الذي يشعر بالفصام وهو الذي تنقلب فيه الهوية إلى اغتراب . الإنسان وحده هو الذي يمكن أن يكون على غير ما هو عليه، فالهوية تعبر عن الحرية الحرية الذاتية، الهوية إمكانية قد توجد وقد لا توجد إن وجدت فالوجود الذاتي وان غابت فالاغتراب»².

لقد عاش الإنسان الأمازيغي هذا الاغتراب لسنوات عدة في وطن أشبه ما يكون بلا وطن، فاللغة العربية وإن كانت اللغة الوطنية والرسمية إلا أنها تبقى غريبة للإنسان الأمازيغي....

« ليست الهوية حقيقة مجردة ثابتة دائمة صورية كما يظن الفلاسفة المثاليون، بل هي من صنع الأفراد والشعوب، هوية تاريخية. »³ قابة للزوال والاندثار كما هي

¹ - محمد الكرخي، سؤال الهوية في شمال افريقيا، ص 36-37

² -

³ - حسن حنفي حسنين، الهوية، ص 50

قابلة للتطور والتغير و» الهوية إنسانية تتجاوز الحدود الجغرافية والعرقية واللغوية والثقافية»¹

فالهوية لا تجرد في الرقعة الجغرافية فلو كان كذلك لكان كل فرد يعيش خارج حدود، الجغرافية يفقد هويته ولا تتحدد في العرق لأنه ليس هناك عرق صاف.

ولا تتحدد الهوية في اللغة لأن كل قوم يتأثر بلغة البيئة التي تعيش فيها بل ويستخدم تلك اللغة في معاملاته بما تقتضيه الضرورة.

ولا الحدود الثقافية لأن الثقافة أحيانا تخرج عن الإطار الضيق لتصبح عالمية، فالمجتمع القبائلي غني بالثقافات المختلفة ولكنه ظل محافظا على هويته لأن»مضمونها من داخلها، من الفطرة والطبيعة بلا حدود ومع ذلك وجودية أرضية يحملها الوجود الإنساني ويحققها في الزمان والمكان.»²

لقد كانت الممارسات الثقافية كثيرا ما تصاحب الأدب الشعبي (طقوس) مما جعلها محفورة في أذهان الناس وكثيرا ما ارتبط الأدب الشعبي لمناسبات معينة، يستحيل أن تمر تلك المناسبة دون الاستئناس بتلك الطقوس الاحتفالية.

تظهر هذه العلاقة بين الوجود والأدب الشعبي من خلال هذا النص، الذي روته كل من طاوس أوشييان وججيقة إحدان كما نقله لنا يوسف عليوي:

A yemma jida dacu yellan di ldjefna m?

يا يما جيدة ماذا يوجد في قصعتك؟

Tenna yasen :a tarwa iy igan azetta

قالت لهم:أيها الأولاد المتسرعون

¹ - حسن حنفي حسنين، الهوية، ص73

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

Lan waman d uwren dlemleh

يوجد فيها ماء ودقيق وملح

Ad 3erkegh tahbult n twackamt

أعد رغيفا ممزوجا

Ad teccaregh s tmucuha ad s ernugh tament n tzizwa

سأملؤها حكايات وأضيف لها عسل نحل

as gregh kra n isefra ،As zuzreggh deg temse3raq

سأنثر عليها الغزا، وأضيف لها أشعارا

،Dakken att buxxer s iwzan

mi id iwwed akken tewwa

Ad t dehnegh s zzit d dhan

سأدهنها بالزيت والزبدة

Ad sersegh kra lehwal a send ezzigh s izlan

سأضع لها بعض العقاقير وأحيطهم بالتهويدات

ad awen twenne3 tirga ،Aken awen yizud wawal

لكي يحلو لكم الكلام، وتتخلو الأحلام

Mi tegnem deg usu n yizran

S le3naya imezwura

d lghut n bab igenwan

‘Lehna ad teccar axxam

ad teg ifadden I tarwa.¹

¹ Youcef allioui, l'ogresse et l'abeille, p 80, 81

خاتمة

أفضت بنا هذه الدراسة المتواضعة للأدب الشعبي في منطقة أوزلاقن إلى نتائج يمكن أن نجملها فيما يلي:

- إن المجتمع الأوزلاقي التقليدي كغيره من مجتمعات منطقة القبائل، تميزه الميزات نفسها ويخضع للعادات نفسها.

- لا يمكن نقل الأدب الشعبي الذي تزخر به المنطقة برمته لكثرتة وتنوعه. فبالرغم من تقلص حلقات الرواية، إلا أن الأدب الشعبي ظل حاضرا في الذاكرة الجماعية، يطفو إلى السطح كلما استدعت المناسبات ذلك.

- إن كل شكل من أشكال الأدب الشعبي لا يكون بمعزل عن طقس من الطقوس، والتي لا يمكن للأدب الشعبي أن يستغني عنها. إنه ثمرة ممارسات خلال دورة حياة الإنسان.

- ليس من السهل تصنيف المدونة، سواء تعلق الأمر بالشعر أو النثر، فأما الشعر فبالرغم من كثرة التصنيفات التي أشار إليها الباحثون إلا أن الشعر الشعبي شعر له خصائصه الجوهرية التي تحول دون تصنيفه وفق تلك الأنواع الجاهزة، والتي وضعت انطلاقا من شعر مكتوب، عربي كان أم أجنبي. فالشاعر القبائلي يقول الشعر وهو في وضعية معينة، ولا يضع في ذهنه قالبا أو تصنيفا معينا.

- تتنوع الأشكال النثرية، ويمكن الإجماع على ثلاثة أنواع، الأمثال، الألغاز والحكايات، حيث يتميز كل نوع عن الآخر بخصائص تجعله متفردا، أما الأنواع المختلفة للحكايات فهي متداخلة تداخلا لا يمكن تجاهله، فالتمييز بين الحكاية الخرافية وحكاية البطولة والحكاية الشعبية وحكاية الحيوان إنما هو في الحقيقة تمييز نسبي كثيرا ما يعتمد الموضوع أساسا فيه.

- يحتفي مجتمع القصص المدروس بالأشكال التي يمكن تداولها ويسهل حفظها كالأمثال، والألغاز والحكايات الشعبية والشعر المناسباتي (شعر الأفراح، شعر العمل، شعر الجنائز) لكثرة تداوله ورسوخه في الذاكرة الجماعية لكثرة ترديده.
- تعددت الاستراتيجيات التي يلجأ إليها الراوي من استراتيجية تضامنية، واستراتيجية توجيهية واستراتيجية اقناعية وأخرى تلميحية، بتعدد المقاصد التي يتوخاها الراوي الشعبي.
- تعتبر الأسطورة وجها من وجوه الاستراتيجية التلميحية التي تعبر عن اعتقادات الفرد وإن لم يصرح بها علانية.
- يعمد الفرد إلى استخدام الأمثال لتحقيق الاستراتيجية الإقناعية، فالمثل في حد ذاته أداة إقناعية.
- إن الأدب الشعبي ليس مجرد نص آني يعالج اللحظة الراهنة وإنما له مقاصد يسعى لتحقيقها خلال سيرورته التاريخية.
- إن ترسيخ الهيمنة الذكورية من الغايات التي يسعى إليها الأدب الشعبي بطريقة غير مباشرة.
- يظهر الخطاب المناوئ كرد فعل لهذه الهيمنة الذكورية التي يحاول المجتمع الترسخ لها، وذلك بمحاولة الأنثى بسط سلطتها من خلال نصوص أبدعتها للغرض ذاته.
- يعتبر الحفاظ على اللغة القبائلية من الزوال من أبرز المقاصد التي يسعى المبدع الشعبي إلى تحقيقها، إن انتقال الأدب الشعبي من جيل لآخر إنما هو ترسيخ لهذه اللغة التي ظلت شفوية لعقود من الزمن.

- إن الأدب الشعبي هو وجه من وجوه الهوية، لذلك فالهوية الأمازيغية ما كانت لتحافظ على خصوصياتها لولا هذا الأدب الشفوي الذي ظل راسخا رغم الزمن.

فإلى متى يبقى الأدب الشعبي يدرس بمقاربات بعيدة عن خصوصياته؟ إلى متى يظل الأدب الشعبي أدب هامش؟ يدرس مجزءا في حين لا يفهم إلا في كليته محاطا بظروفه وفضاءاته، فإذا كانت التداولية تدرس اللغة في حالتها التفاعلية فالأدب الشعبي خير مجال لمقاربة شاملة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

1. ابراهيم الحيدري، النظام الأبوي وإشكالية الجنس عند العرب، دار الساقى، لبنان، ط1، 2003
2. أحمد بريسول وعبد الرزاق تورابي، اللغة والتواصل، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، المغرب، (دط)، 2007
3. أحمد محمد عبد الخالق، قلق الموت، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998
- 6- فضل بن عمار العماري: الشعر والغناء في ضوء النظرية الشفوية، ، مكتبة التوبة ، الرياض، السعودية، دت، ط1
4. عبد الرحمان طه، اللسان والميزان، أو التكوثر العقلي، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، 1998.
5. عبد الملك مرتاض، الألباز الشعبية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر (دط)، 2007
- فاطمة ديلمي :لعبة البوقالة (الطقس والشعر والمرأة)، المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ، علم الانسان والتاريخ، الجزائر (دط)، 2009.
6. جميل عبد المجيد، البلاغة والاتصال، دار غريب للطباعة والنشر، ط1، 2002
7. حسان الباهي، اللغة والمنطق، بحث في المفارقات، دار الأمان للنشر، 2000.

8. حسن برهومة ، اللغة والجنس، حفريات لغوية في الذكورة والأنوثة، ط1، دار الشروق، عمان، 2002
9. حسن حنفي حسنين، الهوية، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، ط1، 2012
10. حميد بوحبيب: مدخل إلى الأدب الشعبي - مقارنة انتروبولوجية- دار الحكمة، الجزائر، (دط)، 2009
11. حميد بوحبيب:الشعر الشفوي القبائلي، السياق والبنيات والوظائف، مقارنة انتروبولوجية، دار التنوير، الجزائر، (دط)، 2013
12. حميد بوحبيب:العجري الأخير، دراسة نقدية تحليلية لشعر سي محند أومحمد، دار الحكمة، الجزائر، (دط)، 2007
13. حورية بن سالم، الحكاية الشعبية في منطقة بجاية، دراسة ونصوص، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، (دط)، 2010
14. خالد بن سعيد عيقون، التحليل البينوي الشكلي لجماليات الخطاب السردى، (الوظائف، الشخوص، الزمكان، الصور والدلالات)، دراسة لحكايات من الأدب الشعبي الجزائري، مطبعة الزيتونة، الجزائر، (دط)، 2006
15. خالد ميلاد، الانشاء في العربية بين التركيب والدلالة، دراسة نحوية تداولية
16. ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، دار الأمل للنشر، الجزائر(دط)، 2005
17. رشيد الادريسي، سيمياء التأويل، الحريري بين العبارة والاشارة

18. سعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح، دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، 2009
19. شهاب الدين ياقوت الحموي، معجم البلدان،
20. صلاح نيوف، مدخل الى الفكر الاستراتيجي، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك
21. طلال حرب، أولية النص، نظرات في النقد والقصة والأسطورة والأدب الشعبي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1999
22. طه عبد الرحمان، اللسان والميزان، أو التكوثر العقلي، ط1، المركز الثقافي العربي، لبنان، ط1، 1998
23. عبد الحميد بورايو: البطل الملحمي والبطلة الضحية في الأدب الشفوي الجزائري، دراسة حول خطاب المرويات الشفوية، الأداء، الشكل، الدلالة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (دط)، 1998
24. عبد الحميد بورايو، الحكايات الخرافية للمغرب العربي، دراسة تحليلية في معنى المعنى، لمجموعة من الحكايات، دار الطليعة للنشر، لبنان، ط1، 1992
25. عبد الحميد بورايو، القصص الشعبي في منطقة بسكرة،
26. عبد الفتاح أحمد يوسف، لسانيات الخطاب وأنساق الثقافة، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، 2010
27. عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، ط1، 2004

28. العربي عقون، الأمازيغ عبر التاريخ، نظرة موجزة في الأصول والهوية، ط1، التتوفي للطباعة والنشر، المغرب، 2010
29. عفاف عبد المعطي، المرأة والسلطة في مصر
30. عمر بلخير، مقالات في التداولية والخطاب، دار الأمل للنشر، الجزائر(دط)، 2013
31. قطبي الطاهر، بحوث في اللغة (الاستفهام البلاغي)، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، 1994
32. كميلة واتيكي، كتاب الامتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي بين سلطة الخطاب وقصدية الكتابة، مقارنة تداولية، دار قرطبة للنشر، الجزائر، ط1، 2004 ،
33. ليلي روزلين قريش، القصة الشعبية الجزائرية ذات الأصل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر(دط)، 2007
34. محمد العبد، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر، ط1، 2005
35. محمد العمري، في بلاغة الخطاب الاقناعي -مدخل نظري وتطبيقي في دراسة الخطابة العربية-الخطابة في القرن الأول نموذجاً-دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، 1986،
36. محمد الكوفي ، سؤال الهوية في شمال افريقيا، التعدد والانصهار في واقع الانسان واللغة والثقافة والتاريخ، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، (دط)، 2014

37. محمد بودهان، في الهوية الأمازيغية للمغرب، منشورات تويزا، ط2، المغرب، 2013 محمد جلاوي، أشعار شعبية من قبائل جرجرة، قراءة نقدية في كتاب هانوطو، منشورات زرياب، الجزائر، (دط) 2001
38. محمد جلاوي، التصوير الشعري عند لونيس أيت منقلا، بين التراث والتجديد، هومة للنشر، الجزائر (دط)، 1999.
39. محمد جلاوي، تطور الشعر القبائلي وخصائصه (بين التقليد والحداثة)، ج1، المحافظة السامية للغة الأمازيغية، (دط)، 2009
40. محمد سعيدي، التشاكل الإيقاعي والدلال في نص المثل الشعبي الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر (دط)، 2009
41. محمد عبد المطلب، البلاغة والاسلوبية، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان، لبنان، 1994
42. مرسى الصباغ: القصص الشعبي العربي في كتب التراث، دار الوفاء للنشر، مصر، (دط)، 2006
43. المركز الوطني للبحث في الانترنتوبولوجيا الاجتماعية والثقافية، قاموس الأساطير الجزائرية، منشورات CRASC، (دط)، الجزائر، 2005
44. مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار التنوير، الجزائر، ط1، 2008
45. مصطفى أشبان ورشيد نجيب، الأدب الشفوي الأمازيغي، معالم وأبعاد، منشورات جمعية بوزكارن للتنمية والثقافة، المغرب، (دط)، 2013

46. نبيلة ابراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار غريب، مصر، ط3، (دت).

المراجع المترجمة:

47. آن روبول وجاك موشلار، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، تر: سيف الدين دغفوس ومحمد الشيباني، المنظمة العربية للترجمة، دار الطليعة للنشر، لبنان ط1، 2003
48. أونج والتر: الشفاهية والكتابة، ترجمة حسن البنا عز الدين، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، -الكويت- ط1، 1994.
49. ببير بورديو: الهيمنة الذكورية، ترجمة سلمان القعراني، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، ط1، 2009.
50. إدموند دوتي: السحر والدين في إفريقيا الشمالية، ترجمة فريد الزاهي، منشورات مرسوم، الرباط ط1، 2008.
51. امبرتو إيكو، القارئ في الحكاية، التعاضد التأويلي في النصوص الحكائية، تر: أنطوان أبو زيد، المركز الثقافي العربي، المغرب، 1996
52. براون ويول، تحليل الخطاب، نر، محمد لطفي الزليطي وميز التركي، جامعة الملك سعود، 1997،
53. تأليف جماعي: السحر من منظور اثولوجي، ترجمة محمد أسليم، مؤسسة سندي للطباعة والنشر، مكناس، ط1999.
54. توين فان دايك، الخطاب والسلطة، تر: غيداء العلي، المركز القومي للترجمة، مصر، ط1، 2014

55. جورج غورفيتش، الأطر الاجتماعية للمعرفة، تر: خليل أحمد خليل، ط3،
مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2008
56. جيلبير غرانغيوم : اللغة والسلطة والمجتمع في المغرب العربي ، ترجمة :
محمد أسليم - دار الفرابي للنشر ، المغرب ، ط1 ، 1995.
57. دومينيك مانغونو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد
يحياتن، منشورات وزارة الثقافة، ط1، الجزائر 2005
58. غابرييل كامب، البربر ذاكرة وهوية، تر: عبد الحليم حزل، إفريقيا الشرق،
المغرب، 2014
59. فان دايك، النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي،
تر: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، المغرب، (دط)، 2013
60. فريديريتش فون ديرلاين: الحكاية الخرافية، ترجمة نبيلة إبراهيم، دار نهضة
مصر للطبع والنشر، القاهرة، 1965
61. كارين أرمسترونغ، تاريخ الأسطورة، تر: وجيه قانصو، الدار العربية للعلوم
ناشرون، ط1، لبنان، 2008
62. لويس جان كالفلي، التقاليد الشفهية ، ذاكرة وثقافة، تر: رشيد برهون، أبو
ظبي للثقافة والتراث، ط1، 2011
63. مالك شبل : الجنس والحريم - روح السراي (السلوكات الجنسية المهمشة
في المغرب العربي. ترجمة عبد الله زارو، دار إفريقيا الشرق - المغرب .ط1
2007.
64. محند أكلي حدادو، مدخل في الأدب الأمازيغي، تر: حبيب الله منصوري،
منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، (دط)، 2020.

65. ميشال فوكو، حفريات المعرفة، تر: سالم يفوت، المركز الثقافي العربي
لبنان، المغرب، ط2، 1985
66. هنري منتربرج، صعود وسقوط التخطيط الاستراتيجي
67. يوري لوتمان، سيمياء الكون، تر: عبد المجيد نوسي، المركز الثقافي العربي،
المغرب، لبنان، ط1، 2011
- المراجع باللغة الأجنبية:
68. Camille Lacoste- Dujardin, le conte kabyle, étude ethnologique,
Edition Bouchene, Alger, 1991
- Dominique Maingueneau, Pragmatique pour le discours littéraire
Hanoteau(A) et. Letourneux (A): La Kabylie et les coutumes kabyles
, Editions Bouchéne ,2003 ,2°ed Tome 2 .
- 69–Mouloud Mammeri :inna-yas ccix Muhend, cnrpah, Alger 2005.
- 70-Jean Amrouche: Chants berbères de Kabylie , Ed L’Harmattan ,paris
1988,(Réédition bilingue de l’ouvrage de 1949.).
- 71-Leo Frobenius : Contes Kabyles – traduits de l’allemand par Mokrane
Fetta. (Réédition de l’ouvrage de 1921). Edisud .Paris 1999 .
- 71-Lionel Bellenger, Les techniques de l’argumentation et de
négociation, entreprise modern d’ edition,Paris,1978
- Mouloud Mammeri : poèmes kabyles anciens, La Découverte &
Syros Paris, 2001
- 72-Mouloud Feraoun: Les poèmes de si mohand. les Editions de
Minuit, Paris .1960.

73-Mouloud Mammeri: Les isefra (poèmes de si mohand), F. maspero, Paris 2ed, 1972 .

74-Salem Chaker, une décennie d'études berbères, bibliographie critique, Edition Bouchene, Alger

75-Si Ammar Ben Saïd Boulifa : Recueil de Poésies Kabyles ,Editions AWAL , Alger 1990 (d'après l'édition de 1904) .

76-Taos Amrouche: Le grain magique, Ed Maspero, paris , 1966.

77-Tassadit Yacine :L'Izli ou L'Amour chanté en Kabyle. Ed Bouchene/ Awal- Alger 90.

78-Tassadit Yacine: Ait Menguellat chante, éditions Bouchéne / Awal, Alger, 1990.

79-Youcef Nacib : Poésies mystiques du Djurdjura. Textes kabyles et traductions. Ed Andalouses.Alger.1990.

80 -Youcef Nacib ;anthropologie de la poesie kabyle, Publisud, Paris, 1994

81Youcef Nacib :aspects du conte et du proverbe Amazighs, edition zyriab,alger,2016

الرسائل الجامعية:

69. أحمد زغب: جمالية الشعر الشفاهي، نحو مقارنة أسلوبية سيميائية

للنص الشعري الشفاهي، رسالة دكتوراه من جامعة الجزائر، تحت إشراف

الأستاذ الدكتور عبد الحميد بورايو، 2007/2006

70. بوخالفة عزي،، تغريبة بني هلال بين التاريخ والروايات الشفهية الهلالية الجزائرية، أطروحة وكتوره، تحت إشراف الدكتورة ليلي روزلين قريش، جامعة الجزائر، 2003/2002
71. خالد عيقون :القصص الشعبي الديني بالوسط الجزائري، أطروحة دكتوراه دولة، تحت إشراف الأستاذ الدكتور عبد الحميد بورايو، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2007/2006
72. رضوان بوجمعة :أشكال الاتصال التقليدية في منطقة القبائل، محاولة تحليل انتروبولوجي، رسالة دكتوراه دولة، جامعة الجزائر، تحت إشراف الاستاذ الدكتور زهير إحدادن، 2007/2006
73. صليحة سنوسي: السلوك الاجتماعي والقيم الأخلاقية في الحكاية الشعبية في الغرب الجزائري، دراسة اجتماعية أدبية، رسالة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، تحت إشراف الأستاذ الدكتور سعيدي محمد، 2012/2011

المقالات:

74. ادريس مقبول، الاستراتيجيات التخاطبية في السنة النبوية، مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد 15، المجلد 8، المغرب، 2014
75. ناصر عبد العزيز، إشكالية تصنيف القصص الشعبي الجزائري، دراسات في الشعرية الجزائرية، ع1، 2009
76. بلقاسم دفة، استراتيجية الخطاب الحجاجي، دراسة تداولية في الإرسالية الإشهارية العربية، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة، ع10، 2014.

77. عبد الغني عماد، سوسيولوجيا الثقافة، المفاهيم والإشكاليات... من
الحدثة إلى العولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2006
78. سعيدي محمد: الدار، المرأة رمزية الفضاء بين المقدس والديني في
الثقافة الشفوية، مجلة إنسانيات، ع 2، 1997.

المدوّنة

مدونة الأشعار

شعر الأمومة:

Erres- ed erres- ed a yiðes

Mmi ibɣ ad iðes

Ad iðes iðes n rraħa

Saħħa di tezmert- ines

A keč a muħemed

Win iɣ- ik cubaɣ illa

Cubaɣ- k yer ujgu n dheb

Tigejdit- inek d lfeṭṭa

Settuh leħmer

Agazu n ttmer

Ad iğugug ad isetmer

Am agur di leewacer

Cɣel ma ibɣa ixser

Kemmel it a bab n leemmer

الشعر الديني

Gma ibded ɣef tewwurt

Tt3uder ad ay iyax taqendurt

Ruḥ ma ad truḥeḍ

Tin iyizdin yidem temmut

❖ Asmi i tella yemm

Iṭij fel- i id icerreq

Id tewwi deg lerbayeḥ

Lwaḥid it nferreq

Ma ttura imi temmu

Ula d axxam –is iereq

Asmi i tella yemma

Iṭij felli id ittlili

Id tewwi deg lerbayeḥ

Tenna d eč- it a yelli

Ma ttura imi temmut

Ula d iṭ-j iw yerli

❖ Yemma taɛzizt am terwiḥt

Anwa ar yeqqimen yidem taswiɛt

Ad yecfu ɣef lehdur- im

Am ṭaleb ɣef telwiḥt

Yemma ta3zizt n tasa

Anwa ar yeqqimen yidem sa3a

.....

.....

❖ A yemma teddux ttrux

Almi d timeqbert susmer

xrix a yemma tæzizt

Nix -as fæd ad akem zrex

Tenna: ruh a yelli ma attruḥeḍ

Timedlin qlent,futer

❖ A yemma ḍeefex rennur

Win iy idiluean ad ttrux

Yemma tæzizt a yemma

.....

A yemma jbu d ad nejbur

Mkul tixilt ad- am ḥkur

A yemma ta3zizt a yemma

Kteb iyi lherz ak mettux

❖ A yemma teddux ttrux

Almi d iger nn neqqar

ḍelqex afud iy meṭṭi

Nnand akw medden n̄zar
Deg lmut n baba d yemma
Ur d yejbi ɥed ɣef umnar
A yemma tedduɣ ttrux
Almi d iger n usennan
ɔelqer afud i ymeɥi
Nnan akw medden slan
Deg lmut n baba d yemma
Ur yisin ɥed n wayilan

❖ Ekkir timeqbert ttrux
Ufir iɣuɣug ellim
Nwir d yemma taezizt
Id yefren ad aneqqim
Sber a yelli ma attsebreɔ
Lbaraka deg warraw- im
Ekkir timeqbert ttrux
Ufir iɣuɣug remman
Nwir d yemma id yefren
Ad as ɥkur ayen yellan
Sber a yelli ma ad ttsebreɔ
Lbaraka di tarwam
Ekkir timeqbert ttrux
Ufir teɣuɣug eččina

Nwir d yemma id yefren
Ad as hkur lbaɣhna
Sber a yelli ma ad ttsebreɣ
Lbaraka di tarwa

❖ Lukan deg fus- iw a lmut
Tili ur yi tettekseɣ yemma
Anemqabal xer cree
Yerna ad tteɣder leamma
Wigi d leɣal n Rebbi
Ad ixdem akken is yehwa

❖ Kulfer ak Rebbi a yul- iw
D kec ig bɣan tigi
Nedda yas lebxi i citan
D abrid ig hwa i newwi
Mi id ukir d yiman- iw
Itij xef tejewwa yerli
Kulfer ak Rebbi a yul- iw
D kec ig bɣan akka
Nedda yas lebxi i citan
Anisa ig bra i nekka
Mi id ukir d yiman- iw
Itij xef tejewwa ig illa

❖ Kulfer ak rebbi a lmut

Ur y idenniḍ imelmi

Ad sedqer cwiya n lqut

Ad mur taduli

Tazallit n ṭhur ad nruḥ

Kulci ad yeqqim i Rebbi

Rwir iḍes xef umetreh

Leḥbab yiwen ur d imerreḥ

Tazallit n ṭhur anruḥ

Bqa ela xir a sellah

Rwir iḍes xef lketri

Leḥbab akw eyan dgi

Tazallit n ṭhur anruḥ

kulci ad yeqqim i Rebbi

ttxilem a tamettant

teḡeḍ iyi ad yaweḍ sabun

timiḡit tamezwarut

erruḥ aduxal anejdum

tazallit n ṭhur anruḥ

bqa ela xir a yadrum

ttxilem a tamettant

teḡedh iyi ad ḥmun waman

timiqit tamezwarut
tarwiht ad teqqel xer le3dam
tazallit n thur anruh
bqa ela xir a yaxxam

❖ Yexra yid malik lmut
Yexra yid lewhi n sbeḥ
Ugiḥ ad as arrex awal
Sekrex tawwutr s lmeftex
Yenna yi ekker ad tẓalled
D winna id axxam n sseḥ

❖ Yexra yid malik lmut
Yexra yid lewhi n thur
Ugiḥ ad as arrex awal
Cexlex ttugett n lehdur
Yenna y id ekker ad tẓalled
Dunit agi tetrur

❖ Yexra yid malik lmut
Yexra yid lewhi n leica
Ugiḥ ad as arrex awal
Sekrex tawwutr s tsura
Yenna yi ekker ad tẓalled

Dunnit agi degs ur nella

Lukan telhi dunnit

Læebd ad itdekker

Tluæa t- id lqedra

ma tebrið texzi n læemer

i yebrix d lğennet

luma iw ad yi d teðfer

❖ Dura qrib mmutex

Lsux lekfen damellal

Tançelt- iw di caree

tt 3eddin felli lmal

Tixri n leħbab nesla yas

Ur nezmir ad nerr awal

Dura qrib mmutex

Lsux lekfen dahwayli

Tançelt- iw di caree

Felli æeddint wulli

Tixri n leħbab nesla- yas

Ur nezmir ad nerr tixri

❖ A tir iwi semman yusef

S axxam n baba cawef

Tinidh i mmi s n yemma

Yettu yi wisen acuref

Atir iwi semman eli

S axxam n baba eddi

Tiniɗ as i yemma taɛzizt

Yell- im tenfa ur tenɪ

A ɥir iwi semman belɛid

s axxam n baba eddi

Ad tafeɗ ɥerf n webrid

Tiniɗ- as i yemma taɛzizt

Emmi -m yettu yi di leid

❖ Anida tetteduɗ

a tameɣbunt iyicban

tedduɣ s axam n baba

ad ɣrex lqaea n imawlan

mugrex- ed mmi s n gma

inna yid nwakmilan

anida tetteduɗ

a tameɣbunt am nekki

!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

adzureɣ lɥara n lwali

mugrex- ed mis n gma

isteqsa yid anisa yi

❖ A timeqbert n ukarmus

A tin iyigezmen afus

Deg lmut n win ezizen

Tedjiɖ d afud- iw isus

a timeqbert n tumyilt

a tin i yirran d tagellilt

win iyidiluean di leïd ad iseu tajmilt

❖ bniɣ lberğ almi elay

wenɛɛɣ- as taruzi n lsas

wenɛɛɣ- as lgeryağ

nwiɣ ad t zedɣɣ kullas

axxam iw tbna t taddart

ad t zedɣɣ deg yiwen wass

bniɣ lberğ almi ifuk

erriɣ tawwurt ɣer lqebila

wenɛɛɣ- as lgeryağ

nwiɣ ad t zedɣɣ dima

axxam iw tbna t taddart

ad tzedɣɣ bla lekra

❖ Lukan ulac lmut

Tili bniɣ lhara

Ad ruḥar ɣer dina ad zedɣer

Lmakla w ɣef tabla

Imi d lmut yella

Neqqel d agejdum nerka

Lukan ulac lmut

Ili bnir leɛli

Ad ruḥar ar dina ad zedɣer

Lmakla w d leali

Imi d lmut yella

Neqqel d agejdum nerka

❖ A yul iw nhed nhed

ad naweɗ ɣer tewurt anbedd

Baba d yemma ulaḥeddin

Ma ttagmatt ur tuḥwağ ḥed

❖ Ruḥar igruja ufellaḥ

Mi yessers tazzart iqqim

Ittraju ad hubben leryaḥ

Ad ifru lḥeb ɣef walim

Tirect ma tetbe3- itt lkah

ḥaca Rebbi ad yetbeqqin

❖ ad sellir fell- ak a nbi

a rsul a win ezizen

brix ad eddux yide- k

mel iyi d abrid iselhen

leslah d sidi Rebbi

ulac tamtilt i- t yifen

sellax f nbi mertayen

d aæssas f yexxamen

a sidi rasul allah

ğe3el a lğennet ad- att nekcem

ad sellix f nbi as nernu

tasrebrabt d usaku

a sidi rasul allah

ḡeleb ax Rebbi ad ax yeefu

ad sellix f nbi as naves

d ajeğig n ifires

a sidi rasul allah

efk iyi nbi d amwanes

❖ A Rebbi tehdudh d ul iw

ver ɛa3a d lwafeq

Terreḡ d ul- iw d lfeɛa

Netta aka ad isewweq

Tawurt ma yell itt uḡnin

Ur yezmir hed ad att yerleq

❖ Sid eli irkeb aserhan

Cafee deg luma n lislam

Amek ad icafe deg sen

Lxalat neelen t qessam

Sid eli irkeb amehri

Cafee deg luma n nbi

Amek ay cafee deg sen

Lxalat neelent Rebbi

❖ A win iteddun deg id

rer leica ad yali wass

Saki d wid yellan d lufal

Yal yiwn ihebber i wzekka- s

❖ Ttrux ig ru wezger

Iffuk yiffer di tneqlett

Seg asmi yekcem lehlal

D uzaglu yeqqel ref tayett

Tanaerit a yat Rebbi

Ifuk win ihedren tidett

❖ Sin wokraren meewaqen

Kecmen deg signa ɛerqen

Allah a sidi Rebbi

Win ɛzizen d baba- s farqen

❖ A sidi yunes a lewli

Win ik izuren yewwi

Win yessarden deg teɛwint- ik

Am akken deg wad 3li

❖ Sidi ḥand us3id amɣar

As lǧemɛa aqlaɣ adnas

Ak id naf di lxelwa

Ad ak nezzi daqiwas

Win yebɣan zyara ad izur

Win yebɣan lhaǧa qɗu yas- tt

❖ Beddeɣ di tizi sawleɣ

ɣrir a yisufiyen

Erran d awal deg wedris

Aten id deg drar ɛusen

Ma ar s negreɣ taɣuri

Lembat- iw dina ɣur-sen

❖ Tarwiḥt- iw tameɛzuzt

I zenzer s frank nex sin

Teđra yidi am filku

Ibnan læec ihudd- it

I y ixađen d rruh- iw

ur nerbiḥ di dunit

شعر الغزل

❖ Aqli am tejra fransis

Imu yeelay yisem- is

Ur yezmir ḥed att yali

Errix- as targa s lqis

Ad yessew wazar- is

Iḥewess- itt ujewani

tura mi id yeweḍ lmaḥal

iwwi y- itt bab- is

iġa- yi d azawali

❖ euhder lxfal deg tama

id g itella yemma

asmi tella di zman- is

tesekcam tlata εecra

turi imi yexli wefzim- is

kemcen leḥnak- is

tenna yi ad sekrex lqima

❖ a yabeḥri ihuzen tinyinin

a yamcum thenni

iḍme3 ed gma taqcict

s uzumeg tenḥiḍ iyi

ur teḡiḍ ul -iw ad ifreḥ

ur tenniḍ biεed felli

❖ atah wul iw yettferfir

anwa ar yeqlen d itbir

ad izger lebḥar deg yiwen was

a sat lebsa n leḥrir

leḥr leḥlal ur yeffir

wama zhu n da d amassas

❖ subber d aksar agi

ufir annar n ibawen

ruḥent ed snat n teqcicin

rekbent ed iεudiwen

nix asent fkemt iyi kra
nant ed i yedrimen
mi dlix xer lğib yexla
i yifnan d imeṭawen

❖ a yaqcic a gma a yaqcic
berka k addud di lḥara
ad iffex yizem ak yeč
taksumt ur tehwan ara
xdem lxir i tmeṭut- ik
wama taḥbibt ur tdum ara

شعر الأفراح

❖ Tamxart teqqim xef uḥidur
Tetraju ad tt yaweḍ lfaḍur
Tislit tēdda xer lebḥar
Teḡa- yas d axrum yeqqur
Tislit tēdda xer lebḥar
Tetx̣il as mači d l lear
Mači d tislit i diri
D nek id yurwen aqemmar

❖ A tamxart a yudem n telkit
Berka lehdur xef teslit

Ad iæddi bu leqcuc

Ad kem id bedlex ttazerbit

❖ Tislit- iw m uæebruq

Am uðemin n usenduq

Ad yaweð mmi si Fransa

Ad am ibru zdat n ssuq

Tislit- iw m teeyunin

Tamakurt n tmellalin

Ad yaweð mmi si Fransa

Ad am ibru zdat n tnuðin

❖ Sidi eic id ig inza ugusim

Ttaæent- id i teslatin

Tamæart ikerhen tislit

Zenzeæ as l3ar tticrurin

Sidi eic id ig yenza umrar

Ttaæent id i yeæyal

Tamæart ikerhan tislit

Zenzeæ- as læar d idurar

Sidi eic id g itenza tbarda

Ttaæentt- id i lhica

Tamɣart ikerhan tislit

Zenzex- as lear d cmata

❖ Sellaḥ at cilla

Tislit errez- itt deg taɣma

Tewwi mmi axxam n sen

Terra y it id d lɣidha

Sellaḥ at yefri

Tislit errez itt deg berdi

Tewwi mmi axxam nsen

Terra y it id d ahwawi

Sellaḥ ar yexban

Tislit errez- itt deg ɣudan

Tewwi emmi axxam nsen

Terra it id daɛiban

❖ Tislit -iw tawenza n yilef

Tmenna d lemlef

Aɛbbuɗ- is d ameqran

Ma ur teči kra ad temmet

Tislit tawenza n yini

tmenna d krindici

aæbbuḍ- is dameqran

ma ur tečči kra ad texli

❖ Tamɣart a yaærur ubelyun

Teffex ɣer berra tesremrum

A yargaz ḥader yemma- k

Akken ak d tefk amelyun

Tamɣart- iw am usaru

Teffex ɣer berra tḥekku

A yargaz ḥader yemma- k

Akken ak d tefk luru

❖ Tamɣart taɣucin n wemcic

Effek- as i teslit ad teč

Ad tefk ayefki i weqcic

Ruḥ a yelli ma attruḥeḍ

Yella uyefki fransis

❖ Tamɣart temut ɣef tewwurt

Ttheffin- as d taqendurt

Muhemed rasul allah

Ur umineɣ ara temmut

Tamɣart temmut deg daynin

Ttheggin as d timedlin

Muḥemed rasul allah

Ur umineɣ ara ad tt awin

Tamɣart temmut deg teɛric

Temmut ur teḥdir yell- is

Muḥamed rasul allah

Ad dlux ɣef uhawac –is

❖ A tislit iw am igerzan

ɣef tin ttezin yizan

Buddeɣ am!!!!we3ren

Ad sebḥeɖ ɣer uwejhan

Tislit iw am iwemsan

Am agus ɣef igecriren

Wexret a lɣaci di errif

Ad ttarreɣ s axxam n sen

❖ Tislit- iw deg ldzayer

Tezdeɣ taxamt iman- is

Ruḥeɣ ad zreɣ emmi

Tenna iruḥ ad iḥewes

Taksumt is ttaberkant

T cenčaw- itt s lqares

Tislit -iw di lzayer

Tebna taxamt ilili

Ruḥaṣ ad zreṣ emmi

Tenna iruḥ ad icali

Taksumt is ttaberkant

T ḍellu y as lbuduri

❖ Ewwiṣ- d tislit s ukridi

Nwiṣ ad texdem felli

Teddad leïd tameqrant

Taεacurt tebḍa yidi

Ewiṣ d tislit s ṭlaba

Nwiṣ ewiṣ d lmeεna

Teddad leïd tameqrant

Tenna yi effeṣ iyi sya

❖ Anwa ar irefden tamṣart

Ad ttyawi ṣer wezru n lexmis

As yesmir lamba n lgaz

Ad ttilaεi s uḍar- is

A yargaz zlu yemma- k

Awi id kra n wul- is

Anwa ar yafen timṣarin

An t yawi xer luḍa n lǧemεa

A sent yesmir lamba n lgaz

An tilaεi s saεa

A yargaz zlu yemma- k

Awi id kra n tasa

❖ Tamrart tafjurd n dellae

Tiximit- is xef ubellae

Ma d mmi m ad am tawix

Ma dkem ala lewǧa3

Tamxart tafjurt n ufeqqus

Tiximit is xef umalus

Ma d mmi- m ad am tawix

Ma dkem hzeq agus

Tamxart- iw a takmamust

A taεeqqayt n tkarmust

Ma d mmi- m ad am tawix

Ma d kem!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

❖ Kečini a εli uyeħya

A bu bernus n cac

A yiḍaren uleclac

Amec nekni newwi d ikerri

Kec terriḍ ax d aqelwac

Taqcict tu bubernus n cac

A yiḍaren uleclac

Amec nekni newwi d ikerri

Kec terriḍ aṣ d aqelwac

Taqcict tural ṣer tēbutn yemma -s

Ur d ttal ara alma yuli wass

Win yebṣan aksum

Iruh ṣer uṣebbuḍ n weṣyul

❖ A rbeḥ- iw a lxir- iw

Jewḡer i mmi

Ewwiṣ ssaḁa n yirden

Rniṣ ikerri

Ewwiṣd tasedda tawraṣt

I yizem aweḥci

A rbeḥ- iw a lxir- iw

Jewḡer i gma

Ewwiṣ ssaḁa n yirden

Rniṣ tayuga

Ewwiṣ d tasedda tawraṣt

I yizem n lṛaba

A rbeḥ- iw a lxir- iw

Jewḡer i warrac

Ewwiṣ essaḁa n yirden

Rniṣ aqelwac

Ewir ed tasedda tawraxt

I yizem aberqac

❖ Tislit tugm ed di le3wanser

Tewwi d agazu n ttmer

Seknar d leada ad ttenzer

Tislit tugem ed deg teewinin

Tewwi d agazu n tzurin

Ferq ed leada i tnuḍin

Tislit tugem ed deg tala

Tewwi d agazu yewwa

Leeca ad t id freq i luma

❖ Leeslama- s i bu tcacit

Id yezwaren zat n teslit

Tkecmeḍ lhara n tnaslit

Leeslama- m a mira

Dacu ik m iğan xer tura

Akem iger rebbi d leemara

Leeslama- m a tislit

A tamekḥelt tazdayrit

Akem ig rebbi ttaseedit

A ttaya tdegalt tajdiṭ

Teger ed deg xelxal

Telsad tasumta n leħrir

Terna d timxubal

Ma d lasel iεumel wayeđ

S lehna uđeggal

Ttlewliw an ruħ

A ttaya tđegalt tajđit

Tegred deg meqyas

Telsad tagertilt tajđit

Tament tezzi yas

Ma d lasel iεumel wayeđ

S lehna n yemma- s

❖ Cekreħ tiđulin

Timectaħ d tmeqranin

Rniħ i teslit

M leeyun tiberkanin

Rniħ i yemma- s

Taseda lqed n uħanim

❖ A lala tislit

Tasedda nig at yeğar

Udem d amellal

Tucrađ deg udem t3eğer

Argaz i tureḍ

Irfed ixḥ is g læsker

A lala tislit

Tersed nig at weḥlis

Udem d amellal

Ticraḍ g udem am sris

Argaz i tureḍ

Irfed ixḥ is ger lehl- is

Alala tislit

Tasedda nig imula

Udem amellal

Ticraḍ deg udem at wula

Argaz i tureḍ

Irfed udem is deg læama

❖ Ttwesiēt a yat wurar

Ad aw nuḥaleḥ d aḍu

Nettagad ḥed at neēfes

Afaḥ aḥ yedēu

wa gi ad ternuḥ i mmi

D netta id amenzu

Ttwessiē et a yat wurar

Ad aw neqlaḥ dazrem

Nettagad ḥed ad t neɛfes

Afaɣ aɣ ittezem

Wagi as tnernu i mmi

A tissas n yizem

المدونة النثرية:

1- القصص:

agu

Hekkun-d at zik ,ruhen kra n wawzellagen yer at waylis,εaddan yef uzru n cmini,εefsen yiwet n tyaziḍt nyan-tt, teğğa-d ifrax,truḥ temyart-nni lal n tyaziḍt-nni tcetka yer sidi lḥağ ḥsayen,idea-asen s wagu sebεa snin.

yewwet-d yef wazellagen agu sebεa iseggasen, asmi kfan sebεa snin ruhen madden yer sidi lḥağ ḥsayen nnan-as: ay-teksed agu-yagi, yugi.

Rehen ad cetkin yer sidi hend useid,iruh sidi hend useid yer sidi lḥağ ḥsayen akken ad yekkes agu-nni yugi,yewwet taεekkazt-is yer iggeni yen-as: kečč tefkiḍ-t-id nekk ad t-kksey,iruh wagu-nni yakk.

Nnan-as medden :eğğ-ay-d azar i lgarra.

أسطورة الضباب:

تروي الأسطورة أن مجموعة من شباب منطقة أوزلاقن مروا بأزرو آث شميني ، إحدى بلديات سيدي عيش وداسوا على دجاجة وقتلوا غير مبالين،تاركة وراءها صغارها.فالتجأت صاحبة الدجاجة إلى سيدي حاج حساين شاكية أمرها إليه،فما كان من أمره إلا أن صب لعنته على عرش أوزلاقن مسلطا عليهم ضبابا دام سبع سنوات،فلما انقضت السنين السبعة توجه إليه الناس طالبين إزالة الضباب لكنه رفض.عندئذ توجهوا إلى الولي الصالح سيدي حند أوسعيد ،طالبين تدخله. طلب سيدي حند أوسعيد من سيدي حاج حساين إزالة الضباب لكن هذا الأخير أصر على الرفض،عندئذ قال سيدي حند أوسعيد: "أنت خلقتة و أنا أزيله". أخذ عصاه وضرب به

السماء فانقشع الضباب كلياً، عند ذلك تدخل الناس طالبين من الولي أن يترك جذورا منه لتكون جالبة للمطر.

أسطورة يناير:

يُروى أنه في آخر يوم من شهر يناير، وهو اليوم الثلاثون، أشرقت شمس دافئة فأخرج الراعي غنمه، فإذا بنعجة تتشمس فوق صخرة ولما تعبت أخرجت ريحا وقالت: "في عينك يا عمي يناير di tit-i k a 3emmi yennayer"¹، غضب يناير واتجه إلى فورار [فبراير] وقال: "أقرضني يوما لأنتقم من ماعز العار، فأجعل قرنهما وأحشاءها على النار".

- ❖ Ttxilk a 3emmi furar رجاء يا عم فورار
- ❖ Err iui yiwen wass d arettal أقرضني يوما رجاء
- ❖ I uma3iz welt l3ar لأتأثر من ماعز العار
- ❖ Icc is 7ef ennar و أجعل قرنيه على النار
- ❖ Aje3bub is 7ef s7ar و أمعاه² على الخشب أوتار

❖ أسطورة آدم:

Adam

Illa adam d hewa tteicin di lğennet tella yiwet n tejra n teffeḥ yugi-yassen rebbi ad ččen sges

Yiwen wass iffeḥ adam teqqim hewa weḥdes iruḥ yur-es ciṭan inna-as acuyer im yugi adam ad tečed si tejra ihina ?tenna-as yugi-as rebbi inna-as a teεegunt iffer-itt i tmeṭut-ni ines niđen tenna-as ulac

¹ - هو هي عبارة سخرية وتهكم لأن فصل الشتاء قاس على الماعز.

* تروى الاسطورة في مناطق أخرى منها منطقة مشدالة أنه ثمة كهف، وقد أشار اليها الباحث خالد عيقون في رسالته الموسومة بالقصص الديني في منطقة القبائل.

tameṭut niḍen ḥaca nek ig-llan di lḡenet iruḥ ciṭan iwwi as ed lemri
inna yas hattan tmeṭut niḍen truḥ ḥewa yer teffeḥ-ni teččad yef
anacta yessufyitnid rebbi si lḡenet

يروى أن آدم وزوجته كانا يعيشان في الجنة، كانت هناك شجرة تفاح نهاهما الله عن
أكل ثمارها، في يوم من الأيام خرج آدم وبقية حواء لوحدها، فجاء إليها الشيطان وقال
لها : "هل تعلمين لماذا نهاك آدم عن أكل التفاح؟" . قالت: "لأن الله نهاه عن ذلك. "
قال: " يا غبية، بل يريد أن يمنح ثمارها لامرأة أخرى."

فقالت : " ليس هناك من امرأة أخرى ،فأنا المرأة الوحيدة في الجنة." فأحضر امرأة
وقال:ها هي المرأة الثانية."

فمن شدة الغضب قصدت التفاحة وأكلت منها.*لذلك أخرجهما الله من الجنة.

* لذلك عاقبها الله بكل الآلام من حيض وولادة...

الحكايات الخرافية:

Ɛli d Ɛli

Tamacahutt ad telhu ad tuƔal anect n usaru

Llant snat n lxfal ,refdent s tadist,seant-d sin n warrac ,tin tenna-as ad as-semmiy Ɛli tayed tyenna-as ad as-semmiy Ɛli ,temmut yiwet ,teqqim-d yiwet,kif kif-ten ššifa ,ħaca yiwen d nniya wayed d uħric.ruħen kessen ajemmae ,alama d yiwen n wass tenna-as tmettut-nni ad ruħey yer umyar azemni,tenna-as : a baba amyar azemni debber felli,seiy takna-iw tesea-d aqcic qqaren-as Ɛli ,nekk seiy-d aqcic qqaren-as Ɛli ,tenna-as : tura byiy ad zrey anwa i d mmi ;yenna-as : ruħ ihi ticki ,xdem-asen rfis ,tawwid-d ijeebuben n tfunast tegred-ten deg ciw-im ,ternuđ taculiđt n yiħbuben,mi id-uđen ,inni-asen eeddiwt ad teččem truħed kemm ad teqned tafunast,anni-asen a Ɛli a mmi tecked-iyi tfunast ,ttsufyed-d ijeebuben-nni ,tesneyleđ iħbuben-nni ,win id-yuzlen ħur-m d mmi-m ,win ijemæen iħbuben d mmi-s n takna-m. Uđen-d kkan,tesres-asen-d tarbut n rfis ;eeddan ad qqnen tafunast ,tenna-asen : yaw ad teččem rfis imi yehma ,aneft i tfunast ad tt-qqney,tdegger deffir-s taculiđt-nni n yiħbuben tesmar-d ijeebuben-nni ,teeyyed : ayuu a mmi tecked-iyi tfunast.mmi-s-nni yuzel ħur-s,ma d mmi-s n takna-s yecyel d yiħbuben-nni ;nettat temmey tælleq-as tamenguct. Azekka-nni kkan,tanna-as : ihi Ɛli ad iruħ ad ikes izgaren ,kečč ad tekseđ amaiz i werbib-nni-ines ,netta texdem-as-d taħbult n ugercal ,tefka-as-tt d taħafit,iruħ ;mmi-s igen,yekker-d ,tefka-as taħbult n yirden ,terna-as iħbuben ,terna-as zzit,iruħ ad ikes.

Almi d yiwen wass i nna yas eli i gma-s:nek ad ruħey yera-as gmas:acuyer?inna-as eli:degger iqcer n uyrum s aman-agi iđegger iqcer yezder iđegger netta iqcer yulli-d yef aman,inna-yas:akka itersed deg-ul n yemma-k,akka iduliy yef ul n yemma-k

Iddem eli tameghelt-is d iqejan-is iruh inna-as gma-s uqbel attruħeđ anezzu taneqlett ma warrayet yiwen deg-neŷ ihlek ma teqqur yiwen deg-neŷ immut

ẓẓan taneqlett ni iruh eli deg ubrid imlal-ed ameksa n wulli inna-as ila uccen mkul ass itett-iyi tixsi lukan at nŷeđ ak fkey tixsi iεus-it eli inŷa-t inna-s ax tixsi-ikinna eli:ar d uyallay ;idda idda idda yufa ameksa iεawdiwen inna-s yel ass aweŷzen ad-ečč aεawd-iw ma tenŷit ak efk-ey aεewdiw

iqqim eli ŷer umeksa-niiddem tacekart n-iyed yulli s uffel n tejra m-id-εedda uwayzen ni ismaritt-id ŷef allen-is inna-s iweŷzen-ni mmmmm tagi d-rriħa n wayetma ires-ed yenŷa-t,yenna-s umeksa-ni awi aεawdiw-ik,inna-as ar d uyaley

iteddu iteddu iteddu ilħeq er yiwet n taddart yufa tala taqim degs taqcict tettru deg rebi-s tarbut n seksu d-uksum

inna-s dacu i kem yuyen?tenna-s turra ad tfey lafeam sebεa iqeray ayi-tečč inna-s ruħ attrewleđ tenna-s teqcict ni uzmiŷey ara mkul-as adefk taddert taqcict ttarbut n seksu d uksum ass-a d nnuba-iw,nek d yeli-s n selṭaninna-s eli ad-tsey deg rebbi-m m-id-fey sekri-yid

iṭes deg rebbi-s tebda lefeεa-ni ad-ttefeħ taqcict ni tugad ata-ttru teŷli-d tmiqit n ime tawen ŷef lħenk n eli iduqes-ed seg iđes yezra lafeεa-ni yenna-as:qrib iy tečča isin ijeɓded ajenwi-nes iwet-itt ikkes-as aqarru tenna-s lefeεa ni dwagi id-aqarru n lafeεa????

Irra-s eli ttagi ittiyita n eli??

Tesufey-ed lafeεa ni iqerray-is yiwen yiwen mkul tikelt ad sufey aqerru as tikes eli almi id sufey aqerru wis sebεa tenna-s d wagi id qarru n lefeεa inna-s eli d wagi i ttiyita n eli tayli lafeεa ni duklen waman d idamen teddem taqcict niassebađ n eli terwel truħ ŷer baba-s

Izzra-tt-id baba-s ifqeε inna-s iwacu id rewleđ?dacu as-inin at tadert felli yelli-s n selṭan terwel-ed i lafeεa,tena yas teqcict-ni:lafeεa temmut ina-yas selṭan:anwa itt yenŷan,tena-yas ur t sineŷ ara maεna iwiŷ ed aseɓbađ isinna yas selṭan anwa ig nŷan lafeεa?irgazen –ni n taddart akk qaren as id nek inna iy xaddamen is jmε ed akw irgazen n taddart nejmaεend akw irgazen n taddart:iqas-assen aseɓbađ ni ur-d-iqadd iyiwen inna yasen selṭan tiwimed

akw irgazen n taddart nan-as ih mazal yiwen uberrani atan di lğamae inna-
yas:awi-t-tt-id mi-t-id-iwin iqas as asebbad ni yufa-t d-lqis-is ikkes-ed eli
asebbad wis sinseg qelmun-is ifreh selṭanifka-as yelli-is

Inna-yas selṭan:segged anda tebyid maena yurek att-ruḥed yer udrar
aberkani

Yiwen was inna-yas wellah ad-ruḥeys adrar aberkan

Ilḥeq s adrar aberkan yufa ttaryel tenna-yas:eqqen iqjan-ikay id xezreneyad
a eli ammi ak-d iniy ahat ččant-ek telkin, isers aqaruy-isdeg rebb-is teča-t
yef tikelt yiwen was iruḥ gmas eliyer tejra-ni yufa-ttwerray-etinna-
yas:wellah ad teḃayabris n eli ad zrey dachu it yuyen

Idda idda yemlal-ed ameksa ni-n lmal:inna yas awi tixs-inek inn-as ar-d-
uyalay

Idda idda imlal-ed ameksa n izggaren inn-as:awi tafunast ik inn-as ar-d-
uyalay idda idda imlal-ed ameksa ni iḃawdiwen inn-as awi aḃudiw-ik inn-as
ar-d-uyalay almi ig lḥeq ar taddart ni zrant-id at ttaddart ferḥen qaren-as
yuyal-ed eliilḥeq ar selṭan ifreh selṭan-ni inwa d aḃegal-is id yuyalen inn-as
eli :mači d nekid eli ad-ḃeggal-ik inn-as selṭan seg asen iruḥ s adrar
aberkani ur d yuyal

Iwwi eli iqjan is iruḥ s adrar aberkan yufa ttaryel-ni tmuger-it-id qerbed a
mmi eli eqqen iqjan-ik iqqen-iten s uberwaq yer treyla inna-yasen: amer
ad iniy yeshemhem yasqemqem tiqit id amen amer ad teyli myet felas
maena yurwet aḃebbuḃ-is tenna-yas eyad ammi ak-d-inniy ahat ččant-ek
telkin isers aqaru-is deg rebi-s mi teldi aqemmuc-is akken atečč inna iy-
qjan-is:yeshemhem yesqajmem tiqit idamen amer ad teyli,myen fellas
eččan-tt ala aḃebbuḃ-is ild-it eli isuffey-ed gma-s isers-it iyitij ikker-ed

Yuyal-ed s axxam n selṭan ni iwwi-d tameṭut-is uyalend s axxam n baba
tsen ḃeddan d yef umeksa ni iḃawdiwen gland aḃawdiw ḃadan d f umeksa
n tsita iwin-ed tafunast ḃadan d f umeksa n wulli iwi-ed tixsi.

علي وعلّي:

يحكى أن رجلا تزوج بامرأة ، أنجبت له ابنا ،وسمته عليّا. بعد مدة، ماتت تلك الزوجة فتزوج الرجل ثانية وأنجب ابنا سماه وعلي. كبر الولدان، فكانا متشابهين وكأنهما توأمين . كانت المرأة عادلة في معاملتهما . و كانا لا يفترقان، يخرجان للرعي معا، للصيد معا ويأكلان من طبق واحد. في أحد الأيام قصدت الشيخ الحكيم وقالت له: " لدي ابن وربيب متشابهان إلى درجة أنني لا أميز بينهما، وأنا أريد أن أعرف من هو ابني".

فقال لها: " خدي معك أمعاء ثور وحفنة من التين اليابس واقصدي البقرة، ثم اصرخي بأعلى صوتك يا ولدي نطحتني البقرة، وارم بالتين على الأرض، فمن المؤكد أن ابنك سيهرع إليك، بينما ابن ضرثك سينهمك في جمع التين".

قصدت المرأة الجزار وأحضرت أمعاء ودخلت الزريبة وصاحت يا ولدي نطحتني البقرة، وأخرجت الأمعاء، كي يعتقد من يراها أنها أصيبت حقا بجرح غائر في بطنها، ورمت بالتين أرضا، فجاء إليها ابنها يجري بينما ابن ضرثها بقي يجمع حبات التين.

عندئذ وضعت لذلك الولد قرطا في أذنه ومنذ ذلك اليوم أصبحت تميز بينهما. بعد ذلك أصبح ابنها يرعى البقر وابن ضرثها يرعى الماعز، وكانت تعطي ابنها كسرة [رغيفا]من قمح أما ابن ضرثها ، فقد كانت تعطيه كسرة من شعير.

ذات الأيام، قال علي لأخيه وعلي: " أنا سأغادر هذه البلدة ". فقال له أخوه لماذا يا أخي؟ فقال له : " ارم شيئا من كسرتك في هذه البركة من الماء." فرمى قطعة من

الكسرة فغرقت. ورمى قطعة من رغيفه هو فطفت ...فقال: " له أنظر، هذا هو موقعك في قلب أمك، وهكذا أطفو أنا على قلب أمك."

أخذ علي بندقية وكلاب صيد وغادر، فقال له أخوه: " قبل أن تغادر يا أخي، فليغرس كل منّا شجرة تين فإن ذبلت، سيعرف الواحد منّا أن أخاه مريض، فإن يبست تماما فمعناه أنه مات ". و فعلا بما أشار عليه الأخ الأصغر .

غادر علي البلدة ، وهو في طريقه وجد حارس غنم، فقال له: " هلاّ أعنتني يا هذا؟ " فقال له ماذا حل بك؟ قال الراعي: " ابتليت بذئب كل يوم يأخذ خروفا من خرفاني. " بقي علي عند الراعي إلى أن قضى على الذئب. فقال له الراعي: " خذ هذا الخروف.

سار علي في طريقه وسار حتى لقي راعي بقر فقال له: " هلاّ أعنتني يا هذا؟ " قال: " علي ماذا حل بك ؟" قال: " ابتليت بأسد يأكل كل يوم بقرة من أبقاري، فبات عند الراعي ، وقضى على الأسد فكافأه قائلا: " خذ هذه البقرة".

أكمل علي طريقه و هو عازم على العودة ، فسار وسار إلى أن وجد راعي خيل

فقال له: " هلاّ أعنتني يا هذا؟ " . فقال له ماذا حل بك؟ قال له: ابتليت بغول كل يوم يأخذ حصانا من أحصنتي .

فبات علي عند الراعي، و أعدّ كيسا ملاء رمادا، وصعد أعلى شجرة فلما وصل الغول أفرغ عليه الرماد. فلم يعد يبصر شيئا ، فقال الغول: " أمممم هذه رائحة إخوتي، فنزل علي من الشجرة وقضى عليه. فكافأه الراعي بجواد من جواده .

واصل علي مسيره في طريق العودة ، و سار وسار حتى دخل قرية. وجد نبعا وقد جلست بالقرب منه فتاة تبكي،ومعها جفنة من الكسكسي واللحم. فقال لها : " ما بك ؟ ". قالت: " الآن ستخرج الطامة ذات السبعة رؤوس وتأكلني. فقال لها : " فلتهربي إذن ". فقالت لا أستطيع، كل يوم تضحي القرية بصبيّة و جفنة كسكسي، واليوم حل دوري، وأنا ابنة السلطان". فقال لها: " سأنام في حجرك ومتى خرجت الأفعى أيقظيني."

توسد علي حجرها ونام، بعد لحظات بدأت الأفعى تتخبط في الماء، و تنهياً للخروج فبدأت الدموع تنهمر من عيون الفتاة ، فسقطت دمة على خد علي فاستيقظ مرعوباً فرأى الأفعى قد أخرجت رأسها فقال للفتاة كادت الأفعى تأكلنا كليناً. فأخرج سيفه فقطع رأس الأفعى. فقالت الأفعى: " أعتقد أيها المغرور أن هذا هو رأسي؟ فردّ علي: "أعتقدين أن هذه هي ضربة علي؟ فأخرجت رأساً أخرى فقطعها فقالت: "أعتقد أن هذه هي رأس الأفعى؟ فقال أعتقدين أن هذه هي ضربة علي، فظلت الأفعى تخرج رأساً بعد الأخرى وعلي يقطعها حتى أخرجت الرأس السابعة فقالت هذه هي رأس الأفعى فقال علي: هذه هي ضربة علي، فسقطت الأفعى وجرت المياه في النبع.

أما الفتاة فقد أخذت حذاء علي وغادرت المكان، وصلت إلى والدها فبدأ يصرخ في وجهها: لماذا هربت؟ ماذا سيقول الناس عني؟ بنت السلطان هربت من الأفعى !"

فقالت: "لم أهرب، لقد قُتلت الأفعى ، وروت الفتاة لوالدها ما حدث في النبع، فقال: "هل تتعرفين عليه؟ قالت: "كلا ولكن عندي حذاءه".

فطلب السلطان من خدمه أن يجمعوا كل رجال القرية لينتعلوا الحذاء، فمن كان من مقاسه سيتزوج ابنة السلطان. اجتمع كل رجال القرية وكل واحد منهم يدّعي أنه هو من قتل الأفعى، فجرب السلطان الحذاء لكل واحد منهم فلم يكن على مقاسهم، فسأل رجاله: "هل أحضرتكم كل الرجال؟ قالوا أحضرناهم ولم يبق إلا رجل غريب في المسجد."

فقال: "أحضروه". فأحضروه ولما وضع الحذاء في رجله أخرج الفردة الثانية من غطاء برنسه عندئذ عرف السلطان أنه هو من قتل الأفعى، فزوجه ابنته . و من شدة حرصه عليه حدّره قائلاً: "اخرج للصيد حيث شئت ولكن لا تقترب من الجبل الأسود، فكان علي يصطاد ويتفادى الجبل الأسود .

و ذات الأيام قال في نفسه: " لأذهبن إلى هذا الجبل". قصد الجبل فوجد، غولة فقالت له: "أهلا بك يا علي يا ابني، اربط كلابك إنها تخيفني. ربط علي الكلاب بشدة، قالت له: تعال

كي أفلي [أي أنزع منها القمل] لك رأسك ربما أكله القمل. و عندما دنا منها، هجمت عليه و التهمته دفعة واحدة.

هذا ما كان من أمر علي ، أما أخوه وعلي ، فإنه ذات يوم قصد المكان الذي غرسا فيه الشجرة فوجدها قد ذبلت، فذهب في أثره، في طريقه التقى براعي الغنم فقال له: هاك يا علي كبشك " [لأنه اعتقد أنه هو علي الذي ساعده ذات يوم] فأجابه: سأعود، مشى ومشى ومشى فالتقى براعي البقر فقال له مثل الراعي الأول: " خذ يا علي بقرتك فأجابه سأعود". مشى ومشى ومشى فالتقى براعي الخيل فقال له: " خذ يا علي فرسك، فأجابه سأعود."

مشى حتى وصل إلى القرية فبدأ الناس يهللون لقد: " لقد عاد علي لقد عاد علي".. استقبله السلطان بحفاوة، أخبره وعلي أنه ليس عليا صهره، فأخبره السلطان أن أخاه قصد الجبل الأسود، ومن ذلك الحين لم يعد.

أخذ وعلي كلابه وقصد الجبل الأسود، استقبلته الغولة بحرارة: "كيف حالك يا علي يا ابني؟ اربط كلابك إنها تخيفني، فربطها إلى جذع فطر وأوصاها: "حين أقول ياسَحْمَحَم يا سَقْمَقَم قطرة دم لا تسقط، اهجما عليها وحذار أن تؤذيا بطنها".

حين تأكدت الغولة أنه ربط الكلاب نادت عليه: " تعال يا بُني اجلس في حجري سأفلي لك رأسك، وضع رأسه في حجرها ،فما أن همّت بأكله حتى صرخ: "يا ياسَحْمَحَم يا سَقْمَقَم قطرة دم لا تسقط ". فهجمت الكلاب عليها وفي لحظة قضت عليها، دون أن تبقر بطنها . بعد ذلك ، شق وعلي بطن الغولة وأخرج أخاه، و وضعه تحت أشعة الشمس، وحين استفاق عادا إلى القرية حيث اصطحب زوجته وعادا إلى بيت والدهما، مر الأخوان على راعي الخيل واستلما منه الفرس، ثم مرا على راعي البقر واستلما منه البقرة ثم مرا على راعي الغنم واستلما منه الكبش.

3li d mehduq

illa yiwn urgaz is3a snat lxalat,yiwet tta3agunt yiwet tuuhrikt ,yiwen was nant as I wemgher nsent ,ezu yagh ibawen anexdem ameqful.

La3ca ni zbezgent-as ibawen azekka ni iwwi ten gher laxla ;at nyezu ,iqqim di yiwet n tighilt iy itij iccat-en yughaled ya3ya,tilawi-s uzlent ed ghures ,ksent as isebbaden,sulint-tt gher umetreh id kamel ittrud, nna-t-as ye3ya miskin.

Azekka ni daghen sbezgent-as wiyad iwwi ten gher tighilt ni icca-ten.

Asmi id lehqen ibawen ,ruhent ghures nant-as ayamgher andatezzid ibawen ni anuh ad nekkas anexdem amaqful?

Inna yasent :awit tagherbalt ,alimt ghef tighilt tcernenemt-tt –id ,anda tahbes d win id lmelk negh .

Ruhent iwwint aghyul ,Iwwin-t tagherbalt ,ruhent gher yiwet n tighilt ,cernent-tt id tsebh-ed deg lmelk n tteryel.

Teksent ibawen ,attah truhed ttaeryel tufa-d aghyul nitecca-t,tsebded imezzaghen is di truka,tlehed ghursent tenna:dacu txeddmemt dagi?nan-t as ntekes cwit n ibawen izzaten wemgher ,n tegh d kra n rbi3,tenna yasen-t a yessi rebi sd i3in.tenna yas tuhrikt nni it3eggunt ni ruh kan tille-as I wegghyul ni,tenna yas tteryel illa ksemt kana ten imezzagh-is ttbinen-d ,,teksent teksent mi is nant anruh asen tini ksemt kan a yessi mazal lhal ,almi id yeghli tlam,ruhent gher wegghyul-ni ufant-tt ulac-it,tenna yasent tteryel ur ttagademt ara ayamt ad ttedumt ghuri ,azekka sbah attruhemt faqent belli d ttaeryel.

Ddant yides telhaq s axxam,txedmed rfis tekcem s adaynin ,tenna yas :ciriri biriri tezged idmaren-is ,terwi-d rfis ni ,tsarsed ad eccent.

Ta3eggunt ni tetett kan ,tuhrikt ni taghengawt s immi tayed gher irebbi-s,yiwet gher immi-s tayed gher irebbi-s ,almi fukent lmakla, tenna yasent tteryel ni:rfis-iw rfis-iw negh ekent eccagh!

Tenna yas tuhriect ni :axx ayemma gida

Tera-s tteryel ni:eccit a yelli tnecrhagh kan aka ixeddmagh I yessi.

Tametut-ni tecca-t.

Tenna yasent ttaryel ni:rfis-iw rfis-iw negh a kent eccagh! Tenn yas tuhriect ni :ma ahj tecced eccagh rfis necca-t

Tecca-tent ,mkul yiwet tekkes-ed deg 3abbud-is aqcic,tuhriect ni tekkes-ed aqcic d uhric tsemma yas mahduq,ta3eggunt-ni tekkes-ed aqcic d a3eggunt tsemma-yas 3li .

Trebba arrac ni almi meqrit ,kessen-as ulli,yiwen was ifka mehduq lazuoq I 3li inna yas turra ad ughal-agh ghurek at sruhed.iruh kan mahduq ,3li is ruh lazuoq ni,izra yiwet n tixsi tettara giffez,inwa d lazuoq ni itettefez,inna yas:lazuoq n dada mehduq negh akem zluh,tixsi ni tettefez-kan, izla-tt.

Izra tayed,daghen yenna yas lazuoq n dadma mehduq negh akem zluh, ,izla-tt,almi itent yezla akw.

Iwwed-ed mehduq inna yas:dacu it xedmed?!agh tecc tteryel,inna yas a3li:d nitenti ig ugin ay id id fkent lazuoq ni,inna yas 3li 3iwwen iy id an tnawi gher udaynin uqbel ad tawed tteryel.

3li imi yeghed ittawi snat snat ,mahduq d amed3afu ittawi yiwet yiwet.

Tewwed-ed tteryel ,inna yas :ayemma gida tixsi agi tehlek ad ttemmet,tenna yas :zlu-tt ad tt nec,.za3ma yeker yezla-tt,Za3ma izla-tt,tteryel ni tecca lbecca –yis ,qimend ad eccen imensi ,tefka I 3li tacriht n weksun,mehduq tefka yas snat ,inteq 3li inna yas:nek imi ttawigh snat snat tefkid-iy id yiwet netta imi yettawi yiet yiwet tefkid-as snat.

Tenna yas tteryel:dacu id yeqqer aka a mmi?

Inna yas mehduq :kem tura d wagi?am yeqqer drus iy id fkid.

Tenna yas :hax rnu.

Inna yas mehduq :a yemma gida melmi it tegganed?

Tenna yas acugher a mmi ?3ni ad yi tegem? Inna yas :nesla I kra n werba3 qaren-as ad nekcem s axxam n tteryel.

Tenna yas rbih-iw s waraw-iw ad iyi 3asen,ma ar d slem I sut n yeghyal,ifrax ,izgaren,izamaren,itteffegh-ed seg u3abbud iw .immiren likan ay it awim s asif ur d ttakigh ara ,I kenwi?

Inna yas mehduq :ma ar ir diben iniyen,tteryel ni tiwwi immi gher inig uqerruy-is ,tesefqad-as ma yerdeb almi itt iwi yides ,bdan leswat n ucanen,ighyal,iffrax ttefghen-d seg 3ebud-is.ikker ed mehduq I ssaki-d 3li ,3li yugi ad yaki,ibbegh adad-is di tament imeceh-ast,inna yas 3li rnu yid cwit!inna yas mehduq:ekker uqbel ad tekker tteryel .ikker-d 3li ,fghen inna yas mehduq:err-ed tagurt ni ibbub-tt id ,inna yas mahduq ghiwel cwit ,inna yas 3li laxatar maci d kecc id ibbuben tagurt.

Inna yas mehduq: sres-itt gher tzamurt ni, isers tagurt ni,ibbubed tazemurt ni ,iteddu ittughal gher deffir,inna yas mahduq:ghiwel ah, inna yas 3li ;laxater maci d kec id ibbuben tazemurt,inna yas mahduq sers –itt gher tezrutt ni,isers itt gher tezrutt ni ,ibbubed tazrut ni ,inna yas mahduq ghiwel ah, inna yas 3li :laxater maci d kecid ibbuben tazrutt.

Ikket-tt mahduq itegger-itt ijbed-it ruhen,ufan asif ihmelnan as:a yasif n wudi d ttament gagh abrid an3addi,ihbes wasif ni 3eddan.

Atta tteryel ni tukid ,tfeq belli rewlen,tetbe3 iten,tufa ansi zegren asif tenna yasen:amek is tenam I wasif agi inna yas 3li:nan-as ayasif n wudi ttament ,is3arqas mahduq ,nana yas :ayasif n yizan d ibezdan gagh abrid an3addi.tteryel tett3agid:ayasif n yizan d ibezdan giyi abrid ad 3eddigh.asif ni ihemled kter ,isgergur tenna itqejunt-is sew aka man agi.

Taqejunt ni tses tses almi teterdeq,tughal-ed tteryel ni tuffa-d ulli yis akw mutant.

Lehqen gher sin iberdan,nan as dagi anemfaraq,yiwen yiwwi abrid wayed iwwi g wayed, uqbel ad msefraqen inna yas mehduq I 3li ur ttecrakay ghef uzerqaq d uzemraq d uzeggagh n tamert.iwwed 3li gher suq yufa yiwen ittnadi acrik,inna yas,inna-yid dadada;ur ttecrakay d uzerqaq duzemraq d uzegagh n tamert.

Inna yas wergaz ni :eyad tura d izerqaqen akw ,d izemraraqen akw d izegaghen akw n tamert.

Idda yides,mkul sbah as yefk lma3un ,taqejunt tahbult n wegħrum tamghart asyini:tahbult amer ad tebdu ,tamghart amer ad tte3yu ,taqejunt amer ad tellaz.

Ad yexddem meskin alma ttameddit ,ad yerr aghrum ni ur yebdi ara,ad ibab tamghart ni alama d axxam,aken kul ass almi d asmi immut.

Ma d mahduq iteddu iteddu ,yufa yiwen uwegħzen,inna yas uwagħzen ni:azekka sbah ad afegħ lghaba ihin tezzi-d-tt d tejra n lfakeya s ugelzim-ni irrez.

Iqim dew tejra ,ata truhed yell-s uwegħzen ni tewwi yas-d lqut ,tenna yas :qim ad teced.

Inna yas :amek ar ecegh,tamedita babam ad iyi ecc.

Tena yas : ecc tura.

Tebren taxatemt def dad-is

Tefey-d lyaba-nni ,myint-d tjur,tewwa lfakya-nsent,tenna-as : inni-as i baba ruh ad teččed ad ig Rebbi yečča-k, yelluħeq-d yer uwayzen-nni inna-as :ruh ad teččed,ad ig Rebbi yečča-k,iruh yer tezgi-nni yufa-tt d tibħirt n lfakiya.

Yenna-as : azekka byiy ad iyi-d-txedmed abrid sya alama d taddart-ihin ,yefka-as-d agelzim n wufal d lbala n wufal,yewwed yeqqim,ata tluħeq-d teqcict-nni,tebren taxatemt-nni ixdem-d wubrid-nni tenna-as : mi tewded yer baba inni-as:ruh ad tezred ad ig Rebbi tedreyled..

Yelħeq yer dina ,yenna-as: ruh ad tezred ad ig Rebbi tedrayled,iruh yettal yufa abrid-nni ixdem akken is-yenna.

Azekka-nni yenna-as : ad iyi-d-tawwiđ tamellalt n lbaz yef yiwet n tejra taelayant, ur tseı ula d afurek.

Yelħeq yer dina ,mi iered ad yali, ad d-yeččed,tædda-d teqcict-nni ad as-tawwi lmakla ,tenna-as yiwet n wayestma-s,d kemm kkan is-yettawin ,ass-a d nekk ara as-yawwin.

Taqcict-nni tugi ,tewwi-as,yenna-as mahduq : ass-a teatled ,tefka-as taxatemt-nni ,tenna-as bren-itt ad uyalay d ticriħin n uksum, alli fell-asent ,d acu kkan mi ara ad d-tersed ħader ad tettud yiwet.

Ibren taxatemt-nni tuyal d ticriħin,yuli fell-asent yekkes-d tamellalt-nni ,tuyal-d teqcict-nni ,txuș-as tefdent, tenna-as: annef-as.

Awayzen-nni yenna-as: ad ak-d-fkey yelli,yiwen n wass yenna-as ad ruħey ad d-nadiy gma .

Iruh yetbee abrid-nni yewwi Eli yuffa ssuq,yusa-d yiwen yur-s,yenna-as :
ak-awwi ad txedmed fell-i d acrik? Yenna-as meħduq: yenna-iyi-d dada ur
ttcarakay yef uzerqaq d uzermaq d uzewway n tamart,
Yenna-as urgaz-nni: akka iyi-d-yenna yiwen
Yenna-as : anida-t?
Yenna-as : yemmut.
yedda yid-s,azekka-nni yefka-as-d lmaen ,taħbult n
uyrum,taqjunt,tamyart,yenna-as : taħbult ur tbeddu,tamyart amer ad
teeyu,taqjunt amer ad tellaz.
Maħduq ilheq yer iger lmaen yerza-t,ad iceyye taqjunt yer wasif ad tsew
alama terwa ,yeddem ayrum-nni ad t-yečč, ad yettes i yitij alama d
tameddit ad d-yegzem agettum,ad yezwer tamyart-nni sdat-is ,ad as-yinni :
azzel,ad tazel alma iqudee-itt-id ad-tt-yewwet yer yidaren s ugettum-nni ad
d-yawed s axxam ad yali yer teerict ad igen.
Yiwen n wass yenna-asen : ass-a d lahwa ,ad fyey ad seydey ,yeffey yer
şyada, uyeččur-d tacekkart d tiyirdmiwin,d izerman ,iluħq-d tameddit
yenna-asen : azlet ččurey-d tacekkart d imerga ,uzlen akk, win ar yegren
afus-is ad yeyli yemmut,yeqqim-d ala urgaz-nni d ttmettut-is,ilheq-d imensi
...
yečča yuli yer teerict yenna-as urgaz-nni i tmettut-is: heyyi-ay aewin,
azekka ad nerwel, ney ma ulac ad ay-yečč,dya teččur tacekkart n lecfeng.
Leecca-nni yekcem yur-s meħduq, azekka-nni tbub-itt, seg lhamu ibec
meħduq sdaxel,yenna-as urgaz-nni aħal n zzit i txedmed a tamettut!
Tenna-as: ddu ad nruh uqbel ad d-yekker meħduq,teddun, teddun almi
luħqen yer yiri n lebher ,tsen ,yeffey-d yettes yer yidis-nsen ,yeqqar-asen :
azet akkin yliy s aman ,nnan-as ; ulla yer dagi tetbeed-ay-d! uzen ylin s
aman.

علي و محذوق:

يروى أن رجلا كان له زوجتان، إحداهما ذكية والأخرى غبية. في أحد الأيام قال
لهما: "ضعن كمية من الفول في الماء ليتشبع بالرطوبة، وغدا سأزرعه في حقنا".

وضعت النساء الفول في الماء و في اليوم التالي نهض الرجل باكرا وخرج، وصل
إلى رابية مشمسة، فجلس وبدأ يأكل من الفول ويأكل حتى أتى على آخره. فعاد إلى
البيت ، ولما استلقى ليسترخي ، بدأ يخرج الريح في كل لحظة، فقالت الزوجتان: "لقد
تعب المسكين" .

مرت أيام وحل موسم جني الفول، فقصدت المرأتان زوجهن: "يا رجل أين زرعت الفول، هلاً أخذتنا إلى الحقل لنقطف منه لإعداد كسكسي " المقفول" . فقال : "خذن معن غربالا واصعدن أعلى رابية وارمينه، فحيث وصل في دحرجته، فذاك هو حقلنا..."

أخذت الزوجتان غربالا وصعدن التلة، ورمينه فتدحرج إلى أن وصل إلى حقل الغولة.. قصدنه وبدأن القطف، فجأة جاءت الغولة فصادفت حمارهما فأكلته، ووضعت أذنيه على قناة مغزل "taruka"، وصلت إليهما وسألت: "أعانكما الله، ماذا تفعلان هنا ؟" . أجابت إحداهن: "هذا فول زرعه زوجنا وقد جننا نقطفه". فقالت الغولة : "اقظن يا بنات، اقظن". قالت الذكية للغبية: تفقدي الحمار. فقالت الغولة: " لا تقلقا إنه موجود، انظرا هاهي أذناه تبدوان من بعيد ." وبقين يقظن حتى حل الظلام، فقصدن الحمار فلم يجدن إلا أذنيه، فعرفتا أنها الغولة، عندئذ قالت لهما: " لقد حل الظلام، فهلاً رافقتماني إلى بيتي لقضاء الليلة معي ."

رافقتها المرأتان إلى البيت، وأعدت لهما ثريدا، ثم دخلت الزريبة قالت:شيريري بيريري وحلبت من ثدييها الضخمين حليباً أعدت به الثريد. !! بدأن يأكلن، فكانت الغبية تأكل وكانت الذكية تأكل لقمة وتضع في حجرها لقمة،ولما انتهى الصحن قالت الغولة: " ثريدي، ثريدي أريد ثريدي وإلا أكلتكما!

فقالت الذكية: " هاك ثريدك، فقالت الغولة :أنا أمزح ،هكذا أفعل ببناتي، فأكلت جزءاً وأخفت جزءاً، فعادت الغولة ثانية،وقالت : "ثريدي ثريدي وإلا أكلتكما، فقالت الذكية هاك ثريدك فقالت الغولة:آه يا ابنتي إني أمزح، هكذا أفعل ببناتي، فأكلته المرأة، عندئذ قالت الغولة: "ثريدي ثريدي وإلا أكلتكما . فصمتتا، فكررت ثريدي، ثريدي وإلا أكلتكما! فقالتا: " ما من ثريد ،فقد أكلناه كله ... حينئذ ، انقضت عليهما الغولة و افترستهما ،وانترعت من بطن كل واحدة صبيها، فكان ابن الذكية ذكياً سمته محذوق [الحاذق] وابن الغبية غيباً سمته عليا. ربتهما حتى كبرا و اشتدّ ساعدهما.

ذات يوم ، فيما هما يرعيان، ترك محذوق صمغا- كان يستعمله للصيد - عند علي وقال له : "حذار أن تضيعه". و لكن عليًا أضاعه ، وبدأ يبحث عنه ولم يجده، و كان كلما رأى نعجة تجتر قال لها: " أعيدي إليّ صمغ "دادا محذوق " وإلا ذبحتك". فيذبحها وهكذا إلى أن ذبحها كلها .

ولما عاد محذوق ذعر لما رأى، فقال: " ويحك ! ماذا فعلت بالقطيع ؟ ستأكلنا الغولة". فقال: " هي التي أكلت الصمغ، و ذبحتها حين رفضت أن تعيده إليّ". فقال له محذوق : " ساعدني لنحملها إلى الزريبة". فكان علي ضخم الجثة يحمل نعجتين في كل مرة، وكان محذوق نحيفا يحمل واحدة واحدة،ولما حل الليل قال محذوق: "يما جيدة لقد مرضت إحدى النعاج . " فقالت: " اذبحها لنأكلها ولدي". جلسوا للعشاء فأعطت الغولة لمحذوق قطعتي لحم،وأعطت عليا قطعة واحدة، فعلق هذا الأخير: "أنا الذي كنت أحمل اثنتين اثنتين، أعطيتني واحدة وهو كان يحمل واحدة واحدة، أعطيته اثنتين!! " . قالت الغولة مستغربة : " ماذا يقول يا بني؟ فقال محذوق مستدركا الأمر: " يقول لك زيديني قطعة لحمفي الليل قررا الهروب، سأل محذوق الغولة: "يما جيدة متى تنامين؟ قالت: " لماذا هل ستتخليان عني ؟ " . فقال: "كلا، مجرد سؤال .." فقالت: " حين تسمعون أصوات الحيوانات التي التهمتها نهارا تخرج من بطني،ويصبح البيت أحمر،عندئذ احملوني حيث شئتم ولا استيقظ... ثم أضافت متسائلة : "، وأنتما متى تنامان؟ فقال محذوق: " حين تصبح الأثافي رطبة. فما كان منها إلا أن أخذت معها الأثافي وكانت في كل لحظة تتفقدھا ، فتجدها دافئة جافة ، إلى أن غرقت في النوم، فبدأت أصوات الحيوانات تنبعث من بطنها وبدأ البيت يحمر،عندئذ استيقظ محذوق ، وهز عليا، ليوقظه، لكنه كان غارقا في النوم،عندئذ أدخل يده في جرة العسل ووضع شيئا منه في فم علي، فقال هذا الأخير: "زدني قليلا يا أخي". فقال له استيقظ قبل أن تستيقظ الغولة،خرج محذوق، وتأخر علي فقال له محذوق أغلق الباب وراءك وأسرع، فحمل الباب على ظهره، فقال محذوق أسرع فرد عليه كيف أسرع وهذا الباب الثقيل فوق ظهري،فقال له: " ضع الباب أمام الصخرة وأسرع." فوضع الباب و أخذ

الصخرة، التفت محذوق وقال له أسرع وإلا لحقت بنا الغولة، فقال كيف أسرع وهذه الصخرة فوق ظهري، فقال ارم الصخرة وأسرع، فرماها و لحق بأخيه أخيرا ...

مشيا ومشيا فوجدا سيلا أمامهما فصاح محذوق: "يا سيل الزبدة والعسل، افسح لنا طريقا لنمر من فضلك ". فتوقف السيل، وعبر الأخوان ...و لما استيقظت الغولة وأرادت اللحاق بهما وجدتهما قد عبرا السيل، فقالت ماذا قلتما له؟ فقال علي: قلنا يا نهر الز... فقاطعه محذوق: "قلنا يا سيل الخرا ، افسح لنا الطريق.. فكررت الغولة: " يا سيل الخرا....اترك لي الطريق لأمر، فكان السيل يزداد هيجانا و تدفقا ،فطلبت من كلبتها أن تعبّ لماء السيل كله ،فشربت منه حتى انفجرت!!...!

واصل الأخوان طريقهما حتى وصلا إلى مفترق طرق فقال محذوق: "سنفترق هنا يا أخي وكل واحد منا سيذهب في طريقه ، لكن قبل ذلك سنغرس شجرة برتقال فإن يبست فإن مكروها حل بأحدنا،لكن ، اسمعني جيدا" أوصيك، ثلاثة لا تعمل عندهما أجيرا :الأمرد و أزرق العينين و أحمر اللحية!!..

افترقا وكل واحد اختار طريقا، وصل علي إلى سوق فوجد رجلا يبحث عن أجير، فقال له: " قال لي أخي لا تعمل شريكا لدى الأمرد ولا أزرق العينين ولا أحمر اللحية." فقال كلنا زرق العيون و حمر اللحي في هذا البلد ...فعمل لديه، فكان كل يوم يحمل محراثا وكسرة وترافقه عجوز و كلبة ، و حين يخرج يوصيه سيده: " إياك أن تأكل الكسرة كلها، وإياك أن تجوع الكلبة، وإياك أن تتعب العجوز." فكان كل يوم يعمل حتى المساء ويعيد الكسرة كاملة ويحمل العجوز على ظهره.إلى أن كاد يموت من الجوع والتعب.

أما محذوق فمشى ومشى إلى أن وجد قصرا يسكنه غول وابنته. فقصده ليعمل عنده، فأعطاه رفشا و فأسا من الفلين وقال له: "أترى تلك الغابة ؟ سأعود في المساء وأجذك قد قطعت كل أشجارها، وأنجزت طريقا من بيتي إلى غاية الغابة لأرى ما يحدث فيها من بعيد، و إلا ، ستكون نهايتك على يدي".

قصد محذوق تلك الغابة، ضرب مرة بالفأس فانكسر، رفع التراب مرة بالرفش فانكسر، عندئذ جلس تحت شجرة، و استراح غير مبال ... في منتصف النهار جاءت ابنة الغول تحمل له الغداء فوجدته يستظل تحت الشجرة، فقالت له: " لم تقطع ولا شجرة وأنت تستريح؟ فقال لها ماذا أفعل؟ فليأكلني والدك، و لأخلص مما أنا فيه ". أدارت الفتاة خاتما كان في إصبعها فاختفت الأشجار وظهر طريق طويل ممهد، ثم قالت له: " اذهب عند أبي وقل له: انظر تر الطريق أعماك الله ". عاد إلى القصر وقال للغول: انظر تر الطريق أعماك الله!! نظر الغول فرأى الطريق فعلا .

في اليوم الموالي أخذه إلى حقل وقال له: " غدا سأجذك قد غرسته أشجارا ونمت أشجاره وأثمرت ونضجت ثماره. و إلا فستكون نهايتك على يدي ".

في اليوم الموالي قصد محذوق الحقل واختار مكانا به ظل ونام، إلى أن جاءت الفتاة فأدارت خاتمها فنبئت الأشجار بثمارها، و قالت له: " اذهب عند أبي وقل له: اذهب لتأكل، جاء إلى الغول وقال له اذهب لتأكل....، ذهب الغول إلى الحقل فوجد الأشجار مثمرة!!

في اليوم الموالي قال له: " غدا أريدك أن تحظر لي بيضة نسر من أعلى تلك الشجرة. وكانت الشجرة عالية جدا و ملساء من دون أغصان!! وصل إلى الشجرة وبدأ يتأملها، و أدرك أن صعودها مستحيل. لما وصل وقت الغداء قالت إحدى بنات الغول: اليوم أنا من سيأخذ له الغداء، لكن الفتاة الصغرى، أصررت أن تكون هي الفاعلة. تأخرت في الحضور فبدأ الخوف يتسلل إلى قلبه... و لكن، بعد لحظات جاءت وقالت له: " هاك الخاتم أدركه فأتحول إلى قطع لحم، تغرزها في جذع الشجرة و تتسلق عليها، وحين تنزل اجمعها و إياك أن تنسى واحدة منها ، ثم أدر الخاتم وسأعود كما كنت.

عندئذ أدار محذوق الخاتم فتحولت الفتاة الغولة إلى قطع لحم، صعد عليها وأخذ البيضة من العش، ثم نزل وكان كلما نزل من واحدة جمعها، و لكنه نسي قطعة لحم،

فلما أدار الخاتم لتعود الفتاة كما كانت ، فإذا هي ابنة الغول لكن تنقصها إصبع واحدة من أصابع القدم! فقالت الفتاة : " لا عليك ، ليس مهما ، مجرد أصبع ناقص " .

حين وصل إلى البيت ، طلبها للزواج من أبيها وقبل الغول .

و ذات يوم ، استبد به الشوق ، فذهب يتفقد الشجرة فوجدها قد ذبلت ، فقال في قرارة نفسه : " لاشك أن مكروها حل بأخي " . فذهب في الطريق التي ذهب فيها أخوه ، إلى أن وصل إلى السوق فجلس ينتظر من يطلبه أجيرا... فجاء رجل يبحث عن أجير ، فقال له : " قال لي أخي لا تعمل أجيرا عند الأمرد وأزرق العينين وأحمر اللحية " . فقال الرجل : " سبق وأن عمل لدي شخص قال الكلام نفسه ! فقال له : وماذا حل به ؟ قال الرجل : " لقد مات... عندئذ قبل محذوق أن يعمل لديه . عندما وصل أعطوه محراثا وكسرة ورافقه عجوز وكلبة وقالوا له نفس ما كانوا يقولونه لعلني : " إياك أن تأكل الرغيف كله ، وإياك أن تجوع الكلبة وإياك أن تتعب العجوز " . وصل محذوق إلى الحقل فكسر المحراث ، وأرسل الكلبة للنهر ، وجلس تحت الظل حتى المساء ، فبدأ يقطع عصا حادة ، فقالت العجوز مستغربة : " ماذا ستفعل بها ؟ قال : " سترين بعد قليل... لما حل المساء قالت العجوز كان علي يحملني على ظهره ، فقال لها اسبقيني فبدأ يضربها إلى الساقين وكانت العجوز تجري فما أن يلحق بها حتى يصوب ضربة إلى رجليها ، وهكذا كان دأبه في كل يوم.....

في يوم من الأيام سأله سيده كيف يحدث أن كل يوم ينكسر محراث ؟ فقال إنها محاريث غير متينة . في يوم من الأيام سألوها العجوز : " أيهما أفضل علي أم محذوق ؟ فقالت محذوق أفضل بكثير ، ذلك لأن محذوقا كان قد هدها بالموت إن هي أفشت سره .

في يوم من الأيام قال لسيدة : " اليوم سأخرج لصيد الزرازير ، و عند العودة ، عاد بكيس من العقارب والثعابين ، وقال تعالوا تختاروا زرازير ، فكانوا كلما أدخل أحدهم يده سقط ميتا ، ولم يبق إلا الرجل وزوجته... في أحد الأيام أعطوه كيسا كي يجمع الحشيش فصعد إلى الغرفة العلوية فراهم قد أعدوا طبق بركوكس ، فخرج فلما رآه داخل أخفوه تحت

الجفنة، فقالوا لماذا عدت ولم تحضر الحشيش فقال لهما: "اليوم هطل برد أشبه بذلك البركوكس تحت الجفنة، أخرجيه يا أماه كي نأكله، أخرجته وأكله، في اليوم الموالي، أخذ كيسا ومنجلا وصعد إلى الغرفة العلوية ونام، لما حل منتصف النهار عاد فوجدهم أعدوا ثريدا ولما دخل أخفوه تحت الجفنة، فقل له لم عدت يا محذوق؟ قال اليوم هطل ثلج أشبه بثرديد تحت الجفنة، أخرجيه يا أماه كي نأكله، أخرجته وأكله، في الليل قالت المرأة لزوجها يجب أن نهرب قبل أن يأكلنا، فأعدت المرأة فطائر وملاّت كيسا وقبل أن تغلقه دخل إليه، سارا وسارا فمن شدة الحر بال محذوق في الكيس، و صار بوله يقطر على ظهر الرجل، فقال الرجل: "انظري يا امرأة لقد أكثرت من الزيت، ولما وصلا إلى شاطئ البحر ناما، فنام إلى جانبهما وقال إني أسقط، إني أسقط، فقالا: "لقد تبعتنا إلى هنا؟ فاقتربا حتى يتركاه مكانا فسقطا في الماء.

Tafunast n yigujilen

Yella yiwen n urgaz yesæa taqcict qqaren-as Eica d uqcic qqaren-as Eli ,sean tafunast ,hemlen-tt warrac-nni ,yiwen n wass tettmettat yemma-tsen,tenna-as i urgaz-is : euhed-iyi ur teznized tafunast-agi ,yenna-as : huhdey-kem fi lemæahda Rabbi ur tt-snizey ;temmut tmettut-nni ,yezweğ urgaz-nni ,yuy yiwet n tmettut tesæa yelli-s qqaren-as Ftellis.tamettut-nni tekreh irbiben-is ,tettasem seg-sen imi yelli-s d taberkant nutni d icebhanen d izeggayen;tettak i yelli-s ayen ziden ,ayen yelhan,ma d irbiben-is tettceyyiε-iten yer lexla ad ksen tafunast,ad asen-tefk ihder n uyrum ugercal.arrac-nni ad uraren alam eyan ad tden tafunast-nni ,tamettut n baba-tsen tusem mkul ass ttnernin ,ttizwiyen ,ttimlulen ,ma d yelli-is

tettiwriy.yiwen n wass tenna-as i yelli-s : ruh tbee-iten d acu xeddmn ,tetbee-iten Ftellis tufa-ten ttetden tafunast,tuyal-d yer yemma-s tenna-as : a yemma ttetden tafunast ,tenna-as : ted ula d kemm.truh Ftellis ad teted tafunast tewwet-itt-id s tiqqar tesderyel-itt ,tuyal-d yer yemma-s tettru.mi id-yelheq urgaz-is tenna-as : azekka ad truhed yer ssuq ad tsenzened tafunast-agi.yenna-as :euhdey tameɛttut-iw tamezwarut ur tt-snizey ;tenna-as : nniy-ak ad tt-tesenzened ,ad tt-tesenzened .azekka-nni yewwi tafunast yer ssuq yeqqar : anwa ara yayen tafunast n yigujilen,anwa ara yayen tafunast n yigujilen,medden qqaren-as : ad ay-yemnee Rebbi seg yigujilen.yuyal-d s axxam yenna-as i tmeɛttut-is : tugi ad tnez .azekka-nni yuyal yer ssuq yeqqar : anwa ara yayen tafunast n yigujilen ,leibad as-qqaren : ad ay-yemnee Rebbi seg yigujilen.yuyal-d yenna-as : a tameɛttut ugin ad ayen tafunast-agi,tenna-as : amek i teqqared eni ?yenna-as : qqarey anwa ara yayen tafunast n yigujilen ,qqaren-d ad ay-yemnee Rebbi seg yigujilen ,tenna-as : azekka d nekk ara tt-yawwin.azekka-nni telsa abernus ,truh yer ssuq teqqar : anwa ara yayen tafunast tecbeh terbeh,anwa ara yayen tafunast tecbeh terbeh,yuy-itt yiwen umsili (agezzar).arrac-nni ruhen yer uzekka n yemma-tsen ttrun,tenna-asen-d ddaw n wakal : ruhowt yer umsili,awwit-d akerciwn tfunast-nni tesmirem-t-id fell-i.ruhen yer umsili-nni wwin-d akerciwn n tfunast-nni ,smaren-t yef uzekka n yemma-tsen ,fyen-d sin n waxfiwen n tmazagt ,yiwen yettak-d udi ,wayed yettak-d tament.arrac-nni mi lluzen ad ruhen yer uzekka n yemma-tsen ad tden .tameɛttut n baba-tsen tewhem ,mkul ass ttizwiyen ttmlulen,tenna i yelli-s : ruh tbee-iten ayen i ten-tufid xedment ,xdem-it.tetbee-iten di tufra ,tufa-ten ttetden seg uzekka n yemma-tsen ,tuyal-d yer yemma-s tenna-as ,terra-as-d yemma-as : ted ula d kemm ,truh ad teted , tament-nni tuyal-as d idamen ,udi-nni yuyal d rshed,tuyal-d yer yemma-as tettara,texxed-d yer yemma-as thekka-as ,tewwi aceqquf n yirij ,tyez teyz azekka-nni tesmar-it,tenna-as tmeɛttut-nni : ahh ,tluheq-iyi-d tmes ula yer da.tensa tmazagt-nni ,arrac-nni ylin yef uzekka-nni ttrun,tenna-asen yemma-tsen : ula ar awen-xedmey,ruhowt ad truhem ;ad tafem asif n yiyyal hader ad teswem,ad tafem wayed n yizerzaren ,mi ara tlehqem yer wis tlata xas ma teswam.ruhen teddun teddun ,ufan iyzer amezwaru eddan ur swin ara ,teddun teddun almi wwden yer wasif n yizerzaren fuden ,yenna-as uqcic-nni : ad swey ,fudey,tenna-as eica :d acu i d-tenna yemma-tney ! yenna-as : ad sirdey kkan ;yessared udem-is ,yejyem tujyimt n waman yuyal d azerzar ;tekkes-d Eica agus deg wammas-is teqqen-it ,tezzuyer-it.telheq yer yiwet n taddart

,tugad ,tuli sufella n tejra.iɛedda-d ššeltan ,teğgeb-as yenna i læsker-is ad tt-id-sersen ur zmiren ara ,yiwen n wass tenna-as settut : aybel deg-i a sidi ššeltan , d nekk ara tt-id-yessersen.truḥ temyart-nni ddaw n tejra-nni ,texdem-d taḥbult n uyrum,imi tɛedda ad tesres aḍajin akken ad tt-id-tseww,tesres-it meɛwaju.tenna-as teqcict.....

Yiwen n wass iruḥ umyar-nni yettserrif ,yelheq yer uxxam n ššeltan teffey-d Ėica ,teqel-it d baba-s ,tenna-as : raju ad uɣaleɣ,tuɣal s axxam ,texdem-d taḥbult n uyrum ,teččur-itt d idrimen n dheb,tenna-as : ur tt-tett ara tura a baba amyar teḥma,yedda yedda yelheq yer yiwet n tiyilt yeqqim deg yitij ,yebda-tt yef sin ,yufa-tt teččur d idrimen n dheb,yuɣal-d s axxam yesken-itt i tmeṭṭut-is ,tenna-as : tagi d yelli-k Ėica ,ala nettat ara k-ixedmen akka azekka ad nruḥ ad tt-id-nzer. Azekka-nni ruḥen ,ufan ššeltan ulac-it ,tenna-as tmeṭṭut-nni i Ėica : yay ad am-d-anniy ,tewwi-tt yer uqemmuc n lbir ,tettani-as-d kkan tdemmer-itt yer dixel ,tenna i yelli-s : ma yenna-am-d d acu i kemm-yerran d taberkant ,inni-as d šabun-nwen d waman-nwen,ma yenna-am-d d acu i kemm-yesdreylen inni-as d ddexxan-nwen .yelheq-d ššeltan yufa-d tameṭṭut-is mačči akken i tt-yeğğa,yenna-as : d acu i kemm-yesberken ?tenna-as : šabun-nwen d waman-nwen.yenna-as : d acu i kemm-yesdreylen ?tenna-as : d ddexxan-nwen.iruḥ yer umyar azemni,yenna-as : a baba amyar azemni debber felli ,ğğiy tameṭṭut-iw d tacebhant ufiy-tt-id d taberkant,ğğiy-tt tsekked ufiy-tt-id d taderyalt.yenna-as : ma tella lḥağa i yef i tt-teɛuhded rez-it ,ma tesmekti-k-id atan d tameṭṭut-ik ,ma teğğa-k ad terzed læhd-nni ihi mačči d tameṭṭut-ik .yuɣal-d s axxam ,yeddem-d ajenwi yessemsad-it tenna-as :i wumi ajenwi-agi ? yenna-as : ad zluɣ aqelwac-ihin ;tenna-as : zlu-t d acu ara d-yexdem ;yesres ajenwi-nni ,yenna-as : yer wass-nniḍen .azerzer-nni mkul ššbah yer lefjer ad iruḥ yer lbir-nni ad as-yinni :

Semsaden tiyeryin tiferyin

yer Ėli mzerzer meskin

Ėica-nni ad as-terr :

Hsen d Lḥusin deg rebbi-w

Deg rebbi-w

Talafsa tezzi yes-i

Yiwen wass yeffey-d ccix n lğameε akken ad yezzal lefjer ,yufa-d azerzer-nni ihedder yer lbir,yenna-as i şşeltan : a sidi şşeltan εni lbir-ik mezduy ?kul ass ttafey-d azerzer-nni ihedder yer lbir,şşut yettara-as-d.azekka-nni iruh şşeltan-nni yer lbir-nni yenna-as : qesmey-k-id s Rebbi mi ur-iyi-d-tennið d acu-k ?terra-as-d : nekk d tamettut-ik atah deg yirebbi-w Hsen d Lħusin ,talafsa yef umegred-iw.yuyal-d s amyar azemni yenna-as : a baba amyar azemni ,debber felli ,tamettut-iw attan deg lbir tezzi-as tlafsa ;yenna-as-d : awwi izimer yef tneqlab tasemt yef uglim degger-it yer lbir. Yezla izimer idegger-it yer lbir ,talafsa-nni temmey yef yizimer-nni ,nettatt isers-as acwari ,tuli-d ,tewwi-d yid-s arraw-is ; yenna-aq : d acu i tebyid ad xedmey i Ftellis ? tenna-as : zlu-tt ,gzem-itt ,ceyyeε-itt i yemma-s . yezla-tt ,yegzem-itt,iceyyeε aksum-is i yemma-s. tefreh tmettut-nni ,teyra-d i lğiran,teqqar-asen : rbeħ-iw s yelli tceyyeε-iyi-d aksum.tetten, tetten , tufa yelli-s tamectuht tiṭ n Ftellis tenna-as : a yemma tiṭ n nana Ftellis.tenna-as yemma-s : ečč tsusmed ,nana-m Ftellis attan deg lehna d lxir. Taqcict-nni tettru teqqar : tiṭ n nana Ftellis ,tiṭ n nana Ftellis .teddem-itt-id tmettut-nni tufa d şşeh d tiṭ-nni taderyalt , tebda tettmeğğid teqqar : a win i wumi fkiy kra ad iruh ad iyi-iru kra.yenna-as umcic : tefkid-iyi-d taqetiṭ am-ruy s yiwet n tiṭ ; yenna-as uqjun : tefkid-iyi-d awerrum am-ruy s wekrum . Eli mzerzer yuyal-d yer şşifa-s ,şşeltan-nni yexdem sbeeyam d tameyra .

بقرة اليتامى:

يحكى أن رجلا كان يعيش مع زوجته و طفلة تدعى عيشة وطفل يدعى علي، وكانت لهم بقرة، في يوم من الأيام أخذت الأم تحتضر فطلبت من الزوج أن يعاهدها ألا يبيع البقرة أبدا، فقطع لها عهدا ألا يبيعها.

ماتت المرأة وتزوج الرجل امرأة أخرى، لها بنت تسمى فتليس،كانت زوجة الأب تعطي ابنتها ما لذ من الأطعمة بينما ترسل الطفلين لرعي البقرة برغيف من كسرة شعير،كان الولدان يلعبان طوال اليوم وحين يجوعان يرضعان من ضرع البقرة،وهكذا

كانت المرأة تتأمل فيهما يكبران وتحمر وجناتهما ويزدادان وسامة، بينما ابنتها تصفر يوما بعد يوم...

ذات يوم، قالت لابنتها: "اتبعيهما واعرفي ماذا يأكلان". اقتفت فتليس آثارهما فرأتها يرضعان البقرة، فعادت إلى أمها مسرعة: "أمي إنهما يرضعان البقرة، فقالت لها: "عودي وارضعي مثلهما". حاولت فتليس أن ترضع من ضرع البقرة فضربت بها برجلها وفقأت لها عينها.

عادت فتليس إلى أمها باكية، فما أن وصل زوجها حتى قالت له: "غدا ستبيع البقرة لقد فقأت عين ابنتي". فقال لها: "لقد قطعت عهدا ألا أبيعها مهما حدث". فقالت: "قلت ستبيعها لذا ستبيعها."

في اليوم الموالي قصد الرجل السوق وبدأ يصيح: "من سيشتري بقرة اليتامى؟ من سيشتري بقرة اليتامى." وكان الناس يرددون: "نجانا الله من أكل أموال اليتامى".

فعاد إلى البيت، في اليوم الموالي عاد إلى السوق مرددا نفس الجملة: "من يشتري بقرة اليتامى، من يشتري بقرة اليتامى؟". وكان الناس يرددون: نجانا الله من أكل أموال اليتامى. فعاد إلى البيت وقال لزوجته: "إن الناس لا يريدون شراء البقرة". فسألتها: "وكيف كنت تقول؟": قال: كنت أقول من يشتري بقرة اليتامى. ؟ " قالت: "أتركها علي". في اليوم الموالي لبست برنسا وقصدت السوق وهي تنادي: "من سيشتري بقرة جميلة ومربحة، فالتف الناس حولها، واشترى البقرة أحد الجزائريين.

قصد الأطفال قبر أمهم وارتموا فوقه يبكون، فقالت الأم [صوت من وراء القبر]: "اذهبوا إلى الجزار وأحضروا كرش البقرة وأفرغاه على قبري". ذهب الطفلان إلى الجزار الذي اشترى البقرة وأحضروا كرشها وأفرغاه على قبر أمهما فنبت ضرعان، أحدهما يدر عسلا والآخر يدر زبدة.

فكانا يلعبان طوال اليوم وحين يجوعان يرضعان من الضرع... احتارت زوجة أبيهما من أمرهما، إنهما يزدادان جمالا يوما بعد آخر... ! فقالت لابنتها: "اتبعيهما وافعلي ما

تجدينها يفعلان ". سارت الفتاة خلفهما متخفية ،فوجدتهما يرضعان من قبر أمهما ،فرضعت منه،فتحول العسل إلى دم وتحولت الزبدة إلى قيح !!وعادت وهي تتقيأ مسافة الطريق .أخذت أمها قدحا من الجمر وأفرغته على قبر ضررتها، فانصهر الضرع و أحست المرأة بحرارة الجمر فقالت:" آه وصلنتي النار حتى في القبر"!ارتى الطفلان على قبر أمهما يبكيان، فقالت لهما: "ماذا سأفعل لكما، لم يعد في وسعي شيء، عليكما أن تغادرا القرية، ستجدان نهرا لا تشربا منه إنه نهر البغال،امشيا وامشيا وستجدان نهرا آخر، إياكما أن تشربا منه إنه نهر الغزلان،وحين تجدان النهر الثالث فبإمكانكما أن تشربا، إنه نهر البشر.

غادر الطفلان البيت وسارا طويلا، فوجدا النهر الأول فمرا دون أن يشربا منه، ولما وصلا إلى نهر الغزلان أحسا بعطش كبير، فطلب علي من أخته أن تسمح له بشرب الماء، فقالت: " ألا تذكر بما أوصتنا به أمنا؟" ألم تقل حذار أن تشربا من النهر؟ فقال لها:" سأغسل وجهي فقط". غسل علي وجهه وفي غفلة من أخته شرب من ماء النهر فتحول إلى غزال!!

أخذت عيشة حزامها وربطته به وجرتة وراءها، مشيا ومشيا حتى وصلا إلى نهر البشر فشربت عيشة واغتسلت وأكملت مسيرهما إلى أن وصلا إلى القرية ليلا، سعدت الفتاة إلى أعلى الشجرة.

مر السلطان وجنوده من ذلك المكان، فرأى الفتاة وأعجب بجمال الفتاة، وطلب من حرسه أن ينزلوها ، لكنهم حاولوا وحاولوا دون نتيجة. وظلت الفتاة على تلك الحالة أياما،وفي أحد الأيام تقدمت العجوز الستوت من السلطان وقالت له: "أنا بإمكانني أن أنزلها". قال السلطان : " كيف؟ قالت: " ستري."

قصدت الشجرة وأشعلت النار تحتها ووضعت على النار " طاجينا " [أنية من فخار يطهى عليها الخبز]، وكانت كلما وضعته أسقطته،وكانت الفتاة تتأمل فيها، فقالت لها: "ليس هكذا يوضع الطاجين يا يما جيدة،! فقالت العجوز: "إن بصري ضعيف ولا

أستطيع الرؤية، وحاولت مرارا، عندئذ نزلت الفتاة ووضعت الآنية على النار... فهجم عليها الحرس وأخذوها إلى قصر السلطان.

أبدى السلطان رغبته في الزواج منها فوافقت، ولكنها اشترطت عليه أن يعاهدها ألا يذبح الغزال مهما حدث، فعاهدها على ذلك. مرت الأيام والفتاة تعيش في سعادة ورخاء.

في أحد الأيام طرق بابها شيخ متسول، فلما نظرت من شق الباب عرفت أنه أباها، فقالت له: "انتظر لحظة يا شيخ". أعدت له كسرة وملاؤها بقطع من الذهب. وقالت له: "هاك يا شيخ إنها ساخنة لا تفتحها حتى تصل إلى تلك الربوة". سار الشيخ حتى وصل إلى تلك الربوة، جلس تحت أشعة الشمس وقضم الكسرة فاصطكت أسنانه بالقطع الذهبية، عاد يجري فرحا وأخبر زوجته بذلك، فقالت له: "هذه لن تكون إلا ابنتك، فلنذهب لزيارتها". ذهب كل من الوالد وزوجته وفتليس، استقبلتهم عيشة بكل فرح، نادى المرأة لبيبتها إلى فوهة البئر وقالت لها: "تعال يا ابنتي لأفلي لك رأسك". بدأت تقلي لها رأسها [أي تنزع منه القمل] فدفعتها وسقطت في البئر. غادر الرجل وزوجته بيت عيشة وكانت قد أوصت ابنتها أن تأخذ مكان أختها التي تخلصت منها، وقالت لها: "إن قال لك لم أنت سوداء: قولي له: بسبب مائكم وصابونكم، وإن سألك لم أنت عمياء، قولي له بسبب دخانكم. [من نار الموقد] وصل السلطان فوجد زوجته قد تغيرت، فقال لها: "لم اسودت بشرتك بهذا الشكل؟" فقالت: "هذا بسبب مائكم وصابونكم". فقال: "لم أنت عوراء؟ قالت: بسبب دخانكم. في أحد الأيام قصد السلطان الشيخ الحكيم، amghar azemni وقال له: "يا شيخ يا حكيم إني محтар من أمري، لقد تركت زوجتي بيضاء البشرة جميلة، ولما عدت في المساء وجدتها سوداء اللون وعوراء! فقال الشيخ: "حاول أن تتكث عهدا عاهدتها عليه، فإن كانت زوجتك فعلا فستنكر عليك ذلك". عاد الزوج إلى البيت وأخذ سكينا وأخذ يشحذها لتصبح حادة، تقدمت منه وسألته: "ماذا تفعل؟" قال: "أريد أن أذبح ذلك الغزال". فقالت: "حسنًا تفعل، اذبحه فلا نفع منه." عندئذ وضع السكين جانبا وقال لها، سأذبحه لاحقا.

كان الغزال كل يوم يقصد البئر عند الفجر ويشكو حاله لأخته: "إنهم يشحذون السكاكين لذبح علي المسكين، فترد أخته: "الحسن والحسين في حجري، والأفعى حول عنقي فما عساني أفعل لك؟".

و ذات يوم مر المؤذن ليؤذن لصلاة الفجر فسمع ما جرى من حوار بينهما، فقصد السلطان وسأله: هل تملك غزالاً؟ فقال: "نعم، وقال: "أظن أن بئرك مسكونة، فعند كل فجر أرى الغزال يحدث البئر!". قصد السلطان البئر وقال: "بالله عليك يا هذا فلتخبرني من تكون، فأجابت عيشة: "أنا زوجتك عيشة وفي حجري ولدك الحسن والحسين ، لكن الأفعى حول عنقي. توجه الزوج إلى الشيخ الحكيم وقال له: "يا شيخ إن زوجتي في البئر وحول عنقها أفعى!... فماذا عساني أفعل؟ فقال الشيخ: "اذبح كبشا ضخما وارمه إلى البئر وأخرج زوجتك". ذبح الرجل كبشا ورماه في البئر ،فانشغلت الأفعى به فأخرج زوجته، عندئذ عاد علي إلى هيئته الطبيعية، فأقام السلطان حفلا دام سبعة أيام وسبع ليال.

بعد ذلك توجه إلى زوجته وقال لها: "اختاري العقاب الذي تريدينه لفتليس، فقالت له: "اذبحها وابعثها لأمها".

ذبحها الزوج وقطعها قطعاً وأرسلها لأمها. فرحت المرأة باللحم معتقدة أن ابنتها من أرسلته لها، ونادت الجيران ليشاركوها فرحتها، وكان الجميع يلتهم اللحم، وفجأة وجدت ابنتها الصغرى عين أختها فبدأت تبكي: " أنظري أماه إنها عين فتليس: فقالت لها أمها: كلي إن أختك فتليس في عز ورفاهية... فظلت الفتاة تبكي وتصرخ، عندئذ تأملت المرأة في يد ابنتها فعرفت أنها فعلا عين ابنتها، فبدأت تندب وتبكي قائلة: " يا كل من شاركني اللحم فليشاركني البكاء، فقال لها القط: " أعطيتني قطعة واحدة، فسأبكي لك بعين واحدة إذن، و قال لها الكلب: أعطيتني عظمة سأبكي لك بمؤخرتي .

Friwa

Tella yiwet n tmettut tesɛa sebɛa n warrac d teqcict,ur tettefey ara ,yiwen n wass tetɛal-d seg taq,tezra tizyiwini-akki fɣent ad zedment isɣaren,tenna-as i yemma-s : byiɣ ad dduɣ yid-sent, tenna-as yemma-s : amer ad kem-id-yaf baba-m ?tenna-as : ad d-nuɣal uqbel ad d-yuɣal. Truḥ Friwa tedda d teqcicin-nni,tbub-d takucidt n yesɣaren,imi id-tuɣal tufa-d deg ubrid taɛkkazt d taberqact ,tenna-as : ad tt-awwiɣ ad ikes s-yes dadɛa.

Tetteddu ,tetteddu,mi tedda ad as-yeɣli usɣar,almi i d-telheq s axxam tufa teɣli-as akki tkucidt-nni, taɛkkazt-nni tuɣal d awayzen,yenna-as : azekka lgerra abruri, timiqit ad d-awwɛɣ ad kem-awwiɣ .azekka-nni lgerra abruri ,teɣli-d tmiqit, ibed-d ɣer tewwurt :tinnar tinnar times ay at uxxam ;teffey-d yemma-s n Friwa tewwi-as-d aceqquf n tmes,isned-it ɣer isens-it,yenna-as : tinnar tinnar ay at uxxam ,yeffey-d baba-s,yewwi-as-d aceqquf n tmes ,isens-it yenna-as : tinnar tinnar a yat uwwam ,fɣen-d wayetma-s yiwen yiwen ,mkul tikkelt ad isens times ad as-yinni tinnar tinnar ay at uxxam.nnan-as ur d-yeqqim heɛd,yenna-as :tinnar tinnar ay at uxxam nnan-as i Friwa : ruḥ kemm a Friwa ,yeddem-itt yewwi-tt.

Yiwen n wass tger tmettut-nni abernus ,win ara d-yekkecmen ad as-yinni : anwa i wumi teggareɛ abernus ? ad asen-tinni : i win ara d-yerren Friwa.rekben iɛudiwen ruḥen ,ddan dɛan ufan ameksa n wulli ,nnan-as : ur tezriɛ ara argaz d tmettut ɛeddan s ya ? yenna-asen :zriɣ-ten meɛna ur tezmirem ara ad tt-id-rrem ;nnan-as : acuyer ? yenna-asen : bernet tra aciwen i yizimer-agi ,qerben ɣer yizimer-nni icked-iten,iɣdel-iten ɣef lqaa, yenna-asen : xas uɣalet ,nnan-as : ad nekkemmel. Dɛan dɛan dɛan ,ufan ameksa n yezgaren ,nnan-as : ur tezriɛ ara argaz d tmettut ɛeddan s ya ? yenna-asen :zriɣ-ten meɛna ur tezmirem ara ad tt-id-rrem ;nnan-as : acuyer ? yenna-asen : bernet tra aciwen i uzger-agi ,qerben ɣer uzger-nni icked-iten,iɣdel-iten ɣef lqaa, yenna-asen : xas uɣalet ,nnan-as : ad nekkemmel. Dɛan dɛan dɛan ,ufan aɛessas n left ,nnan-as : ur tezriɛ ara argaz d tmettut ɛeddan s ya ? yenna-asen :zriɣ-ten meɛna ur tezmirem ara ad tt-id-rrem ;nnan-as : acuyer ? yenna-asen :qelɛet-d tagyayt n left ,jebden yiwet n tegyayt di sebɛa-yidsen ur zmiren ara ad tt-id-qelɛen ,yenna-asen : xas uɣalet ,nnan-as : ad nekkemmel.yesken –asen-d axxam n wayzen ,kecmen ufan-t,yenna-asen ,nnig nnig lkanun am yir deggal,qqimen nnig n lkanun,yenna-asen : daynin daynin am yir deggal ,ruḥen ɣer udaynin ;isers-

asen-d azger ,sebɛa n terbutin n seksu ,sebɛa n yiyeddiden n waman ,yenna-
asen : ad d-zziy i taddart ad ken-id-afey tfukem-ten .yezzi-d i taddart yufa-
ten-id ur bɛin ara ,iger-iten deg tesraft.

Yemma-s n warrac-nni tesɛa-d aqcic mi yesɛa smana itett taɣbult n uyrum,
asmi i ilheq cher tseččay-it taddart,qqaren-as Hmed belbeɣri.ɣelɛan yeɣya
deg-s, yiwen n wass iceyyeɣ-it yer lɣaba ad d-yeɣdem isɣaren ,akken ad t-
ččen yizmaɣen. Iruɣ Hmed belbeɣri yer lɣaba iɣdem-d,yettef-d kra n
yizmaɣen iɛebba-asen-d ,mi i d-yelheq yer taddart ,rewlen akk, qqaren-as
Hmed belbeɣri yewwi-d izmaɣen yer taddart ,mi id-yesla ɣelɛan yerra-d
tiwwura.yelheq ɣur-s iɣra-as : a sidi ɣelɛan axx isɣaren-ik ; ɣelɛan si lxuf
inna-as : awwi-ten ,efkiɣ-ak-ten. Kra n wusan kan ,inna-as ɣelɛan i Hmed
belbeɣri : ad iyi-tawwiɣ timɣin ad tent-id-ɣdeɣ,tasirt-nni n teryel.iruɣ Hmed
belbeɣri yewwi timɣin-nni ,teɣed-iten-id teryel ,mi tfuk yesbub-as-d awren-
nni ,ikcem-d kkan yer taddart ,tteyyiden akk ,Hmed belbeɣri yewwi-d
teryel.yesla-d ɣelɛan ,yerra-d tiwwura-s,yewweɣ ɣur-s ,iɣra-as : a sidi ɣelɛan
wwiɣ-ak-d awren-ik ; seg lxuf irra-as-d : awwi-t ,efkiɣ-ak-t,yewwi-d
awren-nni s axxam-is inna-as i teryel ruɣ ɣurem ad berneɣ yer deffir.yiwen
n wass iruɣ ad isew aɣudiw-is di tala ,yufa yiwet n temɣart tettačar acmux-
is s teryelt n ubelluɣ,yenna-as wexxer a yemma ɣidɛa ad isew uɣudiw-iw
,tenna-as alama čureɣ acmux-iw ,aɣudiw-nni iɛaɣ,iwet-itt iɣdel-itt ,tenna-
as : a win yesruɣen ultma-s d sebɛa n wayetma-s. yuɣal-d s axxam yenna-as
i yemma-s : i wacu i tefreɣ fell-i belli ɣeɣ ayetma ?yenna-as : nutni deg
sebɛa ur tt-id-smenɛen ara ,ɛad d kečč !yenna-as azekka ad d-awwiɣ
Friwa.azekk-nni irkeb aɣudiw-is ,iruɣ ,yedda yedda yufa ameksa n
wulli,inna-as : ur teɣriɣ ara sebɛa n yergazen ɛeddan s ya ? inna-as : ɣriɣ-
ten ,meɛna ur ten-id-tettaraɣ ara ,aha tra bren acciwen n yizimer-a !ibren-as
aqerru almi qrib i t-yenɣa,inna-as : ruɣ ...ruɣ ad iyi-neɣ wayzen.yedda
yedda ,yufa ameksa n yezgaren ,inna-as : ur teɣriɣ ara sebɛa n yergazen
ɛeddan s ya ?inna-as : ɣriɣ-ten meɛna ur ten-id-tettaraɣ ara ,ereɣ tra bren-as

acciwēn i uzger-agi ;ibren-as acciwēn,yenya-t,inna-as umeksa-nni : ad iyi-
 ney wayzen.yadda yedda yufa aessas n tebħirt n left inna-as : ur tezriḍ ara
 sebēa n yergazen əddan s ya ? inna-as : zriy-ten meēna ur ten-id-tettaraḍ
 ara ,əreḍ tra qlee-d yiwet n tegyayt n left. Ixdem akka iħuc-d taħwiṭ,inna-as
 uessas-nni : berka berka ad iyi-ney wayzen. İlħeq s axxam n wayzen yufa
 ultma-s,inna-as : ldi-yi-d tawwurt,tenna-as : anwa keččini ?inna-as : d gma-
 m,tenna-as : səiy sebēa n wayetma ,aten-ih da ,ruħ ad truħeḍ uqbel ad
 yelħeq uwayzen ,inna-as : ad t-rjuṡ . iruja-t almi id-yelħeq ,ikcem,inna-as :
 uwayzen-nni : nnig nnig lkanun am yir aḍeggal ,inna-as Ĥmed : ala d kečč
 nnig nnig lkanun nekk d aḍeggal kečč d aḍeggal,inna-as : daynin daynin am
 yir aḍeggal ;irra-as-d : ula d kečč daynin daynin ,nekk d aḍeggal kečč d
 aḍeggal.qqimen cwiṭ ,inna-as i wayzen –nni : awwi-yi-d taekkazt-iw ,attan
 eḡḡiy-tt yer tewwurt,iruh uwayzen-nni ,iəreḍ ad tt-id-yerfed ur s-yezmir ara
 ,iwet iwet ,zayet yewwi-as-d yiwet n taekkazt n wesyar ;inna-as : mačči d
 ta ,meēna anef-as. Isers-as-d uwayzen-nni izimer d terbuyt n seksu d
 uyeddid n waman,inna-as : ad zziy i wexxam ad k-id-afey teččiḍ-t,izzi-d i
 uxxam yufa-d Ĥmed yečča-t,inna-as : mazal ad iyi-d-ternuḍ ? inna-as i
 ultmas : anda-ten watmaten-nney ? tenna-as : aten-id deg tesraft. Imi i
 yettes uwayzen-nni iruh Ĥmed belbeħri yer tesraft-nni inna-asen : anwa
 seg-wen i yetthessisen i nda ,inna-as yiwen : d nekk ,inna-asen : anwa deg-
 wen i d-yettekksen timellalin ddaw n tsekkurt ur tettaki ? inna-as yiwen : d
 nekk inna-as : anwa deg-wen i d-iferrun leħrir deg tzeggart ur
 xerreb ?inna-as yiwen : d nekk ,inna-asen : anwa deg-wen i yekkatēn lqaēa
 ad tefju ? inna-as yiwen : d nekk .awayzen-nni yeggar acekkuħ n Friwa deg
 uqemmuc-is mi ara yettes.yessufey-d ayetma-s seg tesraft ,inna-as i win i
 win d-yettekksen leħrir seg tzeggart ur ixerreb ,ikkēs-d acekkuħ n Friwa
 seg uqemmuc n uwayzen mebla ma yuki-d ,win id-yettekksen timellalin
 ddaw n tsekkurt ur tettaki ,yeddēn-d Friwa ,wayeḍ iwwet lqaēa

tefja,kecmen ,inna-as Hmed belbeħri ,ħsas ħsas a nda ! inna-as win yettħessisen akken i nda : atan yekker-d,yettnadi Friwa.inna-as : ħsas ħsas n nda ,inna-as : iruħ yer tesraft-nni ,inna-as : ħsas ħsas a nda , inna-as : iruħ s axxam-nney innuda .nutni teddun ddaw n lqaεa inna-as : ħsas ħsas a nda ,inna-as : atan yuƣal-d s axxam-is.ddan ddan ami luħqen s axxam-nsen ,fyen-d,xedmen sbeεyam d tameƣra.yiwen n wass ,iruħ uwayzen-nni s axxam-nsen yufa ameksa-nsen ,inna-as : eƣes ma tebyiḍ ad teƣseḍ ad ak-d-εaseƣ ulli-ya.iƣes umeksa-nni awayzen ičča izimer ,ikcem deg uħedduf-is ikker-d umeksa-nni yenna-as : amexluq-nni yeğğā ulli-nni amer d-iruħ uccen talfi i tent-isuli.ijmee ulli-nni ,mi d εedda Friwa s dat udaynin as-yeqqar : a Friwa ,a Friwa kemm terwiḍ tisekrin nekk debdeb debba !nettad ad as-tinni : ay ayetma ,ay ayetma iḍaren-is anect n yejga ,netta inna-as : a Friwa a Friwa kemm terwiḍ tisekrin nekk rwiƣ debdeb debba,ad as tinni : ay ayetma ay ayetma ifasen-is anect n tgejda .slan-as-d waracc-nni ,myen-d fell-as nyan-t.

أحمد بلبحري (فريوة):

يحكى أن امرأة كان لها سبعة أولاد وابنة وحيدة تدعى فريوة ، حجبها والدها عن العيون، ذات يوم نظرت من النافذة فرأت فتيات خرجن للاحتطاب فقالت لأُمها : "أريد الذهاب معهن." فقالت: "ماذا لو عاد والدك". فقالت : سنعود قبل عودته. ذهبت معهن وفي طريق العودة وجدت عصا مزخرفة فأخذتها وقالت: " سأخذها لأخي كي يهش بها على غنمه". و فيما هي سائرة، كانت حزمة الحطب غير مشدودة بإحكام، فكانت كلما خطت خطوة أو خطوتين، تسقط منها قطعة ، إلى أن سقط منها كل الحطب الذي جمعه من الغابة. فلما اقتربت من البيت، نظرت في عصاها المزخرفة، فإذا بها تحولت العصا إلى غول ! و إذا به يخاطبها قائلاً : "غدا مطر، غيم و، وقطرة..و سأتي وأخذك!" في اليوم التالي هطل مطر وغيم وسقطت القطرة فوصل الغول أمام الباب وقال: " تنار تنار يا أهل الدار! ،فخرجت الأم ومعها إناء من الجمر فأطفأه الغول بماء المطر! ثم صاح ثانية : " تنار تنار يا أهل الدار!" فخرج الوالد ومعه إناء جمر فأطفأه الغول ثانية ، وقال: " تنار تنار يا أهل الدار!" فخرج الإخوة الواحد بعد الآخر، و في كل مرة يفعل بالجر ما فعله أول مرة ... و يصيح : " تنار تنار يا أهل الدار " ، فقالوا: "لم يبق أحد لم يخرج إليه فاخرجي إليه يا فريوة.. ،خرجت فريوة بإناء من الجمر فتركه وأخذها بين ذراعيه و مضى .

في يوم من الأيام جلست الأم تنسج برنسا، وكلما دخل ابن من أبنائها سأل: "لمن البرنس يا أمي ؟ فتردّ:"لمن يعيد إليّ ابنتي فريوة ". فقرروا أن يخرجوا للبحث عنها. ساروا وساروا حتى وجدوا راعي غنم سأله: " ألم تروا رجلا وامرأة مروا من هنا؟ " قال: " رأيت لكن لا يمكنكم استعادتها، قالوا: لماذا؟ قال: "حاولوا أن تقاوموا هذا الكبش". اقتربوا من الكبش فنطحهم دفعة واحدة و ألقاهم على الأرض، فقال الراعي: "خير لكم أن تعودوا أدراجكم". قالوا: " بل سنواصل، ساروا وساروا إلى أن وجدوا راعي بقر، فقالوا له : " ألم تر رجلا وامرأة مرا من هنا؟ ". قال :رأيت لكن لا يمكنكم استعادتها، فقالوا لماذا؟ قال:حاولوا أن تديروا رأس هذا الثور، اقتربوا من الثور

فضربهم دفعة واحدة وأسقطهم على الأرض، فقال الراعي: "خير لكم أن تعودوا أدراجكم". قالوا: "بل سنواصل... ساروا وساروا إلى أن وجدوا فلاحا يحرس حقلا من حقول اللفت، فقالوا: ألم تر رجلا وامرأة مرا من هنا؟". قال: "رأيت لكن لا يمكنكم استعادتها". قالوا: لماذا؟ قال: "حاولوا اقتلاع حبة لفت واحدة". حاول الإخوة السبعة بكل قوتهم فلم يستطيعوا فقال لهم الحارس: "من الأفضل أن تعودوا من حيث أتيتم". و لكنهم أصروا على المواصله، فدلهم على بيت الغول، دخلوا وانتظروا الغول حتى دخل فقال لهم: "أهلا بكم، جلس وقال لهم: "اجلسوا حول الكانون يا أسوء الأنساب، فجلسوا حول الكانون، فقال لهم: "إلى الزريبة يا أسوء الأنساب! فقصدا الزريبة. وضع أمامهم عجلا وسبع جرار من الماء وسبع جفان من الكسكسي وقال: "سأعود بعد جولة في القرية، و يجب أن أجدكم قد أنهيتكم كل هذا الطعام، و شربتم كل هذا الماء!

. دار الغول حول القرية، و عاد ، فوجدهم لم يبدؤوا بعد أكلهم، عندئذ أخذهم جميعا و رمى بهم في جوف مطمورة tasraft كانت في جوار بيته .

هذا ما كان من أمر الفتية ، أما أمهم ، فإنها بعد ما غادر الإخوة قد أنجبت طفلا آخر، سمى أحمد ببحري، وكان ينمو بطريقة عجيبة فخلال يوم كان يأكل رغيف كسرة، و خلال أسبوع كانت القرية كلها تعدّ له الأكل، إلى درجة أنه أصبح عالة على القرية، فأراد السلطان أن يتخلص منه، فناداه يوما و طلب منه أن يحتطب وكانت الغابة مليئة بالأسود. قصد أحمد ببحري الغابة واحتطب ثم أمسك بمجموعة من الأسود وحملها الحطب، فما أن دخل القرية حتى أغلق الجميع أبوابهم، فنادى على السلطان: "يا سيدي السلطان هاك حطبك!"، ومن شدة الخوف رد عليه السلطان: "خذ الحطب إنه لك".

حمل أحمد الحطب إلى بيته وأطلق الأسود لتعود إلى الغابة.

بعد أيام استدعى السلطان أحمد ببحري وأعطاه أكياسا من القمح وطلب منه أن يأخذها إلى الطاحونة، وكانت تلك الطاحونة تديرها غولة من الغيلان! .

قصد أحمد الغولة وطلب منها أن تطحن له القمح ولما أنهت عملها، طلب منها أن تحمله على ظهرها حتى بيت السلطان، و أتمرت بأمره طبعاً...و ما أن دخل القرية حتى أغلق الناس أبوابهم صائحين أحمد بلبحري أحضر الغولة ! ...

ولما وصل إلى قصر السلطان ناداه: "تعال لتأخذ دقيقتك !"

ومن شدة الخوف رد عليه: "خذه، إنه لك. " ...أخذ أحمد الدقيق وهدد الغولة قائلاً: "أعربي عن وجهي، وإياك أن تلتفتي ورائك!"...

مضت أيام وذات يوم قصد أحمد بلبحري النبع ليسقي فرسه، فوجد عجوزاً تملأ قربة ماء بقشرة بلوط ! ، فقال لها : "تنحي جانبا إن الفرس عطشان ". لكن العجوز أصرت على ملئ قربتها، فرفستها الفرس وطرحتها أرضاً... فردت عليه العجوز بحق: "يا من أضاع أخته وإخوته..." !

عاد أحمد إلى البيت وقال لها: لم أخفيت عني أمر أختي وإخوتي!"

فقالت: لقد خشيت عليك، فهم سبعة و لم يتمكنوا من إنقاذ فريوه، فكيف لك أن تنقذها بمفردك! .قال: "غدا سأذهب لإحضار فريوه. "

في اليوم الموالي انطلق على فرسه، سار وسار...إلى أن وجد راعي الغنم فقال له: " ألم تر سبعة فتيان مروا من هنا؟ " قال لقد مروا ولكنهم لم يفلحوا في إنقاذ أختهم، حاول مبارزة هذا الكبش.. وببدا واحدة لوى أحمد رأس الكبش و كاد أن يقتله، فقال له الراعي: " اذهب... سيقتلني الغول.."

واصل أحمد مسيره، فسار و سار إلى أن وجد راعي البقر فسأله: " ألم تر سبعة فتيان مروا من هنا؟ " قال: " بلى ولكنه خير لك أن ترجع، و إلا حاول أن تبارز هذا الثور ". وبقبضة يد واحدة قتل الثور ،فقال له: يا ويلي سيقتلني الغول، واصل طريقك، سار وسار فصادف حارس اللفت، فسأله: ألم تر سبعة فتيان مروا من هنا؟ قال: بلى ولكن عد من حيث أتيت خير لك، حاول أن تقتلع حبة لفت، في لحظة واحدة اقتلع حزمة، فصاح

الرجل:توقف توقف سيقتلني الغول،انظر،ذلك البيت هو بيته.تقدم أحمد من بيت الغول وهو يحمل عصا من حديد،فلما وصل أمام الباب نادى على أخته لتفتح له الباب،فقالت له:من تكون؟ قال:أخوك،قالت:إخوتي قد احتجزهم الغول، قال : "لقد ولدت بعد مغادرتك". انتظر أمام الباب حتى وصل الغول،دعاه الغول إلى الدخول، فقال له: "اجلس في الجهة العلوية من الموقد يا صهر السوء ،فرد عليه: "وأنت أيضا اجلس أعلى الكانون يا صهر السوء ، فأنا صهرك وأنت صهري."،فقال الغول: "إلى الزريبة يا صهر السوء." فرد عليه: "وأنت أيضا إلى الزريبة يا صهر السوء ،فأنا صهر وأنت صهر". وضع الغول أمامه خروفا وجرة ماء و جفنة كسكسي وقال له: " سأحوم حول البيت وأجذك قد فرغت من أكلك... والإا....؟؟".

حام الغول حول البيت وعاد فوجد أحمد بلبحري يلتقط حبات الكسكسي المتبقية في الجفنة بواسطة إبرة، فقال له أحمد "هل من مزيد؟؟".

جلس الصهران يتحدثان، فقال أحمد للغول: " لقد نسيت عصاي أما الباب فهلا أحضرتها لي" ذهب الغول لإحضارها، فحاول أن يرفع العصا فلم يستطع لثقلها، فأحضر له عصا أخرى. فقال له: "هذه ليست عصاي، و لكن لا تهتم".

كان الغول حين ينام يضع شعر فريوة في فمه، بحيث إن تحركت استيقظ.

لما نام الغول أخرج أحمد إخوته من المطمورة وسألهم: " من يأخذ البيض من تحت الحجلة دون أن تحس؟ فقال أحدهم: "أنا، فسألهم ثانية: "من ينتزع الحرير من الشوك دون أن يتشابك؟ أجاب أحدهم: "أنا، فسأل مرة أخرى: "من يضرب الأرض بيده فتنشق؟ قال أحدهم:أنا، فسألهم مرة أخرى: "ومن يسمع صوت الندى؟ قال واحد منهم: أنا... لما تعرف أحمد على قدرات كل واحد منهم ، قصد الإخوة غرفة الغول، فقام الذي ينتزع الحرير من الشوك بفك شعر أخته من بين أسنان الغول، وقام من ينتزع بيض الحجلة من تحتها دون أن تشعر بسحب أخته، دون أن يحس الغول، وضرب الآخر الأرض فانشقت. دخل الإخوة و بدأوا يمشون تحت الأرض، فقال أحمد: " تصنت يا

من يسمع صوت الندى، فقال: "لقد استيقظ وبدأ يبحث عنا؟ بعد مدة سأل أحمد: " تصنت يا من يسمع صوت الندى. فقال: "لقد ذهب إلى بيتنا ولم يجدنا، قال أحمد: "تصنت يا من يسمع صوت الندى. فقال لقد عاد إلى بيته.

عاد الإخوة إلى بيت أهلهم، وأقام الوالدان حفلا دام سبعة أيام وسبع ليال. في أحد الأيام قصد الغول راعي الإخوة وقال له، أراك متعبا، نم قليلا وسأحرس لك الغنم. نام الراعي فقام الغول والتهم كبشا وتنكر بجلده و صوفه ، كواحد من القطيع ...

لما استيقظ الراعي و لم ير الغول في الجوار، علّق قائلا: " لقد ذهب وتركني، و لو جاء الذئب لأكلها جميعا." عاد الراعي إلى البيت، فكان الغول يقول لفريوة من الزريبة: يا فريوة يا فريوة أنت تأكلين ما لذ وطاب وأنا أكل تب تب تبا، فتقول فريوة: يا إخوتي يا إخوتي، يدها بطول الأعمدة، و يردد الغول ثانية: " يا فريوة يا فريوة أنت تأكلين ما طاب ولذ وأنا أكل تب تب تبا. و رددت فريوة ثانية: " يا إخوتي يا إخوتي رجلاه بطول الأعمدة، فعرف إخوتها معنى كلامها ، فهبوا كرجل واحد ، و هجموا عليه وقتلوه شر قتلة.

Asenduq lfuq d lbuq

Tella yiwet n tmettut tecbeḥ mačči d kra,teqqar-as i wagur,myif nekk d kečč,yeqqar-as-d kemm-ini ,terfed s teqcict, mkul id ad as-tinni: ay agur myif nekk d kečč?

Ad as-yinni kif kif-ay maena tin yellan deg uεebbuḍ-im tif-ay , asmi i d-tlul teqcict-nni,meqqret, yemma-s-nni tusem seg-s,yiwen n wass tenna-as: yad ad nger azekka azetta ad nzed i baba-m abernus.

yekfa-as lxiḍ ,tettef ixef-is ,tenna-as : ddu, awwi lxiḍ-agi.

Taqcict-nni tewwi lxiḍ-nni tetteddu ; tettedu, tamettut-nni tserreh-as.

Tetteddu, tetteddu almi i d-yeyli yiḍ telheq yer yiwet n lyaba ,tezra axxam tekcen,tuli yer teerict ,tezra-d sebεa n tqedḥin d sebεa n tyenjawin ,terres-d tečča sebεa tyenjawin teswa sebεa theymin n waman.

Tuḃal yer teerict,akka cwiya ata kecmen-d sebεa n warrac,ufan-d lmakkla-n sen txuṣ,azekka-nni nnan-as ad neas anwa i y-d-ikecmen s axxam,azekka-nni ieus yiwen,teḡḡa-t almi i igen tres-d tečča teswa tuḃal, asmi i d-uḃalen wayetma-s ufan yemmečč lqut-n sen, azekka-nni ieus wayeḍ,akken mkul ass ad ieas yiwen ,almi i d-telheq nnuba n umectuḥ deg-sen,yerra iman-is yewwi-t yiḍes, ata tres-d,yettef-itt yesteqsa-tt, tḥekka-as-d seg tazwara almi d tagara.yenna-as uḃal yer teerict,asmi i d-leḥqen wayetma-s nnan as : tettef anwa i yettakren, ney ala?

yenna-as: tfey-t lameena ad iyi-tεahdem qbel, ma d aqcic d gmat-neḃ ma d taqcict d weltmat-neḃ,εuhden-t ; atta ters-d seg teerict.

Seg wassen-nni ,nutni ttruḥun tthegin-d nettat tetyima deg uxxam tettenneḍ ,txeddem-asen-d ad ččen seān tamcict tesεa ibi.

Yiwen n wass tettenneḍ teqcict-nni tegla s yibi-nni yer lkanun,tenna-as temcict-nni: ibi-w neḃ ad bezzey times ,ibi-w neḃ ad bezzey times, tenna-as teqcict-nni: ansi ara am-d-awwiḃ ibi ?.

Tekker temcict-nni tbec yer lkanun tensa tmes-nni,tenna-as : amek ara xedmay tura, ad uḃalen wayetma ur d-ttafen ara lqut.teffey tettnadi times,tezra tafat deg yiwen uxxam,tekcem tufa-t d awayzen,yeqqim yef

uqerru n uyyul, icud i uqarruy-is, ijeæbuben n uyyul, yerrewwi tacuyt s uɖar n uyyul.

Yenna-as : d acu i tebyiɖ ? tenna-as: efk-iyi times, yefka-as-d asyar, netta iger tagersa yer tmes ,almi tuyal d tazewwayt ,teffey-d kkan iwet-itt-id, ifirelles tettyumu idammen-nni s wakal tesneɥef-itt-id deg uɖar tenna-as: uf ula d kemm terniɖ-d lhem-im.

Tifirelest-nni iyad-itt lhal, tuyal-d tekkes akk ayen tyum akken.

Tluḥq-d s axxam, ata uwayzen-nni ibed-d-as-d yef tewwurt yenna-as : d acu i d-tufiɖ sidi-m ixeddem, tenna-as-d : ufiy-t yeqqim yef ukersi n dheb, yeqqen aemam n lḥiḡ, irewwi-d tacuyt s uyenḡa n dheb.

Mkkul ass as-d-ibed; ad as-yini : d acu i tufiɖ sidi-m ixeddem, taqcict-nni taɖæef si lxuf, nnan-as wayetma-s : d acu i kem-yuyen akka tɖæfed, tenna-asen : ur tesɛiɖ d acu yellan.

Yiwen wass yuli gma-s-nni amectuḥ yer taerict yeffer, ataya uwayzen-nni ibed-d yef tewwurt yenna-as: d acu i tufiɖ sidi-m-nni ixeddem? Tenna-as : yeqqim yef ukersi n dheb icud aemam n lḥaḡ irewwi-d tacuyt s ughenḡa n dheb, iruh.

Yeffey-d uqcic-nni mi i d-wɖen wayetm-as iḥekka-asen. yzen-as tasraft sdat n tewwurt ,nann-as tikelt-a mi-d-yuyal inni-as-d tidet.

Ata yusa-d uwayzen-nni yenna-as: d acu tufiɖ sidi-m ixeddem?.

Tenna-as : ufiy-t yeqqim yef uqerru n uyyul, icud ijaæbuben n uyyul ,yemmey fell-as yeyli deg tesraft-nni, yenna-as : lmut ad mtey iyes-iw am t-id-ḡḡey.

Nnan-as nneɖ akk axxam, yur-m tasraft-nni, taqcict-nni tetteɔneɖ tettara rrṣaɖ yer tesraft-nni almi teččur, yiwen n wass tenna-as : xedmey agudi sdat n uxxam, ayetma tteɛddin fell-as ,takker tekkes-d akk rrṣaɖ-nni telḥeq yer lqaæ yenta-as yiyes, temmut.

Mi i d-uɣalen wayetma-s nudan akk d acu is-yentan ,ur ufin ara, azekka-nni gren-tt deg senduq wwin-tt yer ssuq, qaren-as : anwa ara yayen asenduq n fuq d lbuq. Yuy-it yiwen urgaz yesæa setta lxalat.

Ṭalent yer daxel usenduq-nni, tban-asent-id teqcict tecbaḥ mači d kra,yiwet tenna-as: anwa ara yeččen rfis d wudi deg ufus-im,tayed tenna-as: anwa ara yeččen ayrum seg ufus-im.

Tayed tenna-as: anwa ara ixedmen aqerru-im d ini .

Tayed tenna-as: anwa ara ixedmen afus-im d ayeṅğa ad d-yettæemmir yes iyed.

Tayed tenna-as: anwa ar ixedmen idaren-im ad yettali yesen yer taerict.

yeqquerreb yur-s urgaz-nni, iban-as-d yiyes deg yiccer-is, yejbed-it-id, tekker-d.

Yuy-itt urgaz-nni.

tenna i lxalat-nni: anta is-yennan: anwa ara yeččen rfis d wudi deg ufus-is

Tena yas yiwet d nekki,txedm-as-t-id

Tenna anta id-yennan: anwa ara yeččen ayrum seg ufus-is

Tena yas yiwet d nekki, texdem as-t-id.

Tenna-as anta id-yennan : anwa ara ixedmen aqerru-is d ini.

Tena yas yiwet d nekki

Tenna-as anta id-yennan : anwa ara ixedmen afus-is d ayeṅğa ad d-yettæemmir yes iyed

Tena yas yiwet d nekki

Tenna-as anta id-yennan : anwa ar ixedmen idaren-i ad yettali yesen yer taerict

Tena yas yiwet d nekki

Tenna-as i urgaz-nni ,awwi-tent,yiwet awwi-yi-d,aqerru-is ad t-txedmey d ini ,tayed awwi-yi-d afus-is ad d-ttæemirey yes iyed, teyed awwi-yi-d aḍar-is ad ttaliy yes yer teerict.

صندوق الفوق والبوق:

يحكى أنه ، كانت هناك امرأة فائقة الجمال، ذات يوم حملت ببنت فكانت كل ليلة تتأمل القمر وتسأله: "أينا الأجمل يا قمر؟ فيجبها:"نحن سواء لكن التي في بطنك تفوقنا جمالا¹". ومرت أيام وأنجبت المرأة ابنتها فكانت أجمل فتاة ، إلى درجة أن غارت منها أمها. في أحد الأيام قالت لها: "تعالى ننسج برنسا، أعطتها خيطا وربطته بإصبعها وأمسكت بالطرف الثاني وقالت لها: "سيرى حتى تحسى بالخيط مشدودا." فما أن خرجت الفتاة من البيت حتى قطعت الأم الخيط، فكانت الفتاة تمشي وتمشي حتى حل الظلام و لم تشعر قط بأن الخيط مشدود؟؟

ترأى له من بعيد بيت وسط الغابة فقصدته، وصعدت إلى الغرفة العلوية، ثم نزلت فرأت طاولة عليها سبع صحون، فأكلت من كل صحن مغرفة وشربت سبع جرعات من الماء وعادت إلى الغرفة العلوية. دخل الإخوة وحاموا حول الطاولة فتذمروا لما رأوا طعامهم ناقصا ولاموا أخاهم الذي أعد الإفطار، لكنه أقسم أنه ليس الفاعل. في اليوم الموالي بقي الفتى الثاني ليعد الغداء، انتظرت الفتاة حتى نام ثم نزلت وأكلت حتى شبعت وعادت إلى مكانها، وصل الإخوة من الصيد فتذمروا ثانية، و لاموا أخاهم ... وفي اليوم التالي بقي الأخ الثالث ليحرس بدوره، لكنه نام ولم يكتشف السارق. فقرر الأصغر فيهم أن يعد الغداء و يحرسه... تظاهر بالنوم فنزلت الفتاة من الغرفة العلوية فهتت بالأكل لكنه أمسك بها، فسألها عن حالها، فروت له قصتها، فطلب منها أن تعود إلى الغرفة العلوية. حين وصل إخوته ، سأله هل: "أمسكت بالسارق؟؟" قال: " نعم لكن عاهدوني إن كان فتى فسنعتبره أخانا وإن كان فتاة فسنعتبرها اختنا". عاهدوه على

¹ روتها يمينه بهذا الشكل أما أوريدة فقد روتها كالتالي: يحكى أن امرأة أنجبت فتاة تحمل في جبينها قمرا من ذهب فكانت تخرج معها إلى مفترق الطرق حيث يمر المتسوقون فتجلسها في الطريق العلوية وتجلس هي في الطريق السفلية وتسال المتسوقين أي الطريقين أفضل؟ السفلي أم العلوي؟ فيجبون العلوي أفضل، في اليوم الموالي تجلس في الطريق العلوي وتجلس ابنتها في الطريق السفلي وتسال أي الطريقين أفضل العلوي أم السفلي؟ فيجبون السفلي، فغارت منها وذات يوم قالت لها تعالي ننسج لأبيك برنسا.

ذلك فنزلت الفتاة، و بقيت عندهم... فكانت تكنس البيت وترتبه وتعد لهم الطعام. كان في البيت قطة تجلس دائما قرب الكانون ولها حبة فول لا تفارقها، فذات يوم وهي تكنس أسقطت حبة الفول في الكانون فاحترقت فبدأت القطة تصيح: فولي فولي وإلا أطفأت النار، فقالت لها الفتاة: "أطفئها.. فبالطبع عليها وأطفأتها، قالت الفتاة: "ماذا سأفعل الآن؟ سيعود إخوتي ولن يجدوا طعاما، فخرجت بحثا عن النار، مشيت في الغابة فرأت بيتا به ضوء فقصدته قائلة "هل تعيرونني جذوة نار؟ ". دخلت فوجدت غولا جالسا على رأس حمار وقد لف حول رأسه أمعاء حمار وبين رجله قدر يحركه ما بداخله بساق حمار!! أعطاهما جذوة من النار، ووضع سيخا من حديد في النار حتى احمر، فلما خرجت الفتاة رماها بالسيخ الحديدي، فأصابها في رجلها، فصارت تسير والدماء تسيل من رجلها، وكانت على إثرها عصفورة كانت تغطي الدماء بالتراب، فأصابتها بمنقارها في رجلها، فتأففت الفتاة وقالت: "أوف حتى أنت زدت لي هما على هم". فغضبت العصفورة فكشفت عن كل الدماء التي ردمتها، فتتبع الغول آثار الدماء حتى وصل إلى البيت، فقال لها بصوت مخيف: "ماذا وجدت سيدك يفعل؟ قالت: "وجدته جالسا على كرسي من الذهب، وقد لف حول رأسه عمامة الحج يحرك قدرا بمغرف من ذهب". فعاد الغول أدراجه، وهكذا كل يوم يأتيها فجأة ويكرر السؤال وترد عليه في كل مرة بالجواب نفسه. أصيبت الفتاة بهزال شديد حتى تفتن لها إخوتها فسألوها: لماذا أصبحت هزيلة بهذا الشكل؟ ماذا يقلقك؟ فقالت: "لا شيء لا تقلقوا..". وفي يوم من الأيام بقي الأخ الأصغر واختبأ في الغرفة العلوية، فما أن خرجوا حتى دخل الغول صارخا: "ماذا وجدت سيدك يفعل؟ فقالت: "جالسا على كرسي من ذهب، يلف حول رأسه عمامة الحج وفي يده مغرف من الذهب يحرك به قدرا..". فعاد الغول من حيث أتى. عندئذ خرج الفتى، ولما عاد إخوته أخبرهم بما حدث، فحفروا حفرة أمام البيت، وقالوا لها: "إن عاد فأخبريه بالحقيقة. في الغد عاد الغول وسأل: "ماذا وجدت سيدك يفعل؟" فقالت: وجدت جالسا على رأس حمار، لف حول رأسه أمعاء حمار ويحرك قدرا بساق حمار، فهجم عليها ليلتهمها فسقط في الحفرة، فقال: "أما أنا فسأموت وأما عظمي فسأتركه خلفي. فقال الإخوة للفتاة، اكنسي في كل مكان إلا هذه الحفرة، فكانت الفتاة

كلما كنست رمت النفايات في الحفرة إلى أن امتلأت، فقالت في نفسها: "كيف أترك كل هذه النفايات أمام البيت، وإخوتي رجال يمرون عليها كل صباح وكل مساء. فبدأت تكنس الحفرة فدخلت عظمة في ظفرها وماتت، وصل الإخوة وبحنوا في كل مكان من جسمها عليهم يعثرون على علتها فلم يجدوا، فبكوا وبكوا وقرروا أن يضعوها في صندوق ويبيعوها في السوق. قصدوا السوق وهم يرددون: "من يشتري صندوق الفوق والبوق، من يشتري صندوق الفوق والبوق."

فاشتره رجل له ست زوجات. فلما وصل إلى البيت تأملتها الزوجات فاندھشن من جمالها، فقالت إحداهن: «ما أسعد الذي يأكل كسرة من يدك» !، وقالت الثانية: «ما أسعد من يأكل ثريدا بالزبدة من يديك» ، وقالت أخرى: "ما أسعد من يأكل كسكسي من يديك". وقالت الرابعة: "ما أسعد من يجعل رأسك أحد الأثافي، وقالت الخامسة: "ما أسعد من يجعل يدك مغرغا لجمع الرماد ! " وقالت الأخيرة "ما أسعد من يجعل رجلك سلما يصعد بها إلى الغرفة العلوية !".

تأملها الرجل بدقة فرأى عظمة في ظفرها، انتزعها فاستيقظت. فقالت على التو: "من منكن طلبت كسرة ؟ ، فقالت إحداهن : "أنا... فأعدتها لها، ثم قالت : ومن منكن طلبت ثريدا؟ قالت إحداهن أنا، فأعدته لها، ثم قالت ومن طلبت كسكسي باللحم؟ قالت واحدة : أنا... فأعدته لها ثم قالت : "من تمننت أن تجعل رأسي أثفية ؟. قالت واحدة: "أنا هي، ثم أضافت : "من تمننت أن تجعل رجلي سلما؟ قالت واحدة: أنا هي، قالت : ومن تمننت أن تجعل يدي مغرغا للرماد؟ قالت واحدة منهن أنا هي... فالتفتت إلى زوجها وطلبت منه أن يعاقبهن بمثل ما كانت نواياهن ، ففعل ذلك ، وجلب رجل إحداهن ويد الأخرى ورأس الأخرى، فجعلت الرأس أثافي، واليد مغرغا تجمع به الرماد والرجل متكأ تصعد به إلى الغرفة العلوية!! !

Ĥmed bu tkercet

Yella yiwen n šelṭan qqaren-as Ĥmed ,yiwen n wass teffey-as-d lqedra tenna-as : ad tesæddiḍ sebæsnin n lmeḥna ,extir ad tent-sæddiḍ deg temzi ney deg temyer ?yenna-as : ad tent-sæddiḍ deg temzi.Yuḡal d aḡawali ,qqimen-as-d ala æudiw-is d cwiṭ n dheb ,iger-iten deg tkercet yettlus-itt,qqaren-as Ĥmed bu tkercet,ansa i iædda ad t-tebæen yizan ,irḡazen yettraḡ.yiwen n wass iruḡ yer tala ad yessired ,yekkes takercet-nni ,tezra-t-id yelli-s n šelṭan.yiwen n wass ,yebya šelṭan ad yezweḡ i yessi-s ,ijmeæ-d akk irgazen n taddart-nni yella gar-asen Ĥmed bu tkercet yefka i yessi-s tičinatīn ,yenna-asent : xtiremt win tebyamt deyremt-as tačinat,tiqcicin-nni xtarent akk arraw n šlaṭen ;tamectūḡt-nni tdeyyer tačinat-is i Ĥmed bu tkercet xelæent akk teqcicin-nni nnant-as : ulac anwa ara textired almi textared wayi !?ṡeçmed-aḡ,nettāt tenna-as : d wayi ara aḡeḡ.yiwen n wass yenna-as : inni-as i baba-m ma ḡemlen-t iḡulan-is ad as-d-awwin aman i yeḡ ttemceqqaren yidurar.šelṭan-nni yerra iman-is yehlek,yenna-asen : ilaḡ ad iyi-d-tawwim aman i yeḡ ttemceqqaren yidurar.ruḡen iḡulan-nni-ines ,Ĥmed icekkel æudiw-is yetbeæ-iten s deffir imi æddan yefsi ckkal i uæudiw-is ,isbur abernnus ,iædda am lebraḡ nnan-as : wisen anwa-t wayi,yedda yedda almi i yelḡeq yer waman i yeḡ ttemceqqaren yidurar, mi ldin yidurar-nni ad yekcem ,ad yessendi lḡila-nni-ines ,mi mceqqaren ad d-yeḡḡeḡ almi d teltmerrat ,tikkelt-nni taneggarut tettwaṡef tsetṡa n uæudiw-nni ,yers-d yegzem-itt-id.yelluḡq-d yer yiwen wemkan yewwet aḡiḡun ,luḡqen-d ḡur-s nnan-as : d acu i teznuzuyed a baba amyār ?yenna-asen : amyār n baba yehlek ,icreḡ-iyi-d aman i yeḡ ttemceqqaren yidurar ,nnan-as : ula d nekkni d widak i nettnadi ,ad aḡ-d-senzed cwiṭ ,yenna-asen : ad awen-d-fkey cwiṭ meæna ad awen-kksey tifednin-nwen .yekkes-asen tifednin-nsen ,yefka-asen-d aman.atan uḡalen-d ferḡen ,Ĥmed-nni yuḡal-d d aneggaru.yeqqim kan kra n wussan yenna-as i tmeṡṡut-is : inni-as i baba-m ma ḡemlen-k iḡulan-ik inni-asen ad ak-d-awwin teffaḡ lmedkkur i izegren i sebæa n lebḡur ,teffaḡ lfuḡ id yettaren amyār d amectūḡ.šelṭan-nni yerra iman-is yehlek,inna-asen :ad iyi-d-tawim teffaḡ lmedkur izegren i sebæa n lebḡur ,teffaḡ n lfuḡ i d-yettaran amyār d amectūḡ.ruḡen iḡulan-nni-ines ,Ĥmed bu tkercet icekkel æudiw-is yetbeæ s deffir ;yelḡeq yer dinna yufa lbaz yelluḡ, yezla-as izimer iḡeyyer-as-t ,yečča almi yerwa ,yenna-as : æuḡdeḡ-k a wagi lukan ad iyi-d-teḡelbed teffaḡ lmedkur izegren i sebæa n lebḡur,teḡḡa n lefuḡ i d-yettaran amyār d amectūḡ ;yenna-as : d ayeḡ i yeḡ i

d-usiy ;yenna-as : mkul mi ara nezger lebher ad iyi-d-tefkeḍ tacriht, Hmed yeččur leḡwab-is d ticrihin n weksun ,irfed-it lbaz-nni yef uerur-is ,mkul mi ara zegren lebher ad as-yefk tacriht ,leḡqen yer teḡra-nni n teffah ,yenna-as lbaz-nni : ad zziy tikkelt i teḡra-agi ;yezzi-d tikkelt Hmed bu tkercet yekkes-d.uyalen-d mkul lebher ad as-yefk tacriht ,mi id-leḡqen yer lebher aneggaru teyli-as yiwet n tecriht,yegzem-itt-id seg uksum-is ,yenna-as lbaz-nni : oooh d tameryant ! yenna-as : d lemleḡ i yeqqimen deg lḡib-iw.ilḡeq-d yer umekkan-nni kan i deg yexdem aqidun ;ufan-t-id yidulan-nni n ṣeltan nnan-as : d acu i tesnuzuḍ dagi a baba amyār ? yenna-asen : yehlek umyār-nni n baba ,icreḍ-iyi-d teffah lmedkur izegren i sebḡa n lebḡur,tefḡa n lefuḡ i d-yettaran amyār d amecṡuḡ ; nnan-as : ula d nekkni d winna i nettnadi.yenna-asen : ad awen-d-fkey meḡna ad awen-gezmeḡ tiḍuḍac-nwen. Yefka-asen-d tateffaḡt tateffaḡt ,yegzem-asen tiḍuḍac-nsen ,uyalen-d ferḡen ,netta icekkel aḡudiw-is yuḡal-d d aneggaru. Kra n wussan kan ,yenna-as Hmed bu tkercet i tmeṡṡut-is : inni-as i baba-m ,ma ḡemlen-k idulan-ik ad ak-d-awwin ayefki n tseḍda deg teglimt n mmi-s.ṣeltan-nni yerra iman-is yehlek ,yenna-asen : ad iyi-d-tawwim ayefki n tseḍda deg teglimt n mmi-s ;ruḡen yidulan-nni ,Hmed am yal tikkelt yetbaḡ d aneggaru alma ḡḡan-t ,ad yekkes ckal i uḡudiw-is ,ad yesbur abernus,ad ten-yeḡḡ d ineggura.yelḡeq yer lyaba yufa arraw n tseḍda lluzen ,iṣeyyed-asen-d azger ,ideyyer-asen-t ;ččan almi rwan,tluḡq-d tseḍda tenna-as : euhdeḡ-k a wagi lukan ad iyi-d-ḍelbeḍ ayefki-w deg teglimt n mmi.yenna-as : d aya i yef id-ruḡey ;teṡṡal deg warraw-is ,tezra yiwen d amehnan,d aḍeḡfan tenna-as : awwi-t ,lukan ad d-sleḡ i ṣṣut-is.iruḡ yezla-t,yuḡal-d tenna-as : zeg-d tamazagt-iw yer deffir,lukkan ad t-zfrey ad k-ččey ad t-rnuḡ ;izeg-itt-id,yuḡal-d.yexdem aqidun deg lyaba-nni,ufan-t-id idulan-nni n ṣeltan nnan-as : d acu i tesnuzuḍ akka a baba amyār ?yenna-asen : iḡus umyār n baba,icreḍ-d ayefki n tseḍda deg teglimt n mmi-s ;nnan-as : ula d nekkni d aya i nettnadi ,yenna-asen : ad awen-d-fkey maḡna ad awen-kksey ticerḍaḍ n yimezzuḡen-nwen.yefka-asen tiqit tiqit ,yegzem-asen ticerḍaḍ n yimezzuḡen-nsen. Yiwen n wass yenna-as i tmeṡṡut-is : inni-as i baba-m ma ṡhemleḍ idulan-ik ay-asen-d icetiden. Yuḡ-asen-d ṣeltan-nni tisebbaḍin,tixutam d tcucay, win i yer ara yelḡeq ad as-yessels tisebbaḍin ad yaf ur yesḡi ara tifdent ;ad as-yinni : acuyer ur tesḡid ara tifdent ? ad as-d-yinni : akka i d-luleḡ , , win i yer ara yelḡeq ad as-yeqqen taxatemt ad yaf ur yesḡi ara taḍaḍect ;ad as-yinni : acuyer ur tesḡid ara taḍaḍect ? ad as-d-yinni : akka i d-luleḡ , , win i yer ara yeḡeddi ad as-yessels tacacit ad yaf ur

yesɛi ara tacerɖit n umezzuy ;ad as-yinni : acuyer ur tɛɛid ara tacerɖit n umezzuy ? ad as-d-yinni : akka i d-luley,yelheq yer Hmed bu tkercet yufa-t ur t-ixus kra,iruh Hmed bu tkercet yewwi-d tidudac-nni ,tifednin-nni d tcerɖad n yimezzuyen-nsen.kfant sbe3 snin ni yuɛal d seltan akken yella.

أحمد بو ثكرشت: [بوكريشة]

يحكى أن رجلا ميسور الحال، ظهر له ملاك يوما يقال له "القدرة" وسأله: "لقد كتبت عليك سبع سنين من المحنة، أتريد أن تعيشها في شبابك أم في شيخوختك؟ فقال: "بل سأعيشها في شبابي". تولى الشاب عن ممتلكاته كلها عدا مجموعة من الجواهر كان يضعها في ثوب صنعه من كرش بقر وفرسه.

في يوم من الأيام كان يغتسل في نبع ، فوضع الكرش من على ظهره، فظهرت الجواهر و كانت ابنة السلطان تتأمل فيه من شرفتها دون أن ينتبه لها.

مرت أيام ودعا السلطان كل رجال القرية حتى تختار بناته أزواجا لهن، و كن سبعة. أعطى السلطان كل واحدة منهن حبة برتقال وطلب منهن أن يرمينها لمن يخترنه زوجا.

اختارت كل واحدة منهن الشاب الأوسم والأغنى من أبناء الملوك، أما أصغرهن فرمت البرتقالة لأحمد صاحب الكرشة، استغربت أخواتها ذلك الاختيار، و نفرن منها نفورا شديدا و رحن يعاتبنها : "كيف تشوهين سمعة أبينا بزواجك من رجل لا يفارقه الذباب؟". لكنها أصرت على اختيارها. كان أحمد يدعي الغباء، وفي يوم من الأيام قال لزوجته: " قولي لأبيك إن كان أصهاره يحبونه فعلا، فليحضروا له الماء الذي تتناطح عليه الجبال. ! ادعى السلطان المرض ، و أحضرهم ، فقال لهم: "إن دوائي الوحيد هو الماء الذي تتناطح عليه الجبال. ! فمن منكم سيحضره لي ؟" .. فخرجوا جميعا في رحلة البحث عن ذاك الماء السحري ، وكان أحمد في المؤخرة وقد كبج قوائم حصانه كي يتأخر في المسير !

لما تجاوزوه كثيرا فك الرباط عن قوائم الحصان ولبس برنسا وأطلق العنان لفرسه، فسبقهم فتساءلوا: "من يكون هذا الفارس الذي سبقهم ؟. وصل إلى الجبلين المتناطحين فدخل مرة بينهما وملا قربة ثم عاد للمرة الثانية ولما عاد للمرة الثالثة انغلقت الجبال على شعيرات من ذيل الحصان فقطعها أحمد وعاد.

و في منتصف الطريق، ضرب أحمد خيمة وجلس بداخلها متنكرا، وصل الفتيان إلى تلك الخيمة فسألوه: " ماذا تفعل يا هذا ؟" ... قال : " أوصاني والدي العجوز أن أحضر له الماء الذي تتناطح عليه الجبال وها قد أحضرت له قطرات منه ...". فقالوا: " نحن أيضا جئنا بحثا عن مثل هذا الماء، فهلاً بعتنا شيئا منه ؟" .. فقال : " سأعطيكم قليلا منه ، لكن بشرط!" قالوا: " قبلنا كل شروطك ". فقال : " سأقطع لكم أصابع أرجلكم ،... فقبلوا بالأمر ..قطع لهم أصابع أرجلهم ومنحهم بعضا من الماء.

عاد الجميع فرحين، وعاد أحمد كما ذهب بحصان مقيد الأرجل.بعد مدة قال لزوجته: " قولي لأبيك إن كان يحبك أصهارك فعلا، فليحضروا لك التفاح المذكور الذي يوجد خلف سبعة بحور، التفاح الذي يعيد الشيخ إلى صباه "!.!

تظاهر السلطان بالمرض ثانية، و أحضر الفتيان إلى قصره، وقال لهم : " لقد اشترط الحكيم أن أكل التفاح المذكور الذي عبر سبعة بحور،التفاح الذي يجعل الشيخ شابا، فمن منكم سيحضره لي ؟" .. انطلقوا جميعا بخيولهم، في رحلة البحث عن التفاح المذكور ...بينما راح يسير خلفهم على حصان قد ربط رجله ، ولما فاتوه فك الرباط وأطلق العنان لحصانه. وكان قد استشار الشيخ الحكيم عن كيفية الحصول على التفاح فقال له: "هناك صقر سيأخذك إلى مكان تواجد التفاح،ولكن قبل ذلك اذبح له كبشا ضخما،واحمل معك قطعة من اللحم لأنه كلما عبر بحرا طلب قطعة لحم..." أخذ أحمد الكبش ورماه للصقر فأكل منه حتى شبع وقال أعاهد من أطعمني هذا الكبش أن أخذه إلى مكان التفاح المذكور وراء السبعة بحور إن طلب ذلك!.." فقال له أحمد : " لقد جئتك من أجل ذلك بالضبط.."

أخذه الصقر على ظهره وعبروا البحار السبعة وكان عند كل بحر يمنحه قطعة لحم، فلما وصل به إلى شجرة التفاح، قال له الصقر: " سأحوم حومة واحدة حول الشجرة وعليك أن تقطف التفاح ...دار الصقر حول الشجرة وقطف أحمد من التفاح ما يحتاج وأعاد الصقر على ظهره وكان عند كل بحر يمنحه قطعة لحم، لكنه حين وصل إلى

البحر السابع سقطت له قطعة اللحم فاقتطعها من فخذ، فقال الصقر: "أوه إن هذه القطعة مالحة!.. فقال أحمد لقد التصق بها الملح المتبقي في جيبتي، هذا ما في الأمر " .

عاد أحمد ومعه التفاح و في منتصف الطريق ، نصب خيمة وجلس فيها متنكرا...وصل الشباب إلى ذلك المكان فسألوه: " ماذا تفعل يا هذا؟ فقال لهم : " لقد طلب مني الشيخ أبي التفاح المذكور الذي عبر سبعة بحور، التفاح الذي يجعل الشيخ شابا.. و ها أنا أحضرت له شيئا منه " ..فقالوا: " نحن أيضا جئنا من أجل هذ ، فهلاً بعتنا بعض التفاحات، ؟ " . قال سأعطيكم التفاح ، لكن بشرط أن أقتطع أصابع أيديكم الصغرى!.. فوافقوا وأعطاهم تفاحات. عادوا فرحين وعاد أحمد وراءهم بحصان مقيد القوائم. بعد مدة قال أحمد لزوجته: " قللي لأبيك إن كان فعلا أصهاره يحبونه أن يحضروا له حليب اللبوة في جلد ابنها! " .

تظاهر السلطان بالمرض وقال لهم: " أريد أن تحضروا لي حليب اللبوة في جلد ابنها. " ! انطلقوا جميعا عدا أحمد الذي ربط قوائم حصانه كالعادة. وصل إلى اللبوة فوجد أبناءها جياعا، أحضر لهم ثورا فأكلوا حتى شبعوا ، ولما وصلت اللبوة فرحت كثيرا وقالت: " أعاهد هذا الذي أحضر هذا اللحم إن طلب مني حليباً في جلد ابني لأعطينه إياه! " . فقال أحمد : " هذا فعلا ما جئت لأجله! "

تأملت اللبوة أشبالها، فاختارت واحدا منهم بدا لها هزيلا ، وقالت : " اذهب واذبحه وحذار أن أسمع صراخه!.. حمله أحمد بعيدا وذبحه وسلخه ثم عاد، فقالت له خذ لك من ضرعي حليباً، و حذار أن أرى جلد ابني!

فإنني إن رأيته أكلتك وأكلته! "

استدرّ أحمد من ضرع اللبوة حليباً ، و وضعه في جلد الشبل الذي جعل منه سقاء ، وعاد أدراجه، وكالعادة نصب خيمته في منتصف الطريق ، فلما مر الفتيان سأله ماذا تفعل هنا؟ قال : " لقد طلب مني الشيخ أبي حليب اللبوة في جلد شبلها، وها أنا أحضرته له. " فقالوا: " نحن أيضا والدنا مريض وهذا ما طلبه. أتبيعنا شيئا منه؟ قال: "

سأعطيكم منه، لكن بشرط أن أقتطع شيئاً من آذانكم. اقتطع شيئاً من آذانهم ومنحهم حليباً.

بعد مدة قال لزوجته قولي لوالدك إن كان يحب أصهاره أن يشتري لهم أحذية وخواتم وقبعات، اشترى السلطان ما طلبت ابنته واستدعاهم جميعاً، فكان كلما ألبس أحدهم حذاء وجده من دون أصبع قدم فيسأله: "أين أصبعك..؟". فيجيب هكذا ولدت، وكلما ألبس أحدهم الخاتم وجده من دون إصبع فيسأله: "أين إصبعك..؟". فيرد هكذا ولدت، وكلما ألبس أحدهم قبعة وجد طرف أذنه قد قطع فيسأله: "ماذا حدث لك؟ فيجيب هكذا ولدت ... إلا أحمد فوجد أعضائه كاملة. عندئذ أخرج أحمد الأصابع وأطراف الأذان وقال: "ها هي أصابعهم وها هي أصابع أرجلهم وها هي أطراف آذانهم، وأخرج الماء المتبقي والتفاح والحليب في جلد الشبل... اندهش الجميع لهذا الأمر الغريب ... وصادف أن كان ذلك اليوم هو اليوم الذي تنتهي فيه سبع سنين المحنة التي كتبت على أحمد صاحب الكرشة، فترك الكرشة وعاد إلى حياة اليسر والرخاء.

Hmed aḥcayci

Tamacahut ad telhu ad tuya anect n usaru,yella yiwen urgaz ,iɛedda yenna-as : a Rebbi efk-iyi-d sebɛa n warrac,yiwen d afellah;wayed d tɛbib wayed tajer wayedd aheddad.....wayed d aḥcayci.

Yiwen n wass yekcem-asen-d uwayzen yer tebhirt,itett-asen akk ayen sɛan,yenna i warraw-is : ilaq ad nɛas awayzen-nni s nuba.

Ttɛasan-t s nuba,ad ɛasen alma d lwaqt-nni i d-yettawed uwayzen, ad ten-yawi yiɛdes.

Tewwed-d nuba n hmed aḥcayci,yenna-asen: heyyit-iyi-d, lqahwa, tajewaqt d usebsi-w,abeckid. Iruḥ yeqqim ddaw n tejra,mi i t-yewwi yiɛdes ad ijeweq,mi i tyewwi yiɛdes ad yejyem lqahwa,mi i t-yewwi yiɛdes ad isew asebsi, almi i d-ilḥeq iwet-it,ṣṣbeḥ-nni leḥqen-d watmaten-is nnan-as : tenyiɛd-t ?

Yenna-as : ad awen-inniy nyiy-t ur t-nyiy ara, ad awen-inniy ur t-nyiy ara nyiy-t,tebɛen later n yidammen almi d yiwen n lbir nnan-as : ihi anwa ara yersen? Yenna-as hmed aḥcayci d nekk, iṣṣub ,yufa aweyzen-nni yesɛa yell-is,yeqqim dinna,yebda iḥekku-as-d amek almi yejraḥ,yenna-as ihi d nekk i k-yewten,yemmey fell-as ad t-yečč, yenna : a taxatemt ut-iyi sebɛa lqamat ddaw n tmurt,iruḥ ddaw n tmurt, yufa yiwet n temyart yenna-as : tesnusud a tamyart? Tenna-as : ad k-sensey meɛna,ulac ara teččed,yensa yur-s ,tamyart-nni tesɛa tayat d taberkant tettezzeg ayefki d aberkan, yenna-as : acuyer akka a yemma tamyart ayefki-nni d aberkan? Tenna-as: a mmi tayat-agi tettett tirgin tiberkanin, yenna-as: I widak-ina akk ! tenna-as : wihin n tsekkurt, wihin n uwtul,wihin n wuccen,wayed n yilef,ma d wihin n uwayzen.

Azekka-nni iruḥ yeksa deg win n tsekkurt-nni telḥeq-d tenna-as: anwa akka i iksan deg wihin-inu ahh!!!yenna-as: d nekki

Tenna-as: anwa i d keččini-yagi,lukan ad-n-ruḥey.

Yenna-as : arwaḥ-d

Truḥ iwet-itt inya-tt,yewwi-tt i temyart-nni, yenna-as : ax seww-itt.

Azekka-nni iruḥ ar win n uwtul,ilḥeq-d yenna-as: aniwa i iksan deg wihin-inu ahhhh!!!!

Inna-as : d nekki.

Innas-as : anwa bu keččini-agi,lukan ad nuḥey.

Inna-as: arwaḥ.

Iruḥ-d inya-t yewwi-t-id yenna-as : sewwi-t a tamyart.

Tenna-as : berka-yay I cawcawen-agi.

Azekka-nni iruḥ yer win n wuccen,yuḡal yer wayeḍ yer win n yilef,almi d yiwen n yiḍ yenna i temyart-nni : azekka heyyi-d tacekkart n yiyed tefluḍ-tt s tsegnit, yekker-d zik yewwi tacekkart-nni iruḥ yer lmelk-nni n uwayzen,yuli yef tejra yettraju-t,yenna-as: anwa i iksan deg wihin-inu aha!!!!

Inna-as : d nekki.

Inna-as : anwa bu keččini akka? ,lukan ad n-ruḥey!

Inna-as: arwaḥ.

Iruḥ-d uwayzen-nni ,inna-as : aqli nnig-k,yerfed aqerru-is iwezzeε-d fell-as,yenna-as: tagi d rriḥa n wayetma .

Ires-d,yenna-as : akken ad tḥeqqey d gma, ruḥ yer tiyilt-nni ad d-yewwet waḍu, amer ad k-id-yawwi ,ad ak-ččey.

Ibed deg tiyilt,iwwet-d ubeḥri,yewwi-t-id,yuzel-d uweyzen ad t-yečč yenna-as : aw eni tenwiḍ d aḍu iyi-d-yewwin? d tizizwit id-iruḥen yer umezzuy-iw tenna-d ad k-awwiḡ s anda tella tament,imuqel uwayzen iwala tayrast n tzizwa,immey fell-as uweyzen-nni akken ad t-yečč ,yenna-as ;eahed-iyi ur teččiḍ tamyart-agi

Ieuhed-it uwayzen-nni yuḡal-d yer temyart-nni, yenna-as: atan kes anda tebyiḍ ,inem akk,ma d wihin n uwayzen azgen-inem azgen-ines.yebren taxatemt-is yenna-as: a taxatemt ut-iyi seb3a lqamat nnig n tmurt,yufa-d awayzen-nni dinna immey ad t-yečč,yewwt-it inya-t, yuli-d iruḥ s axxam yufa d tameyṛa, iheyya gma-s ad yay taqcict-nni ,yeddem-d taqcict-nni iffey-d.

أحمد الحشايشي:

يحكى أن رجلا دعا الله أن يرزقه بسبعة أولاد: يكون أحدهم فلاحا والآخر طبيبا والآخر مهندسا والآخر والسابع حشايشيا [الحشايشي هنا ليس مدخن الحشيش، بل من يحب اللهو و الهزل]. فرزقه الله أولاده كما تمناهم.

و كان للرجل مزرعة كبيرة ، فكان كل يوم يجد الغول قد أكل منها وأفسد.

حدث أبناءه في الأمر فقررُوا أن يحرسوا المزرعة بالتناوب، فكان كل واحد منهم يبيت في المزرعة ولكنه حين يقرب وقت مجيء الغول يسرقه النوم، فلما يستيقظ يجد الغول قد أكل ما أكل. جاء دور الحشايشي فأخذ معه قهوة ونايا ، فكان كلما نعس عزف على الناي، و كلما نعس شرب القهوة حتى أحس بالغول قد جاء، فصوب نحوه ببندقية، فأصابه لكنه لم يقتله، فتمكن من الفرار... في اليوم الموالي جاء الوالد والإخوة وسألوه: "هل قتلته؟" "...قال لهم: " سأقول قتلته...فربما لم أقتله، لكنني أصبته". فنتبعوا آثار الدماء حتى وجدوا فوهة في الأرض، فقالوا من يتجراً وينزل؟ فقال أحمد الحشايشي: "أنا سأنزل...". نزل أحمد إلى جوف المطمورة ، فوجد الغول جريحا وكان له ابنة تعالجه، فبدأ الغول يروي لها كيف أصيب، فقال أحمد الحشايشي متفائرا: "أنا هو ذلك الشخص الذي أصابك...." عندئذ هجم عليه الغول، وكان لأحمد خاتم سحري فقال: "يا خاتم أنزلني سبع قامات تحت الأرض، نزل تحت الأرض فلقي عجوزا زنجية تحلب معزاة سوداء وكان حليبيها أسود! .. فسألها: " لماذا حليبيها أسود؟ " فقالت: " لأن المسكينة لا تأكل إلا فحما ! ...، فقال: " وتلك الحقول الفسيحة ، طولا و عرضا " ؟ قالت: "أما هذا فللحجلة، وذاك للأرنب، والآخر للذئب والآخر للخنزير أما ذلك الحقل فللغول.

في اليوم الموالي أخذ البندقية وقصد حقل الحجلة مع قطيع الغنم، رآته الحجلة وقالت : "من ذا الذي يرعى في حقلي؟ فقال: "أنا...قالت:من أنت يا هذا؟ لو آتي إليك ستعرف

ما سأفعله بك! " فقال أحمد متحديا: " تعالي إذن .. " اقتربت الحجلة فأطلق عليها عيارا فقتلها، في المساء عاد إلى البيت وقال للعجوز: " هاك الحجلة ، أعديها لنا عشاء".

في اليوم الموالي قصد حقل الأرنب، ف رآه الأرنب يرعى فقال صائحا: "من ذا الذي يرعى في حقلي؟ فقال: أنا... " قال: من أنت يا هذا؟ لو آتي إليك ستعرف ما سأفعله بك". فقال أحمد متحديا: " تعال إذن ... اقتررب الأرنب، فأطلق عليه عيارا فقتله، و في المساء عاد إلى البيت وقال للعجوز: " هاك أرنباً ، أعديه لنا عشاء... فقالت يكفيننا حيوانات يا أحمد؟؟.

في اليوم الموالي قصد حقل الذئب، رآه الذئب يرعى فقال: "من ذا الذي يرعى في حقلي؟ فقال: أنا... قال: من أنت هذا؟ لو آتي إليك ستعرف ما سأفعله بك". قال أحمد متحديا: " تعال ! اقتررب الذئب فأطلق عليه عيارا فقتله.

في اليوم الموالي قصد حقل الخنزير، رآه الخنزير يرعى فقال: " من ذا الذي يرعى في حقلي؟ فقال: أنا... قال: من أنت يا هذا ؟ لو آتي إليك ستعرف ما سأفعله بك! ". قال: " تعال... ". اقتررب الخنزير فأطلق عليه عيارا فقتله.

في اليوم الموالي قصد حقل الأسد، رآه الأسد يرعى فقال: " من ذا الذي يرعى في حقلي؟ فقال: " أنا... قال: من أنت يا هذا؟ لو آتي إليك ستعرف ما سأفعله بك، قال: " تعال... اقتررب الأسد فأطلق عليه عيارا فقتله.

في اليوم الموالي قال للعجوز: حضري لي كيسا من الرماد و إبرة، أخذ معه الكيس وقصد حقل الغول، فلما رآه الغول يرعى قال: "من ذا الذي يرعى في حقلي؟ فقال: أنا، قال: " من أنت يا هذا ؟ لو آتي إليك ستعرف ما سأفعله بك". قال: " تعال... اقتررب الغول فصعد أحمد أعلى شجرة بعد أن ثقب كيس الرماد بالإبرة و نادى على الغول: "أنا هنا! .. نظر الغول إلى أعلى فأفرغ أحمد الكيس فتناثر الرماد على وجه الغول، فقال : " أممم هذه رائحة إخوتي. قال أحمد : " أنا أخوك...نزل من أعلى الشجرة وترافقا، لكن الغول أراد أن يتأكد من أن الرجل فعلا غول مثله ، فأخذه إلى ربوة عالية

تهب فيها الرياح وقال: "قف هنا فإن زحزحتك الرياح عن مكانك فأنت إنس، وإن صمدت فأنت فعلا غول".!

وقف أحمد أعلى الربوة، فلما هبت الرياح عصفت به، وقذفت به أسفل الربوة ... فعرف الغول أنه من الإنس، فهجم عليه، فقال له أحمد متحايلا: "توقف... فالرياح لم تعصف بي حقا، ولكن نحلة أتت إليّ و همست في أذني وقالت: "هناك خلية عسل تحت هذه الربوة، فجئت مسرعا ". و كان فعلا أسفل الربوة ، خلية نحل ...عندئذ أكلا من العسل، فقال له أحمد الحشايشي: "أنا سأغادر ولكن يجب أن تعاهدني ألا تأكل العجوز." فعاهده الغول. عندئذ قال أحمد الحشايشي للعجوز: "ارعي كما شئت في حقل الحجلة وفي حقل الأرنب وفي حقل الذئب وفي حقل الخنزير وفي حقل الأسد وفي جزء من حقل الغول،وقد عاهدني ألا يمسك بسوء" .

حرك أحمد خاتمه وقال: "يا خاتم اصعد بي سبع قامات إلى سطح الأرض... " حين صعد أحمد إلى السطح ، وجد نفسه أمام الغول الذي أصابه من قبل بغيار ناري و لم يقتله ، هجم عليه الغول ولكن أحمد كان أسرع منه فضربه وقتله. كان الإخوة ينتظرونه خارج الفوهة، مدوا له حبلا وقالوا: "أصعد الفتاة أولا."

صعدت الفتاة، بعدها أراد الحشايشي أن يصعد متعلقا بالحبلى ، و لكنهم قطعوا الحبلى، فسقط أحمد إلى قاع الهاوية ،وأصيب بجروح . أخذ الفتان الفتاة وغادروا.

و كانت الفتاة قد تركت لأحمد رسالة تقول فيها : "ستجد هناك الأدوية التي كنت أداوي بها والدي".

داوى الفتى نفسه حتى شفي، خرج من الحفرة وقصد البيت فوجد أحد إخوته يقيم عرسا للزواج من الفتاة، فأخذها منه عنوة ، و غادر البيت في صحبتها.!

Tamacahut n lmeṣbeḥ

yella yiwen n wuday,yeqqar deg lkutub,yufa belli yella yiwen n lmeṣbeḥ,deg yiwen n uxemmuj ala yiwen n uqcic i izemren ad t-id-ykkes

Aqcic-nni d agujil,iruh yeqda-as-d icetiden d lmakla,yenna-as: nekk d εemmi-k

Almi d yiwen n wass yenna-as: eyay ad nḥewwes s adrar,ruḥen s adrar-nni,yenna-as: nekk ur zmirey ara ad kecmey,kcem kečč ad tafed sin n yiyužad ttmigzaren ewwet εeddi,ad tafed sin n wokraren tt Mickaden, ewwet εeddi,ad tafed abrid yeččur d tizurin d teffah, ewwet εeddi ad tafed lmeṣbeḥ d aqdim awwi-t-id.yekcem uqcic-nni yufa sin n yiyužad ttmigzaren iεedda,yedda yufa sin n wokraren tt Mickaden iεedda,yufa lmeṣbeḥ-nni,yewwi-t-id,iger-it s iciw-is,mi i d-yuḡal seg ubrid-nni yekkes-d tizurin d teffah,yeččur-d iciwi-s.yuḡal-d,yenna i urgaz-nni saliyi-n,yenna-as awwi-d qbel lmeṣbeḥ-nni

Yeereḍ ad t-id-yeddem seg yiciwi-s ur yezmir ara, yenna-as: ur zmirey ara ad t-id-kkse,yaliyi-n qbel, argaz-nni yugi yeqqar-as: awwi-d qbel lmeṣbeḥ-nni, asmi yugi uqcic-nni,yerra azru i uxmmuj-nni,yeḡḡa-t dinna.

Aqcic-nni yelluz,yeddem-d tizurin-nni ad yečč yufa-tent uḡalent d dheb d twiztin, idem-d lmeṣbeḥ-nni yettru,ḡlin-d imettawen fell-as iṣfed-it,yeffey-d yiwen urgaz, yenna-as: ayen tebyid aqli da.

Yenna-as :byiy ad iyi-tessufyed s ya.yessufey-it-id yufa d iman-is šdat n uxxam,iḥekka-as i yemma-s amek i t-yeḡḡa urgaz-nni,acu ur s-yenni ara yef lmeṣbeḥ-nni.

Yiwen n wass yebya ad yezweḡ,yenna-as i yemma-s ruh xdeb-iyi-d yelli-s n šelṭan,tamyart-nni ad truḥ yer šelṭan ad teqqim alma tluḥeq-d nnuba-s ad terwel,akken kkul ass,faqen-as iεessasen n šelṭan ,yiwen n wass kkan nnan-as: tella yiwet n temyart ,mi qrib ad d-lḥaq nuba-s akken ad d-tekcem ad terwel,yenna-asen : tfet-tt-id d tawim-tt-id.

Azekka-nni truḥ temyart-nni ,mi tεedda ad terwel tfen-tt-id iεessasen n šelṭan.

Yenna-as : d acu tebyid ? tenna-as: d mmi iyi-ceḡeen akk .

Yenna-as : ma yebya ad d-yay yelli; ilaq ad iy-id-yawwi sebɛa n yileyman n yirden,sebɛa n yiɛudiwen n temzzin,; sbæ iɣendeyyaq n lqec sebɛa ma i sen-d yayen dheb d lfetɛa.

Azekka-nni, yewwi-as i seltan ayen akk i d-yedleb,yuy yelli-s n seltan,azekka-nni yerfed lmeɣbaɣ-nni yenna-as: bnu-yi axxam sdat n win n seltan,tayajurt n dheb tayed n lfetɛa.

yer lefjer yekfa uxxam-nni mi i yudden cix iruɣ as-yinni : allah wekber,inna-as allah waɣgeb,yenna seltan i yiɛessasen-is : awit-d ccix-agi ad as-kksey aqqueru.

Mi i d-yelheq yenna-as :til si taq,imuqel seltan-nni yewhem,ata yussa-d uqcic-nni yenna-as: atan xusent-iyi snat n tyajurin,yiwet n dheb yiwet n lfetɛa,netta iɛemmed yeɣɣa-tent.

yekker seltan isefsi akk dheb yesɛa, d lfetɛa yesɛa, yexdem as-d-tiyajurin.

Uday-nni imuqel di lkutub yufa amek tbeddel yef weqcic-ni.

Irra iman-is d aɛettar,yewwi-d lemɣbaɣ,ijdiden iqqer-as: anwa ay bedlen lmeɣbaɣ, aqdim s wejdid,teffegh-ed tamɣart-nni tenna-as ; lmeɣbaɣ-agi d aqdim,rju ad t-id-bedley s wejdid.

Ibeddel-as-t-id ,yettef-it kkan yessefɛi-t yeffey-d urgaz-nni: inna-as d acu i tebyid?

Yenna-as : awwi-d axxam-nni yur-i.

Iluheq-d uqcic-nni yufa-d ulac axxam-nni ifaq,belli d uday-nni i t-yewwin,yesteqsa yemma-s yef lmeɣbaɣ-nni ,tenna-as: ihi bedley-t-id s wejdid,ɣbeɣ-nni yekker ččix ad yadden,iɛedda ad as-yini allah wekber inna yas allah leɣgeb,isla-d seltan-nni yenna i yiɛessasen-is: awwi-t-id ad as-kksey aqqerru ,mi i d-yelheq yenna-as : muqqel si taq,imuqel seltan-nni yufa axxam-nni ullac-it,ullac yelli-s.yenna i uɣeggat-is;azekka lukkan ur d-tettuyal ara yelli ad ksey aqqerru.

yeqqim yettxemim amek ara yexdem.

Iruɣ-d yur-s uqjun-is d umcic-is nnan-as,d nekkni ara ak-d-yawin lmeɣbeɣ-nni ,ruɣen teddun teddun,almi luɣqen yer lebɣer, yerkeb umcic-nni yef uɛrur n uqejun-nni,zegren lebɣer-nni,luɣqen s axxam n uqcic-nni

kecmen,nnan-as i teqcict-nni: efk-ay-d ifelfel azewway aqerhan,tefka-ased,yekcem-d kkan wuday-nni,rucen-t s udem ,kksen-as-d lmeşbah-nni uyalen-d,mi i d-luḥqen yer lebher mxalafen anwa ara t-id-yedmen, aqjun-nni yeqqer-as d nekk,amcic-nni yeqqer-as d nekk,yenna-as umcic-nni i uqjun-nni: kečč ad tezred lḥut ad ttesgelfed ak-yeyli,aqjun-nni yenna-as : ad t-awwiḡ nekk neḡ ur k-zgarayey ara i lebher,yeddem-it uqjun-nni deg uqemmuc-is almi qrib ad d-leḥqen ,yezra lḥut,iseglef iyli-as lmeşbeh-nni yer lebher ,uyalen-d,iluḥeq-d uqjun-nni yer uqcic-nni, yenna-as: hat d acu i saren hat d acu i saren,ma d amcic-nni yuḡal yemmuqel deg waman izra iselman ,yenna-asen,yeyli-d lmeşbeh yer lebher,lukkan ur iyi-t-id-tettarram ara,ad d-awwiḡ akk imcac akken ččan akken ma tellam.

Iḥutiwen-nni ugaden bdan ttnadin ,ufan yiwen uḥutiw d ameqqran,steqsan-t yenna-asen ,nekk ur selley ara,walit kkan d acu id-ikecmen s amezzuḡ-iw,muqlen iḥutiwen-nni ufan d lmeşbah-nni,wwint-id I umcic-nni ,yerra-as-t-id I uqcic-nni ,işefd-it,yefḡ-d urgaz-nni yenna-as :d acu tebyid,yenna-as d acu tebyid??yenna-as : err-iyi-d axxam-nni d tmeṭṭut-iw.

المصباح :

يحكى أن رجلا كان يقرأ في الكتب فوجد أن هناك مصباح عجيب يحقق الأمناني لكنه في كهف لا يمكن أن يصل إليه إلا فتى بعينه. و كان هذا الفتى يتيما، جاءه الرجل وادّعى أنه عمه ، فاشترى له الألبسة والأطعمة وأظهر له الحب والحنان. وذات يوم قال له: "تعال نتجول في الجبل." رافق الفتى الرجل إلى الجبل ولما وصلا أراه كهفا ذا فوهة ضيقة ،وقال له: " ادخل ،و سوف تجد ديكين يتشاجران، فلا تقترب منهما، ثم ستجد ثورين يتناطحان فلا تقترب منهما، و ستجد طريقا مليئا بالعنب والفواكه، فإذا تقدمت للأمام ستجد مصباحا قديما فاحمله".

دخل الفتى فوجد الديكين يتشاجران فمر بينهما، مشى ومشى فوجد ثورين يتناطحان فتجاوزهما ثم سار حتى وجد المصباح ،أخذه ووضعته تحت قميصه، وعند عودته قطف ما لذ وطاب من الفواكه ووضعها تحت ثيابه،ولما عاد إلى الفوهة: قال له الرجل هات المصباح . " فقال له الفتى: " لا أستطيع.. أصعدني أولا." لكنّ الرجل رفض أن يساعده على الصعود ما لم يمنحه المصباح، فتركه في ذلك الغار وعاد من حيث أتى.

جاع الفتى فأخذ الفواكه ليأكل منها فوجدها قد تحولت إلى جواهر وألماس،عندئذ فرك المصباح بغية تنظيفه فخرج عملاق وقال له: " أمرك ..! . فقال له : " أريد الخروج من هنا..." فجأة وجد الفتى نفسه أمام بيته. أخبر الفتى أمه بأمر الرجل الغريب لكنه أخفى عنها أمر المصباح.

أصبح الفتى غنيا، و في يوم من الأيام قرر أن يتزوج من ابنة السلطان فأرسل أمه إلى السلطان لتخطب ابنته، فكانت تنتظر دورها للدخول ،وكلما حان دورها ولّت هاربة... وكانت تكرر ذلك كل يوم، فلاحظ حرس السلطان ذلك فأخبروا السلطان، عندئذ قال لهم: " إذا أتت هذه المرة ، فأمسكوا بها". في اليوم الموالي قصدت بيت السلطان وانتظرت حتى حان دورها، فحاولت الفرار، لكن الحرس أمسكوا بها[فلما وصلت استقبلها السلطان واستفسر عن حاجتها، فقالت أنها أتت لتخطب ابنته لابنها. فقال السلطان: " إن ابنتي لا بد لها من مهر كبير، فلا بد من سبعة جمال محملة بالقمح،

وسبعة أحصنة محملة بالشعير، وسبعة صناديق من الألبسة وسبعة صناديق من الحلي". في اليوم الموالي أحضر الفتى كل ما طلبه السلطان! ... وافق السلطان على تزويجه ابنته. في اليوم الموالي طلب الفتى من المصباح أن يبني له قصرا مقابلا لقصر السلطان.

في الصباح عند الفجر أنهى العملاق بناء القصر، استيقظ المؤذن و أراد أن يؤذن لصلاة الفجر، وبدل أن يقول الله وأكبر قال الله وعجب". سمعه السلطان فأمر بإحضاره، فلما وقف بين يدي السلطان قال له انظر لترى السبب ! "

نظر السلطان من النافذة فرأى قصرا مبنيا بالفضة والذهب، وقد تعمد في بناء قصره أن يجعله منقوصا ، تنقصه قطعة من الذهب وأخرى من الفضة ليتم البناء .

في اليوم الموالي قصد الفتى صهره السلطان وقال له: " تنقصني قطعة من الذهب و أخرى من الفضة فهلا ساعدتني لأتم البناء ؟" منحه السلطان كل ما يملكه من الذهب والفضة ليتم القصر.

تأمل اليهودي في الكتب فرأى كيف تغيرت أحوال الفتى. فعرف أنه حصل على المصباح، فتتكر في هيئة تاجر وأحضر معه مجموعة من المصابيح، و أخذ ينادي: " من يريد أن يستبدل مصباحا قديما بمصباح جديد، من يريد أن يستبدل مصباحا قديما بمصباح جديد، فخرجت العجوز [أم الفتى] واستبدلت المصباح السحري بمصباح جديد عادي. عندئذ فرك اليهودي المصباح فخرج العملاق فطلب منه أن ينقل القصر إلى حيث يقيم.

وصل الفتى فوجد القصر قد اختفى فعرف أن اليهودي أخذ منه المصباح، فسأل أمه: " أين المصباح؟ فأخبرته أنها استبدلته بمصباح جديد.

في الصباح لما هم المؤذن ليؤذن لاحظ اختفاء القصر فبدل أن يقول الله أكبر قال الله العجب! سمعه السلطان فطلب إحضاره حتى يقطع رأسه، فلما وصل المؤذن قال للسلطان أنظر بنفسك، فاكتشف أن القصر قد اختفى و اختفت معه ابنته... استدعى

السلطان صهره وقال له: " أريدك أن تعيد إليّ ابنتي. وإلا قتلتك ". جلس الفتى يفكر فجاءه القط و الكلب ووعده أن يعيدا له المصباح.

انطلق الكلب والقط بحثا عن المصباح، فكان عليهما أن يعبرا بحرا، فأخذ الكلب القط على ظهره، فلما وصلا وجدا الفتاة وطلبا منها أن تعطيهما دقيق الفلفل الأحمر الحار، فما أن دخل اليهودي حتى رميا الفلفل في وجهه! ...

أخذ القط والكلب المصباح وعادا به إلى الفتى، وعندما وصلا إلى البحر اختلف القط والكلب ، في من سيحمل المصباح فأصر الكلب أن يحمله، فقال له القط: ستري الأسماك وستضيع المصباح بنباحك ! حتما ، لكن الكلب أصر على حمل المصباح. أخذ الكلب المصباح في فمه ، فلما قطع شوطا كبيرا من البحر رأى الكلب أسماكاً فنبح عليها فسقط المصباح منه ووقع في الماء.

عاد الكلب إلى الفتى وأخبره بما حدث. حزن الفتى. لكن القط كان مصرا على استعادة المصباح، تأمل القط في صفحة الماء وراح يخاطب الأسماك قائلا: "لقد سقط مني مصباح إلى قعر البحر إن لم تحضروه لي سأحضر كل القطط وسيلتهمونكم جميعا ! ". عندئذ ذهبت سمكة تبحث عن المصباح فكانت تسأل سمكة ضخمة: " ألم تري مصباحا فكانت السمكة ترد عليها : " ماذا أنا لا أسمع شيئا.. شيء ما وقع في أذني. ". عندئذ نظرت السمكة الصغيرة في تجويف أذن السمكة الكبيرة، فوجدت المصباح، فحملته للقط الذي أعاده إلى الفتى. عندئذ فركه وخرج العملاق وطلب منه أن يعيد قصره له وزوجته. عاد القصر من جديد إلى مكانه.

junğa teryel tezwey temlel

yella yiwen şelṭan yesēa mmi-s ,ur yessin ara akk berra, itett aksum ur nesēi iysan, ayrum ur nesēi iqecran.

Lyaci akk seqsayen anwa i izemren ad d-yessufey mmi-s n şelṭan ,tekker settut tenna-as :d nekk ara t-id-yessufyen.

Truḥ s axxam n şelṭan,tenna i yemma-s n uqcic-nni: ass-a d nekk ara s-yawwin lqut,nettat tger deg yiciwi-s ayrum s iqecran,aksum s yiysan, tewwi-as winna n yemma-s,mi telḥeq yur-s tekkes-d win n yiciwi-s tefka-as-t tenna-as: muqqel amek eyan dg-k imawlan-ik.

yečča ayrum-nni, yečča aksum-nni yenna-as : i yiyes-agi amek ara s-xedmey?

Tenna-as deyyer-it seg ṭaq,iḍeyyer-it si ṭaq,yerreḥ zḡaḡ-nni yeḥra-d yer berra arrac akk tturaren d iḍudiwen,leḥmer yeḥra leibad teddun, arrac tturaren ,yenna-as i baba-s : ass-agi ad fyey ad urarey s uḍudiw.

Yeffey yeddem aḍudiw,yurar yes almi d tameddit yemmut.

Azekka-nni ibeddel wayeḍ,almi d tameddit yemmut,seld azekka-nni yeḥḥawed wayeḍ almi d tameddit yemmut,iruh şelṭan-nni yer umyar azemni yenna-as : seiḡ mmi mi i yerkkeb aḍudiw şşbaḥ yer tmeddit ad yemmet,yenna-as umyar azemni: efk-as win d win ilul,yewwi-as-d aḍudiw ilul asmi i d-ilul mmi-s n şelṭan yerkkeb-it almi d tameddit ur yemmut ara.

Mmis n şelṭan yuḡal itteffey,almi d yiwen n wass iruh ad issew aḍudiw-is yufa settut tettačar acmux s tecuyalt n ubeluḍ, yenna-as :wexxer a yemma ḡida ad isew uḍudiw-iw ,tenna-as: alama čurey ,

aɛudiw-nni ifud, yewwet tamɣart-nni s tiqqar,tenna-as : amzun tuyeɖ lunğa teryel!

Yuyal-d s axxam yerra iman-is yehlek,yenna-as i baba-s :nniy-ak ur ttefyey ara,yenna-as uqcic-nni : awwit-iyi-d yemma ġida ad iyi d-tecyel ad ħluy. Wwin-d tamɣart-nni ,texdem-as-d cerba,yeğġa-tt almi teyfel iɛeyyer-as tirit yer dixel n teccuyt,yenna-as zzer kkan a yemma ġida d acu i ikecmen yer teccuyt,teddem tayenġawt yennas-as : ekks-it-id s ufus-im i izeddigen,tɛdda ad tt-id-tekkes ,yebbey-as afus-is deg lmerqa-nni,yenna-as : turra ad tiniɖ anida tella lunğa teryel,tenna-as temɣart-nni ad tɛddi i sebɛa idurar ad tt-tafeɖ.

Iruħ iteddu iteddu almi i yelħeq,yufa-tt yenna-as : a lunğa serreħ i yimezran-im ad n-alij ,tenna-as : xas ruħ yemma d teryel ak-tečč.

Iɛawed yenna-as : serreħ-d i yimezran-im ad n-alij,tserreħ-d i ucekkuħ-is yettef deg-s yuli,tger-it lunğa ddaw terbut,tluħeq-d teryel tenna-as : tettraħ-d rriħa n werdali,tinna tenna-as : d afrux id-ibedden yef taq seyɛy-t-id,ččiy-t ,d rriħa n wezlaf,tenna-as teryel : ar rbeħ-iw s yelli tettseyid,yeħɛder-d yiɖ,tenna teryel: biti biti rset-d a leqcuc awen-qney lħenni, ruħen-d akk ala tarbut-nni,tenna-as lunğa : awwi-d as-awwi .

Azekka-nni yef lefjer iɛeyyeɖ uyaziɖ: ququeu lunğa tger argaz ddaw terbut,tenna-as: d acu id yenna akka a lunğa a yelli! Tenna yas : inna-d teryel tetteffey tettett rbayeħ,ma d lunğa meskint tettyimi i llaž deg uxxam.

Tenna-as teryel-nni ,awwi-t-id ad t-nezlu,tezla-t tečča,iɛɛbuben-is teğġa-ten,tečča lunğa d mmi-s-nni n šelṭan.

Azekka-nni tger-it ger icifan n taɛuṭ,mi i d-yelħeq yiɖ tenna teryel: biti biti rset-d a leqcuc awn-qney lħenni ,rsen-d akk ala

taḍuṭ-nni tenna-as lunğa : awwi-d as awwiy,tewwi-as,tewwet-as
lħenni.

Azekka-nni yef lefjer iġeyyeḍ uzgar:muh muh lunğa tger argaz
ger icifan n taḍuṭ,tenna-as teryel: d acu i d-yenna akka a yelli ?
tenna-as : inna-am teryel tettefey terwa lerbayeḥ ma lunğa
meskint deg uxxam kkan ,tenna-as : awwi-t-id ad t-nezlu, tezla-t
tečča kkan leḥcawec-is teffey,azekka-nni yenna-as mmi-s n šelṭan
: yad ad nerwel,tenna-as ar d-yekfu uzgar-agi.

Asmi yekfa uzger-nni, tenna i yemma-s : a yemma melmi i
tegganeḍ?

Terra-as : eni ad iyi-teğgeḍ?

Tenna-as : ala sliḡ i kra n yirgazen qqaren-as ad nekcem s axxam
n teryel.tenna-as : a rbeḥ-iw s yelli teuss-iyi,tenna-as teryel: mi
yuḡal uxxam d azewway seg urḍan,inni-as yemmam teṭṭes.

Rujan almi yuḡal uxxam d azewway,rewlen teddun teddun almi
luḡqen yer lyaba,ṭsen ,iruh-d yitbir yewwi-d yid-s tabrat,yeserss-
as-tt deg rebbi n mmi-s n šelṭan ,d baba-s i s-tt-id-iceyēen,yeyra-tt
,igzem-d lqem n ubalṭun-is ,iruh ilḡeq yer tmurt-is ššbaḡ.taqcict-
nni tekker-d tufa-d iman-is weḡd-s,tettedu telḡeq yer tmurt-nni
deg yiḍ,tufa yiwet n temyart ,tenna-as : ad iyi-tsenseḍ?

Tenna-as: nekk d tazawalit ur seiḡ la mmi la yelli,ur seiḡ d acu ara
am-d-fkey.

Teqqim ḡur-s teqcict-nni almi d yiḍ tenna-as : ur seiḡ d acu ara
am-d-fkey ad t-ččeḍ.

Texdem akka teqcict-nni tebren taxatemt-is,irs-d yal lxir ,ččant.

Šelṭan yettheyyi i tmeyra n mmi-s yefreq izgaren yef taddart
akken ad ten-eelfen ayyur,asmi tesla lunğa tceyyee tamghart-nni

tenna-as : ruḥ awwi-aḡ-d azger .tenna-as temyart-nni : amek ar t-nellef nekkenti ur nesɛi kra?

Tenna-as lunḡa : aḡbel deg-i

Truḥ temyart-nni ḡer řelṭan,fkan-as-d yiwen uzger d ameɛlal,wissen ad yemmet wissen ad yedder .

Tger-it ḡer lmedwel tebren teqcict-nni taxatemt-is tefey-d yiwet n tala d rbiɛ kkul ma is-yečča taqcuct-is ad ɛawed tayed.yeqqim uzger-nni ,itett almi yuḡal anect n leḡḡeb.

Mi i d-luḡeq tmeyra n řelṭan,ruḡen-d ixeddamen-is ad jemɛen izgaren-nni ,mi i d-luḡqen ḡer temyart-nni ur uminen ara;nnan-as: mači d wagi im-d-nefka!

Tenna-asen: d wagi

Nnan-as : ur ttagad ara ma yemmut tuyed-d wayed ad am-t-id-ixelles řelṭan

Tenna-asen: d wagi d yelli i t-iɛelfen

yekker yiwen yenna-as : d wagi walit tid-is d taberkant.taqcict-nni tewwet yef uɛrur n uzger-nni tenna-as : řes,řes d afus ik-isḡnen ar k-isekren.

ɛerɗen ixeddamen-nni ad t-sekren ur zmiren ara,nnan-as: ad as-nnini i mmi-s n řelṭan ,iɛred at yeskker ur yezmir ara,nnan-as ixeddamen-nni i temyart-nni : anwa i t-yettrebbin,tenna-asen : d yelli

nnan-as : ḡer-as-d i yelli-m ad t-skker.

Truḥ-d teskker-it, yelḡeq ḡer tewwurt yeyli,ḡran dayen i teqcict-nni tenna-as : kker aḡ nekkar n leḡsan,zdi lqed-ik am bab-ik,yekker uzger-nni.azekka-nni, tebda tmeyra,sebɛa n wussan d

sebea n wuḍan mkkul id ad truḥ ad tecḍeḍ deg tmayra n mmi-s n
ṣelṭan,tenna i lخالat ur tṭyennint ara.

Tebren taxatemt-is yeffey-d yetbir d tetbirt,yiwen yef tayet wayeḍ
yef tayet, as-tini tetbirt-nni : tecfiḍ ay itbir tecfiḍ

As-yini yitbir-nni : amer di yecfiy tili di yeemiḥ ,

tecfiḍ asmi ik-greḥ ddaw terbut

Amer di yecfiy tili di yeemiḥ

Tecfiḍ asmi ik-greḥ ger icifan n taḍuṭ?

Amer di yecfiy tili di yaemiḥ

Tecfiḍ asmi i tṭarray lḥeq d lbaṭel?

Yenna-as : amer di yecfiy tili di yeemiḥ

Medden akk hedren yef teqcict i d-yettruḥun tceṭṭeḥ s yetbiren
.yiwen n wass iruḥ mmi-s n ṣelṭan yeffeḥ deffir n tewwurt yeεqel-
itt d nettat.

Mi tekfa tmeyra ,inejmaε mmis n ṣelṭan d ttmeṭṭut-is tetbee-it
luṅa,temlal-d amellaḥ tenna-as; ak-fkey tiwiztin-agi, efk-iyi-d
iceṭiḍen-ik d weqjun-ik d uyyul-ik d tcekkart-agi n lemlaḥ.

Telsa iceṭiḍen n umellaḥ tebbub tacekkart-nni lemlaḥ telḥeq yer
uxxam n ṣelṭan tenna-asen : anida ara sersey lemleḥ-iw?

Nnan-as ay amellaḥ ay amečim n lemlaḥ hatan udaynin

Yenna-asen : anida ara qney aqejun-iw nnan-as: ay amellaḥ ay
amečim n lemlaḥ atan yigig qqen-it-yur-s

Nnan-as ixeddamen i mmi-s n ṣelṭan: yad a yisli ad teččed

Yenna-asen : alama yečča umellaḥ

Yenna-asen : alma ččan uqejun-iw d uyyul-iw

Fkan i uqjun-nni d uyyul-nni,yečča umellaḥ d yisli-nni.

Nnan-as yad ad tegneḍ a yisli

yenna-assen alama igen umellaḥ

Nnan-as : yad ad tegneḍ ay amellaḥ

Yenna-asen : alma igen uqejun-iw d uyyul-iw

Ruḥen segnen aqejun d uyyul-nni

Ruḥen ad ṭsen isli-nni d teslit d umellaḥ

Almi i inessef yiḍ tekker-d teqcict-nni tekkes-as ayumu i teslit-nni
tufa-tt d taberkant ,d tucmit

Tenna-as : tagi ibeddel-iyi yes,tekkes-d agus tælleq-it deg sqef
texneq iman-is ,yekker-d uqcic-nni yeṣra-tt yenna-as : ula yer da
tetbeε-iyi-d,yekkes-d agus-nni yexneq iman-is

Tekker-d teslit-nni tenna-as: zzin am wagi nyan iman-nsen ,nekk
ad griṣ deffir-nsen tekkes-d agus-nni texneq iman-is

Yulli was ur d-ffiyen ara,at uxxam,sawalen: ay isli a tislit,
amellaḥ ,uten di tewwurt sawlen ulac ,yuli yiwen yekkes-d
aqermud yufa-ten mmuten akk

Wwin-ten i ṣeṭṭan ,wwin-ten neḍlen-ten ,mmi-s n ṣeṭṭan s ya
luṅa s ya ,tislit-nni ger-asen

Mmi s n ṣeṭṭan-nni yemyi-d ujeḡḡig,luṅa yemyi-d deg uṣekka-is
ujeḡḡig, tislit-nni temyi-d tzeggart

Aqcic-nni as-yinni: lḥub yeskut yamnina

Taqcict-nni as-tinni : aṣ-yemnaε Rebbi deg taenina

Tazeggert-nni ad ten-tewwet

Yiwen n wass iɛedda-d ccix n lğameε yessla-asen,yenna-as i
şelṭan-nni,yekker şelṭan ibddel-as amekkan i użekka n tmeṭṭut-
nni.

لونجة ثاريال:

يحكى أن سلطانا كان له ولد ، حجه عن الناس فلم يخرج في حياته من قصره ... ، فكان يأكل لحما من دون عظم وكسرة من دون قشور، وفي يوم من الأيام تساءل الناس من بإمكانه أن يخرج ابن السلطان من غرفته ؟؟ ، فقالت الداهية " الستوت " : "أنا بإمكانني ذلك".

دخلت العجوز إلى المطبخ وقالت لأمه: " اليوم أنا من سيحضر له الطعام." وكانت قد أخذت معها كسرة بها عظمة و كسرة بقشورها. دخلت على ابن السلطان وأخفت الطعام الذي أخذته من عند أمه واستبدلته بالذي أحضرته هي وقالت لقد تعب منك أهلك. أكل الفتى اللحم وقال ماذا سأفعل بالعظم؟ قالت: " ارم به من النافذة ". رماه من النافذة فانكسر الزجاج فنظر إلى الأسفل فرأى الصبيان يلعبون والناس يمشون، رأى منظرا لم يره من قبل! فطلب من أبيه أن يخرج. أعطاه والده حصانا فما أن حل الليل حتى مات الحصان! في اليوم التالي أعطاه حصانا آخر فلما حل الليل مات الحصان الثاني أيضا ! فقصد السلطان الشيخ الدبّار [أمغار أزمني] وقال له: " لدي ابن كلما ركب حصانا، ما أن يحل المساء حتى يموت. ! . فقال له الدبّار: "أحضر له حصانا ولد يوم ولد ابنك!...". أحضر السلطان حصانا ولد يوم ميلاد ابنه، فركبه حتى المساء ولم يمت وركبه في اليوم الموالي والذي بعده ولم يحدث له شيء، في أحد الأيام قصد النبع ليسقيه فوجد عجوزا تملأ قربة بغطاء حبة بلوط فقال لها تنحي جانبا حتى أسقي فرسي فقالت: كلاً ، لن أنتحي، حتى أملأ هذه القربة." فغضب الحصان فرفس العجوز، ووقعت أرضا ، فقالت له : " مالك معجب بنفسك هكذا، كأنك تزوجت لونجة بنت الغول [ثريال] ! " .

حين عاد الفتى إلى البيت ، ادعى المرض، فأحضر له الأطباء والأولياء الصالحين لكن دون جدوى، قال لهم أحضروا لي العجوز الفلانية وسأشفى.

أحضروا له العجوز التي لقيها في النبع، فطلب منها أن تعد له شربة ففعلت..انشغلت العجوز عنها فرمى جمرة في القدر، وقال: " يا يما جيدا ماذا سقط في القدر،أخذت العجوز ملعقة فقال لها:"التقطيها بيدك فهي الأنظف." همت العجوز لتلتقط الجمرة فغمس لها يدها في القدر الساخنة ...وقال لها: "الآن ستخبريني أين سأجد لونجة.."

أخبرته العجوز بمكان لونجة، فانطلق بحثا عنها. بعد سير طويل وجد بيت الغولة، نادى على لونجة:" يا لونجة يا بنت الغولة [ثريال] يا ذات الخدين الحماوين ، و يا ذات البشرة البيضاء ؟. فقالت له: "انج بنفسك ، إن أمي غولة وستلتهمك! و لكن الفتى أصر على الدخول. دخل فأخفته لونجة تحت الجفنة. وصلت الغولة فقالت:" إنني أشم رائحة إنسان!".. فقالت لونجة:" لقد وقف طائر على النافذة فاصطدته وأكلته، إنها رائحة ريشه المحترق.فقالت الغولة: " وا فرحتاه،ابنتي تصطادا! ".

قبل النوم نادى الغولة على الأواني:" أواني أواني تعالي كي أخضبك بالحناء،فجاءت الأواني كلها إلا الجفنة[التي كان تحتها الفتى]، فقالت لونجة:"دعيها سأضع لها الحناء و هي في مكانها".

في الصباح عند الفجر بدأ الديك يصيح: "قوقوعو لونجة أخفت رجلا تحت الجفنة!..! . فقالت الغول:" ماذا يقول الديك يا ابنتي؟ قالت لونجة:إنه يقول:إن الغولة تخرج وتأكل ما لذ وطاب أما لونجة المسكينة فتتركها في البيت جائعة". فقالت الغولة : " أحضريه إذن لنأكله!. ذبحته الغولة و أكلت أحشائه وتركته، فأكلته لونجة والفتى .

في اليوم الموالي أخفته في جزء الصوف، فلما حل الليل نادى الغولة على الأواني: "أواني أواني تعالي كي أخضبك بالحناء،فجاءت كلها إلى علبة الصوف، فقالت لها لونجة:"دعيها يا أمي ،سأضع لها الحناء في مكانها.

في الصباح عند الفجر قال الثور:" مووووه لونجة أخفت رجلا في جزء الصوف". فقالت الغولة:ماذا يقول يا ابنتي؟ قالت لونجة:"إنه يقول: إن الغولة تخرج وتأكل ما

طاب ولذ أما لونجة المسكينة فتتركها في البيت جائعة، قالت الغولة: أحضره إذن لنأكله . "

ذبحته الغولة وأكلت أحشائه وخرجت. في اليوم الموالي قال لها ابن السلطان: " فلنغادر هذا البيت ". فقالت لونجة : " بل سننتظر حتى ينفذ هذا الثور ثم نغادر ".

لما نفذ لحم الثور استيقظا باكرا وغادرا. وصلا إلى الغابة فاستراحا وغلبهما النوم، و إذا بحمامة في حجر الفتى تحمل رسالة من والده السلطان وتأمره بالعودة في أقرب الآجال !. تأمل الفتى في وجه لونجة مليا ، ثم قطع كم قميصه لأن لونجة كانت قد نامت عليه وتركها وعاد إلى القصر. وصل في الصباح. فلما استيقظت لونجة وجدت ابن السلطان قد تركها، فانطلقت ووصلت إلى تلك القرية ليلا. وجدت عجوزا فقالت لها: "هل تضيفيني لبعض الوقت؟ فقالت لها: "تعالى أنا وحيدة لا ابن ولا ابنة لي". في المساء قالت العجوز: " آسفة يا ابنتي، فلا أكل لأقدمه لك . " فأدارت الفتاة خاتما في أصبعها فامتألت المائدة بما لذ وطاب من الأطعمة.

في تلك الأثناء ،كان السلطان يقوم بالتحضيرات لعرس ابنه، فوزّع مجموعة من العجول على أغنياء القرية لتسمينها مدة شهر، قبل ذبحها في عرس الفتى...و لما سمعت لونجة بأمر العجول ، قالت للعجوز: "اذهبي يا يما جيدة وأحضري لنا عجلا..." فقالت العجوز: " نحن فقراء يا ابنتي ،فكيف لنا أن نسمّن عجل السلطان،...؟ " فقالت لها لونجة: " لا تقلقي اتركي الأمر لي ". ذهبت العجوز إلى القصر وطلبت من السلطان عجلا حتى تسمّنه، فقال لها : "أنت لست ملزمة بذلك، لكن العجوز أصرت، فأعطاه عجلا هزيلا مريضا. حتى إذا ما مات لن يكون ضرر كبير .

جاءت به العجوز وربطته في الزريبة، فأدارت الفتاة خاتمها فظهر نبع صغير وحشائش خضراء كلما قضمها العجل نبتت من جديد. و هكذا ظل العجل يأكل حشيشا طريا وماء عذبا حتى شفي وأصبح ضخما.

بعد شهر خرج خدم السلطان ينادون على الناس أن يعيدوا العجول الذي أخذوها من السلطان. جمع الخدم العجول وقالوا: سنتفقد العجل الذي لدى العجوز إن كان حيا أحضرناه". لما رأوا العجل لم يصدقوا أعينهم فقالوا لها: "إنه ليس العجل نفسه الذي أخذته من السلطان " قالت: "بلى إنه ذاته... فقالوا: "لا تخافي يا عجوز إن كان مات وخشيت بطش السلطان واشتريت آخر فإن السلطان سيدفع ثمنه." قالت: "أقول لكم، إنه العجل نفسه". فقال أحد الخدم: "نعم إنه هو، انظروا هذا السواد حول عينه.

حاول الخدم إنهاء الثور فلم يستطيعوا، فقد ربنت الفتاة على ظهره قائلة: "اليد التي أرقدتك ستوقظك. حاول الخدم و حاولوا، فلم يستطيعوا. فقالت لهم: " لن يستيقظ حتى يأتي ابن السلطان بنفسه ". في اليوم الموالي جاء ابن السلطان وحاول أن يخرج الثور لكنه لم يستطع، فقال الخدم للعجوز: "من كان يعتني به ؟ قالت: "ابنتي... قالوا: "فلتتادي عليها إذن، قد تتمكن من إيقاظه". خرجت الفتاة وربنت على ظهر العجل فنهض ولكنه حين وصل إلى عتبة الباب خرّ واقعا على الأرض، ولم يستطيعوا إخراجه، فطلبوا من الفتاة ثانية فتقدمت منه وقالت: "انهض يا ناكِر الإحسان، سر مرفوع القامة كصاحبك". !! فنهض العجل وأخذه الخدم.

في اليوم الموالي أقيمت الأفراح ودامت سبعة أيام وسبع ليال، فكانت كل ليلة تذهب للرقص في بيت السلطان، طلبت من النساء ألا يغنين ، وأخرجت حمامتين إحداهما على كتفها الأيمن والأخرى على كتفها الأيسر: تقول إحداهما: "أتذكرين يا حمامة حين أخفيتك تحت الجفنة؟ فترد الثانية: لو كنت أتذكر لعميت، فترد الأخرى: "أتذكرين يا حمامة حين أخفيتك في كومة الصوف، فترد الأخرى: لو كنت أتذكر لعميت، وتقول الأخرى: أتذكرين يا حمامة حين حولت الصدق كذبا، فترد الأخرى: لو كنت أتذكر لعميت.

أصبح الناس كلهم يتحدثون عن الفتاة التي ترقص في حفلة السلطان وهي تحمل حمامتين تتكلمان !!!

أصاب الأمير فضول لما سمع عن أمر تلك الفتاة، ودخل واختفى وراء الباب وبدأ يتصنت، وكالعادة دخلت لونجة وأخرجت الحمامتين، وراحتا تتحدثان في حين كانت ترقص. عندئذ تعرف عليها.

لما انتهى حفل الزفاف، تسللت لونجة إلى القصر ولقيت رجلا يبيع الملح، أخرجت مجموعة من الجواهر وقالت: "هاك هذه وأعطني كلبك وحمارك وملحك. أعطاها إياهم ودخلت إلى قصر السلطان، فسألتهم: "أين سأضع ملحي؟ فقالوا له: "يا ملاح يا رذاذ الملح ضعه على الأريكة." قالت: "وأين سأربط حماري؟ قالوا: "ما بك يا ملاح يا رذاذ الملح، ها هي الزريبة." فقال: "وأين سأربط كلبتي؟" قالوا: "يا ملاح يا رذاذ الملح ها هو مربطه".

قال الخدم للعريس: "تعال لتتعشى يا عريس." فقال: "بل، حتى يتعشى صاحب الملح." فقالوا: "تعال لتتعشى يا صاحب الملح." فقال: "حتى يتعشى كلبتي وحماري." أكل الكلب والحمار ثم تعشى كل من صاحب الملح والأمير.

بعد مدة قالوا للأمير تعال لتنام يا عريس، فقال: "لن أنام حتى ينام صاحب الملح." فقالوا: "تعال لتنام يا صاحب الملح: قال لهم: "لن أنام حتى ينام كلبتي وحماري." أرقدوا الكلب والحمار ونام كل من صاحب الملح والعريس والعروس...

استيقظت لونجة ليلا ورفعت الغطاء عن وجه العروس فوجدتها قبيحة فقالت: "أبهذه استبدلني بكل سهولة..!! أخذت لونجة حزاما وربطته إلى السقف وشنقت نفسها... استيقظ الأمير فرأها فقال: "تتبعث أثري هنا إلى هنا أيضا؟ فأنزله وشنق نفسه...!! استيقظت العروس وتأملت في جمالهما، فقالت: "هذا الجمال كله شنق نفسه فماذا أفعل بعدهما..!" ثم أنزلت الأمير وشنقت نفسها.

أشرقت الشمس ولم يستيقظوا... عندئذ قلق أهل الدار و بدأوا ينادون: "يا عريس يا عروس يا ملاح... لكن لا أحد منهم أجاب، نادوا و نادوا لكن ما من جواب. عندئذ صعد أحدهم إلى السقف وأزال قطعة قرميد واكتشف موتهم جميعا.

دفن الأمير بجانب زوجته ودفنت الفتاة بمقربة منهم. فنبت في قبر كل من الفتى والفتاة ورد بينما نبت في قبر العروس عوسج .

كان الفتى يقول للفتاة: "الحب يسكت يا منينة ،فترد الفتاة: "فليحمننا الله من الطعنينة. وكانت الزوجة تضربهما. .. مر المؤذن يوما فسمع ما سمع فأخبر السلطان بما رأى، فقام بنقل قبر الزوجة إلى مكان آخر.

Yelli-s n uɛssas n ssuq

yella yiwen n šelṭan, iruḥ yer ssuq yenna-asen ass-a ad awen-d-fkey
timseɛraqt ma ur tt-id-tufim ara ad yefru ssuq, yenna-asen: d acu-tt tejra
yeɛan tnac ifurkan, mkul afurek iɛa tnac iferrawen.

Wahmen akk susmen, inna-asen, ihi ass-a ulac ssuq, tezzi-d ddurt , yesteqsa-
ten-id nnan-s nennuda akk tjur ur d-nufi wara, yenna-asen ihi ulac ssuq. almi
d lǧemɛa tis tlata, kif kif.

Tenna yiwet n teqcict i baba-s: tagi d ddurt tis tlata i d-terriḍ aḍellaɛ d
ilem, inna-as: ihi yefka-y-d šelṭan timseɛraqt, ma ur tt-id-nufi wara ur
iɛɛemer ara ssuq.

Tenna-as d acu-tt? Ahat sney-tt. yenna-as : irgazen akk n taddart ur tt-id-
ufin ara!

Tenna-as: aha kkan a baba inni-yi-d.

Inna-as : yenna-ay-d d acu-tt tejra yeɛan tnac ifurkan ,mkul afurek dg-s
tnac iferrawen.

Tenna-as: daya? tejra d aseggas, ifurkan d lechur ma d iferrawen d ussan.

Tezzi-d lǧamɛa , ruḥen yer ssuq, yelḥeq kkan umyar-nni yenna-as ufiy-tt-id
a sidi šelṭan.

Inna-as d acu-tt? Yenna-as tejra d aseggas, ifurkan d lechur ma d iferrawen
d ussan . yenna-as : anwa ik-tt-id-isefran.

Inna-as umyar nni : d nekk a sidi šelṭan, iɛɛemmer ssuq uyen akk.

Šelṭan-nni ur yumin ara, yerra iman-is d amyar , yelsa-d abernus irkeb-d
aɛud-iw iruḥ s amyar-ni yenna-as : ad dduy yid-k ad iyi-tsensed.

Teddun, teddun luḥqen yer yiwet n tsawent , yenna-as šelṭan-nni : bibi-yi ad
k-bibey ad nesɛddi tasawent-agi, yenna-as umyar-nni : alaaaalaaaa, kečč
yef uɛudiw nekk deg lqaɛa , teqqared bib-iyi.

Ddan, ddan ufan timeqburt, yenna-as : wisen at izekwan-agi ma ddren ney
muten!

Ddan,ddan,mlalen iger,yenna-as : wissen bab n yiger-agi ma yemger irden-is ney mazal.

Yenna-as: kečč tettmuquleđ deg tyedrin teqqaređ ma yemeger-itent.luhqen s axxam ,theyya-asen-d teqcict-nni imensi,iruh umyar-nni ad d-yawi imensi i yinebgi-is.

Yenna-as: wwiŷ-d yiwen urgaz maena d aegggun, nteddu yenna-d bib-iyi ad k-bibey ad nesceddi tasawent-agi

Nufa-d timeqbert yenna-d : wisen at izekwan-agi ma ddren ney muten!

Nufa-d iger yenna-d : wissen bab n yiger-agi ma yemger irden-is ney mazal

Tenna-as: a baba mi ik-yenna bib-iyi ak-bibey,yebya ad d-yinni,hder-iyi-d ad k-in-hedray ad nesceddi tasawent-agi,mi i k-yenna at izekwan-agi ma ddren ney muten yebya ad ak-d-yini : wissen ma ggan-d deffir-nsen ayen yelhan ara hedren medden fella-sen ney muten ur ten-id-yettader hed, mi ik-yenna : wisen irden ihin ma megren ney ala yebya ak-d-yini wisen bab-nsen ma izere-iten seg yirden i d-yemger ney yuy-d zerria.

Yekcem umyar-nni yer seltan-nni yewwi-as imensi ,isefra-as-d akk ayen is-d-yenna.

Yesteqsa-t : anwa yellan yid-k? yenna-as ala yelli.selstan-nni yeffaq belli d taqcict-nni i is-ten-id-isefran.

Teeggeb-as,yebya ad tt-id-yedleb syur baba-s ,yiwen n wass iruh-d yufa-d taqcict-nni, yenna-as: i baba-m ? tenna-as : iruh ad ikes lmal melba ameksa.selstan-nni ur yefhim ara iruh yer lgamee yeqqim yettxemmim,ata yejba-d umyar-nni ifferreq deg lgamee tiħbulin n tament,yefhem belli amyar-nni iruh ad d-ineħhel tament n tzizwa.

Yedleb-d selstan taqcict-nni,yiwen n wass iceyyee-as-d i yixeddamen-is lqec d dheb.

Tesres-asen-d seksu tenna-asen; lmal n sahel yer dixel,ččan seksu-nni kkren.

Tenna-asen : innit-as i selstan,txus lmitra deg yigenni,txus lmitra deg lebher.

Luhqen yer selstan cetkan-as : tamettut-ik tefka-ay-d seksu melba aksum.

Yenna-asen: d acu i wen-d-tenna ?

Nnan-as tenna-ay-d: lmal n sahel yer daxel.

Yenna-as: a yiεeggunen tenna-awen atan uksum ddaw n seksu.

Nann-as : tenna-ay-d ; innit-as i ţelṭan txus lmitra deg yigenni txus lmitra deg lebher.

Yenna-as : erret-as ayen is-tedmem.

Ţelṭan yuy taqcict-nni meεna icreḍ fell-as ur d teggar ara iman-is deg lecyal-is.

Yiwen n wass iruḥ-d yiwen yer ţelṭan icetka-d yef yiwen uday,yenna-as : nekk seiγ tagmert netta yesεa taserdunt,turew tegmert-iw ikkes-iyi-t wuday-agi,yeqqar-d d taserdunt-iw i t-id-yes3an.

yenna-asen: awwi-tetten-id serhet-asen,tin yetbee d tin id yemma-s.

Aεudiw-nni itbee taserdunt-nni ,yenna-as ţelṭan-nni i wuday-nni awwi-t d aylak.

Iruḥ bu tegmert-nni ddaw n taq n uxxam n ţelṭan yettru,tesla-as-d teqcict-nni testeḡsa-t yenna-as : uday-nni isehher aεudiw-nni yetbee taserdunt-is.tenna-as: ruḥ yer ţelṭan inni-as : xedmey tibhirt sdat n lebher yeffey-d lhut yečča-yi-tt.

Ma yenna-ak-d : amek ma yeffey-d lhut seg waman ad yemmet inni-as : anay ma turew tserdunt ad ttenger ddunit !

Azekka-nni iruḥ yer ţelṭan yenna-as xedmey tibhirt sdat n lebher yeffey-d lhut yečča-yi-tt.

yenna-as-d : amek ma yeffey-d lhut seg waman ad yemmet inni-as : anay ma turew tserdunt ad ttenger ddunit !

yenna-as i wuday-nni : err-as aεudiw-is.ţelṭan-nni yeffaq belli d tameṭṭut-is i as-d-yennan ,iruḥ-d yezεef,yenna-as terziḍ leahd-nni dayen nekk yid-m,ayen ak εzizen fell-am awwi-t,truḡeḍ.

Tenna-as: raju kkan ad nečč imensi ad ruḡey,tsers-d imensi texdem-as-d aεeqqar,yečča kkan yewwi-t yiḡes,teqqas-it,tenna i yixeddamen-is ad as-d-

xedmen asenduq,wwin-as-da senduq-nni tger-it sdaxel, tewwi-t s axxam n bab-as, mi i d-yuki yenna-as: anay niy-am ruh s axxam n baba-m tenna-as : aqli deg uxxam n baba.

Yenna-as : i nekk d acu iyi-d-yewwin?

Tenna-as : tenniḍ awwi ayen ezizen fell-am nekk ala kečč i iezizen fell-i wwiḡ-k-id.

Yerra-tt-id šelṭan-nni εacen deg lehna.

ابنة حارس السوق:

يحكى أن السلطان أراد يوماً أن يختبر ذكاء شعبه فذهب إلى السوق وطرح عليهم لغزا: ما هي الشجرة التي لها اثنا عشر غصنا وكل غصن فيه ثلاثون ورقة؟ و أعلن على الملأ: "إن لم تحلّوا هذا اللغز ... فلن يكون هناك سوق في الأسبوع القادم".

خرج الناس جميعا إلى الغابة يبحثون عن هذه الشجرة فلم يجدوها، وفي الأسبوع الموالي لم يبع أحد ولم يشتري أحد.... عاد حارس السوق إلى بيته بقفة فارغة، فسألته ابنته: "لماذا لم تحضر لنا شيئا اليوم؟" فقال: "ليس هناك سوق..". في الأسبوع الموالي عاد السلطان إلى السوق وسألهم: "أهناك منكم من وجد حلا للغز؟ فلم يجب أحد فقال: "لا بيع ولا شراء اليوم..". عاد الشيخ إلى البيت ثانية بأيدي فارغة، فقالت له ابنته: "منذ أسبوعين وأنت تعود بقفة فارغة، ماذا هناك؟". فقال لها: "يا بنيّتي، إن السلطان قد طرح علينا لغزا وقال إن لم تجدوا له حل فلا بيع ولا شراء". فقالت: "وما هو هذا اللغز؟ قد أستطيع حله" قال الأب: "إن رجال القرية كلهم لم يتوصلوا إلى حله وأنت ستحلينه؟". فقالت: "أخبرني به وسأحاول". فقال: قال السلطان: ما هي الشجرة التي تملك اثنا عشر غصنا وكل غصن يحمل ثلاثين ورقة؟" فقالت ابنته على التوّ: "إن حله سهل، فأما الشجرة فهي السنة وأما الأغصان فهي الأشهر وأما الأوراق فهي الأيام".

في الأسبوع الموالي: سأل السلطان: "أمّنكم من وجد حلا للغز؟" فقال حارس السوق: "أنا، فأما الشجرة فهي السنة، و أما الأغصان فهي الأشهر وأما الأوراق فهي الأيام". فسأله السلطان: "هل توصلت إلى الجواب وحدك؟" قال الشيخ: "نعم..." ارتاب السلطان في أمره، وقرر أن يرافقه ليتأكد من أنه فعلا هو الذي توصل إلى الحل.

تكرر السلطان في زيّ تاجر وتقدم من الشيخ وقال: "أتستضيفني اليوم؟" فقال: "تعال معي..". سارا حتى تعبوا، فقال السلطان للشيخ: احملني وسأحملك حتى نتجاوز هذه

الربوة ! فأجابه الشيخ: "كيف أحملك وأنت راكب على حصان وأنا راجل!!" سارا حتى مرا على مقبرة، فقال السلطان: "أترى هؤلاء أحياء أم أموات؟" فقال الشيخ: "أجننت يا هذا؟" ...تري أنها مقبرة وتساألني إن كانوا أحياء أم أموات!! . واصلا السير ، حتى وجدا حقلًا من السنابل فسأله السلطان: "أترى صاحب هذا الحقل حصد حقله أم ليس بعد؟" فقال الشيخ: "إنك ترى السنابل قائمة وتساأل إن هي حصدت أم لا!!" صمت السلطان وواصل مسيرهما. ووصلا إلى البيت، أعدت الفتاة طعاما، وخرج الشيخ ليأخذ العشاء لضييفه وقال لابنته: "أظن أن هذا الرجل أحمق، فقد كان راكبا وأنا ماش، وقال لي احملني وسأحملك لتجاوز هذه الربوة!! ثم وجدنا مقبرة فسألني أترى أهلها أحياء أم أموات!! ثم وجدنا حقل سنابل فسألني إن كان قد حصدها صاحبها أم ليس بعد.!! فقالت: "كلًا يا أبتاه ، هذا الرجل ليس أحمق ، فأما قوله احملني وسأحملك حتى نتجاوز هذه الربوة فهو يقصد حدثني وأحدثك كي لا نشعر بالملل و التعب، وأما سؤاله عن أهل المقبرة إن هم أحياء أم أموات فهو يقصد بذلك هل تركوا خلفهم أفعالا تجعل الناس يذكرونهم بعد مماتهم أم أنهم أموات لا يذكرهم أحد، أما سؤاله عن السنابل فيريد أن يعرف إن كان صاحب السنابل قد أخذ البذور من زرع سبق أن حصده أم بذورا اشتراها.

لما دخل الشيخ على ضيفه فسّر له أقواله، فعرف أن أحدا بالبيت يفسر له الأحاجي، فسأله من يعيش معك؟ قال: ابنتي.

في اليوم الموالي عاد بمفرده إلى منزل الشيخ، فطرق الباب وفتحته الفتاة، فسألها أين والدك؟ فأجابته: ذهب ليحلب قطيعا من دون راع. فكر السلطان في هذا القطيع الذي لا راعي له فلم يتوصل إلى جواب. فقصده المسجد وجلس منتظرا وصول الشيخ. عاد الشيخ ومر على المسجد ووزع قطعاً من العسل على كل من وجده هناك، فعرف أن الشيخ إنما ذهب ليجمع العسل.

أعجب السلطان بذكاء الفتاة، وطلبها للزواج. في يوم من الأيام أرسل السلطان لخطيبته قماشاً و حلياً ،استقبلتهم الفتاة، واكتشفت أن الخدم قد سرقوا من القماش ومن

الحلي، فأعطتهم كسكسي ووضع اللحم أسفل الصحن، وقالت لهم : غنم الساحل في الداخل ... فلم يفهموا كلامها ، فأكلوا الكسكسي دون أن يتقنوا اللحم. ثم قالت لهم حين تصلون إلى السلطان قولوا له: " ينقص متر من السماء ولتر من البحر".

وصلوا إلى السلطان فقالوا له لقد أعطتنا زوجتك كسكسي من دون لحم، فقال: " وماذا قالت لكم؟ " قالت : غنم الساحل في الداخل، فقال لقد قالت لكم يا أغبياء إن اللحم تحت الكسكسي. قالوا: "وقالت لنا قولوا للسلطان: ينقص متر من السماء ولتر من البحر. فقال لهم أعيديا لها ما سرقتموه".

تزوج السلطان بالفتاة لكنه اشترط عليها ألا تتدخل في شؤونه، واليوم الذي تتدخل في شؤونه سيفترقان.

في يوم من الأيام جاء السلطان فتى يشكو يهوديا، كان للفتى فرس أنجبت مهرا، وكان لليهودي بغلة ، فأخذ المهر من الفتى مدعيا أن بغلته هي التي أنجبت، فقال السلطان أحضروهما، أحضروا الفرس والمهر و البغلة، فقال السلطان : "أطلقوهم فأيهما تبعها المهر فهي أمه.

أطلقوهم فنتبع المهر بغلة اليهودي ، فقال لليهودي: " اذهب إنه لك".

ذهب الفتى وجلس تحت شرفة القصر يبكي، فرأته زوجة السلطان فسألته: " ما بك؟ " ؟ فقال: لي فرس ولليهودي فرس، أنجبت لي الفرس مهرا لكن اليهودي أخذه وسحره وأخذه مني، قالت له: " اذهب إلى السلطان وقل له : لقد غرست حديقة أمام البحر فخرج الحوت و أكلها، سيقول لك: " مستحيل إن خرج الحوت من الماء سيموت، فقل له : إن أنجبت البغلة فإن الدنيا ستقنى".

توجه الفتى إلى السلطان وقال له: " سيدي السلطان، لقد زرعت حديقة أمام البحر فخرج الحوت وأكلها، فقال السلطان: هذا مستحيل، إن خرج الحوت من الماء فسيموت، فأجابه: و إن أنجبت البغلة فإن الدنيا ستقنى عندئذ نادى على اليهودي وقال له: أعد له مهره.

عرف السلطان أن هذه فكرة زوجته، دخل إلى القصر فقال لها: " لقد اتفقنا ألا نتدخل في شؤوني، واليوم وقد خالفت وعدك فخذني أعز ما لديك وغادري البيت". قالت: "سأطلب طلبا أخيرا وهو أن نتعشى معا." تعشيا معا وكانت قد وضعت منوما في طعامه، نام السلطان، وطلبت الزوجة من النجار أن يعد لها صندوقا بمقاس زوجها، أدخلته فيه، وطلبت من الخدم أن يحملوا الصندوق إلى بيت أهلها، أخرجت السلطان من الصندوق وانتظرت استيقاظه. فما أن أفاق حتى وجدها أمامه، فقال لها: " ألم أقل لك اقصدي بيت أهلك؟". قالت له: " أنا هنا في بيت أهلي فقال لها: وماذا أفعل هنا؟ ". قالت: أنت من قال خذي أعز شيء لديك، وأنت أعز شيء فأخذتك معي، عندئذ عفا السلطان عن زوجته و عادا معا إلى القصر

Tamacahut n lunğa

Tella yiwet n teryel tesya yell-is qqaren as lunğa ,sean ameksa,almi d yiwen n wass tesla-as teqqar-as i urgaz-is ad nečč ameksa yagi;tenna-as lunğa i umeksa-nni : heyyi iman-ik azekka ad nerwel;yemma tebya ad k-tečč.

Teddem -d tagercalt texdem seg-s tiwemmusin,şşbah-nni kkren-d zik ruħen,lunğa tetteddu tettdeyyir tiwemmusin-nni,tenna-as i uqcic-nni awwi-d aesi lemdawed maena awwi-d arqaq-nni yur-k ad tawwiđ azuran-nni,aqcic-nni imuqel aeuđiw-nni arqaq yenna-as d wagi ara nerkeb di sin!ad awwiđ azuran-agi.

Yewwi-d azuran-nni,tenna-as : eni d wagi ik-d-nniđ awi-d !

ddu ,ddu, ad nruħ uqbel ad tekker yemma;ruħen,attan tuki-d teryel-nni: a lunğa

Terra-as-d twemmust d acu a yemma

Cwiť kkan teyra-as: a lunğa

Tenna-as twemmust-nni : d acu a yemma

Almi is-d-terra awal twemmust-nni yellan yer tewwurt n ufrag;tekker-d teryel-nni : azzel a yawayzen lunğa terwel.

yeddem aeuđiw yetbeε-iten.nutni teddun itbeε-iten-id usigna;tenna-as : amek-it usigna iy-d-itebæen?

Yenna-as d aberkan;tenna-as ihi d baba,tenna-as : ad berney taxatemt-iw aeuđiw ad yuđal d ssuq;nekk ad uđaley d dellæ kečč d win iznuzun dellæ;ma yesteqsa-k-id inni-as : nekk snuzuđ dellæ llant tmeqranin llant tmečtuħin ,tin tebyiđ ak-tt-id –fkey.

Tebren taxatemt-is,aeuđiw-nni yuđal d ssuq,taqcict-nni tuđal d dellæ aqcic-nni yuđal d win yesnuzun;ilħeq-d uwayzen-nni yenna-as : ur tezriđ ara argaz d tmeťtut æddan sya?

Yenna-as uqcic-nni: seiđ tidellæin timeqranin tmečtuħin, xtir tin tebyiđ

Yenna-as uwayzen-nni : ak-qarey ma ur tezriḍ ara argaz d tmeṭṭut æddan sya?

Yenna-as uqcic-nni: seiḡ tidellaen timeqqranin timecṭuḥin xtir tin tebyiḍ.

Yuyal-d s axxam,tenna-as teryel : tufiḍ-ten?

Yenna-as : ufiḡ yiwen di ssuq; nekk as qqarey ,ma ur tezriḍ ara argaz d tmeṭṭut æddan sya?

Netta ad yeqqar seiḡ tidellaen timeqqranin timecṭuḥin xtir tin tebyiḍ

Tenna-as : d nutni uyāl yur-sen;yuyāl,yenna-as : yeḍfer-aḡ-d usigna

Tenna-as : amek it?

Yenna-as d aberkan

Tenna-as wagi d baba,ad berney taxatemt-iw;æudiw ad yyhal d lkulij;nekk ad uyaley d arrac;kečč ad tuyaleḍ d ccix

Mi ik-id-yesteqsa inni-as : seiḡ tesæa w tesein warrac ma tebyiḍ ad ternuḍ d wis meyya

Tebren taxatemt-is æudiw uyāl d lkulij;nettāt tuyāl d arrac;netta uyāl d ccix

Ata iluḡq-d uwayzen-nni yenna-as: ur tezriḍ ara argaz d tmeṭṭut æddan sya?

Yenna-as ccix-nni: seiḡ tesæa w tesein warrac ma tebyiḍ ad ternuḍ d wis meyya

Yenna-as : ak-qqarey ma ur tezriḍ ara argaz d tmeṭṭut æddan sya.

yenna-as: ak qqarey seiḡ tesæa w tesein n warrac ma tebyiḍ ad ternuḍ d wis meyya.

Yuyal-d;tenna-as teryel-nni: tufiḍ-ten?

Yenna-as ufiḡ yiwen ccix;as-qqarey;ma ur tezriḍ ara argaz d tmeṭṭut æddan sya? Ad iyi-d-yeqqar: :seiḡ tesæa w tesein warrac ma tebyiḍ ad ternuḍ d wis meyya.

Tenna-as: d nutni,tenna-as : awid aɛudiw-nni d nekk ara iruhen.ddan,ddan
yenna-as : itbee-ay-d usigna ;tenna-as : amek it? Yenna-as: d acebhan.

Tenna-as: tagi d yemma ;nettat tuɛer,tenna-as: ad berney taxatemt-iw,nekk
ad uyaley d tamda aɛudiw ad yuɣal d aman ;kečč ad tuyaleɖ d lɥut;maɛna
yur-k ak-id-tetɛef.

Tebren taxatemt-is,ata tluɥq-d teryel-nni;tfaq d nutni;teereɖ ad tetɛef lɥut
,tewwet tewwet ur tezmir ara;tebda tettɛemmir-d aman
tettwezziɛ;tettwezzeɛ, tettwezeɛ almi teɣya truɥ.

Mi i tebren taxatemt-nni aɛudiw-nni ixkus-it wezgen,ruhen teddun
teddun,luɥqen yer yiwen umkan tɛen,yekker-d uqcic-nni yekkes-as-d azrar
i teqcict-nni yetturar yes iɛedda-d yiwen ufrux ilqem-it ,itbee-it ad t-id-
yetɛef almi id-yufa iman-is yeğğa taqcict-nni ur yezri anida .

Tekker-d teqcict-nni tufa-d iman-is weɥd-s;tedda tedda almi telheq yer
yiwet n taddart;terra iman-is d argaz txeddem deg uxxam n ţelɥan;yiwen n
wass tezra-tt yell-is n ţelɥan tyil-itt d argaz;tenna-as i baba-s d wagi i byiy
ad ayeɣ.

Ţelɥan yenna-as i teqcict-nni;nettat ur tezmir ara as-tinni ala i ţelɥan;
teqbel;seg wasmi i zewğen taqcict-nni id kkamel tetzalla alma d ţbeɥ.

Truɥ yell-is n ţelɥan-nni yer baba-s tenna-as: argaz-nni seg wasmi i t-uyey
netta id kkamel d ttazallit.

Yeyra-d i teqcict-nni,yenna-as:tenna-d yelli id kkamel d kečč d tazalit,d acu
i d taqɛɛidit-ik; tekker teqcict-nni tɥekka-as-d d acu yeɖran yid-s.

Ţelɥan iceyyee iɛessasen-is nudan-d yef uqcic-nni; yexdem-asen tameyɣa.

Aæeqqa yessawalen

Tella yiwet n tmettut kkul ma ara d-teseu ad d-teseu aqcic, almi d-tesea sebæa n warrac ,yiwet n tikkelt terfed s tadist nnan-as warraw-is ,neuh-d Rebbi ma d taqcict ad neqqim ma d aqcic ad nennejli.

Asmi i d-tesea tesæa-d taqcict, steqsan settut imi d nettat i tt-yeqqublen: d acu i d-tesea yemma –tney ? tenna-asen: ur tessinem ara yemma-twen d acu i d-tseæu! d aqcic.

Ruhen nejlan,asmi meqqret teqcict-nni truḥ yiwen n wass ad d-tsew æudiw, tufa settut-ni dina di talla teččaçar acmux s tcacit n ubelluḍ, tenna-as : wexxer a yemma jidda ad isew uæudiw, tenna-as: alma čurey, ad iger akk icenfiren-is yer daxel ,teawed tenna-as: æudiw-iw ifud eḡḡ-iyi ad æeddiy,tamyart-nni tegguma.

Aæudiw-nni icad, yut-itt s tiqqar,tamyart-nni tenna-as : a tin i isnejlan sebæa n wayetma-s.

Mi i d-luḥeq s axxam terra iman-is tehlek,tenna-as i yemma-s xdem-iyi-d cerba ,texdem-as-d, tger-as tirit yer daxel tædda ad tt-id-tekkas yemma-s, tebbey-as afus-is tenna-as : ma seiḡ ayetma ? tenna-as: tesæiḍ maæna nejlan .

Azekka-nni terkeb æudiw tewwi yid-s aæeqqa issawalen ,tedda yid-s teklit.ddant ddant,tenna-as teklit : eyiy res-d ad rekbey,terra-as teqcict-nni: ay aæeqqa issawalen teqqar-iyi-d teklit tafecact ers-d ad rekbey.

Inna-as uæeqqa-nni: ruḥ ruḥ ur ttagad .

Ddant ddant tenna-as: eyiy ers-d ad rekbey

Tenna-as: ay aæeqqa issawalen teqqar-iyi-d teklit tafecact ers-d ad rekbey, inna-as : ruḥ ruḥ ur ttagad.

Ddant ddant ufant tala rsant-d swant, sardent, taqcict-nni teḡḡa aæeqqa-nni yessawalen,ddant ddant tenna-as teklit : eyiy res-d ad rekbey

ddant ddant tenna-as eyiy res-d ad rekbey

Inna-as uæeqqa-ni yessawalen:ruḥ ruḥ ur ttagad eḡḡiy-kem teḡḡid-iyi

Ddant, ddant tenna-as eyiy res-d ad rekbey, A yaæeqqa
yassawalen,issawalen ,taklit tafecacat ad teqer res-d ad rekbey,ur as-d-yerri
wara

Tæawed-as : A yaæeqqa yassawalen,issawalen ,taklit tafecacat ad teqer res-d
ad rekbey

Ur as-d-yerri wara ,ters-d terkeb teklit-nni.

Luhqent yer tmurt n wayetma-s ,ters-d teklit-nni yef uæudiw ,nwan d tinna i
d wultma-tsen ḥejben-tt deg uxxam ,wletma-tsen neṣṣeḥ efkan-as ileyman
tkes-iten

Mi tefey yer lexla ad teqqim yef tezrut ad tettcewwiq: elay elay a tazrut a
tazrut ad zrey tamurt n yimawlan n baba d jeddi, taklit tafecact ḥejben-
tt,nekk kessey-asen ileyman;

Ileyman-nni as-d-tḥessisen,alla yiwen d æezzug,ileyman akk ḍæfen imi ur
kessen ara.

Nnan-as : acuyer akka i ḍæfen ileyman-agi? eni tetteqned-ten?

Tenna-as : ala.

Azekka-nni iæus-itt yiwen ,yesla-as teqqar: elay elay a tazrut a tazrut ad
zrey tamurt n yimawlan n baba d jeddi, taklit tafecact ḥejben-tt,nekk
kessey-asen ileyman

Yewwed-d yenna i wayetma-s : waqila d tagi i d wletmat-neɣ.azekka-nni
ruḥen akk teḅen-tt,slan-as tettcawiq Ileyman-nni tḥessisen-as.

Ruḥen yer umyar azemni,nnan-as: a baba amyar azemni ḍebber fella-
ney,tella weltma-tney tella taklit tafacact ur nefriq ara gar-asent.

Yenna-asen: ayeṭ-asent-id tiqendeyyar d lḥenni mi ar sent-selsem ultma-
twen ad tafem aksum-is d amellal, taklit d aberkan,mi ara kksent timḥermin
ad tafem acekkuḥ n ultma-twen d lewwyan ,win n taklit d aberkan d
akertuṭfan.

Uyen-asent-id tiqendeyyar d lhenni, mi i selsen i wultma-tsen ufan aksum-is d amellal; mi i selsen i taklit ufan aksum-is d aberkan

Nnan-asent qerbemt-d ad teqnemt lhenni ,taqcict-nni tekkes
timehremt,iban-d ucekkuh-is d lewwyan,ma d taklit tenna-as: nekk ur iyi-tesnum ara yemma lhenni, asmi is-kksen i ucekkuh-is ufan-t d aberkan d akertutfan.

Nnan-as i ultma-tsen d acu ara as-nexdem?

Tenna-as qnet-tt i weudiw tzuyrem-tt deg yiger n tzezzart,qnen-tt yer weudiw zuyren-tt almi temmut.

الحبة الناطقة:

يحكى أن امرأة لها سبعة أولاد، وذات يوم وهي على وشك الوضع أقسم أولادها إن هي أنجبت ولدا آخر سيغادرون القرية وإن هي أنجبت فتاة فسيظلون فيها. لما أنجبت الأم سألوها القابلة: "ماذا أنجبت أمنا؟ أذكر أم أنثى؟" أجابت: "ألا تعرفون أمكم؟.. ولد كالعادة". غادر الأولاد القرية وهم لا يعلمون أن أمهم أنجبت فتاة. و أن القابلة كذبت عليهم حسدا و غيرة.

كبرت الفتاة معتقدة أنها البنت الوحيدة لوالديها، وفي أحد الأيام قصدت النبع لتسقي الفرس فوجدت عجوزا تملأ جرة بقبعة بلوط، فقالت لها: "تنحي جانبا يا يما جيدة إن الفرس عطشانة". فقالت العجوز: كلا، لن أتنحي حتى أملأ الجرة". لم تصبر الفرس من شدة العطش فرفست العجوز، فغضبت العجوز وقالت: "ويحك... أيتها الفتاة المشئومة التي فر منها إخوتها السبعة".

وصلت الفتاة إلى البيت واستلقت على فراشها متظاهرة بالمرض، وطلبت من أمها أن تعد لها ثريدا. أعدته الأم، و فيما هي تعدّه لها، رمت الفتاة بجمرة في القدر. فأخذت الأم مغرفة لتنخرجها فقالت لها ابنتها: "يا ليتك تأخذينها بيدك، [لأنها أنظف]". فلما همت الأم لأخذ الجمرة غمست الفتاة يدها في المرق الساخن وقالت لها: "أفعلا لي إخوة؟ وأين هم الآن؟". عندئذ أخبرتها أمها بالحقيقة.

غادرت الفتاة البيت برفقة خادمة زنجية تدعى تاكليث ثفشاشت [الأمّة التي تبول في فراشها] حاملة معها حبة سحرية ناطقة [حبة قمح أو فول في بعض الروايات]، وكانت راكبة على حصان تجره تاكليث. سارتا كثيرا حتى تعبت تاكليث فقالت للفتاة: "انزلي لأركب بدوري". فقالت الفتاة: "أيتها الحبة الناطقة، إنّ تاكليث ثفشاشت تقول لي انزلي لأركب! " فتقول الحبة السحرية مجيبة: "سيرى ولا تخافى". [إني خلفك و قدّامك في بعض الروايات] و سارت الفتاتان حتى تعبتا، فلما وجدتا نبعاً توقفتا واغتسلتا وشربتا فنسيت الفتاة الحبة الناطقة على حافة النبع.

سارتا وسارتا حتى تعبت تاكليث فقالت: "انزلي لأركب بدوري." فقالت الفتاة: "أيتها الحبة الناطقة تقول لي تاكليث انزلي لأركب... فتجيب الحبة كالعادة: "سييري ولا تخافي." سارتا طويلا فقالت لها تاكليث مرة أخرى: انزلي لأركب فقالت: أيتها الحبة السحرية تاكليث تقول لي انزلي لأركب.. " فقالت الحبة لها بصوت خافت: اذهبي ولا تخافي، لقد تركتني وتركتك... " بعد مدة من المسير قالت تاكليث: "لقد تعبنا الآن، فانزلي لأركب.. " فقالت الفتاة: "أيتها الحبة الناطقة إن تاكليث ثفشاشت تقول لي انزلي لأركب.. " فلم تسمع ردا، و قالت مرة أخرى: "أيتها الحبة الناطقة تاكليث ثفشاشت تقول لي انزلي لأركب فلم تسمع جوابا... " لأن مكان الحبة بعيد جدا.

نزلت الفتاة وركبت تاكليث على صهوة الفرس. بعد مدة من المسير وصلتا إلى مكان تواجد الإخوة... استقبلاهما الإخوة بحفاوة، معتقدين أن التي ركبت الحصان هي أختهم والتي قادتته هي تاكليث. [على اعتبار أن الأمة في خدمة سيدتها الراكبة].

بناء على ذلك، صارت تاكليث تبقى في البيت بينما أختهم تخرج إلى المراعي لترعى الإبل. وكانت في كل مرة تجلس على صخرة وتغني: "ارتفعي، ارتفعي يا صخرة لأرى بلاد أبي وأمي، تاكليث تبقى في البيت وأنا أرى الجمال!".

كان من بين الإبل جمل أصم، وكان الوحيد الذي يرضى بينما الجمال الأخرى كانت تنصت لغناء الفتاة الحزين، وتتعاطف معها بالبكاء، فصارت نحيفة من فرط الحزن والجوع. في يوم من الأيام سألتها الإخوة مستغربين: "لماذا يا تاكليث هذه الجمال هزيلة؟ كأنك تعقلينها لمنعها من الرعي؟!"

قالت: "كلا.. " فقررُوا أن يراقبوها. اختبأ الفتيان وراء صخرة، وكالعادة جلست الفتاة على الصخرة وبدأت تردد: "ارتفعي، ارتفعي يا صخرة، لأرى بلاد أبي وأمي، تاكليث تبقى في البيت وأنا أرى الجمال..!".

شك الإخوة في أمر تاكليث فقصدوا الشيخ الحكيم وقالوا له: "يا شيخ، يا حكيم جنناك في أمر: إن لنا أخت نحجبها في البيت ولنا خادمة تدعى تاكليث ترضى الجمال، لكننا

أصبحنا نشك في أمرهما... أيهما الأخت الحقيقية." فقال لهم: "اشتروا ثيابا وحناء، فحين تلبسون أختكم ستجدون بشرتها بيضاء وشعرها أملس، أما تاكليث فستجدون بشرتها سمراء وشعرها أشعث".

اشتروا ملابس وحناء، وقالوا لهما: "اليوم اشترينا لكما لباسا وحناء، فلبست أختهم الثوب فظهرت بشرتها بيضاء، أما تاكليث فكانت بشرتها سمراء. نزعنا الأخت المنديل عن رأسها فظهر تحتها شعر أملس، بينما تاكليث فقالت أنا لم تعودني أُمي على الحناء، فكشفوا عن رأسها فظهر شعر أشعث. قرر الإخوة معاقبة تاكليث فقالوا لأختهم: "ماذا سنفعل بها؟ قالت لهم: اربطوها خلف حسان وادرسوا بها حقل عوسج حتى تلفظ أنفاسها. بعد التخلص من الخادمة الشريرة، تاكليث، عاد الإخوة إلى والديهم مصحوبين بأختهم.

Tamacahutt n lħeğğ

Illa yiwen umyer isea sebea yess-is yiwen wass iħegga ad iruħ yer lħiğ iħegga-d leula n useggas,inna i yess-is ur d tteldimt ara tagurt iħed ur tesεimt xalt n kent la εamt n kentur d ledimt ara alma greyd timceṭ d waεmam lħiğ yer leğqaq n tegurt iruħ

Imukker nittemcawaren anwa ig zemren ad yekcem s axxam ni, ikker yiwen yenna-yas nek ad kecmey imetred taqendurt d lfeṭa d ttmeħremt

Iwwi taqedduħt n tament is tebṭub iqqar-asent ldimt tagurt l xalt n kent ldimt tagurt ixalt n kent tekker yiwet ad tt id ldi tenna yas tmeçtuħt ni cfumt dacu id yena baba,tameṭut ni tettru kan, εeddant l dint as d tagurt tekcem tenna yasent cedhay kent seg asmi temmut yema t kent urd usiy tefka yasent tament čant ala tameçtuħt ni testaεmel teča cwiṭ kan aka tsent akw ziy iger-as ddaxel aεeqqar tameçtuħt nit era imanis teṭes

Iddem-ed asfud iger-it yer lkanun almi yuṭal d azeggay isres-it yef idmaren n teqcicin ni yiwet yiwet almi id ilħeq yer tmeçtuħt ni iser-ast yef lqae uḍer is tesber kan tesusem ikkes iceṭiden-ni iffeṭ ad yisiwel l wiyaḍ tawwurt ad yeldi nettat att ter tin a yeldi nettat att ter almi sebea tawwura tanegarut terra-tt iruħ iwwi-d imdukal-is asmi id yelħeq yufa-d tawwurt tuṭal iwalatt-id yer t yurfett inna-yas:a tin iyiğğan serḍey berḍey si leħwayeğ id mertrey tenna-yas:mayda xuḍey iruħ

Yuṭal-ed baba-t sent si lħiğ iger-ed timceṭ d uεmam n lħiğ d lejqaq n tewwurt truħ teqcict ni ad teldi tawwurt nant-as yessatma-s ud leddi ara tenna yasent:tura imi d baba-en-tey ikcem-ed xedmen seβε-yam d tameyra yiwenwas iruħ-edwergaz ni inna-yas:ruħ-ed ayi tefkeḍ yelli-k tameçtuħt inna-yas wemyer ni antih yessat-as nig-s xtir tin tebyiḍ

Inna-yas byiy tagi

Tneṭqed taqcic- ni tenna-yas fkiyi a baba εni ay id ayeḍ abeckid

Ifkayas tt mi telħaq s axxam n urgaz-ni teqqim tesbur aħram tεedda-d yemma-s n wergaz-ni tenna-yas di leenayam qim kan deg umkan-iw tura

ad uyaley ma inna yam-d mmi-im:a tin iyiğan serdeyberdey si lehwayeğ id metrey inna-s mayda xuḍey

Teqqim temyert ni tesbur aḥram ni ata ikecm-ed iwwi-d ajenwi deg fus-is inna yas : tin iyiğan serdeyberdey si lehwayeğ id metrey inna-s mayda xuḍey

Iwet ikkes-as aqerru yufa-tt d yemma-s iffer-itt inna-yas:texdee-iyi deg yemma

Igul alma inḥa-tt,azekka-ni tesbur-as I wecbali n zzit,inna yas : tin iyiğan serdeyberdey si lehwayeğ id metrey ;ur s d yerri wara;i3awed as ulac,iwwet-it irrez iwezze3 wwit ni.

Azekka ni inna yas anruh anbeddel tamurt,ruhen rekben aserdun iḥur aqelmun-is d tiwiztin d dheb;teddun teddun almi it iwi yides,tegzem as-d aqelmun-is terna-d kra seg tsetta ni u3udiw truh,tufa inejjaren di zzan,tenna-yasen:nejrt-iy-id bnadem n wesḥar azen fkeḥ lwiz agi.xedmen-ase-d bnadem n wesḥar;tekcem deg-s,tetteddu tettedu tufa yiwet n temḥart tekṣa tafunast,teqqar as I tfunast-is hih hih aḥyeçç bnadem n wesḥar,tenna yas ur ttagad a yemma tamḥart kem d bnadem nek d bnadem,tenna I temḥart ni,ayitawid ay it sensed?tenna-yas: a mmi s3iḥ mmi,tenna-yas teacict-ni:dacu ar yexdem bnadem n wesḥar I mmi-m.tiwwi-tt s axam-is teqqim di tesga.

Yiwen wass ijwej mmi-s n seltan i3red akw taddart;tamḥart ni tettruhu ḥer tmeḥra tejaja bnadem n wesḥar di tesga;ludḥa ad teffeḥkan temḥart ni taacict ni attruh ḥer tmeḥra ni ad tecdeh alma te3ya ad tuḥal ḥer bnadem n wesḥar ni.medden akw hedren fell-as,tella teqcict tettruh ud tceteh yiwen ur tt yessin.yiwen wass i3us-itt iwra-tt teffeḥ ed segwexxam n sen;azekka ni i3uss-itt izra-tt teffeḥ ed seg wexxam n sen,iruh ḥer bnadem ni n wesḥar yufa-t d ilem.

Yiwen wass I nna yas I yemma-s:ayemma bḥiḥad jewjeḥ

Tenna-yas:anta ar taḥed?

Inna-yas:bnadem n wesḥar

Tenna-yasdacu ar s inin di taddart! Yuḥbnadem n wesḥar

Teffe£-ed d taqcict,yu£ itt wergaz ni.almi d yiwen wass isla wergaz
amezwaru;iruh ed £er taddart ni irra iman-is d a3ettar,iteddu itt3eggid:
anwa ar ya£en ta3ettart, : anwa ar ya£en ta3ettart

Totaled si taq te3qel-it id,tenna-yas:tiwid-ed tazult?inna-
yas:iwwi£ed,tenna-yas:tizid-ed agusim? Inna-yas:iwwi£ed

Tenna yas anawi£ idrimen anruhe£netta ihegga-d ajenwi.truh tiwi zdeffir-s
sin wuccayen,netta inwa ad teknu kan £er t3etart ni ad ttiwet ad
ttine£,tekna i3edda kan ad ttiwet uccayen ni m£en-d fella-s n£an-t,tiwwi-d
ta3etart ni tu£aled s axxam.

حكاية الحجاج:

يحكى أن رجلا كان لديه سبع بنات، في يوم من الأيام ذهب إلى الحج فقال لبناته لا
تفتحنّ الباب لأي كان حتى أدخل مشطا وعمامة الحج من شق الباب. " وغادر إلى
الحج. في أحد الأيام اجتمع لصوص القرية، وقال أحدهم: " من باستطاعته أن يدخل
ذلك البيت؟ فقال أحدهم: " أنا سأفعل".

استعار اللص ملابس نساء وحلي فضية، و تنكر في زي امرأة وقصد البيت بطرقه
وينادي: " افتحوا الباب لخالتيكن !... " همّت الفتيات بفتح الباب لكن الصغرى رفضت
قائلة: " ماذا قال أبونا؟ أ لم يقل لا تفتحن الباب حتى أدخل عمامة الحج ومشطا بين
شقوق الباب!".

ظل الرجل يصر قائلاً: " أرأفن بخالتيكن التي جاءتيكن بالعسل...ربما أبوكن لم يحدثكن
عني. " عندئذ فتحت الفتيات الباب.وكان البيت محصنا بسبعة أبواب,جلست الخالة
تحدثهنّ وأعطتهن العسل فأكلن إلا الصغرى ،فكانت تتظاهر بالأكل لا غير .

وكان الرجل قد وضع في العسل منوما.بعد لحظات نمن جميعا، وتظاهرت الصغرى بالنوم كأخواتها. وحتى يتأكد من نومهن أخذ قضيبا حديديا ووضع في النار حتى احمر ومرره على أرجلهن. تحملت الصغرى الألم فتأكد أنهن نائمات، فنزع ثيابه وحليه وخرج لينادي على أصدقائه، فكان كلما فتح بابا أغلقته الفتاة وراءه إلا أن أغلقت آخر باب. جاء اللصوص فرحين لكنهم تفاجئوا بالباب مغلقا.تفطن الرجل إلى أن الفتاة الصغرى وراء ذلك فبدأ يصرخ: "يا من جعلتني أصاب بالإسهال بسبب ما سلفته من أشياء، فردت عليه الفتاة: " وماذا يهمني؟".

في تلك الأثناء، مر بجانب الفتاة ضبان وراحا يتشاجران، فقتل أحدهما الآخر! فقالت الفتاة: " ويحك ، ما أغباك.. كيف تقتل أخاك ! " فقال: " فكري في أخواتك ،أما أنا فهذه اليد التي قتلته ستحييه على الفور! ".

خرج الضب وأحضر نبتة، سحقها و استخرج منها عصيرها، وشربه لأخيه فاستيقظ فجأة و كأنه لم يمّت إطلاقا !

أرسلت الفتاة الضب وأحضر لها النبتة فشربتها لأخواتها فاستيقظن. فراحت تعاتبهن قائلة: " ألم أحذركن من قبل؟".

مرت الأيام وعاد الوالد من الحج، فمرر عمامة الحج ومشطا بين شقوق الباب، فهمت الفتاة لفتح الباب فقالت أخواتها: " توقفي قد لا يكون والدنا حقا". فردت الفتاة: " الآن ولأنه والدنا لا نفتح الباب؟ " .

فتحت الباب ودخل الوالد فرحب به. بعد أيام جاء ذلك اللص يخطب الفتاة، فقال له الوالد: "لدي بنات أكبر منها فاختر منهن من شئت، فقال:أريد هذه الصغرى، فقالت الفتاة: "إما أن تزوجني يا أبي أو ستشتري لي بندقية!"

وافق الوالد على تزويجه إياها . فلما حل الليل قالت لأخت زوجها: "هلا جلست مكاني للحظة وسأعود: وإن قال لك أخوك يا من تركتني أصاب بالإسهال بسبب ما استلفته من أشياء فقول لي له: "وماذا يهمني؟".

جلست الفتاة وغطت نفسها ببرنس العروس، بعد لحظات دخل الرجل بسيف طويل وراح يصيح: "يا من تركتني أصاب بالإسهال بسبب ما استلفته من أشياء." فردت الفتاة [أخته]: "وماذا يهمني؟" . فغضب الرجل ، وبضربة واحدة قطع رأسها.... و حين أدرك بأن الضحية هي أخته، راح يردد منتحبا: "يا ويلي ماذا فعلت بأختي!.."

في اليوم الموالي لما حل الليل طلبت من أم الزوج أن تجلس مكانها، وقالت لها: "إن قال لك: يا من تركتني أصاب بالإسهال بسبب ما استلفته من أشياء، فقول لي له: "و ماذا يهمني!.." دخل عليها وصرخ كالعادة: "يا من تركتني أصاب بالإسهال بسبب ما استلفته من أشياء.." فردت الأم: "وماذا يهمني!.." وبضربة سيف قطع رأسها.

و لما تدرج الرأس أمامه أدرك مصييته ، فراح ينتحب: "يا ويلي ماذا فعلت بأمي!.." في اليوم الموالي غطت جرة زيت بالبرنس، دخل بسيفه القاطع وبدأ يصرخ: "يا من تركتني أصاب بالإسهال بسبب ما استلفته من أشياء!.." فلم يسمع ردا، فكرر قوله: "يا من تركتني أصاب بالإسهال بسبب ما استلفته من أشياء... فلم يسمع ردا. عندئذ ضرب الجرة بسيفه فانكسرت وتدفق الزيت على الأرض!.

في اليوم الموالي اقترب منها وقال لها: "تعالى نسافر..." فقالت: "لا مانع عندي من السفر". أخذت كل حليها وركبا فرسا وغادرا، فما أن أحست بالرجل قد غفا على ظهر الحصان حتى نزلت وأفلتت منه بعد أن قطعت جزءا من ذيل الفرس... فسارت في طريقها إلى أن وجدت نجارا فقالت له: "سأعطيك كل هذه الحلي واصنع لي رجلا من خشب".!

صنع لها النجار تمثالا من خشب ودخلت في جوفه، و تابعت سيرها ..فسارت وسارت إلى أن لقيت عجوزا، فلما رأت أمامها رجلا من خشب يسعى، قالت لبقرتها: "اهربي اهربي سيأكلنا الرجل الخشبي!". فطمأنتها الفتاة من داخل التمثال، و قالت لها: "لا تخافي يا أمه لن آكلك!.." و طلبت من العجوز أن تستضيفها، و قبلت قائلة لها: أنا أعيش وحيدة مع ابني، و ستكونين لي أنيسا."

و صادف أن أقام السلطان عرسا في البلدة، فكانت الفتاة كل مساء تخرج من الرجل الخشبي وتذهب للرقص، وكان الناس يتحدثون عن فتاة جميلة غريبة عن القرية ترقص بجدارة. سمع ابن العجوز بالقصة فشك في أمر الرجل الخشبي، في يوم من الأيام اختبأ وراء الباب فرأى فتاة جميلة تخرج من الرجل الخشبي. و بعد أيام قال لأمه: "أريد أن أتزوج يا أماه". فقالت له: "طيب، سأخطب لك يا ولدي، فقال لها: "كلا سأتزوج من الرجل الخشبي!" قالت مستغربة: ماذا؟ وماذا سيقول الناس عنا؟ "قال: أنا أريد الرجل الخشبي!" عندئذ خرجت الفتاة من جوف الرجل الخشبي وكانت روعة في الجمال.!

وتزوجها الفتى .

في يوم من الأيام جاء الرجل اللص، متنكرا في ثوب عطار، يجول في الأحياء مناديا: "من يشتري العطور، الكحل...فخرجت إليه الفتاة ، فتعرفت عليه. فقالت له: "انتظرني لحظة ، سأعود بالدراهم". دخلت إلى البيت وأحضرت كلبين شرسين وقالت لهما: "إن رفعت يدي فاهجما عليه. عادت الفتاة لتشتري من العطار فأخذ العطار سيفاً محاولاً قتل الفتاة فرفعت الفتاة يدها وهجمت الكلاب عليه وافترسته.

الثعبان1:

كان هناك رجل له سبع بنات، وذات يوم قرر الذهاب إلى الحج فهبأ مئونة عام كامل و أوصى بناته: "إياكن أن تفتحن الباب لأحد ، فليس لديكن أحد، لا أخ ولا أخت ولا عمة ولا خالة، لا تفتحن الباب حتى أدخل مشطا وعمامة الحج بين شقوق الباب.

غادر الوالد ومرت الأيام والبنات يعشن في سلام، وذات يوم قصدتهن الغولة وبدأت تطرق على الباب: "افتحن الباب أنا خالتكن، فهمت إحداهن بفتحه فنهرتها صغراهن قائلة: "ماذا قال أبي؟ ألم يقل أن لا خالة لدينا؟". فبدأت الغولة تبكي وتردد: "أنتركن

خالتكن خارجا؟ ". ففتحت الفتاة الباب، فبدأ الكلب بالنباح ولم يترك للغولة مجالا للدخول، فطلبت منهن أن يذبحن الكلب. وغادرت.

وفي اليوم الموالي عادت فحاولت الدخول لكن دماء الكلب حالت دون ذلك ! فطلبت أن يغسلن الأرض جيدا . في اليوم الموالي عادت فوجدت الطريق مفسوحة أمامها فبدأت بالتهايمن الواحدة بعد الأخرى، لكن الصغرى تمكنت من الهروب، بدأت تجري وتجري، وكلما ابتعدت تأملت النجوم وسألت: "يا نجوم يا نجوم ماذا حل بأخواتي؟ ". فتجيب النجوم: "لقد التهمت الأولى....". ثم، تقطع مسافة ما و تعيد السؤال: "يا نجوم يا نجوم ماذا حل بأخواتي؟". فتجيبها النجوم: "لقد التهمت الثانية....". وكانت في كل مرة تسأل: "يا نجوم يا نجوم ماذا حل بأخواتي؟". فتجيب النجوم: "إن الغولة تبحث عنك الآن". مشت ومشت ثم سألت: "زيري زيريبا [يا ضوء القمر] ماذا حل بأخواتي؟". فتجيب النجوم: "أسرعي إنها وراءك...". فتسرع الخطى ثم تسأل ثانية: "زيري زيريبا ماذا حل بأخواتي؟". فتجيب : "ابحثي عن مخبي لك إنها في أثرك...". وجدت الفتاة جحرا مجوفا على شكل مغارة أمامها، فدخلت في جوفها بسرعة. بحثت الغولة عنها لكنها لم تعثر لها على أثر... فعادت أدراجها.

أما الفتاة فقد وجدت الجحر على شاكلة بيت لكنه غير مرتب، فنفضت عنه الغبار ورتبته أحسن ما يمكن، ثم اختبأت لتنتظر صاحب هذا الجحر، فإذا بثعبان ضخم يدخل من الباب ! فلما رأى الجحر نظيفا ومرتباً قال: "أعاهدك يا هذا إن كنت ذكرا لا اعتبرتك بمثابة ابني وإن كنت أنثى لا اعتبرتك بمثابة ابنتي..". فخرجت الفتاة مطمئنة. ومنذ ذلك اليوم وهي تعيش مع الثعبان !

ذات يوم جلست على صخرة تتشمس فإذا بنعجة ترعى العشب، تتأملها وتقول: "ما أجملك وما أحلاك... لكن أباك ثعبان وسيلتهمك يوما !..".

غرقفت الفتاة في البكاء، وتكرر الموقف عدة مرات فصارت الفتاة نحيفة هزيلة من فرط القلق والخوف. وفي أحد الأيام سألها الثعبان: "ما بك يا ابنتي لقد هزلت كثيرا " فأخفت

عنه الأمر....مرت أيام والفتاة تزداد هزالا، فأصرّ عليها الثعبان فقالت: "هناك معزة كل يوم تقول لي ما أجملك وما أحلاك لكن والدك ثعبان سيلتهمك." فقال لها: "إن عادت ثانية فقول لي لها لحمك سأكله وصوفك سأؤسده.."

في اليوم التالي خرجت الفتاة لتتشمس فجاءتها النعجة كعادتها، وقالت لها: "ما أجملك وما أحلاك ولكن أباك ثعبان سيلتهمك..." فأجابتها الفتاة: "لحمك سأكله وصوفك سأؤسده." فوقعت النعجة أرضا وبدأت تتخبط...فجاء الراعي يجري صائحا: "ماذا فعلت بها؟ ماذا فعلت بها؟ فأخبرته الفتاة بما جرى، فأعجب الفتى بها وطلبها للزواج.

و ذات يوم كانت الفتاة تشكو زوجها خوفها ورعبها من الثعبان وأنها لا تنام الليالي، وفي كل ليلة تخشى أن يستيقظ ويلتهمها، وكان الثعبان يستمع لحديثها وهو في سقف البيت، فاغتاظ للأمر غيظا شديدا، وأقسم أن ينتقم منهما.

مرت أيام وأنجبت الفتاة فتى يحمل في جبهته سكيما ذهبيا ! فأخذه الثعبان منها ولطخ فمها بالدماء، و هي نائمة ! و عندما تقطن الجميع لاختفاء الطفل، راحوا يصرخون: "يا للهول، لقد أكلت ابنها، لقد أكلت ابنها !".

مرت شهور وأنجبت ولدا آخر يحمل في جبهته هلالا ونجمة! فأخذه منها أيضا، ولطخها بالدماء... وقيل أنها أكلت ابنها مرة أخرى. قيدها وربطوها في الزريبة وعاملوها معاملة الكلب: تأكل مع الأغنام وتنم في الزريبة.

ومرت سنوات وكبر أبناؤها في كنف الثعبان بعيدا عن أمهما، وفي أحد الأيام خرجا إلى الصيد مع الثعبان، صادا حتى المساء فقال لهما الثعبان، هل تريان ذلك البيت؟ ". فأجابا قائلين: " أجل.. إننا نراه ". فقال لهما: " اليوم ستقصدان ذاك البيت، وتطلبان من أهله المبيت، وإذا هموا بإعداد العشاء، فاطلبا أن تعده امرأة تجدانها مربوطة في الزريبة فهي أمكما"!.. قصد الأخوان ذلك البيت ولما وصلا سألوا: " يا أهل البيت هل من مبيت؟ ". فقيل لهما: " تفضلا بالدخول، مرحبا ". دخلا، ثم طلبا من أهل البيت أن يعدوا لهم الطيور التي اصطادوها على العشاء. فقامت إحدى النساء لإعداده ... فقالا لها

"رجاء ، دعي تلك المرأة المربوطة في الزريبة تعده لنا بنفسها!". فرد عليهما أهل البيت :ما تلك إلا كلبة أكلت أولادها..." و لكن الأخوين أصرا على طلبهما إصرارا شديدا. عندئذ، فكّوا قيود المرأة واغتسلت و غيرت ثيابها، ثم أعدت العشاء.

أكل الجميع ثم جلس الجميع يتسامرون، فرفع الشابان عمامتيهما قليلا فعمّ الغرفة نور تعجب الجميع من مصدره، ثم سألا أمهما:"هل يمكنك أن تتعرفي على ابنيك؟". قالت:طبعا أحدهما يحمل في جبهته سكيناً ذهبياً والآخر نجمة وهلالاً، عندئذ كشفّا عن جبهتيهما، فانبهر الجميع وضمتهما إلى أحضانها بعد طول غياب.

azrem

Tella yiwet n teqcict teffey nettat d tmeṭṭut n gma-s ttnadint timellalin n tsekrin.

Nettat tufa timellalin n tesekkurt,tameṭṭut n gma-s tufa timellalin n uzrem,tenna-as eyyad ad nemmibdal,mibdalent ,swant-tent, kra n wussan kkan ,meqquer uzrem-nni deg uεebbuḍ-is,truḥ tmeṭṭut-nni n gma-s yer urgaz-is tenna-as: weltma-k s tadist,ma ur tumineḍ ara ẓer s yiman-ik.

Iruḥ yer ultma-s yenna-as : anni-yi-d ,isers aqerruy-is deg rebbi-s,iḥus s kra yettḥerrik deg uεebbuḍ n ultma-s.

Azzeka-nni,yenna-as: eyya-d ad nruḥ yer lyaba ad neẓdem isyaren,ruḥen luḥqen,yenna-as : qim kan da icud taqruct di tzemmut.yeqqen iqjan dina iruḥ-d yeḡḡa-tt dinna ,kulma ad d-yewwet waḍu ad ad iwet taqruct ni.iqjan-nni ad seglafen ad as-tini atah gma mazal yella ,iḃli-d yid ,iqjan-nni snebran ruḥen ,taqruct ni Yeyḍel-itt-id waḍu, tfaq belli yeḡḡa-tt deg lexla ,tuḃal tettedu d teyzalin,tkes yid-sent ,yiwen n wass yezra-tt yiwen n urgaz,tkes yid-sent,iruḥ yer umyar azemni yenna-as: a baba amyar azemni, ḍebber felli,ẓriy yiwet n tmeṭṭut tettett d teyzalin,ur ẓriy d lεebd ney d lḥiwan!yenna-as: awwi-as seksu d uksum d tyenḡawt,ma teqqim tečča s tyenḡawt attan d lεebd ,ma tečča am lḥiwan attan d tayzalt.

Azzeka-nni isers-as aḍbsi n seksu ,tezra-t-id kkan tuzel-d,teddem tayeḡawt,yenna-as :qesmay-kem-id s Rebbi ma ur iy-d-tenniḍ d acu-kem?

Tenna-as: nekk d lεebd, tḥekka-as taqεεṣit-is,iruḥ yer umyar azemni yenna-as: a baba amyar azemni d azrem i yellan deg uεebbuḍ-is ,yenna-as: zlu izimer ,čar-it d lemleḥ, tefkeḍ-as ad tečč ur s-ttak ara aman ,εelleq-itt deg yidaren,tserseḍ-as-d aman sdat-s.

Yefka-as aksum imelliḥen ,tečča almi ur tezmir ara ad ternu,iεelleq-itt deg yidaren ,isers-as-d aman sdat-is ,isexbibid afus-is deg-sen,azrem-nni ifud, icaḍ.....yeffey-d seg uqemmuc-is yewwet-it urgaz-nni yenya-t tenna-as ur t-teyyir ara, tejmeε-it tmelleḥ-it tesyer-it.

Yuy-itt urgaz-nni asmi meqqrir warraw-is tenna-asen : innit-as i baba-twen ad nruḥ s axxam n jeddi, ma yenna-awen deg lyaba i tt-id-jemεey, innit-as : εni ma yella win i d-tettaḡa lyaba.ruḥen nnan-as i baba-tsen: nebya ad nruḥ s axxam n jeddi-tney ,yerra-asen-d : εni tesεam jeddi-twen ? yemma-twen

jemæy-tt-id si lyaba ,rran-as : eni yella win i d-teġġa lyaba? Inna-aens : ihi ruḥet.

Tweṣṣa arraw-is tenna-asen : mi nečča imensi innit-d,ḥekku-ay-d tamacahut n uzrem.

Truḥ s axxam n gma-s teṣṭebṭeb tenna-as : tesnusum ay at uaxxam ?

Tenna-as tmeṭṭut n gma-s : ur nesnusu ara !

Yesla-as-d gma-s yenna-as : nesnusu kcem.

Tekcem ččan imensi,yenna-as mmi-s: a yemma ḥekku-id tamacahut n uzrem,terra-as d acu-tt? Tmacahut!! tamacahut attan deg-nney,tṭhellilen-tt warraw-is

Tebda-asen-d ṭhekku-d taqessit-is ,mi i d-telḥeq yer uzrem-nni,tessufey-it-id sdeffir n uerur-is tezra-t tmeṭṭut n gma-s tefja lqaæa tekcem.

الثعبان 2:

كانت هناك امرأة وزوجة أخيها ،خرجتا للبحث عن بيض الحبل، فوجدت الفتاة بيض حجلة ووجدت زوجة أخيها بيض ثعبان،[و لم تعرف أنه بيض ثعبان] فقالت لها: " هيا نتبادل البيض..". فأكلت الفتاة بيض الثعبان وأكلت زوجة أخيها بيض الحجلة. مرت الأيام فكبر الثعبان في بطنها، و ذات يوم تقدمت زوجة أخيها من زوجها وقالت له: "إن أختك حامل!..." فقال لها : "ماذا تقولين يا امرأة؟". فقالت له: " إن لم تصدق فاجلس في حجرها واطلب منها أن تقلي لك رأسك". في اليوم الموالي طلب من أخته أن تقلي له رأسه، فجلس في حجرها فأحس بشيء يتحرك في بطنها!.

في اليوم الموالي قال لها: تعالي نذهب إلى الغابة لنحتطب.."

فأخذ معه طبله وعصا من خشب، تركها في الغابة بعد أن ربط أعلى الشجرة تلك الطبله و العصا... فكان كلما هبت الريح هزت العصا، لتقرع الطبله ...و أخذت الكلبة تنبح نباحا متواصلا ..فقالت الفتاة في نفسها: " إن أخي ما يزال يحتطب ... و استمر الوضع كذلك إلى أن حل ظلام الليل...أما الكلبة فقد قطعت الحبل وعادت إلى البيت.أما الطبله فقد أسقطتها الرياح، فلما ساد السكون أدركت أن أخاها قد تركها لوحدها. فهامت في الغابة تعيش مع الغزلان، تأكل معها وتشرب معها. وفي أحد الأيام مر بالغابة رجل فرآها وسط قطيع من الغزلان، فقصد الشيخ الحكيم [أمغار أزمني] وقال له: " يا شيخ يا حكيم، أعطني رأيك: رأيت فتاة ترعى مع قطعان الغزلان، لا أدري إن هي من الإنس أم هي من الحيوان!" فقال له الشيخ: "غدا خذ معك صحننا من الكسكسي، ومغرفة وضعه حيث ترعى، فإنها ستجوع حتما ، وستأتي إليه ، فإن هي أكلت مثل الحيوان فهي حيوان في صورة بشر، أما إن هي أكلت بالملعقة ، فهي حتما من بني البشر".

أعد الرجل صحننا من الكسكسي ووضعها في المكان الذي تعودت المرور عليه، فما أن رأيته حتى جرت نحوه وأمسكت بالملعقة وأكلت حتى شبعت...عندئذ وقف الرجل أمامها

وسألها: " أستاذك بالله يا هذه ..هل أنت بشر أم حيوان؟". فأجابته: " بل أنا بشر مثلك..." ثم روت له قصتها. عاد الرجل إلى الشيخ الحكيم، وأخبره أنها تحمل في بطنها ثعباناً، فقال له: "أعطاها لحماً شديداً الملوحة، حتى تشبع واحرمها من الماء، ثم اربطها من رجليها واجعل رأسها للأسفل، وضع إناء من الماء وحركه بيدك.

عاد الرجل وذبح كبشاً وجعله مالحاً وأكلت منه الفتاة فوق طاقتها، ثم ربطها وجعل رأسها إلى الأسفل، ووضع تحت رأسها إناء كبيراً من الماء وجلس يحرك الماء بقوة... بعد لحظات شعر الثعبان بعطش شديد، فلما لم يستطع التحمل خرج من فم الفتاة، فهجم عليه الرجل وقتله، فقالت الفتاة: "لا ترمه..." أخذته وجففته وخبأته.

تزوجت الفتاة من ذلك الرجل وأنجبت منه طفلاً و طفلة... و في يوم من الأيام، قالت لولديها: " قولاً لوالدكما أننا نريد أن نزور بيت جدنا ، وإن قال لكما لقد وجدت أمكما في الغابة ،فقولاً له: وهل تنجب الغابة ؟ ". قصد الطفلان والدهما فراحا يتوسلان إليه: "بابا نريد أن نزور بيت جدنا." ...فرد عليهما: وهل لكما جد أصلاً ؟ لقد وجدت أمكما في الغابة...فأجابا: وهل تنجب الغابة ؟ فقال لهما: اذهبا إن شئتم ."

ذهبت الأم و ولداها إلى بيت أخيها، وقبل الوصول أوصتهما قائلة: "حين ننهي العشاء اطلبا مني أن أحكي لكما حكاية الثعبان وإن رفضت أصرا عليّ".

وصلت إلى بيت أخيها وطرقت الباب منادية: "يا أهل البيت هل من مبيت ؟".

قالوا لها ادخلي، دخلت ولم يتعرف عليها أحد، تعشت ولما حل الليل جلس الجميع يتسامرون، فطلب الولد من أمه أن تروي له حكاية الثعبان، فقالت: " نحن ضيوف يا ولدي، سأرويها لك في بيتنا". فأصرّ الفتى على أن تروي له الحكاية، عندئذ قال لها أهل البيت اروي الحكاية للطفل ولا تتركه يبكي، فبدأت تروي حكايتها من بدايتها وفي الوقت نفسه كانت تخرج الثعبان خلف ظهرها فرأته زوجة أخيها فانشقت الأرض وابتلعتها،ولما أنهت الحكاية أظهرت الثعبان لأخيها فانشقت الأرض وابتلعتها لكنها مدت يدها وأخرجته.

و بذلك تخلصت الفتاة من زوجة أخيها الشريرة ، و عادت الأمور إلى مجاريها.

Azrem n uqeffu

Yella yiwen n urgaz d yiwet n tmettut, sean mmi-tsen d ltufan,yessufey-iten umyar seg uxxam ,ruhen teddun teddun almi yufan yiwen uxxam stebtben ,yerra-asen-d awal sstut seg ukufi,yenna-asen : kecmec.kecmec ,ufan amyar deg ukufi ,netta ziy d azrem ,yenna-asen : qqimet ,ad tzedym yid-i,aqli ur seiğ hed.zedym yur-s .şşbeh argaz-nni ad yeffey s axeddim ,tamettut-nni ad tger mmi-s deg dduh ad as-tefk amrar ad t-ihuz ,ad teffey.yiwen n wass truh yer tala ,tuğal-d tesla-as yetthuzu aqcic-nni yeqqar-as :

Baba-k d imekli

Yemma-k d imensi

Kečč i usiğed n yimi a Eli a mmi.

Yelluğq-d urgaz-is tenna-as ,yenna-as : eni tura terwiğ ? azekka-nni teddem mmi-s terna iceğiden-is ,tger talwiğt deg dduh ,tenna-as : aqli ihi ad ruhey ad sirdeğ tağut ,yur-k aqcic-agi. Yetthuzu-t yeqqar-as :

Baba-k d imekli

Yemma-k d imensi

Kečč i usiğed n yimi a Eli a mmi.

Ata yelleğeq-d urgaz-nni ,yenna-as uzrem-nni : ass-a tamettut-ik tættel ,tıl-as kkan i uqcic-nni ,ass-a kamel ur d-iru ara ?! yettal urgaz-nni yer dduh ,yenna-as : tger-ak talwiğt ,nettatt truh ,atah wayen i d-teqqar,yanna-as-d acu is-d-tenna tmettut-is.yenna-as uzrem-nni : ass-a ad n-fyey cwiya,maena d asemmiğ ,atan dinna uqerrum n sbeesnini ger-it-id yer tmes,terreğ tawwurt mliğ. Iger-d aqerrum-nni yer tmes ,yerra tawwurt mliğ,ata yetteffey-d d azrem ,argaz-nni yexlee,yenna-as : ansa ara k-bduy ? yenna-as : bdu-yi seg uqerru ,ur nuğ ara awal i tmettut-iw,uğal yer yifasen-iw yerran tawwurt,uğal yer yiğaren-iw ur nerwil ara. Yexdem akka iger-it d yiwet n tleqqimt.

حكاية ثعبان أقفو

يروى أن رجلا كان يعيش مع أهله وزوجته وابنه الرضيع، في أحد الأيام طرده والده من البيت، فغادر البيت مع زوجته وابنه الرضيع... سارا وسارا حتى وجدا بيتا وسط الغابة، طرقا الباب فرد عليهما صوت من البيت وسمح لهما بالدخول، دخلا فوجدا شيئا في خابية القمح، لا يظهر منه إلا رأسه ! حكى الرجل قصته للشيخ فقال له هذا الأخير: "ابقيا وعيشا معي لتؤنسوني فأنا وحيد..".

مرت الأيام فكان الرجل يخرج للعمل، والمرأة تخرج للنبع لتحضر الماء، وتترك الرضيع في المهد وتعطي الحبل للشيخ يهدده... ذات يوم نسيت شيئا فعادت إلى البيت فسمعتة ينشد: " أمك للغداء وأبوك للعشاء وأنت للذة الفم يا علي يا ابني.. ..

فعرفت أنه ينوي أكلهم. عندما عاد زوجها روت له ما سمعت ، فلم يصدقها بل قال لها: "يوم جعت لم تجدي لقمة تأكلينها واليوم وأنت في العز تقولين أنه ينوي أكلنا".

في اليوم التالي أخذت ابنها ووضعت مكانه قطعة خشب، وأخذت صوفا وقالت للشيخ: "ها قد تركت الطفل في رعايتك، وسأذهب لغسل الصوف في النهر".

حين وصل الزوج ، قال له الشيخ : "تفقد الطفل يا رجل، فمئذ خرجت أمه لتغسل الصوف لم يتحرك ولم يبك!". نظر الرجل إلى المهد فوجد قطعة الخشب، فقال: "لقد هربت ، و كانت قد قالت لي أنها قد سمعتك تغني: " أمك للغداء أبوك للعشاء وأنت للذة الفم يا علي يا ابني! يبدو أنها هربت خشيّة أن تأكلها... لقد شبعت..، و أنكرت جميلك علينا".

عندئذ قال له الشيخ: "اذهب خارجا ستجد قطعة خشب ضخمة، عمرها سبع سنين، وضعها في النار ثم أغلق الباب... اليوم سأخرج لأتدفأ قليلا".!

أحضر الرجل قطعة الخشب، و وضعها في النار، فتأججت، ثم أغلق الباب... فبدأ الشيخ يخرج من الخابية، فإذا به ثعبان ضخم ! فلما رآه الرجل تملكه الرعب و أخذ

يرتجف، فخاطبه الثعبان قائلاً: " قل لي من أين سأبدو لك؟". فقال الزوج: " ابدأ من الأذنين اللتين لم تسمعا كلام زوجتي، وهاتين اليدين اللتين أغلقتا الباب... عندئذ هجم عليه الثعبان والتهمة لقمة واحدة.

Selyuna

Yella yiwen urgaz ,yal mi ara d-yessew æudiw-is deg tala ad yaf inzed.ixdem tamda iæuhed Rabbi : æuhdey Rabbi tin ara yeccucfen dagi ar d-ttayey lukan ad tili d ultma.yiwen n wass tenna-as settut i Selyuna ,ruh ad teccucfeð kemm d ultma-s.

Tcucef Selyuna deg temda-nni ,mi d-yelheq yugi uæudiw-nni ad isew,ideqqem-it yugi,iæawed-as yugi,ires-d yettal s aman-nni yufa inzed d ayezfan.iruh iqas-it akk i teqcicin ur sent-id-iqad ara,tenna-as settut : tæerdeð-t i ultma-k ?iruh iæreð-it i ultma-s yufa-t iqad-as .ttheyyin i tmeyra,tferren Selyuna irden truð-d yur-s tgerfa teqqar-as :qiq qiq efk-iyi kra ad am-iniy kra

Tenna-as : d dada ara izewğen daya ,tæawed-as-d : qiq qiq efk-iyi kra ad am-iniy kra ;truð-d tyaziðt tenna-as : qiq qiq efk-iyi kra ad am-iniy kra, Tenna-as : d dada ara izewğen daya, tæawed-as-d : qiq qiq efk-iyi kra ad am-iniy kra , tenna-as : hax d acu ara iyi-d-tinið akka,tenna-as : d dada-am ara kem-yayen.tenna-as amek ihin ara xedmey ? tenna-as : mi ara ččen imensi, ad srifgey yef udekkan ad sensey lamba ,kemm effey. Mi ččan imensi,tesrafeg-d tyaziðt-nni yef udekkan ,tsens lamba ,Selyuna teffey tufa tazanet tenna-as : tazanet rxu rxu ,rxu,rxu tuli fell-as tenna-as : tazanet ruh deg yigenni ,ruh deg yigenni tazanet-nni elayet.

Nudan akk Selyuna ur tt-ufin ara ,izra-tt yiwen umeksa inna-asen ; yelli-twen ad ttan yef tzanet.ruhen yur-s hellen-tt-id ,inna-as gma-s : dagen ur kem-ttayey ara.uyalen dagen ,ttheyyin i tmeyra ,teddem-d Selyuna tferren irden truð-d yur-s tgerfa teqqar-as :qiq qiq efk-iyi kra ad am-iniy kra

Tenna-as : d dada ara izewğen daya ,tæawed-as-d : qiq qiq efk-iyi kra ad am-iniy kra ;truð-d tyaziðt tenna-as : qiq qiq efk-iyi kra ad am-iniy kra, Tenna-as : d dada ara izewğen daya, tæawed-as-d : qiq qiq efk-iyi kra ad am-iniy kra , tenna-as : hax d acu ara iyi-d-tinið akka,tenna-as : d dada-am ara kem-yayen.tenna-as amek ihin ara xedmey ? tenna-as : am tikelt kan iæeddan. Almi d tameddit ččan imensi ,tufeg-d tyaziðt-nni tessens lamba ,Selyuna teffey tufa azru tekcem deg-s azekka-nni izra-tt yiwen umeksa ,yenna-asen i yimawlan-is .truð yur-s yemma-s tenna-as : uyal-d a Selyuna ur kem-yettay ara ! tenna-as akka iyi-d-tennam tikkelt iæeddan.tenna-as :

Selyuna d yelli-inu ,d yelli-inu

D taɛzizant deg ul-inu ,deg ul-inu

Tura imi d tislit-inu

A yizriw ru

Terra-as-d Selyuna :

Yemma d yemma-inu ,d yemma-inu

D taɛzizant deg ul-inu ;deg ul-inu

Tura imi t tamɣart-inu

A yizriw ru

Tenna-as : uyal-d a yelli ,tenna-as alama iɛuhed-iyi . azekka-nni iruḥ baba-s
yenna-as :

Selyuna d yelli-inu ,d yelli-inu

D taɛzizant deg ul-inu ,deg ul-inu

Tura imi d tislit-inu

A yizriw ru

Terra-as-d Selyuna :

baba d baba-inu ,d baba-inu

D aɛzizan deg ul-inu ;deg ul-inu

Tura imi d amyār-inu

A yizriw ru

yenna-as : uyal-d a yelli ,tenna-as alama iɛuhed-iyi . azekka-nni iruḥ gma-s
yenna-as :

Selyuna d ultma-inu ,d ultma-inu

D taɛzizant deg ul-inu ,deg ul-inu

Tura imi d tamettut-inu

A yizriw ru

Terra-as-d Selyuna :

gma d gma-inu ,d gma-inu

D aezizan deg ul-inu ;deg ul-inu

Tura imi d argaz-inu

A yizriw ru

yenna-as : efy-d a Selyuna ,tugi,inna-as : sufey-d yalukkan d taɖadect-im. Tsufey-d taɖadect-is ,igzem-as-tt-id.tenna-as : ruḥ a gma ad ak-yefk Rebbi iyes ,ur iḥellu ur d-yettekkas alama tekkes-it-id nefṣ n tɖadect-ayi. Iyli deg ubrid inta-as yiyes deg tgecriɾ ,seg wassen ur yekkir ur yeddi .

Selyuna tettefey-d s ufella n tezrut-nni tezzizɿn itij.yiwen n wass yufa-tt-id umeksa ,teɣgeb-as yuy-itt.alam d yiwen n wass tennai warraw-is : innit –as i baba-twen ad nruḥ yer xwali-nney, ma yenna-awen-d yemma-twen yef tezrut i tt-id-jemɛey ,innit-as : ɛni ma yella win i d-teɣḡa tezrut. Nnan-as : a baba-tney nebya ad nruḥ s axxam n xwal-nney ;inna-asen : ɛni tesɛam xwal-nwen ? yemma-twen yef tezrut i tt-id-jemɛey. nnan-as : ɛni yella win i d-teɣḡa tezrut ?inna-asen : ruḥewt. Truḥ tewwi arraw-is ,tyum akk iman-is ,tewwed s axxam n baba-s tenna-asen : tesnusum a yat uxxam ?nnan-as : nesnusu. Tekcem teqqim ,tmuqel yer tesga twala gma-s ,tenna-asen : d acu yuyen amuɖin agi ?nnan-as : yenta-as usennan ,ur as-t-id-kkisen tebba wala telba.tenna-as : raju tra ad t-waliy.truḥ yur-s ,tesufey-d i d-yeqqimen seg tɖadect-is , yuli-d usennan.ɛeqlen-tt d yelli-tsen Selyuna ɖelben seg-s smaḥ.

سليونة:

يروى أن شابا كان يروي فرسه في النبع فكان في كل مرة يجد شعرة في الماء، تجعل الفرس تنفر من الماء ... فاتخذ بركة خاصة به وأقسم قائلا: "أعاهد الله أن المرأة التي ستستحم في هذه البركة لأتزوجها، حتى ولو كانت أختي!".

في يوم من الأيام ذهبت العجوز الداهية ستوت إلى أخته سليونة وقالت لها: "لم لا تستحمين في بركة أخيك فهو أخوك، و لن يغضب منك. استحممت الفتاة في البركة، فلما عاد أخوها أخذ الفرس كي تشرب فرفضت ولما تأمل الماء وجد شعرة صفراء طويلة. أخذ الشعرة وبدأ يقيسها لكل بنات القرية لكنه لم يجد لها أثرا، عندئذ قالت له الستوت: "لم تبقى إلا أختك، فلماذا لا تقيسه إياها؟" قاس الفتى شعر الفتاة فوجد الشعرة بمقاس شعر أخته و من نفس لونه، عندئذ قرر الزواج منها، وطلب من أهله أن يحضروا لحفل الزواج!. رفض الوالدان الفكرة لكنه أصر ألا ينكث يمينا و لا عهدا قطعه على نفسه.

بدأت سليونة تعدّ الكسكسي، استعدادا لعرس أخيها، [و هي لا تعرف أنها هي العروس] تقدم منها الغراب وهو يردد: "قو قو قو أعطيني قليلا وسأخبرك شيئا". فقالت سليونة: "دادا [أي أخي الأكبر] سيتزوج وكفى. فكرر الغراب قوله: "قو قو قو أعطيني قليلا وسأخبرك شيئا". فقالت سليونة: "أش أش دادا سيتزوج وكفى".

جاءتها الدجاجة مرددة: "قي قي قي أعطني قليلا وسأقول لك شيئا". فقالت: "أش أش دادا سيتزوج وكفى، فرددت الدجاجة: قي قي قي أعطيني قليلا وسأخبرك شيئا". فردت سليونة: "كالك ماذا ستخبريني؟ فقالت الدجاجة: "إن أخاك عازم على أن يتزوجك أنت..!". فقالت سليونة: "وماذا سأفعل؟". قالت الدجاجة: "حين يجتمع الجميع للعشاء سوف أقفز وينطفئ المصباح، عندئذ اغتتمي فرصة الظلمة و اهربى..".

اجتمعوا جميعا للعشاء، فقفزت الدجاجة صوب المصباح الزيتي وأطفأته، فخرجت سليونة هاربة.

في طريقها، صادفت نخلة فأنشدت تخاطبها: "يا نخلة اهبطي اهبطي... هبطت النخلة وجلست عليها وقالت لها: "يا نخلة ارتفعي في السماء، ارتفعي في السماء. فعادت النخلة إلى حالتها الطبيعية! خرج أهلها يبحثون عنها، وفي اليوم الموالي أخبرهم راع أنه رآها على قمة نخلة. ذهب إليها والداها وقالوا لها: عودي يا سليونة نعدك أنه لن يتزوج بك".

عادت سليونة إلى البيت، و لكن بعد أيام قرر أخوها الزواج وبدأت سليونة تغسل القمح، فقال لها الغراب: "أعطيني قليلا وسأخبرك شيئا فقالت سليونة: "إخي من سيتزوج وكفى. فقال الغراب ثانية: "قو قو قو أعطيني قليلا وسأخبرك شيئا..". فقالت له: أش أش دادا سيتزوج وكفى... "جاءتها الدجاجة مرددة: "قي قي قي أعطيني قليلا وسأخبرك شيئا". فقالت لها سليونة: "هاك.. فماذا ستخبريني؟ قالت الدجاجة: "إن أخاك هو من سيتزوجك..". قالت سليونة: "لكنهم وعدوني ألا يفعل!..". فقالت الدجاجة: أنجي بنفسك، فهو ليس مستعدا لنقض عهده، قالت سليونة: "وماذا سأفعل؟". قالت الدجاجة: "مثلما فعلنا في المرة الماضية".

لما اجتمعت العائلة للعشاء، قفزت الدجاجة صوب المصباح الزيتي فانطفأ. خرجت سليونة وانطلقت تجري، وجدت صخرة مجوفة، فدخلت في جوفها. بحثوا عنها طويلا فلم يعثروا عليها. و كانت في النهار تخرج من جوف الصخرة لتستمع بأشعة الشمس. عرف أهلها أنها في تلك الصخرة فذهبت إليها أمها، و راحت تتوسل إليها: "اخرجي يا سليونة إن أخاك نادم ولن يتزوج بك، فقالت سليونة: "كما وعدتموني في المرة الماضية!".

فأنشدت الأم:

سليونة ابنتي، يا ابنتي ما أعزك في قلبي

اليوم أصبحت كنتي ابكي ابكي يا عيني

فردت سليونة: أمي يا أمي ما أعزك في قلبي

اليوم أصبحت عجوزي ابكي ابكي يا عيني

في اليوم الموالي جاء والدها يتوسل إليها، فأنشد هو الآخر:

سليونة ابنتي ابنتي ما أعزك في قلبي

اليوم أصبحت كنتي ابكي ابكي يا عيني

فردت عليه سليونة:

سليونة أبي يا أبي ما أعزك في قلبي

اليوم أصبحت شخي ابكي ابكي يا عيني

في اليوم الموالي ذهب إليها أخوها يترجاها، وأنشدها:

سليونة أختي أختي ما أعزك في قلبي

اليوم أصبحت زوجتي ابكي ابكي يا عيني

فردت سليونة:

سليونة أخي يا أخي ما أعزك في قلبي

اليوم أصبحت زوجي ابكي ابكي يا عيني

فقال لها: يا ليتني أرى على الأقل إصبعك". أخرجت سليونة إصبعها فقطعه، فدعت عليه: "أتمنى من الله أن تدوس شوكة، لن يزيلها أحد حتى يزيلها الأصبع الذي بترت نصفه".!

غادر الأخ مكان الصخرة، و في طريقه داس على شوكة، و انغرزت في قدمه، ومنذ ذلك اليوم لم يفارق الفراش من شدة الحمى.

في أحد الأيام مر بالصخرة راع، فرأى سليونة فأعجب بها، فتزوجها ...

مرت سنين، وفي يوم من الأيام قالت لأبنائها: "قولوا لأبيكم نريد أن نذهب إلى دار جدنا، وإن قال لكم لقد وجدت أمكم في جوف صخرة فقولوا له وهل تنجب الصخور نساء!..

ذهب الأولاد إلى أبيهم وقالوا له: "نريد الذهاب لزيارة بيت جدنا". فقال لهم: وهل لكم جد أصلا ؟ ... لقد وجدت أمكم في جوف صخرة. " فأجابوه: " وهل تنجب الصخور نساء ". فقال لهم: " اذهبوا... "

ذهبت المرأة واصطحبت أولادها، وتنكرت في زي عابرة سبيل. طرقت الباب وقالت: هل من ضيافة يا أهل الدار؟ ". فقالوا لها: تفضلي، مرحبا". دخلت الفتاة، فوجدت أخاها في الفراش، فقالت الأم: لقد أحضرنا له الأطباء وحاول كل الناس أن يخرجوا هذه الشوكة فلم يستطع أحد. فقالت: "هل يمكنني أن أحاول؟ فقالوا: كم حاولوا قبلك ولم يفلحوا".

لامست الفتاة الشوكة بنصف الأصبع المتبقية فانسلت لوحدها من قد أخيها... ووقف الأخ على قدميه، وقد شفي في الحين. عرف الأهل أنها ابنتهم وطلبوا من العفو والبقاء لكنها أخبرتهم أن لها بيتا وزوجا وأولادا لا بد أن تعود إليهم.

yella yiwen uwayzen qqaren-as eeşfur lehwa yettseyyid, yiwen n wass yufa
yiwet n teqcict, iεğeb-as, tebya ad t-tay ,netta yugi, yenna-as : s ccerţ ur
tzerred ara udem-iw, tenna-as : qebley.

Almi d yiwen n wass, tenna-as yemma-s : ddem llamba mi i iţes twalid
udem-is.

Teğga-t almi i ites teddem-d llamba tecœel-itt yer wudem-is ,yufeg-d ifetṭiwej si lkanun yesrey-it ,yedduqes-d,yenna-as : ad ruḥey yur-m ad d-tebœed.

Iruḥ yer yimawlan-is,nettattetbeœ-it netta yelḥeq ṣṣbeḥ,nettattelḥeq tameddit.

Yenna-as : anwa i m-innan ad d-tetbœed ,imawlan-iw d iwayzniwen ad kem-ččen.

Teryel-nni tessers-as-d tirect n yirden tenna-as ad d-uyaley ad d-afey tsardeḍ-ten tsekweḍ-ten ,tferneḍ-ten ney ad kem-ččey.

Truḥ yer œeşfur lehwa tettru,yenna-as : nniy-am-d ur d-tabœ ara.

Yenna-as ruḥ yer tiyilt-ihin inni-as: ut-d a lehwa,œeşfur lehwa yehlek.

Truḥ texdem akken.

Tewwet-d lehwa, tessared akk irden-nni

Tœawed tenna-as: ut-d ay aḍu œuşfur lehwa yehlek

Yewwet-d waḍu yessakew akk irden-nni

Tuḡal-d ttaryel ,tufa-tent-id ferment ,tenna-as tigi d tilufa n œeşfur

Azekka-nni tenna-as: ad d-txedmeḍ i œeşfur tasumta n rric n yifrax.

Truḥ yer læeşfur lehwa tettru

Yenna-as: ruḥ yer tiyilt-ihina inni-as : nejmaœet-d a yifrax œeşfur lehwa yehlek .ruḥen-d akk yifrax-nni kksen-d rric-nsen,texdem tasumta tewwi-tt i teryel.

Tenna-as : tigi d tilufa n œeşfur

Tenna-as : err rric-agi i yefrax-nni.

Truḥ teqcict-nni tenna-as: nejmaœet-d a leḍyur œeşfur lehwa yehlek,rsen-d akk yefrax-nni glalzen deg rric-nni, ruḥen.

Tteryel-nni tebya ad tt-tečč,tejmeœ-d arraw-is d yessi-s tenna-as : assa-gi ad tt-nečč. Iger-itt œeşfur deg ucwir iccud-it s umrar i d-yessufey seg

uqermud,zzin-as,tteryulat-nni ad as-innin-t : ad kem nečč ad kem
nesgermemec

Iwayzniwen-nni ad as-innin: ur d-nettağğa ula d iyes

Myen fell-as ɛɛʃfur lehwa ijbed-d amrar-nni,yesmar-asen zzit yecɛel-asen
times.mmuten akk ala yiwen lɥufan,iɛedda ɛɛʃfur lehwa ad t-iney, tenna-as
teqcict-nni : anef-as i wagi ur tesɛiɖ d acu yexdem.

Tejmeɛ-it, tettebbi-t,tezzuzuni-t teqqar-as : ad yimɣur mmi ay-id-yay
taqendurt,ay-id-yay tisebbaɖin

Netta as-yinni: ad imɣureɣ,ad d-rrey ttar n baba d win n yemma d win n
setti d win n jeddi...akken kkul ass,nettat si lxuf tettiɖɛif,yenna-as ɛɛʃfur
lehwa: d acu i kem-is-ɖɛɛfen?

Tenna-as ur tesɛiɖ d acu.

Yiwen n wass yeɛɛus-itt, yesla-as

Yeddem-it-id, icrem-it.

Mrabayef

Yella yiwen şşeltan yesæa mmi-s,leemer yeffiy,yiwen n wass yenna-as ad fyey,baba-s-nni yueshisif kkan ,yenna-as : nekk ad fyey ad fyey,yeddem æudiw yeffey,tameddit iruḥ ad-t-id-isew,yufa yiwet n temyart tettaçar ayeddid s tcacit n ubelluḍ. Ayemma ġida wexxer ad isew uæidiw,tegguma ,Ayemma ġida wexxer ad isew uæidiw,tegguma,æudiw-nni icaḍ,yewwet-itt yeyḍel-itt,tenna-as : ooh.. amzun tewwiḍ-aḡ-d Mrabayef !yuḡal-d,yerra iman-is yehlek,tenna-as yemma-as :nniy-ak ur tteffey ara ,yenna-as : nniy-am a yemma awwi-yi-d yemma ġida ad iyi-d-tecyel ad ḥluḡ,tewwi-as-tt-id,terra tacuyt ,texdem-as-d cerba ,yexdem akka iger-as axunfes,yenna-as : a yemma ġida d acu i ikecmen akken.terfed tayenḡawt ,yenna-as : ekks-it-id s ufus-im,tger kkan afus-is ,ibbey-as-t,yenna-as : tura ad iyi-d-tiniḍ anda tella Mrabayef.tenna-as : attan deg tmurt n leflani.yerkkeb æudiw,iruḥ,iteddu iteddu almi i ilḥeq yer tmurt-nni,yufa yiwen n umyar isteḡsa-t : anwa i d axxam n Mrabayef ?yenna-as : ah ah ur d-ttader ara isem-is,nekkni ur d-nettader isem-is ,ur nettwehhi s axxam-is,iyad ad dduḡ yid-k anda qqimey d win.iruḥ umyar-nni yetbee-it uqcic-nni, almi leḥqen yer uxxam-nni,yerra iman-is yeeya ,yeqqim.winna yefḥem ,yerra iman-is d aḥeddad ixeddem alma d id,ad yali ,nettatt txeddem azrar n ddheb yef uqerruy-is ,wayeḍ n lfeta deg yiḍaren-is ,ad d-ikkas win n uqerruy-is ad t-yerr s iḍaren-is ,win n yiḍaren-is ad t-yerr s aqerruy-is ,nettatt ad ten-tbeddel,almi d wis telteyam teus,yekcem-d terra iman-is tgen,iædda ad d-yekkes azrar-nni telli-d allen-is .yenna-as : byiy ad kem-aḡey . tenna-as : nekk baba kra n unexḍab i d-iruḥen yenya-t,inna-as : ad kem-id xedbey,tenna-as : mi iyi-d-xedbeḍ ad ak-d-yefk baba aqettun n tsura,ilaq ad d-tafeḍ tasarut n texxamt-iw ,attan tesæa tlata n tuccar.azekka-nni iruḥ-d zeema d amexḍab ,yenna-as : ad ak-d-fkkey tisura,ma ur d-telliḍ ara tawwurt-is ad k-nḡey.iḥaz-itt-id ,yelli tawwurt-nni ,yenna-as : ad ak-tt-fkey lamaena mazal yiwen n ccerṭ ;leæca-nni tenna-as : azekka ad aḡ-d-yessufey baba,ayestma ad tent-id yresserkeb yef yiæidiwen nekk yef uyyul.azekka-nni yessufey-itent-id ,yehjeb-asent ,yenna-as :xtir ma mačči d nettatt ad k-nḡey,yenna-as : d tin yef uyyul.yenna-as : mazal-ak azekka.tenna-as : azekka ad aḡ-d-yesserkeb akk yef yiserdeyyan ,yenna-as : amek ara kem-æeqley ?

tenna-as : nadi idaren-ntey ad tafed nekk txuṣ-iyi tefdent.azekka-nni yehjeb-
asent ,yesserkeb-itent yef yiserdeyyan .yennuda idaren-nsent ,yufa yiwet txuṣ-
itt tefdent,yenna-as : d tagi.yefka-as-tt ṣṣeltan-nni,yuṣal-d yer tmurt-is ,yewwi-
d akk axxam n ṣṣeltan-nni ,taddart teffey-d nwan d lgira ,d azdam i d-zedmen
fell-asen,xedmen sebɛeyam d tameyra.

Tamacahutt lwad lwad

Hkiɛ-tt i lejwad

Uccenat ixde3 Rebbi

Nekni aɛ ye3fu Rebbi

Anec irden ukufi

andufi

Tamacahutt n εemmi belyaziṭ

Iruh εemmi belyaziṭ yer lhiḡ,iteddu imuger-ed tasekurt tenna-yas :anda tetteduḍ a εemmi belyaziṭ ?inna yas :yer lhiḡ ma yebya rebbi, ad tedduḍ ?tenna yas :ih

Idda idda ,imuger-d awtul inna yas : anda tetteduḍ a εemmi belyaziṭ ?inna yas :yer lhiḡ ma yebya rebbi, ad tedduḍ ?inna yas :ih

Idda idda ,imuger-d ayyul inna yas : anda tetteduḍ a εemmi belyaziṭ ?inna yas :yer lhiḡ ma yebya rebbi, ad tedduḍ ?inna yas :ih

Idda idda ,imuger-d ilef inna yas : anda tetteduḍ a εemmi belyaziṭ ?inna yas :yer lhiḡ ma yebya rebbi, ad tedduḍ ?inna yas :ih

Idda idda ,imuger-d ucen inna yas : anda tetteduḍ a εemmi belyaziṭ ?inna yas :yer lhiḡ ma yebya rebbi, ad tedduḍ ?inna yas :ih

Idda idda ,imuger-d izem inna yas : anda tetteduḍ a εemmi belyaziṭ ?inna yas :yer lhiḡ ma yebya rebbi, ad tedduḍ ?inna yas :ih

Uffan yiwen uxxam qimen mhal sbeḥ ayaziḍ ni ad yesker izem ni tasekurt ni as d arrew tamellalt ad tt yeččč,ilef ni ad yeqlee isyaren, ayyul ni aten id iεebbi awtul ni mi id iwwed yid ad isummet

Yiwen wass iruh wucen yer uwtul inna yas :xxah fell-ak iwtel ak tetten ixedmen ;;;;;; keč dagi ak yesummut izem ma inna yaked id agi ayad ak summtay innas iwtal ak tetten xedmen ixxamen nek ayi t summuted ayafuḥan uqemmuc

Iwed ed yid inna yas yizem iwewtul rwaḥ ad ksummtay

Inna yas wewtul ni : innas iwtal ak tetten xedmen ixxamen nek ayi t summuted ayafuḥan uqemmuc

Iwwet-it inya-t inna yas iw ucen:awi-t ntel-it

Ucen ni iwwi-t yeča-t

Azekka ni iruh yer tsekurt inna yas : xah felam tisekrin xedment laεuc kem ttimelalin im itett tent yizem azekka mi im d yenna awid tamelalt inna-

s tisekrin ak xedment laɛcuc nek ak ttid ttakay tettetteḍ tent ayafuḥan uqammuc

Azekka ni tasekurt teffer tamelalt-is inna yas izem :itmelt-iw ?

Tenna-s: tisekrin ak xedment laɛcuc nek ak ttid ttakay tettetteḍ tent ayafuḥan uqammuc

Iwwet-itt inya-tt, inna yas ntel itt ay-ucen,ucen yiwitt yečča-tt

Azekka ni iruḥ ucen ni yer uyaziḍ inna yas :iyuzaḍ akw rewun iḍes keč ad tekkareḍ tafejrit, azekka gen ur tekker ara ma yenna yakd acuyer inas:iyuzaḍ ak ganen alma rwan iḍes nek a ttekkarey tafejrit akken ad kid sekrey ayafuḥan uqammuc

Azekka ni ayaziḍ ni ur d yekkir arami id yuki yizem ni inna yas acuyer ur y id skireḍ ara sebḥa?

Inna-s: iyuzaḍ ak ganen alma rwan iḍes nek a ttekkarey tafejrit akken ad kid sekrey ayafuḥan uqammuc

Iwwet it inya-t inna yas: ntel it a yucen, ucen ni iwwit ičča-t

عمي بليازيط: [عمي الديك]

يحكى أن ديكا ذهب إلى الحج، فالتقى في طريقه بحجلة، فقالت له: "إلى أين أنت ذاهب يا عمي بليازيط [صيغة تلطيف لـ آيازيط ، التي تعني الديك]؟ فقال لها: "إلى الحج إن شاء الله ، فقالت: "هل تأذن لي أن أرافقك؟" قال: "تعالى معي..". سارا وسارا، فلقيا أرنبا فقال لهما: " إلى أين أنت ذاهب يا عمي بليازيط؟" فقال: إلى الحج إن شاء الله. فقال له: هل تأذن لي بأن أرافقك؟". قال: "تعال معي ... ساروا وساروا فالتقوا بحمار، فسأله: " إلى أين أنت ذاهب يا عمي بليازيط؟". فقال: إلى الحج إن شاء الله. فقال له: "أرافقك؟" قال: تعال معي... ساروا وساروا فالتقوا بثعلب فقال: " إلى أين أنت ذاهب يا عمي بليازيط؟". فقال: "إلى الحج إن شاء الله. فقال له: "أرافقك؟ قال: تعال معي ... ساروا وساروا فالتقوا بخنزير فقال: إلى أين أنت ذاهب يا عمي بليازيط؟". فقال: "إلى الحج إن شاء الله". فقال له: "أرافقك؟". قال: تعال... ساروا وساروا فالتقوا بأسد فقال: " إلى أين أنت ذاهب يا عمي بليازيط؟". فقال: "إلى الحج إن شاء الله". فقال له: "أرافقك؟". قال: تعال معي .. ساروا وساروا فوجدوا بيتا فسكنوه. كان الأسد في كل ليلة يتوسد الأرنب، وكل صباح يوقظه الديك ويأكل بيضة الحجلة، أما الخنزير فكان يقتلع الأغصان والحمار يحملها على ظهره أما الثعلب فيقضي كل مشاغل الأسد.

في يوم من الأيام قصد الثعلب الأرنب وقال له: "ما أغباك... كل الأرنب حرة، وأنت جعل منك الأسد وسادة ! إن ناداك الأسد ليتوسدك الليلة، فقل له: " لم أعد وسادتك يا ذا الفم الكريه الرائحة". لما حل الليل نادى الأسد على الأرنب: " تعال يا أرنب أريد أن أنام..". فقال له: "لم أعد وسادتك يا ذا الفم الكريه الرائحة..." فضربه الأسد وقتله، وقال: "ادفنه يا ثعلب ...". أخذه الثعلب وأكله.

في اليوم الموالي قصد الثعلب الحجلة وقال لها: "يا غبية كل الحجلات لهن أعشاش إلا أنت! غدا لا تبضي للأسد فإن قال لك لماذا قولي له: "كل الحجلات لهن أعشاش يربين فراخا وأنا أعطيك بيضتي تأكلها يا ذا الفم الكريه الرائحة!".

في الصباح لم تعط الحجلة الأسد بيضة فقال لها: "لم لم تبيض بيضة أكلها؟". فقالت له: " كل الحجلات لهن أعشاش يربين فراخا وأنا أعطيك بيضتي تأكلها يا ذا الفم الكريه الرائحة". غضب الأسد فضربها ضربة واحدة أودت بها على الفور، وقال للثعلب: "ادفنها يا ثعلب، أخذا الثعلب وأكلها وكذا فعل بباقي الحيوانات حتى بقي وحيدا مع الأسد.

في يوم من الأيام قال الثعلب للأسد: "اجلب لي جلدا وسأصنع لك حذاء." جلب له الأسد الجلد وصنع له الحذاء وقال له اجلس تحت الشمس حتى يجف جلد النعلين، جلس الأسد حتى جفت فلما هم بالوقوف لم يستطع، فبدأ يتلوى من الألم.... سمعته الحجلات فجئن اليه: "ما بك يا سيد الوحوش؟ قال: انظرا ما فعل بي الثعلب!. أخذت الحجلتان تحضران الماء من النبع في مناقيرها، و تصبانه على جلد النعلين حتى أصبح الجلد رطبا...تخلص الأسد من الأحذية، وقال للحجلتين: " من اليوم فصاعدا فأنا منحتكما جزءا من هييتي!".

بحث الأسد عن الثعلب فأمسكه من ذيله،هرب الثعلب فانقطع ذيله.عرف أن الأسد سيتعرف عليه فجمع جميع الثعالب وقال لهم:سأخذكم إلى بستان رائع، لكن بشرط أن أربط ذيولكم.ربط الثعلب ذيولهم، فما أن بدؤوا الأكل حتى نادى الثعلب:"يا صاحب الحديقة إن الثعالب أكلت كل الشامام". أرادت الثعالب أن تهرب، فراح كل واحد يجذب إلى جهته، فتقطعت من فرط الجذب. عندئذ احتار الأسد في أمره فكل الثعالب أصبحت مبتورة الذيل، و لا سبيل إلى معرفة خصمه الحقيقي.

اصطاد الأسد ثورا وتركه في الخلاء فاجتمعت الثعالب تلتهمه.فكانت جميعها تأكل مرتاحة البال عدا ذلك الثعلب،فقد كان يأكل ويلتفت شمالا ويمينا، فتعرف عليه الأسد فهجم عليه.

Iruh ufyul ad ihuğ

Iruh uyyul ad d-ihuğ ,iteddu ,iteddu,yemmuger-d tamcict tenna-as : sani i tetteđuđ a emmi ayyul ? yenna-as : yer lhiğ.tenna-as : ad dduy ? maena ad rekbey ,yenna-as :eyyağ.iteddu iteddu yemlal-d ayaziđ yenna-as : sani tetteđuđ a emmi ayyul,yenna-as : yer lhiğ.yenna-as : ad dduy ? maena ad rekbey,yenna-as :eyyağ.iteddu iteddu ,yemlal-d tizimert,tenna-as :sani tetteđuđ a emmi ayyul ?yenna-as :yer lhiğ,yenna-as :ad dduy ? maena ad rekbey,yenna-as ;eyyağ.wwden yer yiwet n lyaba ufan axxam,zran times nnan-as : ad nruh s axxam-ihin ad nennes.kecmen ,ufan ,uccen,ilef,izem.tenna-asen temcict-nni : anda ara gney ?nnan-as : atan yiri n lkanun.yenna-as uyyul : anida ara gney ? nnan-as : atan lemdawed.yenna-as uyaziđ :anida ara nsey ?nnan-as : atan berra.tenna-as tzimert : anida ara nsey ?tenna-as temcict : attan teerict.tenna-as : ma byiy ad beccey ?tenna-as :zwi-d kkan taħedduft-im,tbecceđ !tēdda tzimert-nni ad tezwi taħedduft-is teyli-d yer udaynin,tamcict-nni teddem-d ajenwi tenna-as : heyyit ijenwiyen a yudayen ! izem-nni d wuccen-nni d uyyul-nni rewlēn.yiwen n wass tēdda-d tsedda ,tufa-ten-id deg berra lluzēn,tenna-asen : ēaset-iyi-d mmi ad ruħey ad şeyḍey ad d-uyaley.truħ tsedda-nni ,yanna-as wuccen : ayyağ ad t-nečč,ččan-t.azekka-nni byan ad ruħen ad d-rren axxam-nni,ceyēen ayyul.iruħ uyyul-nni ,yenna-as : ad tefyem seg uxxam-agi ,yenna-as uyaziđ : raju ad nheyyi icetṭiden-nney ,meēna uqbel ,eyyağ ad neffey ad nħewwes cwiṭ,fyēn ayaziđ-nni yef uerur n uyyul-nni,yenna-as : maelic ad ceēley dēxxan ?yenna-as : maelic.yecēel times deg uyyul-nni ;ayyul-nni yetṭukek,yuḡal-d d tazla,yezra-t wuccen-nni d yilef-nni nnan-as :atan ad d-yettazal icetṭeħ ,yerra-d axxam-nney,imi i d-yelħeq ufan-t yecēel d times,sensen-as-tt.azekka-nni ,iruħ wuccen ,yenna-asen :erret-ağ-d axxam-nney,nnan-as : eređ-ağ-d lqut-agi,iēdda ad d-yeddem tayēnğawt ,nnan-as : eređ-it-id s uqemmuc-ik zeddig-it clayem-ik.yessers-d kkan icenfiren-is ,byēn-as aqerru-is ,yerya uqemmuc-is,neqlaben icenfiren-is ,yuḡal-d.mi i t-id-yezra uyyul-nni d yilef-nni ,nnan-as :yerra-t-id wuccen ,atan yettaḍsa,imi i d-yelħeq ufan d icenfiren-is i yeryan.azekka-nni ceyēen ilef-nni ,imi i yelħeq heyyan-as-d tasraft ,yenna-as uyaziđ-nni : eyya-d ak-d-sekney anda yeffer jeddi taxabit n tament,wwin-t yer tesraft-nni ,yewwet kkan anyir-is akken ad iyez ,yeyli deg-s.rujan-t,rujan-t ur d-yuḡal ara.attan tuḡal-d tsedda-nni ,tassawal i mmi-s :

Redman

Eyyay ad tetɛdɛd

Yettara-as-d wuccen :

Redman a Redman

Redman a mmimi

Yenya-t ben ɣelluf

Yečča-t ukeeni

Tasedda-nni ur tefhim ara ,yenna-as uyyul-nni :

Becket icked-it

Berkeɛd irked-it

Ben yeɛqub kra yečča-t kra yenɛel-it

Temmey fell-asen tečča-ten .

Asennan n wuccen

Iteddu wuccen yenta-as usennan,yemmuger-d timhennayin, yenna-asent : kkesmt-iyi-d asennan, kksent-as-t-id.yenna-as asennan-iw ,asennan-iw,nnant-as ndeyyer-it,inna-asent : asennan-iw ney ad awwiy tamellalt ;ddement-d asennan seg lqaea nnant-as hax,inna-asent byiy ad iyi-d-terremt asennan-iw ney ad awwiy tamellalt.fkant-as tamellalt.yedda yedda yufa yiwen uxxam ,yenna-asen : tesnusun a yat uxxam ? nnan-as-d : nesnusu.yenna-asen : anda ara sersey tamellalt-iw ? nnan-as : sers-itt yer tmellalin,yenna-as : tamellalt-iw tettnus yer tyuzad,yewwi-tt yer tyuzad,nşaf n yid ,yekker-d yečča-tt.şbah yenna-asen efket-iyi-d tamellalt-iw ad ruhey,nnan-as ruh anda i tt-teğğid,iruh yer tyuzad-nni yetteeyyid tamellalt-iw ney ad awwiy tayazıdt, tamellalt-iw ney ad awwiy tayazıdt,efkan-as-d tamellalt-nni-den yenna-asen : byiy tamellalt-iw ,efkan-as-d tayazıdt.iteddu iteddu yufa yiwen uxxam ,yenna-asen : tesnusun a yat uxxam ? nnan-as-d : nesnusu.yenna-asen : anda ara sersey tayazıdt-iw ? nnan-as : sers-itt ger tyuzad,yenna-as : tayazıdt-iw tettnus yer wulli,isers-itt deg uddaynin yer wulli,nşaf n yid ,yekker-d yečča-tt,ixdem rric-is yef yiwen izimer.şbah yenna-asen efket-iyi-d tayazıdt-iw ad ruhey,nnan-as ruh anda i tt-teğğid,iruh yer wulli-nni yetteeyyid tayazıdt-iw yečča-tt izimer-nwen,nnan-as : amek ara yečč yizimer tayazıdt ?! yenna-asen : atan rric-is akk deg tadut-is,tayazıdt-iw ney ad awwiy izimer, tayazıdt-iw ney ad awwiy izimer,efkan-as-d tayazıdt-nni-den yenna-asen : ad iyi-d-terrem tayazıdt-iw ney ad awwiy izimer ,efkan-as-d izimer. iteddu iteddu yufa yiwen uxxam ,yenna-asen : tesnusun a yat uxxam ? nnan-as-d : nesnusu.yenna-asen : anda ara sersey izimer-iw ? nnan-as : sers-it ger izamaren,yenna-as : izimer-iw tettnus yer tsita,iqqen-it yer tfunasin,nşaf n yid ,yekker-d yečča-t,isemsex tafunast-nni s yidamen-is.yekker-d şbah yenna-asen efket-iyi-d izimer-iw ad ruhey,nnan-as ruh anda i t-teqqniđ,yewwed ibda aeyyed ,izimer-iw tečča-t tfunast-nwen,nnan-as : amek ara tečč tfunast izimer ?! yenna-asen : hatan uqemmuc-is yeččur d idamen,izimer-iw ney ad awwiy tafunast, izimer-iw ney ad awwiy tafunast,nnan-as-d awwi izimer-nni-den yenna-asen : ad iyi-d-terrem izimer-iw ney ad awwiy tafunast ,efkan-as-d tafunast yewwi-tt.yedda yedda ,imuger-d imyaren wwin yiwet n temyart ad tt-netlen ,yenna-asen : efket-iyi tamyart-ayi ad awen-fkey tafunast.efkan-as-d tamyart-nni ,yedda yedda yufa yiwen uxxam xeddmn tameyra,yesyam tamyart-nni yer teslit,yenna-

as : yurem yemma tyura ad uɣaley.tislit-nni tdemmer tamɣart-nni tenna-as :
 ceqqer tura kemm,tamɣart-nni teyli,yuzel-d yeqqar-as : tislit tenya
 yemma,ad iyi-d-terrem yemma ney ad awwiy tislit, ad iyi-d-terrem yemma
 ney ad awwiy tislit,gren-as tislit deg tcekkart ,yeyfel kan wuccen-nni,
 teffey-d teslit-nni,tger-as uccayen ,yebbub tacekkart-nni iruh ;yedda yedda
 almi i yelheq yer yiwet n tiyilt yeldi-d tacekkart-nni yeqqar-as : ers-d a
 εezza ad nurar,ers-d a εezza ad nurar ;fyen-d wuccayen-nni ččan-t.

الثعلب والشوكة:

يحكى أن ثعلبا داس على شوكة، فانغرزت في قدمه، فبدأ يصيح و يتألم... إلى أن مرت به امرأتان ذاهبتان إلى عرس ، و تحملان بيضا في طبق. فقال لهما: "انزعا لي شوكة من رجلي، رجاء .." فنزعتهما المرأة ورمتهما بعيدا ... و إذا بالثعلب يصرخ في وجهها: " أعيدي لي شوكتي، أريد شوكتي حالا ...!". " فأعطت له المرأة شوكة، فقال: " هذه ليست شوكتي ، أريد شوكتي.... أو أعطيني بيضة." أعطته المرأة بيضة كي تتخلص من صراخه... مشى ومشى ومشى فوجد بيتا فقال لهم: " يا أهل الدار، هل من ضيافة؟". فقالوا: " تفضل...قال:" وأين أضع بيضتي؟". قالوا ضعها مع بقية البيض الذي عندنا." فقال الثعلب: " كلاً.. أنا بيضتي تنام مع الدجاج."

وضعها بين الدجاج، وفي منتصف الليل، قام وأكلها وعاد إلى النوم. في اليوم الموالي قال لهم : " سأغادر.. أعطوني بيضتي." فقالوا: " خذها، فهي لاشك حيث تركتها." قال: "لم أجد لها، لقد أكلتها الدجاجة...أريد بيضتي..، أعطوه بيضة فقال: " كلاً هذه ليست بيضتي، أريد بيضتي وإلا سأخذ دجاجة". و من أجل تفادي أي خصومة معه، أعطوه دجاجة، فأخذها و غادر... مشى ومشى ومشى إلى أن وجد بيتا فسألهم: " هل من مبيت يا أهل الدار؟ ". فقالوا : " تفضل...قال:" وأين أضع دجاجتي؟"

قالوا: "ضعها مع باقي الدجاج،...فقال الثعلب: " كلاً، دجاجتي لا تبني مع الدجاج، إنها تبني مع الأغنام." قالوا: " ضعها في الزريبة مع الأغنام إذن". وضعها بين الغنم، واستيقظ في منتصف الليل وأكل الدجاجة ، ووضع ريشها فوق أحد الأغنام وعاد للنوم. في الصباح قال لهم: "أعطوني دجاجتي لأغادر." قالوا له : " خذها ، إنها لاشك حيث تركتها.."

ذهب إلى الزريبة وبدأ يصرخ: " إن خروفكم أكل دجاجتي،قالوا: "وكيف يأكل الخروف الدجاجة، هذا من العجب! " قال: "تعالوا لتروا بأعينكم." فلما رأوا الريش عالقاً

بصوف الخروف ، صدّقوه ... وقالوا له : "خذ دجاجة بدلا منها." فقال: "كلا .. لا أريد إلا دجاجتي، وإلا أخذت الخروف الذي أكلها". فقالوا: "خذه واذهب! من هنا".

أخذ الثعلب الخروف وغادر، مشى ومشى و مشى فوجد بيتا فسألهم: "هل من ضيافة يا أهل الدار؟". فقالوا: "تفضل...قال: "وأين أضع خروفي؟".

قالوا: "ضعه مع باقي الخرفان، قال الثعلب: "خروفي لا يبيت مع الخرفان ،إنه يبيت مع الأبقار.. قالوا: "ضعه إذن في الزريبة مع الأبقار". و وضعه بين البقر، واستيقظ في منتصف الليل كعادته، وأكل الخروف ووضع بعضا من صوفه فوق إحدى الأبقار ولطخ فمها بالدماء وعاد للنوم.في الصباح قال لهم: "أعطوني خروفي لأغادر". قالوا: "خذه حيث تركته، ذهب إلى الزريبة، و عاد و هو يصرخ: "إن بقرتكم أكلت خروفي!"

قالوا: وكيف تأكل البقرة الخروف! هذا أمر عجب؟. قال: "تعالوا معي ، و سترون ". ... فلما رأوا فم البقرة ملطخا بالدماء، صدقوه و قالوا له: "خذ خروفا بدلا منه". فأجابهم قائلا: "كلا،أريد خروفي بعينه ..وإلا أخذت البقرة التي أكلته".

فقالوا: "خذها واذهب عنا".

أخذ الثعلب البقرة وغادر، مشى ومشى ومشى... فلقي قوما يسيرون في جنازة عجوز، فقال لهم: " أعطوني العجوز وسأعطيكم البقرة!".

أعطوه العجوز وأعطاهم البقرة.سار وسار وسار فوجد بيتا يقيمون فيه عرسا،فدخل وأجلس العجوز قرب العروس وقال: "اهتموا بأمي ريثما أعود".

أشارت العروس للعجوز قائلة: "صفقي فقد بدأ الغناء..". و ربّتت على كتفها ، فإذا بالعجوز تهوي على الأرض جثة هامدة ...!

عندما رجع الثعلب، أخذ يعول و ينوح : " عروسكم قتلت أمي،أعيدوا لي أمي... و إلا أخذت العروس". فقالوا : "خذ العروس و اغرب عنا".

أوضع الثعلب العروس في كيس، و لكنهم قبل أن يغادر، استغفلوه و أخرجوا العروس من الكيس، وأدخلوا فيه كلبين من أشرس الكلاب!.

أخذ الثعلب الكيس على ظهره وسار و سار إلى أن وصل إلى الغابة، فوضع الكيس وفتحته وهو يقول: انزلي يا عزيزتي لنلعب، انزلي يا عزيزتي لنلعب.. و حين فتح الكيس تماما، هجم عليه الكلبان و مزقاه شر تمزيق.

الخنفساء

يحكى أن خنفساء أرادت أن تتزوج فتزينت وجلست في الشارع تبحث عن زوج. مر عليها ثعلب فقال: "ماذا تريدين يا خنفساء؟". فقالت: "أريد أن أتزوج".

فقال: "تزوجيني أنا." فقالت: "أسمعني صوتك، فقال: كعااو كعااووو [صوت الثعلب] فقالت: "اذهب عني، اذهب، لقد أصبتني بالصمم".!

مر الأرنب فقال: "ماذا تريدين يا خنفساء؟". قالت: "أريد أن أتزوج". فقال: "تزوجيني أنا". فقالت: "أسمعني صوتك." فقال: "كت كت كت .." فقالت: "اذهب، اذهب لقد أصبتني بالصمم". مر الحمار فقال لها: "ماذا تفعلين هنا يا خنفساء؟ فقالت: "أريد أن أتزوج".

فقال: "هلاً تزوجتني أنا." فقالت: "أسمعني صوتك. فأطلق الحمار العنان لصوته: "أوأ، أوأ أو آآآ". فقالت له: "اذهب، اذهب لقد أصبتني بالصمم".

و مر فأر فقال لها: "ماذا تفعلين هنا يا خنفساء؟". فقالت له: "أريد أن أتزوج." فقال: هل تتزوجيني؟" فقالت له: "أسمعني صوتك." فقال الفأر: "تس تس تس." فقالت:

" حسنا، قبلت بك زوجا".

تزوجت الخنفساء بالفأر. و في يوم من الأيام ، قال لها : "كل الرجال يلبسون برانس بيضاء إلا أنا، فهلا نسجت لي واحدا". فقالت : "أحضر لي صوفا أولا."

و كان الفأر يسرق الصوف شيئاً فشيئاً حتى بلغ مقدار البرنس، فأعطاه للخنفساء .
قصدت الخنفساء النهر لتغسل الصوف، وأفلتت منها قطعة من الصوف فحاولت أن
تلتقطها فسقطت في الماء.و جرفها التيار.

مر بها الثعلب فقالت له:"اذهب إلى الفأر وقل له إن زوجتك سقطت في الغدير".فقال
لها: " أتذكرين حين رفضت الزواج مني؟". و مر الأرنب وقالت له:" اذهب إلى الفأر
وقل له إن زوجتك سقطت في الغدير". فقال: "أ تذكرين حين رفضت الزواج مني؟"
مر الحمار فقالت له:"اذهب عند الفأر وقل له:" تعاني آلاماً شديدة..."

ذهب الحمار وأخبر الفأر.فجاء الفأر يجري،حاول أن يرفعها من يدها فقالت:"احذر
السوار...فحاول أن يرفعها من رجلها قالت:احذر الخلخال...فحاول أن يرفعها من
خصرها،فقالت:احذر الحزام....فأخذها دفعة واحدة وأخرجها، ثم حملها على ظهره
فبالت عليه فقال::"ما هذا؟ "أجابت:"إنه الماء... و بعد مسيرة تغطّط عليه فقال:"ما
هذا؟" قالت:" إنه الماء...قال:"بلت علي وقلت إنه الماء و تغطّط علي وقلت، إنه الماء
والله لأطرحنك أرضاً. لأخلص من شرك ."

فرماها أرضاً وارتطمت بها فانفجرت.

الرجل والقنفذ:

يحكى أن رجلاً وجد ثعباناً في الثلج يكاد يموت من البرد،أخذه ووضع في قنسنوة
برنسه. أحس الثعبان بالدفء وعادت الحياة إليه ،عندئذ التفّ حول عنقه يريد أن
يلدغه ! فقال له الرجل ، قبل أن تلدغني دعنا نحتكم إلى غيرنا...و نسأله هل يكون
جزاء الإحسان إساءة ؟ " قبل الثعبان باللجوء إلى الاحتكام. فساروا إلى أن لقيا ثوراً
فقال له الرجل: " أيها ثور، احكم بيننا : لقد أنقذت هذا الثعبان من الموت والآن يريد
قتلي..فما رأيك ! أكون جزاء الإحسان إساءة ؟".فقال الثور:" أجل ، أيها الثعبان ،
تلك هي نوااميس البشر، فأنا أحرث طوال النهار، ويتركوني بلا عشاء. و إذا حلّت

عندهم مناسبة ما ، يذبحونني بلا رحمة ، و يأكلون لحمي ، و يمتصون نخاع عظامي،
و يتخذون من جلدي نعالا ... فلا ترحمه رجاء ..."

خاب رجاء الرجل في الثور ، فقال للثعبان : " كلا ... رأي واحد لا يكفي .. علينا بحكم
ثان . " فقبل الثعبان بالأمر، فواصل سيرهما ،، فسارا وسارا إلى أن لقيا نعجة ،
فاستبشر الرجل ، و قال لها : " أيتها النعجة ... احكمي بيننا : "لقد أنقذت هذا الثعبان
من الموت والآن يريد قتلي..فما رأيك! أكون جزاء الإحسان إساءة ؟!".

فقالت النعجة : " أجل ، أيها الرجل ، أليست هذه نواميس البشر، فأنا أمنحكم الصوف و
اللبن، و جزاء ذلك يكون ذبحي في أعيادكم ، لتأكلوا لحمي و تتخذون من صوفي
برانس، أجل جزاء الإحسان هو الإساءة ... أرجوك لا ترحمه أيها الثعبان !!"

خاب رجاء الرجل في الثور ، فقال للثعبان : " كلا ... رأيان اثنان لا يكفيان .. علينا
بحكم ثالث . " فقبل الثعبان بالأمر، فواصل سيرهما، فسارا وسارا إلى أن لقيا قنفذا،
فاستبشر الرجل، فقال له الرجل: " أيها القنفذ لقد أنقذت الثعبان من الموت والآن يريد
قتلي، فما رأيك! أكون جزاء الإحسان إساءة ؟!".

هم الثعبان ليتحدث فقال له القنفذ: " انزل أولا إلى الأرض فإن المحاكمة تكون على
الأرض". نزل الثعبان، فقال القنفذ للرجل: " ماذا تنتظر أيها الغبي ... هل أنا من
سيقتله؟ ". هجم الرجل عليه وقتله... ثم التفت إلى القنفذ فلم يجده ... فقال متأسفا : " آه
،لقد ضاع قنفذ فيه عشائي! "

فعلق القنفذ قائلا : " اكحل الراس [يقصد الإنسان] لا يؤتمن ؟؟

الأسد والمرأة:

Izem d tmeṭut

Truḥ yiwet n tmeṭut yer lyaba ad zdem isyaren,thedder d lخالat teqqar-
asMizem ilha ma3na ifuḥ uqemmuc-is.

Isla-ya-s-d yizem iruh-ed yur-s inna-yas:ewwet-iy-id s tgelzimt ni yer twenza

Tenna –yas:aaah a yizem amek ar-k id wtey?!

Inna-yas: ewwet-iyid ney tura ar-kem ečey.

Tewwet-it ,tebda twenza-s,iruh iteddu d idammen.

Idda idda lhal,zeddan wussan,yuḡal-ed yer lyaba ni,yufa-d tameṭut-ni,inna-yas:

tecfid asmi iy-id tewted s tgelzimt?

Tenna-yas:cfiy

Inna-yas:mqel s aqerru-yiw ihla

Tenna-yas: wellah ar yehla

Inna-yas:yir leḡruh qazen hellun,yir lehdur qazen rennun.

immey fell-as iča-tt.

يروى أن امرأة خرجت تحتطب مع جاراتها، فكن يتحدثن فقالت: "إن الأسد شجاع وذكي لا مثيل له لكن فمه رائحته كريهة..". فخرج عليها وقال لها: "اضربيني بفأسك على جبيني، فقالت مستغربة: "كيف أضرب ملك الغابة ". فقال لها: "اضربيني وإلا أكلتك." فضربته. اختفى مدة من الزمن. و في يوم من الأيام خرجت المرأة لتحتطب فخرج الأسد وقال لها: "أتذكريني؟ تأملي جبيني لقد شفي تماما فالجروح العميقة تشفى والكلام الجارح يبقى أثره ... فهجم عليها وأكلها

التيس والمعزاة:

Teffe£ ta£at d uqelwac ad ksen ;mugren-d uccen;tenna-yas ta£at
ni iwuccen:a,ek ar anexdem;

خرج تيس ومعزاة للرعي، فلقيهما ثعلب، فقالت المعزاة: "ماذا سنفعل؟ فأطلق التيس
رجليه للريح قائلاً: كلنا بالحي. [القصد، اعتمدي على نفسك ما دمت تتشبهين بالتيس و
تطلقين لحيتك مثلنا ...]

Uccen d yizem d tileft

yella wuccen yebya ad yečč yiwet n tileft;ihlek yizem,inna-as wuccen :
ilaq-ak wul n tileft,izem-nni icyyee yer tileft-nni ,truḥ-d; yemmey fell-as
akken ad tt-yečč,tileft-nni tensor-as ger ifassen-is,terwel.temmuger-d uccen
tenna-as: ah a taqsit, txedæd-iyi a yuccen;tenniḍ-d yehlek netta iḍegger-d
iḍarren-is fell-i akken ad iyi-yečč!

Inna-as wuccen : a nger-im;netta yebya ad am-iælleq timengucin kemm
trewleḍ !xas uyal

Tædda tileft-nni tuyal;yenya-tt yizem-nni;inna-as i wuccen : awwi-tt a
yuccen kkes-as-d ul-is,uccen-nni ikkes-as-d ul-is ičča-t;yewwi-as-d tileft-
nni;inna-as yizem-nni: i wul-is ?

Inna-as wuccen-nni: amer tesei ul, ur d-tettuyal ara .

الثعلب والأسد والخنزيرة:

يروى أن لأسد مرض يوما ، فطلب من الثعلب قلب خنزيرة، يكون فيه شفاؤه، فتوجه
الثعلب إلى الخنزيرة وقال لها: "إن الأسد يحتاجك، وبعثني لأخذك إليه." رافقته
الخنزيرة فلما وصلت إلى الأسد هجم عليها، فخدشها في أذنها لكنها أفلتت منه.

عاد الثعلب مرة أخرى إليها وقال لها: "إن الأسد بعث وراءك." فقالت: "في المرة
الماضية حاول أن يأكلني، فكيف أعود إليه ..؟" فقال لها الثعلب: "لقد حاول أن يفاجئك

ويضع أقراطا في أذنك، فلما هربت أصابك دون قصد منه". عادت الخنزيرة إلى الأسد فهاجم عليها وقتلها، ثم أعطاهما للثعلب وطلب منه أن ينزع قلبها ويحضره له. أخذها الثعلب وانتزع القلب وأكله ثم عاد إلى الأسد، فقال الأسد: أين قلب الخنزيرة؟ فقال له الثعلب: "لو كانت تملك قلبا لما عادت

الحكاية الشعبية:

بلعجوط: [ثانقلتس ان بلعجوط] أي : تينة بلعجوط

Tamacahutt ad telhu ad tuyal anect ussaru

Iruh belæejut izza taneqlett inna yas :azeka ad uyalley lukan ur d ġaġad ara tibexsisin ad wiḡ eica tiyided-iw akem teč azzeka –ni taneqlett-ni teġad iquqacinna yas azekka lukan ttewwent ara tbexsisin ad awiḡ eica tiyided iw akem teč

Azekka ni yufa-d tibexsisin ni wwant yuli yef tneqlett ittæggid:taneqlett n belæajut tewwa tenhel di cetwa;taneqlett n belæejut tewwa tenhel di lyali

Tesla yas tteryel truḥed yures tenna-yas eččer-iyid taqecwalt-iwd ttibexsisin

Inna as awi-d tefka yas tt iččurastt id d idyayen tleḥqed saxam tenna yas i yellis :axx s miren tibexsisin agi yellis tessmer taqecwant nitufa tečur d idyayen tenna as : wellah ae d tfey d belæajut

Truḥ yur es tenna as axx taqecwant agi čer itt id d ttibexsisin immey attidyetef tetfitid tegrity id tcekert tbubitt id

Tluḥqed a tala inna yas belæejut :ruh a yemma ġida ad tezaled tessers tteryel tacekart ni truḥ ad sired iffeḡ ed belæajut iččuritt d idyayen yesusef ar daxel tuyal ed tteryel tbubitt tufatt ttazayant netun as ed idyayen ni tenna yas ekkes a belæagut aḍar iknan-t tsusaf ni ehhe tæawed tenna yas ekkes afus-ik nant-as ehhe almi id lḥeq saxxam tenna-yas yelli-s awid tacuyt ni ufexer iwiḡ ed belæajut

Tesmer –ed tacekart ni terrez tecuyt ni tenna-yas welah ar tikelta ar d ti tfey

Truḥ tterysel tetf ed beləajuṭ tluḥq-ed tenna yas yell-is ziy d adaəfan grit yer ukufi n yehbuben yiwen was tenna yas sekn-ed kan afus-ik isseken s ed tisegnit tenna yas mazal it d arqaq tekes-it id tger-it yer ukufi n uxarub kra n wusan tenna yas seken-ed kan afus-ik iseken as ed afus n tgelzimt tenna-yas berka-t

Tenna-yas i yell-is zlut sewwit nek ad ɛerɛɛy xwal-im

Truḥ tterysel-nni yell-is tessufeye-ed beləajuṭ akken ad tezlu izla-tt ilsa lqec-is icyel-itt

D seksu mi-d luḥeq tterysel d iwayezniwen niakw d tteriyulat ni ččān almi rwan tenna –as tterysel-ni i yell-is eyad ad tečed a yelli inna-as beləajuṭ rwiṯ a yemma čiy

Mi sulin lmakla ikes beləajiṭ icetiden ni yuli fel qarmud iqqar ftellis tečča yell-is ad yeyḍel rebbi adan-is ftellis tečča yell-is ad yeyḍel rebbi adan-is temmay fell-as tettef-it id seg ɛer iqqar-es tterysel tetef azar teud d aɛartetef-ed azer teud d aɛer

غرس بلعجوط شجرة تين وقال لها على التو: "إن لم تكبري غدا سأحضر عيشة عنيزتي لتأكلك!.. في اليوم الموالي وجدها قد صارت شجرة كبيرة ، ففرح ، و لكنه أردف على التو: "قال إن لم تثمري غدا سأحضر عيشة عنيزتي لتأكلك."

في اليوم الموالي وجدها قد أثمرت، فقال لها: "إن لم تنضجي غدا سأحضر عيشة عنيزتي لتأكلك." في اليوم الموالي وجد ثمارها قد نضجت، فبدأ يصيح بأعلى صوته: "تينة بلعجوط أثمرت ونضجت في عز الشتاء!..".

مرت الغولة فوجدته يقطف التين فقالت له: "ماذا تفعل؟ قال: ألا ترين، أنا أقطف تينا... قالت: "هلاً ملأت لي قفتي من تينتك هذه؟". فما كان من بلعجوط إلا أن ملأها بالأحجار... فلما وصلت إلى البيت أفرغتها في طبق من فخار فانكسر الطبق، فغضبت الغولة وقالت: "الويل لك.. سأمسك بك يا بلعجوط و سأأكلك!".

في اليوم الموالي قصدت بلعجوط وقالت: "هلا ملأت لي هذه القفة تينا؟" مد يده ليمسك بالقفة فأمسكت به ووضعت في كيس. سارت وسارت فلما مرت على نبع قال لها بلعجوط: "إنه وقت الصلاة يا يما جيدة". فقالت: "فعلا... سأتوضأ هنا."

وضعت الكيس وذهبت لتتوضأ فخرج بلعجوط وملاً الكيس بالأحجار وبصق في الكيس. رفعت الغولة الكيس فقالت: "ما أثقلك يا بلعجوط !..". فقال اللعاب: إيبيه... سارت وسارت وكانت الأحجار تؤلم ظهرها فقالت: "اجمع رجليك يا بلعجوط..". فقال اللعاب: إيبيه..". وصلت إلى البيت ونادت على ابنتها: "أحضري القدر فالיום أحضرت بلعجوط، و سيكون لنا عشاء...". أفرغت بنت الغولة الكيس في القدر فتحطم القدر قطعاً متناثرة. غضبت الغولة غضباً شديداً وأقسمت أن تمسك ببلعجوط.

في اليوم الموالي قصدت التينة وأمسكت به وأحضرتة، فلما رآته ابنتها قالت: "إنه نحيف جدا لا يسمن و لا يغني من جوع..". فوضعت الغولة في خابية مليئة بالتين المجفف، لتسمينه. فصار يأكل طوال الوقت، وفي يوم من الأيام تفقدته لتتأكد من مدى تحسن حاله ، وقالت له : "أرني يا بلعجوط يدك..". فمد لها إبرة، قالت: " ما أنحفك !..". أخرجته ووضعتة في جرة من عسل.... وبعد مدة قالت: " أرني يدك، فأراها عصا، فقالت أظنك قد سمنت. قالت لابنتها: "اذبحيه وأعدي كسكسا سأذهب لأدعو خالاتك..".

غادرت الغولة البيت، أخرجت الغولة البنت بلعجوط ، ولكنه أمسك بها وذبحها وارتنى ثيابها وأعد الكسكسي. وصلت الغولة وأخواتها، وأكلن حتى شبعن، فنزع بلعجوط ثيابه التنكرية، وبدأ يصرخ: "الغولة أكلت ابنتها، فليسقط الله أحشاءها، الغولة أكلت ابنتها، فليسقط الله أحشاءها! !..". هجمت الغولة عليه وأمسكته من رجله فكان يقول: "أمسكت جذرا واعتقدته رجلا، أمسكت جذرا واعتقدته رجلا...". فأطلقت سراحه: "فراح يشاكسها من بعيد و هو في غاية الغبطة: " أمسكت رجلا واعتقدته جذرا، أمسكت رجلا واعتقدته جذرا! !..".

Aqejjir n Uɛetman

Yella yiwen urgaz yesɛa tameɛtut d taneɛmart,yesɛa tagmert,tiyuḏaḍ ,ulli,ass imi temmut tmeɛtut-is ,ixeḍeb-d yiwet ,imawlan-is nnan-as tella yiwet lhaḡa ad tt-necreḍ, taqcict-a tthemmel aksum.argaz-nni iqbel cert-nni. Imi i d-tewweḍ teṭalab-d ala aksum ,almi i isaweḍ isenz tagmert-is. Yiwen n wass yeqqim yettmeslay d yiwen umeddakkel-is ,yenna-as : amek a flan ,zik ur k-tettixir ara tegmert ,tura tettsewiqeḍ yef uḍar .inna-as : sei y tameɛtut tetett ala aksum. Inna-as : yella yiwen qqaren-as Aɛetman ,yemmut leɛca-nni ,ruh ,awwi-as-d aḍar-is, lamaɛna ḥader ad tenseḍ deg uxxam.iruh urgaz-nni yer tmeqbort yekkes-d aqejjir-nni n uɛetman yewwi-t-id i tmeɛtut-is inna-as ur ttnusuy ara dagi . tečča-t tmeɛtut-nni ,teḡḡa yiwet tecriht i urgaz-is tesres-it yef udekkan. Almi i d nṣaf n yiḍ ata yekker-d uɛetman-nni yekkat-d deg tewwurt ,yeqqar-as : aqejjir uɛetman ;teqqar-as : atan yef ideknan,aqejjir uɛetman ,atan yef ideknan.imuqel yer udekkan ,inna-as : d wa i d aqejjir n uɛetman ? yewwet-itt ,yenya-tt.yezweḡ urgaz-nni ,yerra-d tagmert-is

Briruc

Tenna tmeṭṭut i mmi-s : eeddi ad teččeḍ imensi,yenna-as: ur t-tettey ara

Tenna -as i uεekkaz: ay aεekkaz wet aqcic,yenna-as ur t-kkatey ara

Tenna-as: a times šrey aεekkaz;tenna-as ur t-serɣayey ara

Tenna-as: a yaman snes times; nnan-as ur tt-nesnusu ara

Tenna-as ay azger sew aman;yenna-as ur ten-sessey ara

Tenna-as ay ajenwi zlu azger,yenna-as ur t-zelluy ara

Tenna-as ay aḥeddad erreḥ ajenwi;yenna-as ur t-ttruzuy ara

Tenna-as ay aɣerda yeḥḥ aḥeddad;yenna-as ur t-tteyḥayey ara

Tenna-as ay amcic ečč aɣerda;yenna-as ad t-ččey

Aɣerda-nni yenna-as ad yeḥḥ aḥeddad,aḥeddad-nni yenna-as nekk ad rḥey ajenwi;ajenwi-nni yenna-as:nekk ad zluḥ azger:azger-nni yenna-as :nekk ad swey aman,aman-nni nnan-as : nekkni ad nsens times,times-nni tenna-as: nekk ad serɣey aεekkaz;aεekkaz-nni yenna-as : nekk ad utey briruc;briruc yenna-as:nekk ad ččey imensi .

بربروش:

رفض بربروش أن يتعشى، فغضب والده وقال للعصا: "يا عصا اضربي بربروش.."
فقالت العصا: "لن أضربه..." فقال للنار: "يا نار أحرقي العصا التي رفضت أن تضرب
بربروش.." فقالت النار: "لن أحرقها.." فقال للماء: "يا مياه أطفئي النار التي رفضت أن
تحرق العصا التي رفضت أن تضرب بربروش الذي رفض تناول عشائه.." فقال
الماء: "لن أطفأها..."

فقال للثور: "يا ثور اشرب الماء الذي رفض أن يطفئ النار التي رفضت أن تحرق
العصا التي رفضت أن تضرب بربروش الذي رفض تناول عشائه.." فقال للثور: "لن
أشربها.." فقال للسكين: "يا سكين اذبح الثور الذي رفض أن يشرب الماء الذي رفض أن

يطفئ النار التي رفضت أن تحرق العصا التي رفضت أن تضرب بريروش الذي رفض أن يتناول عشاءه ... !"

فقالت السكين: " لن أذبحه..." فقال للحداد، يا حداد اكسر السكين الثور الذي رفض أن يشرب الماء الذي رفض أن يطفئ النار التي رفضت أن تحرق العصا التي رفضت أن تضرب بريروش الذي رفض أن يتناول فقال الحداد لن أكسرها... فقال للفأر عض الحداد فقال الفأر: " لن أعضه..." فقال الرجل للقط، يا قط: "كل الفأر الذي رفض أن يعض الحداد الذي رفض أن يكسر السكين التي رفضت أن تذبح الثور الذي رفض أن يشرب الماء الذي رفض أن يطفئ النار التي رفضت أن تحرق العصا التي رفضت أن تضرب بريروش الذي رفض أن يتناول عشاءه ..."

فقال القط : " حاضر، سأكله... فقال الفأر: مهلا .. فأنا سأعض الحداد.. و قال الحداد: مهلا فأنا سأكسر السكين ،وقالت السكين : "مهلا، فأنا سأذبح الثور...وقال الثور سأشرب الماء وقالت الماء سأطفئ النار وقالت النار سأحرق العصا،وقالت العصا سأضرب بريروش فقال بريروش سأتعشى.

Anwa ig hercen d irgazen nex d lxalat

yella yiwen tajer iznuzu dheb ,yettaru di telwiht « irgazen i ihercen yef lxalat » yesrusu-tt sdat n thanut-is ;almi d yiwen n wass taedda-d yiwet n teqcict tbeddel-as d lxalat i ihercen yef yirgazen .akken mkkul tikkelt ;netta as-ibeddel ,nettat as-tbeddel.teegheb-as yebya ad tt-yay ,yesteqsa-tt : anisi-kem ?

Tenna-as :ihi nekk d yell-is n seltan tetteffey-d s tufra ,acu kkan mi iyi-d-delbed i baba, ad ak-yinni : yelli d taderyalt;d taeezzugt d tagugamt,d taebant, akka i yeqqar akk i widak i d-yettasen ad iyi-xedben.

Azekka-nni, iruh yer seltan yenna-as : byiy ad ayey yell-ik ,yenna-as :seltan-nni : yelli d taderyalt;d taeezzugt d tagugamt,d taebant

Argaz-nni yenna-as : qebley ,yenna-as seltan-nni :cfu nniy-ak-d,lukkan ad tt-teggeḍ ak-kksey aqerru !

Yuy urgaz-nni yelli-s n seltan ;tameyra seba yam d seba lyali ;asmi i yekcem yur-s yufa-tt d sshaḥ d taderyalt;d taeezzugt d tagugamt d taebant. yeqqim ihar amek ara yexdem ,taqcict-nni teqqim d lechur ur d ban ara,almi d yiwen n wass attan tban-d teqcict-nni ,yenna-as : wekley-am Rabbi texdeḍ-iyi.

Tenna-as : teqqareḍ d irgazen i ihercen, ihi fru-tt

yeqqim yetthellil seg-s, yenna-as: slek-iyi kkan si taluft-agi ad am-fkey akk dheb-agi.

Tenna-as: ffer ak dheb-agi; ffer akk ayen tesid,awwi tameṭṭut-ik deg ucwir tdelbed yes tin Rabbi,melmi i tt-id-yezra ak-tt-yekkes wehd-s.

Azekka-nni yewwi-tt di tecwirt yettṭalab yes tin Rebbi,zrant-id iεessasen n ṣeltan uzlen nnan-as; icceyyee yur-s,yenna-as : amek ad tetṭalabeḍ s yelli ?

Yenna-as: d acu i tebyiḍ ad xedmey,ur seiγ ara, tura d tametṭut-iw akken lliy ad tilli.

Yenna-as ma ur s-tezmireḍ ara aww-itt-id ad tt-awwiγ.

Yerra iman-is amzun ur yebyi wara;yetthellil deg-s ṣeltan yettef deg wawal-is.

ṣeltan yerra yelli-s,netta yuy taqcict-niden yuγal yura di telwiḥt-nni d lxalat i ihercen yef yergazen.

قصة: من الأذكى الرجل أم المرأة؟

يحكى أن تاجرا كان يضع أمام دكانه لافتة يكتب عليها: "الرجل أذكى من المرأة". وكانت فتاة تمرّ عليه كل يوم و تعتمد إلى اللافتة و تغيّر العبارة، لتصبح: "المرأة أذكى من الرجل". فيعود هو ليصححها من جديد ... فقالت له: " يوما سأثبت لك أن النساء أذكى من الرجال! ..

مرت الأيام وأعجب الشاب بالفتاة، فقال لها يوما: "من أنت ؟ أخبريني ، فأنا أريد الزواج بك،". فقالت: " هذا مستحيل، إني أخرج دون علم أبي...قال : "ومن يكون أبوك؟. قالت: "أنا ابنة السلطان، وأبي حريص جدا على مستقبلي، و كلما طلب أحد يدي قال له:إن ابنتي عمياء، صماء لا تتحرك، فإن قبلتها على هذه الصورة ، فهي لك ، و إياك أن تطلقها يوما لأنني سأقطع رأسك..". لذلك كل الرجال يرفضون الزواج بي اعتقادا منهم أن ما يقوله صحيح، فإن كنت فعلا ترغب في الزواج مني فاقبل كل الشروط التي يضعها والدي".

توجه الشاب إلى السلطان وقال له: "أريد الزواج من ابنتك." قال له السلطان: "اسمع يا هذا، ابنتي صماء بكماء لا تتحرك.." فقال الشاب: قبلت بها ... فقال السلطان: "إياك أن تسخر منها، إن تخليت عنها يوما فسأقطع رأسك".!

تزوج الشاب من ابنة السلطان، وأقيمت الأفراح سبعة أيام وسبع ليال، ولما دخل الفتى على زوجته وجدها فعلا بكماء صماء لا تتحرك، فاحتار في أمره.

أما ما كان من أمر الفتاة الداهية ، فإنها اختفت و فلم يظهر لها أثر مدة من الزمن.

في أحد الأيام، عادت إلى الظهور، فقال لها الفتى: "لماذا غدرت بي؟". قالت: "ألم تقل أن الرجال أذكى من النساء!" قال: "إني أعترف أن النساء أذكى من الرجال، لكن عليك أن تنقذيني كما ورطيني..." فقالت له: "عليك أن تخفي كل ما لديك من مال و متاع، و تتظاهر بالفقر المدقع، ثم تأخذ ابنة السلطان في حمالة و تتسول بها في الشوارع، فإن السلطان إذا سمع ، سيشفق على ابنته ، و سيأخذها منك حتما".

خرج الرجل حاملا ابنة السلطان في حمالة، وبدأ يجوب الشوارع معها متسولا. سمع خدم السلطان بالأمر فأخبروا السلطان فاستدعاه. فقال: "أهكذا تفعل بابنتي؟". فقال له: "لقد أصبحنا فقراء، فماذا تريدني أن أفعل؟". فقال السلطان: "أعد إلي ابنتي إن لم تكن كفوا لها..." تظاهر الرجل بالرفض، و راح يتوسل إلى السلطان ألا يأخذ منه زوجته، لكن السلطان لم يتنازل عن رأيه. فأخذ السلطان ابنته، و عاد الرجل إلى بيته سعيدا، وبعد مدة طلب الفتاة للزواج وتزوجا، وكان يضع لافتة أمام دكانه تحمل عبارة: "النساء أذكى من الرجال".

Win ittnadin ghef rebi

Lan sin yergazen ,d imeluza,mkul yiwen seg-sen is3a seb3a warraw-is,yiwen muten as si llaz,ma d wayedmi id ilheqnyid asen d ittgheni aten izehu alma tsen,ikker yiwen wass iga arraw-is, w-erfiq-is ,inna yas ad nadigh ghef rebbi ay id ifk lheq-iw.

Iteddu seb3a snin iteddu yufa yiwen wemgher ddew wezru wehdes,ala tazalit d l3ibada mkul ass asd sersent lmalayek takeckult n seksu d uftat n weksum.

Ikcem ghures iqqim,is teqsa-t inna yas:sani itettadud?

Yerra yas:ad nadigh ghef rebbi.

Inna yas:ihi qim acced imensi azekka truhed.

Ifegh wergaz ni ad yessired,lmalayek sersent asd tacekult n seksu d sin iftaten n weksum,i3edda wemgher ni icca yiwen.

Mi id yughal wergaz-ni ferqen win id yeqqimen,azekka-ni ikker-ed wergaz –ni ad iruh,inna yas wemgher-ni:ihi ma tufid rebbi inas dacu ar d tinid deg wemgher-ni n seb3a snin dew wezru,iruh iteddu iteddu I luhqit-id yid,yuffa yiwen wexxam,iqqim ghef tewwurt tezra-t id tmetut tena yas:ruh att ruhed argaz-iw ingha 99 ak yernu kec d wis miya.inna yas dagi ar terjugh,ata iluhqed wergaz-ni yufa-d tametut di tmeqbert ad teqqaz azkka iwet yengha-tt argaz ni itt muqul,yewwed-d zdat-s inna yas:dacu tebghid?

Yerra yas:ma tesnusum!

Inna yas:ikcem

Ikcem yezla yas taghat,ixdem-as imensi,mi d sbahikker ad iruh,inna yas wergaz-ni:ihi ma tufid rebbimini yas dacu atinid deg winna inghan akter n miya n imdanen.

Iruh iteddu ,iteddu imlaled yiwen wemgher, inna yas:dacu tebghid?

Inna yas :ttnadigh ghef rebbi

Inna yas :d nek id rebbi.

Inna yas: s3igh seb3a warraw-iw ugadegh ad mten si cer.

Inna yas:ruh ak id irzeq rebbi.

Inna yas yella yiwen i3ebbed rebbi seb3a snin daw wezru,dacu at inid dges,illa wayed ingha 99 n temgert?

Irra yas asd wemgher-ni:win inghan akken 99 d tamgert,ina as ak yeqqar rebbi smah

Win iqqimen seb3a snin dew wezru ini as atan deg ixef-ik 99 n tmegrad.

Yughal-d wemgher-ni i3eddad ghaf win yenghan akken inna-yas:atah ak yeqqer rebbi smeh, seg assen ur i3awed ad inegh ,ma d amgher ni n dew wezru inna-yas ak yeqqer:atah tiegrad yengha winna 3elqent deg temgert-ik,amgher ni iddem tamekhelt inna yas :ihi meqquer ad ngheghyugh-ald s axxam-isirzeq-it id rebbi s lxir-iskrend warraw-is.

الباحث عن الله:

يروى أن رجلين فقيرين لا يملكان ما يأكلانه كانا يجمعهما الجوار، و كان لكل واحد منهما سبعة أولاد، فكان أحدهما يلهي أولاده بالعزف والغناء حتى يناما كلما اشتد بهمم الجوع، أما الآخر فكان دائم الشكوى و التذمر، إلى أن مات أولاده من الفقر.

قرر جاره أن يخرج بحثا عن الله، فترك له أولاده وغادر. سار وسار إلى أن وجد بيتا، فجلس أمام الباب فخرجت إليه امرأة وقالت: "غادر يا هذا إن زوجي قد قتل تسعة وتسعين عبدا وستكون الضحية المائة..." فقال: " لا يهمني الأمر، سأنتظره حتى يدخل." قبل أن يدخل الرجل إلى بيته، رأى في الجوار امرأة في المقبرة تحفر قبراً ف ضربها وقتلها. وكان الفقير يشاهد كل ذلك. وصل إليه فدعاه للدخول، و ذبح له معزاة وأعد له عشاء. و فيما هما يتعشيان سأله: "إلى أين أنت قاصد؟". قال: " خرجت أبحث عن الله." فقال له: "إن لقيته يوما، فاسأله عن مصيري، لقد قتلت تسعة وتسعين عبدا". غادر الفقير بيت القاتل، وواصل مسيره، إلى أن لقي رجلا يعيش تحت صخرة، كان قد اعتزل الناس منذ سنين، وكان شغله الشاغل هو العبادة : صلاة ودعاء وصوم، ومن شدة تقواه كانت الملائكة تنزل له كل يوم طبق كسكسي وقطعة لحم.

استضاف المتعبد الناسك ضيفه، ولما قام الرجل للصلاة أنزلت الملائكة طبقا من الكسكس وقطعتين من اللحم، فقام الرجل المتعبد بأكل إحدى القطعتين، ولما عاد الرجل من الصلاة قام هو بدوره.تعشيا واقتسما قطعة اللحم.سأل المتعبد الرجل: " إلى أين أنت ذاهب؟" فأجابه: " خرجت أبحث عن الله." فقال له: "إن لقيته يوما، فاسأل عن مصيري

فأنا في هذا الكهف منذ سنين متفرغ للعبادة". غادر الرجل..، سار إلى أن لقي شيخا ذا لحية بيضاء فقال له الشيخ: "إلى أين أنت ذاهب هكذا؟" فقال: "خرجت أبحث عن الله". فقال: "هو من أرسلني إليك؟". فقال الرجل: "ماذا تقول فيّ وفي جاري؟". أجابه الشيخ: "عد إلى بيتك وأولادك فإن الله سيفرج كربتكما". فقال الرجل: "وماذا تقول في الرجل الذي قتل تسعة وتسعين شخصا؟" قال له: "قل له إن الله يقول لك تب واستغفره فلقد غفر لك كل ذنوبك..." فقال الرجل: "وماذا تقول في المتعبد الناسك؟". قال له: "قل له إن التسعة والتسعين روحا التي أزهقها الرجل معلقة في رقبتك!... عاد الرجل فلقي المتعبد فأخبره بمصيره فأخذ البندقية وقال: "سأخرج لأكمل القتل، وممر بالرجل القاتل وأخبره أن الله قد عفا عنه، فقرر هذا الأخير أن يتوب، وعاد إلى جاره وبشره بالخير، فبعد أيام هطلت الأمطار وساد الخير القرية.

اعمل تجد:

Xdem tafeḍ

Yella yiwen umattar iteddu ,iteddu,ilheq yer yiwet n tmettut tenna-as : qqim ad txedmed yur-i ad teččed ,ad teswed ass ma truḥed ak-d-efkey leetab-ik, testeqsa-t : isem-ik ? yenna-as : xdem tafeḍ . ixeddem ,ixeddem , mkul tameddit ad yesfed s tmeččimt n taḍuṭ ;yedda lḥal almi d yiwen n wass yenna-as ad ruḥey,tenna-as aḥal iyi-tettalseḍ ?yeddem-d tameččimt-nni ;inna-as : uzen-itt. Teddem-itt tewzen-itt ,tufa ad as-tefk akk ayen tesa ;txemmem ad t-tney.theyya-as-d rfis texdem-as rrağ s dixel tluḥeq yur-s tessawel-as : a xdem tafeḍ atan lqut-ik ;yenna-as : eğğ-it kan din aqliyin ad kemley kan.uyalen-d warraw-is seg şyada ; ufan-t-id urēad yečči ;sawlen-as : yella kra n lqut ? yenna-assen : hattan yemma-twen lqut ,ur zriy ara d acu-t ,eččet tura ad n-ruḥey. ččan warrac-nni ,ylin muten ,akka cwiya tuyal-d tmettut-nni ad tzer ma yemmut xdem tafeḍ,tufa-d arraw-is i yemmuten ,tebda tettmeğid : texdeed-iyi a xdem tafeḍ ;yenna-as : ur kem-xdiey ara d kemm i ixedeen iman-im,isem-iw flan mačči xdem tafeḍ ,Imaena-s ayen txedmed ad t-tafeḍ. Iruh seg wass-nni ur d-yuyal.

يروى أن رجلا خرج متسوفاً، فوصل إلى بيت امرأة، فقالت له: "ماذا لو بقيت عندي خادماً، وستأكل وتنام عندي ويوم تقرر الذهاب سأدفع ثمن أتعابك؟". فقبل بالعرض،

فراحت تسأله عن اسمه فقال: "اسمي "اعمل تجد" !. بقي الرجل يعمل عندها بكل جد، وكان كل مساء يمسح عرقه بقطعة صوف. وفي يوم من الأيام قرر المغادرة، فقالت بكم أدين لك يا "اعمل تجد"؟ . فقال: "زني هذه القطعة الصوفية." فلما وزنتها وجدتها ثقيلة جدا، حيث ينبغي عليها أن تتنازل له عن كل ما تملك. احتارت في أمرها فقررت أن تتخلص منه. فقالت له: "ابق معنا اليوم وغادر غدا." فقال: "حسنا...." ظل ذلك اليوم معها، وخرج للحرق، فأعدت له طبقا من الثريد ووضعت فيه سما، أخذته له إلى الحقل ونادت عليه: "ها هو ذا غذاؤك يا اعمل تجد". فرد عليها: "ضعيه هناك فأنا آت..". ولكنه لم يأت لتوّه، إذ قرر أن يكمل حرق مساحة قبل أن يجلس للغداء.

في تلك الأثناء، عاد أبناء المرأة من الصيد، و مرّوا من الحقل الذي كان يحرق فيه الرجل، فسألوه: "هل من أكل هنا؟" قال: "لقد أحضرت أمكم الغداء... كلوا وسألتحق بكم، بعد أن أنهي حرق هذه القطعة الأرضية...". أكل الأخوان من ذلك الطعام المسموم فسقطا ميتين... عادت المرأة لتتأكد من موت اعمل تجد، فوجدت ولديها جثتين هامدتين،، فبدأت بالصراخ. "لقد خدعتني يا اعمل تجد..!". هرع إليها اعمل تجد، ففهم ما فعلته، فقال لها: "لقد خدعت نفسك... أمّا أنا فاسمي فلان بن فلان ولكن كنيت عن نفسي "اعمل تجد" لأفهمك بأن كل من فعل شيئا يجني ثماره. وغادر تلك القرية إلى الأبد.

Hut hut a tames3ut

Tella yiwetn tmetut tes3a lem3insra n zzit,yiwen was i3edda

-d yuwen imserref itt-nadi azzit,tenna yas :rwah att xedmed attawid.

Argaz-ni itt demmir ighuraf deg sbah almi d ttamedit,iqqar-as;hut hut a tames3ut ddunit trefed tesrusu.

Mi ig 3edda ad irruh tefka yas tiqit n zit.

Eddu azman eddu,yiwen was iwet-ed uhemmal iwi akw taddart-ni,ihudd wexxam n tmetut-ni,truh lem3ensra-ni,tughal tettarif. Tetteedu almi telheq

gher yiwen wexxam teqqar as:tin rebbi a yat wexxam iffegh-ed yiwen
wergaz iger-itt s axxam,ifka yasd teca tessehma isseqsa-tt tecfid felli?tenna
yas :ala.

Inna yas :hut hut a tames3ut,ddunit trefed tettrus

T3edda ad tekker attruh,igul, inna yas:ur tes3id hed,qim da aced att

حوط حوط يا تمسعوط:

يحكى أن شحاذا كان يطرق أبواب الناس متسولا، فدق على باب امرأة يطلب قليلا من
الزيت فقالت له المرأة: " ادخل وارقص لكناتي !... دخل الرجل ورقص وكان يردد: "
حوط حوط يا تامسعوط، الدنيا في نزول و صعود...! ". فقالت له: " أتظن أنك ستأخذ
الزيت بالمجان؟ شمر عن ساعديك وستنال حق تعبك،فصار يدير المعصرة طوال اليوم
وهو يردد: " حوط حوط يا تامسعوط الدنيا في نزول و صعود. " لما حل الليل غادر
الرجل وقد أعطته المرأة كأس زيت لا غير.

مرت الأيام فحل بالقرية فيضان حطم المعصرة وأخذ كل ما تملكه المرأة، وأصبحت
متسولة تجول في القرى طالبة لقمة عيش. في يوم من الأيام وقفت عند باب بيت فاخر
فخرج إليها رجل وطلب منها الدخول، فدخلت وأعد لها العشاء، ثم سألها: " ألم
تعرفيني؟ ". قالت. " كلا...لم أعرفك ". فقال لها: " ألم أقل لك :حوط حوط يا تمسعوط
الدنيا تصعد وتهبط. فقامت لتغادر البيت،لكن الرجل أصر أن تبقى في بيته تأكل
وتشرب طول حياتها.

Tasga umuḍin

Tella yiwet n tmetṭut tesεa mmi-s d werbib-is,yiwen n wass ihlek urbib-
ines,yemmut tettmeḡid,tekkat deg udem-is teqqar-as amer yuri i d-truḥ
lmmut mačči yur-s,truḥ ad d-tḍeyyer iman-is seg ucruf lḡiran-is ad tt-id-
ttaṭafen,yenna-asen yiwen eḡḡet-tt,d astaεmel i testaεmil,lεibad-nni nuyen-t
akk.

Yiwen n wass yehlek mmi-s yeddem-d urgaz-nni ayaziḍ, isenčew-it d amudur, iyra-d i lğiran ad ḥedren, slan-as as-teqqar i mmi-s ncalah lmut ad d-tass yur-i mačči yur-k.

Winna iserreḥ-as i wayziḍ-ni, nettat tenwa d lmut teqqar-as: tasga yer umuḍin tasga yer umuḍin.

زاوية المريض:

يحكى أن امرأة كان لها ابن ورييب، في يوم من الأيام مرض ربيبها ومات، فبدأت تصرخ وتندب، وتتأسف: "يا ليت الموت اختارني أنا..." وكانت تحاول أن ترمي نفسها من أعلى منحدر وكان الناس يواسونها ويمنعونها من الانتحار. فقال لهم جارها: "اتركوها، فهي لن تفعل بنفسها شيئاً فهي مدعية... لكن الناس لاموه: "ألا ترأف بحالها؟".

في يوم من الأيام مرض ابنها، فقال الجار: "سأثبت ما قلته لكم...".

أحضر الرجل ديكا وجرده من ريشه، و نادى على الجيران ليروا ما ستفعله... وانتظر المرأة حتى سمعها تردد: "آه يا ولدي... ليت الموت يأخذني بدلا منك...". فأطلق الديك المنتوف الريش في وجهها، فما أن رأيته حتى اعتقدته ملاك الموت فبدأت تقول: "...إليك عني.. إن أردت أن تأخذ أحدا فإليك زاوية المريض، اقصد زاوية المريض..." فخرج الجيران يضحكون منها و من نفاقها .

الطائر الذي يسرق قطعة لحم:

يروى أن امرأة كان لها عجوز وكانت كلما أخذت لها طبق كسكسي يأتيها طائر غريب و يخطف منها قطعة اللحم!. فسألوا الإمام عن الأمر فقال لهم: " لا بد أنها فعلت شيئاً مشيناً في ماضيها". ولما سألوها: " أخبرتهم أنها حين كانت شابة كلما أخذت طعاماً لعجوزها كانت تأخذ قطعة اللحم وتأكلها.!

الضريح:

Lemqam

Illa yiwen wergaz yufa lğifa n weyyul,intel-itt ibna fell-as lemqam;iluhqed s axxam inna-yasen: illa yiwen lemqam ayen tedziđ deg-s ad t awđed,awi-yas kan ađebzi n seksu d weksu as tezziđ timellalin.

Azekka-ni ġant-tt deg wexxam ruħant, yemma-s d weltma-s d tmetut-is netta isegzem abrid izwat-itent.

Ted3a weltma-s tenna-yas:a Rabbi byiy ad jewġey

Yusad unexđab ifka-tt

Azekka-ni truħ yemma-s tiwwi ađebzi n seksu d weksu tezzi-yasd s tmellalin,ted3a tenna-yas:a rebbi byiy ad jewġey.

Assen n ssuq iwwi-d yid-s tisebbađin d ttiqdimin,inna ya-s I yemma

يروى أن رجلاً دفن حمارة و بني قبة على شكل ضريح على قبره ، ثم عاد إلى بيته ، وقال لأهله: " لقد ظهر ولي صالح يحقق كل الأمناني...! .فما على الزائر سوى أن يأخذ طبق كسكس عليه حبات من البيض و يضعها في قبته.." .في اليوم الموالي قصدته كل من أمه وأخته بعدما تأكدتا أنهما تركتاه بالبيت، فما أن خرجتا حتى سبقهما إلى ضريح الحمار ، بسلوكه طريقاً مختصرة.دخلت أخته ودعت أن يحقق لها أمنيتها في الزواج، ثم دخلت أمه فدعت أن يحقق رغبتها في الزواج .

في يوم جمعة عاد من السوق حاملا معه زوجا من الأحذية، وصل إلى أمه وقال لها، لقد جاء معي شيخ يريد طلب يدك لكنه توفي في الطريق وهذه أحذيتك. أما أخته فزوجها.

في اليوم الموالي عادت الأم إلى الضريح، و سألته الزواج ثانية، فقال لها الرجل من وراء مخبئه: " في يوم بارد اصعدي إلى السقف عارية تماما، وعلقي حول عنقك عقدا من القرنفل". في يوم شديد البرودة صعدت العجوز إلى السقف مجردة من كل ملابسها إلا عقد القرنفل، في اليوم الموالي وجدوها قد تحجرت من البرد.

و في يوم من الأيام قصدت زوجته الضريح ودعت بالعمى على زوجها، فقال الزوج من مخبئه: "إن لدى والدك كبش ضخم أسود اللون، اذبحيه واتركي زوجك يأكله لوحده، فما أن ينتهي الكبش حتى يصاب بالعمى". أحضرت المرأة الكبش وطلبت من زوجها أن يذبحه، فكانت تعطيه اللحم وتدّعي في كل مرة أنها أكلت. فلما نفذ لحم الكبش، قال الرجل لزوجته: "يا امرأة ماذا حل بعيني؟ أكاد لا أبصر شيئا،! ... ثم زعم أنه لا يبصر شيئا، فأعطته ماء ملوثا فشرب منها، وأعطته طعاما ووضعته فيه ذباب فأكل، عندئذ تأكدت أنه أعمى بالفعل.

بعد ذلك ،راحت تواعد عشيقها. في يوم من الأيام خرجت وتركت العشيق في البيت رفقة الأعمى المزعوم، فأخذ الزوج كرسيه وضربه به فمات.

لما دخلت المرأة، قال لها: " انظري يا امرأة أظن أن قطا دخل وخشيت أن تكوني قد تركت طعاما بلا غطاء فرميته بالكرسي...و لا أدري إن أصبته أم لا".

فقالت المرأة: "ماذا فعلت؟ لقد قتلت الرجل؟ قال: " وأي رجل يا امرأة؟ "قالت: "إنه شيخ جئت به ليدأويك... "فقال: "وما أدراني بذلك ! لم تخبريني، أنا ظننته قطا". ثم أضاف قائلا:

" غدا صباحا سأصطحبك وارميهِ في منحدر سحيق، ولن يعرف بذلك أحد". في الصباح عند الفجر لفت الزوجة جثة عشيقها في قماش وحملته على ظهرها، فلما

وصلا إلى المنحدر حاولت أن تدحرجه فقال لها الزوج: "اقتربي أكثر حتى يتدحرج..."
وظل يقول لها تقدمي قليلا ... تقدمي أكثر ... حتى سقطت من المنحدر.

في اليوم الموالي خرج يسأل الناس: ألم تروا زوجتي؟ لقد خرجت البارحة ولم تعد. فلما
بحثوا عنها وجدوها قد سقطت من أعلى المنحدر مع عشيقها.

tamyart d teslit-is

tella yiwet n tmettut tettefel, tezra-tt temyart-is tesser-itt. asmi itt-
yezra wergaz-is inna-as: a yemma tameṭtut-agi ad-as-bruy.

Tenna-as: a mmi yurew uzemmur.

leqden azemmur-nni almi i ifuk, inna-as: tura ad truḥ .tenna-as:
aha tura nefq-ay-d.

Iruḥ inefq-d, yewwi-d aqerru n wezger. tezlef-it tmettut-nni, tecyel-
it, tessers-it-id; tenna-as: rfed kečč ay argaz. inna-as : xaṭi, ad terfed
yemma, tenna-as yemma-s : xati, ad terfed teslit; tislit-nni tenna-as
wellah ar d kemm a tamyart. tenna-as temyart-nni: ihi nekk ad
refdey tiṭ izaran tesser, tekker-d teslit-nni tenna-as: nekk ad refdey
aqejjir, ma yecceḍ ad iwexxer, yekker urgaz-nni inna-as: nekk ad
refdey iles yeccehden yesteyfer.

Tayaṭ

Terzef yiwet n tmettut d urgaz-is yer yimawlan-is, almi i inesef yiḍ tenna-
as : ay argaz kker ad nruḥ nnan-asen : qimet ad yali wass, nnan-as : ad nruḥ
, ruḥen-d di tnaṣfa n yiḍ teddun, teddun, slan i tayaṭ tesbeεbue inna-as
urgaz-nni : ad waliy tra anwa i iğğan tayaṭ-is deg lexla tenna-as : ay argaz
ad nruḥ inna-as : wisen anwa i iğğan tayaṭ-is.

Iteddu tayaṭ-nni tetteddu , almi tebεed tuyal d tameṭtut d tawezlant acekkuḥ-
is d azewway alma d lqaεa, tetebeε-it-id, yettazal nettat tettazal deffir-s,

yufa-d yiwet n terga n waman izger-itt-id, tyerma-s-d tamart tenna-as :
hatta !!! ma tfey-k-id kečč tezriđ nekk zriy, imi tzeğređ tmenēed.

الرجل الذي يريد أن ينجب ولدا

يحكى أن رجلا لم ينجب أبناء فقصد القرية وقال: " سأمنحكم عجلا، وادعوا لي كي أنجب ولدا." فدعت له القرية... وأنجب الولد، لكن الولد جاء إلى الدنيا غبيا، فكان ينام في الحوش حيث تسرح الأغنام، وكلما التقى أهل القرية في المسجد قال لهم: " أن الفتى غبي جدا.." فيردون عليه: " اتركه لحاله، إنه ما يزال صغيرا."

وفي أحد الأيام فيما هو نائم في الزريبة، سقط من فراشه، فوقع بين القطيع، و داسته الكباش فلما عرف أبوه بأمره، قصد أهل القرية وقال لهم: " لقد دعوتم لي فأنجبت فتى غبيا، أعيديوا لي عجلي وسأعيد لكم طفلكم ! ..". فقالوا: " دعه فإنه ما يزال صغيرا وسوف يفطن يوما." فقال: " لقد داسته الأغنام ولم يفطن فمتى سيفطن؟

Argaz am sellum

Tella yiwet n tmettut tettwessi yelli-s teqqar-as : argaz am sellum,mi tuliđ yiwet n tkeddant ad ternuđ tis snat,tis tlata alma tleḥqeđ taqacuct uqerru-is ad yuḡal am txatemt ger ifassen-im,

Argaz-nni yesmaḥsis-d.

Yiwen n wass tuliḡ yef sellum akken ad terr tiqit,tuli yiwet n tkeddant,tis snat,tis tlata,iḡdel-itt-id urgaz-is,terrez deg uđar tusa-d ar yemma-s,tenna-as : acuyer akka? Yenna-as ugadeḡ ad telḥeq ar tqacuct uqerruy-iw.

الرجل كالتَّم

سمع رجلا أم زوجته توصي ابنتها وتقول لها: مثل الرجل يا ابنتي كمثل السلم، اصعدي الدرجة الأولى ثم الثانية ثم الثالثة وبالتدرج حتى تصلي إلى أعلى السلم، فمتى وصلت سيصبح كالخاتم في إصبعك".

في أحد الأيام صعدت المرأة على السلم لتصلح شيئا من البيت فما أن صعدت الدرجة الثانية حتى باغتها زوجها فأسقطها، فانكسرت رجلها. جاءت أمها تلومه على فعلته فقال لها خشيت أن تصل إلى أعلى السلم، فقد سمعتك تقولين إن وصلت إلى أعلى السلم سيصبح زوجك خاتما في إصبعك.

Ḥedrati ya kwati

Tella yiwet n teqcict tettšerrif d tamattart ;yiwen wass iædda-d šelṭan iwala-tt,teεgeb-as yuy-itt.lxir yugar deg uxxam,-is.taqcict-nni;kulma yeffey šelṭan- nni,ad d-teddem taḥbult n uyrum ad tt-tessefruri d iqecran,ad tent-sers di tekwatan-nni n uxxam,ad tels ijerbuben ad teddem taḍellaεt deg ufus-is ad as-teqqar:ḥedrati ya kwati.ad d-tejmeε yakk iqecran-nni n uyrum;ad teqqim yer lqaεa;ad d-teddem zzit ad tečč ,mi tfuk ad as-tini :lḥamdullah assa-gi rwiγ.

Yiwen n wass kkan yufa-tt-id šelṭan-nni akken;yenna-as: wamma akka? Uγal s ansi id d-tekkiḍ.

حدراتي يا كواتي

مر السلطان بحي من الأحياء فرأى فتاة جميلة تتسول، فتزوجها، فكانت الفتاة تتمتع بكل أنواع الأطعمة والألبسة، و ذات يوم دخل خفية إلى الدار فرآها أعدت كسرة وقطعتها قطعاً، ووضعت في كل كوة قطعة، لبست ثياباً رثة وأخذت في يدها عصا و قفة، وراحت تردد : " حدراتي يا كواتي، فتأخذ كل قطعة من كل كوة، ثم جلست على الأرض وأخذت قليلاً من الزيت، ولما فرغت من أكلها قالت: "الحمد لله اليوم شبعنا...عندئذ قال لها السلطان: " ما دمت تستلذين ذلك الطعام فعودي من حيث أتيت.!

Lbadna

yella yiwen n şelṭan d aferḍas,yewwi-d yiwen useṭṭal yeggul deg-s,lukkan ad yemmel lbadna-s ad-yekkes aqerru.

Argaz-nni ur yezmir ara ad yetṭef lbadna-nni,iḍaq wul-is,iyez axemmuj iεeyyed deg-s: ay at taddart şelṭan-nney d aferḍas,yerra-as akal,ruh a zman ruh, yemyi-d deg umekkan-nni uyanim iεedda-d yiwen umeksa yekkes-d ayanim ixdem-d ye-s tajewwaqt ,yebda yettjewwiq ittefey-d şşut yeqqar:ay at taddart şelṭan-nney d aferḍas, at taddart akk slan, yewwed lexbar şelṭan, yewwid aseṭṭal-nni ,yenna-as : ala kečč i izran,yeggul-as akk ur yessufey lbadna acu kkan iyez axemmuj deg lqaεa yenna lbadna-s i wakal.

كتمان السر

كان هناك سلطان أصلع، فأخذ يبحث عن حلاق أمين، يقوم بوظيفته و يحفظ سره. فأرسل إلى أحد الحلاقين.. وحين وصل جعله يقسم ألا يبوح بما سيراه من أمر السلطان. خرج من عند السلطان لكنه لم يحتمل كتمان السر، و ضاق صدره فحفر حفرة عميقة وصرخ بأعلى صوته:"يا أهل القرية إن سلطاننا أصلع..." .

و مرت الأيام فنبت في ذلك المكان قصب كثيف...و في يوم من الأيام مر راع فقطع غصنا وصنع ناي فلما بدأ يعزف خرج من الناي صوت قوي يقول:" يا أهل القرية سلطاننا أصلع! فسمع أهل القرية بخبر صلح السلطان ووصل الخبر إلى السلطان فأرسل وراء الحلاق، لأنه الوحيد الذي يعرف هذا السر، فأقسم الحلاق أنه لم يقل شيئا، و كل ما فعله أنه حفر حفرة وألقى بالسر فيه لأنه لم يتحمل كتمان

Yemma tezla-yi baba yeca-yi

Yella yiwen wergaz,iwwi-d aksum inna l tmatut-is ceghel-it nes3a inebgawen.

Tametut-ni mkul m ard te3red lmerqa-ni ad teddem aksum almi yekfa ulac ard tefk iynebgawen,teddem tezla emmi-s.

Ewed-ed wergaz-ni ,can imensi urd inuda ara yakw ghef emmi-s,tejme3-ed 3ica welm-as ighsa-is tsers-iten dew uqermud tekkat fell-asen tiqqit,almi d yiwen was ughalen d afrux,itt ruh ud gher weltmas iqqar-as yemma tezla-yi baba yeca-yi,3ica wletma tejme3-ed ighsan-iw.

Yiwen was iwwi-d awren n tsegnatin iruh gher yemma-s inna yas eqqen allen-im,ldi aqemmuc-im,teqqen allen-is teldi eqemmuc-is ismar as tent temmut

Yiwen was iwwid uran n isennanen iruh gher baba-s,inna yas eqqen allen-ik ldi aqemmuc-ik,iqqen allen-is ildi aqemmuc-is,ismar as ten yemmut.

Yiwen was iwi-d tahbult n tament iruh gher wletma-s,inna yas eqqen allen-im ,ldi aqemmuc-im,teqqen allen-is teldi aqemmuc-is ismar-as tament.

أمي ذبحتني وأبي أكلني

يحكى أن رجلا أحضر لحما وطلب من زوجته أن تعد عشاء فأعدته وأكلته لوحدها،خافت من غضب زوجها فقامت بذبح ابنها، وطبخته، فلما وصل الأب تعشى و أكل من لحم ولده دون أن يكتشف الأمر،أما أخته عيشة فجمعت عظامه وجعلتها حزمة ووضعتها تحت قطرات المطر، فيوما بعد يوم تحولت العظام إلى طائر، كان الطائر يزور الفتاة وهو يغني "أمي ذبحتني وأبي أكلني وأختي عيشة جمعت عظامي".!

أحضر الطائر يوما رزمة من الإبر وقال لأمه: "أغلق عينيّك وافتحي فمك سأعطيك شيئا حلوا... أغلقت عينيها وفتحت فمها فسدّ بالإبر في فمها فاختنقت وماتت.

و في يوم آخر أحضر رزمة من الأشواك فقال لأبيه: "أغلق عينيّك وافتح فمك... سأطعمك شيئا حلوا... فأغلق الوالد عينيّهِ وفتح فمه فأفرغ الأشواك في فمه فاختنق ومات.

و في يوم ثالث أحضر قطعة من شهد العسل وذهب إلى أخته وقال لها: "أغلق عينيّك وافتحي فمك، فأغلقت الأخت عينيها وفتحت فمها فناولها العسل في فمها.

Xalti

Tella yiwet n tmettut yettas-d yur-s urgaz, ittlusu-d icettiden n tmettut yettarra iman-is d xalt-is, mi I d-yusa ad as-tini nekk ad gney d xalti cedhay-tt.

Yiwen n wass deg ccetwa ,mi truḥ xalt-is-nni, yedda yid-s urgaz-is, uwden yer yeyzer terfed ajlal-is ifaq urgqz-nni ,argaz-nni izεef yuḡal-d s axxam yettfuru, tezra-t-id tmettut-is seg teεict tfaq ,teddem-d tekkemmict n yirden tetṭeyyir-itt i tyuḡaḍ tettyenni:

Ččemt a tiyūḡaḍ eččemt

Ger idurar d wasif-nni

Xalti meskint fyentt-id isalasen

D tarawt is-igan akken

Mi is-d-yesla urgaz-nni yenna-as: wellah ar tt-yiley d argaz.

المرأة وخالتها

كانت هناك امرأة تخون زوجها، وكان عشيقها كلما أتى إليها تنكر في زي امرأة، مدعيا أنه خالة زوجته، وكانت المرأة كلما جاء عشيقها طلبت الإذن من زوجها كي تنام مع خالتها بدعوى أنها اشتاقت إليها.

و ذات يوم من أيام الشتاء غادرت الخالة المزعومة ورافقها الزوج، و لمّا وصلا إلى نهر رفعت ذيل فستانها لتعبر دون أن تتبلل، فظهرت خصيتيه ، فلما رأى الزوج ما رأى عاد وقد ثارت ثائثرته، و نوى في نفسه على أمر.

أطلت من الزوجة من الغرفة العلوية TA3RICT فرأته يغلي غضبا، و عرفت بأنه اكتشف الأمر، فأخذت تنثر حبات من القمح للدجاج و هي تغني بصوت عال:

كلن يا دجاجات كلن ECCEMT A TIYUZAD ECCEMT

GER IDURAR D WASIFEN بين الجبال والوديان XALTI MESKINT
FYENTT ID IQELLALEN خالتي المسكينة، نبتت لها خصيتان D
N TTARRAWT IS IGAN AKKE وكل ذلك من كثرة الولدان فلما سمع الرجل
ذلك صدقها، وقال لها: "أصحيح ما تقولينه؟ فقالت: "نعم إن كثرة الإنجاب فعل بها
ذلك، فقال: "اعذريني فقد حسبته رجلا".

Aæessas n uxxam

Tella yiwet n tmeṭṭut,yeffey urgaz-is tger-d wayed,yekkes kkan icetṭiden-
is,ata yejba-d urgaz-is,tger-it dixel n wecwir iæelleq nig lkanun.

Yeqqim urgaz-is yer yiri lkanun tefka-as-d ayrum d zzit,ziy acwir-nni
yeqqers, iban-d ugaz-nni deg zzit-nni,argaz-nni yessawel i tmeṭṭut-is: zzer
kkan d acu-t wa!

Tenna-as:d kečč qeyææed iman-ik,yesla-d winna yefhem, iqeææed idarren-is
yeyli-d ucwir-nni argaz-nni iæeyyed:d acu-t uergaz-agi, tenna-as tmeṭṭut-nni:
d aæessas n uxxam ay argaz,tesfeqæed-t ,ruh ad t-ḥelley ad yuḡal.

Yeffey urgaz-nni yuḡal-d wayed ilsa icetṭiden-is iruḥ, imi i d-yuḡal urgaz-
is,yenna-as:yuḡal uæessas n uxxam!tenna-as : s tin n tmara i t-id-rriy.

كان للمرأة عشيق تستقبله في البيت، و في يوم من الأيام ، فيما هو معها في غرفتها، و أخذ يخلع ثيابه حتى سمعت زوجها يطرق الباب، فأدخلته في قفة ضخمة كانت معلقة أعلى الموقد.

وضعت لزوجها رغيفا وزيتا، و كانت القفة مثقوبة فانعكست صورة خصيتي الرجل على صفحة الزيت ! فبدأ الرجل ينادي زوجته مستغربا: "انظري، ما هذا يا امرأة !". فقالت إنها خصيتاك، استو في جلوسك يا رجل."

سمع العشيق ما قالتها، ففهم أنها تقصده، فطوي رجليه ليستر عورته، فسقطت القفة، و هو بداخلها، فبدأ الزوج يصيح: "من يكون هذا الرجل؟". فأجابته الزوجة: "إنه الملاك حارس الدار يا رجل، لقد أغضبه أمر ما، اخرج وسوف أحاول أن أسترضيه." خرج الرجل وعاد العشيق وارتدى ثيابه وغادر، لما عاد الزوج سألها: "وهل تمكنت من استرضاء حارس الدار، ليرجع إلى مستقره؟". فقالت: "نعم... ولكن بصعوبة".

Ma tetfed-iyi-d awwi-tent i snat

Yella yiwen urgaz isegged-d snat n tsekrin, inna-as i tmettut-is ; xedmitent d imensi ad d-ærdee ameddakkel-iw. tamettut-nni, tsewwi-tent tečča-tent, truḥ yer inebgi-nni tenna-as : xas rwel argaz-iw ittekkes tiqellalin i kra n win i d-yusan yur-s, inebgi-nni yerwel.

Tamettut-nni truḥ yer urgaz-is tenna-as : azzel ay argaz, inebgi-nni yuker tisekrin-nni yerwel,

Argaz-nni yetbeε-it yeqqar-as err-iyi-d xarsum yiwet, yerra-as-d inebgi-nni : ma tetfed-iyi-d awwi-tent i snat.

إن أمسكتني فخذُ كليهما !

يحكى أن رجلا اصطاد زوجا من طيور الحجل فقرّر أن يستضيف صديقه ، وطلب من زوجته أن تعدّهما للعشاء. طبخت الزوجة الحبتين وأكلتهما لوحدها... ثم قصدت الضيف وقالت له: "أهرب وأنج بنفسك، إن زوجي يقطع خصيتي كل ضيف يحل

عندنا !فهرب الضيف خائفا .. فقصدت زوجها وقالت:"إن ضيفك سرق الحلتين وهرب..." فانطلق الزوج خلفه و ينادي عليه:"أعطني على الأقل واحدة] يقصد الحلة]... فأجابه الضيف و هو يعدو هاربا:" إن أمسكتني فخذ الاثنتين معا.] و هو يقصد الخصيتين].

yret i nanna is-ineğmen

Tella yiwet n tmettut tebya, teffey i ubrid, tenna-as i ultma-s byiy ad xedmay aya a waya,

Tenna-as ultma-s : henni iman-im cyel-agi ur s-tezmired ara ,weltma-s-nni tugi ad as-thesses,tenna-as weltma-s : ihi xdem tiyrifin,ma ur ifaq ara urgaz-im hatan xdem ,ma yeffaq xdu-kem,tamettut-nni texdem-d tiyrifin,mi i d-yelheq urgaz-is tessers-as-d ayrum d zzit yenna-as: eni ur texdimd ara tiyrifin? Tenna-as : ala ,argaz-nni yečča, iffeý,truḥ yer ultma-s,tenna-as:xdu-kem i cyel-agi,ur tezmired ara,tamettut-nni tegguma ad tay awal,azekka-nni,yeffey kkan urgaz-is,tessekecm-d wayed,cwiṭ kkan ata urgaz-nni ad yekkat deg tewwurt,tamettut-nni ur tezri d acu ara texdem,tebda tettēyyid,yret i nanna is-ineğmen ,yret i nanna is-ineğmen,ultma-s nnan-as kkan teeqel d acu,tuzel-d tewwet tawwurt, tewwet s uḍar-is acbayli n zzit terza-t,yemmar-d akk zzit-nni, mi i d-kecmen madden, argaz-nni isenser iman-is, nettat tettef-d ultma-s as-teqquer ur ttagad, teqquer; terza acbayli n zzit tugad ad as-yebur urgaz-is, ma d argaz-nni ixxyul-d winna yeffyen akken ,asen-yeqqar : i urgaz-nni ? rran-as-d: aqlay akk d irgazen nusa-d d acu yuyen tamettut-ik kečč testeqsayed yef urgaz!

نادوا أختي فهي الأذكي

يحكى أن امرأة أرادت أن تخون زوجها، فاستشارت أختها في الأمر فنهتها عن ذلك، فلما أصرت طلبت منها أن تعد فطائر "تغريفين" [البغريير] وتخفيها عن زوجها، فإن هو لم يتفطن إلى أن زوجته أعدتها فبإمكانها أن تخونه، وإن هو تفطن لذلك فلا سبيل لخيانته.

أعدت الأخت الأكلة، ولما عاد الزوج إلى البيت وضعت له كسرة وزيتا، فإذا به يسأل: "ألم تعدي الفطائر اليوم؟ فأجابت: "كلا...." أكل الزوج وخرج.

قصت أختها وأعلمتها أن زوجها لم يعلم بأمر تغريفين، لكنه سألها وأجابت بالنفي، عندئذ نصحتها أختها أن تعدل عما صممت عليه.

لكن الأخت عازمت على قرارها، و في اليوم التالي ما أن خرج زوجها حتى أدخلت عشيقها، لكن الزوج لسبب ما عاد إلى البيت، فاحتارت الزوجة في أمرها، ورفضت فتح الباب وبدأت بالصراخ: "نادوا أختي فهي أقدر عليه..". كان الزوج يطرق على الباب بقوة وكانت الزوجة تصرخ، فاجتمع الجيران متسائلين عن سبب تلك الضجة...سمعت الأخت بالخبر فجاءت مسرعة فما أن وصلت حتى فتحت لها أختها الباب وكان أمام الباب جرة فخار مليئة بالزيت فضربت به الأخت برجلها فانكسر وتدفق الزيت منه...ثم ارتمت في أحضان أختها و هي تضمها إلى صدرها مرددة بصوت عال ليسمعها الناس: "لقد كسرت جرة الزيت وخشيت أن يطلقها زوجها..." واستغل العشيق تلك الضجة والزحام فتسلل من البيت دون أن يلحظه أحد، إلا الزوج الذي ظل يسأل: "من الرجل الذي خرج؟..." فرد الجميع: "كلنا رجال أتينا لنطمئن على بيتك...وأنت تسأل عن رجل؟".

Azetta

Zik tella yiwet teyra-d i tlawin grent-as azetta ,azetta-nni yesæa sebæa iyalen ,meqquer ,almi is-tegrent,xedment-as-d akk.tekcem yer uzetta-nni ,tezda-d akka sin ,tlata lexyud,teffey-d tetteddu ,tetteddu ,tufa yiwen n yiwen urgaz ikerrez ,di lqern n yiger ,ayewwad anect ilat,netta iæellem-d kkan yiwen

leelam,tenna-as : ahhh a mmi melmi ara d-teffakkeḍ tura iger-agi ? yenna-as : ah a yemma iger-agi ,leelam leelam alma fukkey-t,ass-a ad xedmey leelam ,azekka ad xedmey leelam ,seldazekka ad xedmey leelam telteyyam ney rebæyyam ,yella yiger ad teqqimed deg-s cher.tenna-as : ahh a yemma , wellah ar ma uyaley yer uẓetṭa-iw. Truḥ tcud akk lexyuḍ-nni ,tebda tẓet alma i ifukk.

Afdir

Llant snat lxalat duklent mlih ttembadalent tirezzaf ,almi d yiwen n wass tenna-as yiwet : wellah ad ærkey afdir as-t-ceyæy i leflantiya,tinna-nniḍen teqsed ad tefreq yid-s,imi is-d-terra takeckult-is terra-as-d deg-s afdir,qiment aḥal ur mluεant ;almi d yiwen n wass mlalent di tala ,tenna-as tinna : acuyer aka ur iyi-d luεaḍ ara ? terra-as-d tayed : nekk d afdir,kemm d afdir ,tebyiḍ ad nemyuqḍæ lxir .

Tayaṭ

Terzef yiwet n tmeṭṭut d urgaz-is yer yimawlan-is, almi i inesef yiḍ tenna-as : ay argaz kker ad nruḥ nnan-asen : qimet ad yali wass, nnan-as : ad nruḥ ,ruḥen-d di tnaṣfa n yiḍ teddun, teddun, slan i tayaṭ tesbeεbuε inna-as urgaz-nni : ad waliy ṭra anwa i iğğan tayaṭ-is deg lexla tenna-as : ay argaz ad nruḥ inna-as : wisen anwa i iğğan tayaṭ-is.

Iteddu tayaṭ-nni tetteddu ,almi tebeεd tuyal d tameṭṭut d tawezlant acekkuḥ-is d azewway alma d lqaεa, tetebeε-it-id, yettazal nettat tettazal deffir-s, yufa-d yiwet n terga n waman izger-itt-id, tyerma-s-d tamart tenna-as : hatta !!! ma ṭfey-k-id kečč tezriḍ nekk zriy, imi tzegreḍ tmenεeḍ.

مدونة الأمثال

abelëirus ur yezmir i yiri- s
Irna ajexlal f weerur -is
abruë- is deg bellæ itamaë dellæ
a bu snat yiwet ak truḥ
adfel deg durar sem- is di swaḥel
ad gner g lxiḍ wala di ndama
ad ḥeller tazemmurt wala ad ḥeller tamṭut
ad ig Rebbi axsim iw d lfahem ad s hedrex ad ifehhem
ad irḥem rebbi win ixedmen ifassen i wḍellæ
ad ixlu rebbi taxamt n mmi ad iemer tin n yelli
Ad tt zwirer uqbel ay id zwir
aḍellæ imu yeqqers lqæ umi as dggen ifassen
afus ma utwaæaḍ ara at rezzed suden- it
aḥbub ar tečir d uqedmir
aḥeggan id gi yergagi yilef
Aḥlil win trebba yemma- s
Wama leemum d tikerkas
aken idyusa was ad t ikes umeksa
aksum afuḥan it ijemeen d imawlan
ala axyul ig nekren lasel- is
allah ya Rebbi ur k nraḍ mi id nedda deg lexlaḍ axelmi teckeḍ it tarat
a leḥrir tezwi temceṭ
ḍleq afus- ik tetbeë ṭ
aleeraḍ am baba meqqr ur yuhwan ad imenṭer
a lferḥ- iw hatta yemma a negr-iw dacu ar teč
alqqim aleqqim tazallit teqim
aman d laman
am cbih am nbih am axyul amer ad itt nebbih
amek ar d ak amner a cix di teryalt iw akkin
amer isegmay yiḍes ili ig gma wemcic
amer ur zgalayent ara tyitwin
Ili neḡrex lemwaëen

amer tessarbaḥ tḥerci ili ixdem wucen axxam
amer zriḥ ad ay iḥen yiḍan ili ewwiḥ aekkaz
ameḥbun d ayeddi wama amcic ittnadi
ameeruf d tarda n tkeckult
ameewej yerna aseewej
amqerqer usuki tura id yuki
am taraṭ am yell- is
am temzin yeča weyul
am win ig cetkan i Rebbi
am win igrenun aman i ledḥar
am win isendayen aman
am win isnnumen timzin i weyul
am win ittrebbin ibekki
Ni taduṭ ni ayefki
am win ittseqqin i wasif yiwet ur tt yetif
am win iḥermen ayyul seg taḍsa
am win iḥumen udem -is iḡa iḍaren- is eeryan
amyaf amyaf win ixedmen kra at yaf
am yemma- s am tin id yerna baba- s
anda ḍemeeḥ ad afer tafat i yufiḥ lehwa tekkat
ansa is tekkiḍ i sidi eic d asawen
anwa ar yafen lxalat am iḍellaen adxedment alma dleeca an teelqed xer igagen
anwa ar yafen yiwen dneḥ yiwen am nek
anwa ikem icekren atislit dyemma teḥder xalti
- anwa ikyennan a lḥaḡ ḥuḡ- ed anwa ikyennan eḡ arraw- ik
anwa id zman ik a yifker akka seg wasmi id nekker
anwa yufan asa d lxir azekka axir
aqemuc d amencar afus d amenqar
aqjun iseglafen ur itett ara
- ara akinix d nfee- ik naḥmulac xdem erray ik
argaz bu yemma s ur t xedmeḥ ara d abagas n wamas
argaz dahwawi kemlen as iḍebbalen
argaz d awal mači d aserwal
- argaz ur nesei sseḥ tif -ik lala ma ar tcebbeḥ

argaz ur nxeddem fkas taruka ad illem
asa inek azekka innu
asen ar yeğüğeg lemleḥ
asif iḥemlen wala win yessusemen
asyeqqar nger negreḥ asyeqqar aḥal tesseḍ
a tamḥart m tfawtin,eğ axxam i tmawlatin
at lxir bxir ma d nekni aka ayaxir
aṭas igezha di lexrif cetwa yedda ɛeryan
aṭan yrza selṭan
awal am ttersast ma yeffer ed ur d yettural
awal aṣayan benunt awal aṣidan tettunt
awal it iferrun d awal
awal ma yeffer sin iwweḍ mitin
awal rṣagen ibeṭu iḥbiben
awer dtek tafat deg udayen
awtul isuden tagcirt -is
axxam d axxam- is erray d erray -is
-axam d axam neḥ aqjun iseglaf fela\$
axam iḥḥur di\$aren ulac is ar nehre\$ a\$yul
axxam n snat lhem yfna t, axxam n tlata yu\$ tilufa
axxan n uêwas d axxan n lexsas
axam n yiwen yuli axam n sin yemli axam n tlata ye\$li
axxam is ur s yezmir,loameâ irfed fellas amezzir
axx a yamrabeḍ
a yargaz ayahemhum ig ksan deg iger am serdun axxam ur izri dacu iderrun
ayaziv iwet s yifer
Win yellan d uḥdiq ad yesenser
ayedi iḥemmel win it ixenqen
a yelli-s n ɛemi ma ufir xirim adruḥer ad k meğer mulac aduḥaler xurem akmaḥer
ayen yellan di teccuyt ad t id yessali uḥenğa
- a yemma nek ur nerbiḥ yiwet tama ur y id tesbiḥ
ayen tesrewteḍ at xelseḍ
ayen tmegreḍ at srewteḍ
ayenn umeḥaḥ iḥ-t umertaḥ
ayen xedmeḥ i cix

ayen xedmeɣ iwi -t wasif
ayen yemečen yebleɛ,ayen yeqimen yemnee
azeṭa n teqbayliy n ciɛa n temrabɖin
azger ikerhen lmaɛun irennu d lehmum
azger ieqel gma- s maci am win id teḡa yemma- s
aɣyul n baba d jeddi mɨɣ rekban ɣer deffir
aɣyul ger izamaren
azrem uqelmun
-azrem wet-it ɣer uqerru
aɛebbuɖ iseblaɛ sura tessexlaɛ
aɛebbuɖ- iw iqqur ttrebbiɣ amqerqur
- bab n senɛa yettemlek
- baṭel mebtul
- bɖu-t tamellalt i yat bɣayet
bedd ad twaliɖ,eddu ad tawiɖ,qim ulac
beṭu d amger timlilit d aḥdar
bu yiles medden akw ines
bu yiles ɣiden iṭeɖ tasedda
ceyyeɣt ayid yezdem iwiyyid lemtel- is
Ceg3egh aqjun,aqjun icegge3 tajehnit is
Eč- it ad yaweɖ agudi
Effek- it ad inadi
dacu ik ixusen abu eeryan d tixutam
dacu tettfezeɖ a ḥbibbi,dlazuq n yilindi
d ameddaḥ is innan aḥ
d amuɖin id ittaran
d asɣar meḥquren ig sderɣilen

d aɣyul id yeğan taɖsa
degmi it ɛerran igttazzal
deg wasmi idnlul ur neɣri iɣɣel weɣyul
Deg xam is tcud dunit
Deg xam medden mu tiqit n zit
deqqa n wuzal wala yir awal
deɣwesu n lwaldin am mesmar deg luḥ ur tettruḥ alma tegla s rruḥ
di lmeḥqur i tettarew tsekurt
di lmut n baba amcum irwiɣ seksu d uksum
d imeɣfan igfuken ikufan
din ituɖen tyaziɥ ici- s
di tiq id yettban werfiq
d leqmar ig nɣan amɣar
d lqella n yergazen ig erran eli d argaz
d sber id dwa n tasa
dudem im lḡenet a tawɣ
dunit iɛewjen d aɣerda ig jewḡen amcic idda d aqeffaf
dunit tɣesseb tɛejell am lebraq i tettazal
deu ar d ilal as nsemmi buhlal
ɖlem yellan f uccen erran t ɣef umeksa
ɖfer akeddab ɣer tewwurt
effex ad timɣureɖ

مدونة الألبان:

TIMSEERAQ (iqnaz):

- 1-Jida-imu tekna teerrurt,tedmeɛ deg tsekkurt.
- 2-mugrey-d jeddi nniy-as anda tettedduɣ yenna-d yer terzi uqerru-iw.
- 3-snat n teslatin deg tekwatan ,ta ur tzer ta.
- 4-tasa tewhel deg tasa alma yusa-d eisa.
- 5-refdey lelam,yecbeɣ wexxam.
- 6-aeeqqa n yired iččur axxam.
- 7-tedduy tedduy ad qeɣeɣ mmi-s n wuday.
- 8-Igɣmen-iw iħewsen , ekks-d tamurt ur wiɣen.
- 9-deg yiɣ mizmaɣen, deg ass ttemyezlamen.
- 10-hat hat win ur qeɣent wallen.
- 11-yemma eica tetteddu tfesser ticetiɣin.
- 12-yemma jida tetteddu txeddem tiyrifin.
- 13-refdey-t yujaq,sersey-t yujaq, amek ara as-xedmey ay axellaq.
- 14-isem-is am nettat ,nettat am yissem-is.
- 15-Lqed-is am yisem-is.
- 16-Jebdey amrar yenhez udrar.
- 17-jebdey-d amrar inhed udrar,yeffey-d umyar bu sebɛa tgecrar.
- 18-tbed deg ttaq,tettak-d ifelfel iħerreq.

- 19-sin bedden,sin serden sin saksak.
- 20-tettɛabi ur tattedu.
- 21-iɛus adrar s umenqar,win iqerben ad yerr ttar.
- 22-tatteddu ur tesɛi ɨdarren, thedder ur tesɛi aqemmuc.
- 23 iteddu ur yesɛi ɨdarren,iqqaz ur yesɛi ifassen.
- 24-tettett ur trewwu,tatteddu ur tɛyyu.
- 25-ččiɣ takufit ur ɣwiɣ.
- 26-lldiy tawwurt fyen-d izamaren.
- 27-talwaht timlebaht,mi i tt-greɣ di tezgi tnudah.
- 28-tabaqit-iw n lmerjan ur tt-kečmen yizan.
- 29-Ad ɥesbey itran ,wala ttiqan.
- 30-Yezzi yezzi fkiɣ-as aserfiq.
- 31-Tɛɥneni tbernneni d tazewwayt am lɥenni.
- 32-Meyya sbed-iten meyya sgen-iten ,suk laɥf gar-asen.
- 33-Tintelt n iɥemaden, wa tinegnit wa f afuden.
- 34-Timeqbert n waɛraben,wa ɣer yixef wa ɣer ɨdarren.
- 35-Mlalɣ-d jeddi bu tsseɛrurt, nniɣ-as anda tatteduɣ yenna-d anda ur d ttuɣal.
- 36-Ibed-d ɣef ššur iɣar a manšur.
- 37-Ibges iɥurrem ibed dihin am yizem .
- 38-D amellal am izimer isses aman am uzger .
- 39-Jeddi ibub yemma jida yemma jida tbub yessi-s.
- 40-d amellal am izimer,isses aman am uzger.
- 41-uteɣ-t ɣer weɣru ur yerriɣ ara,uteɣ-t ɣer waman irrez.

- 42-jeddi ibub yemma jida,yemma jida tbub yessi-s.
- 43-tabaqit-iw lbaqiya,ččan deg-s meyya,teqqim akken tella.
- 44-afus-is deg ufus-inu,şşut-is agemmaḍ.
- 45-attah da,attah di bgayet.
- 46-tuymas-is deg uεebbuḍ-is, d amger ay ayyul.
- 47-tella teqcict isem-is lefla,yemma-s temmut ilindi,yell-is txelf-d assegas-a.
- 48-taqjunt-iw taberkant tεus-iyi axxam.
- 49-lebni yebna-trebbi,lεebd ixdem-as imi
- 50-yegrarb-d yilef deg buḥemza,sin teεan-t-id, tlata ttaḍsan.
- 51-tettεebbi ur tetteḍdu.
- 52-meεzuz meεzuz yensan deg gerruz
- 53-yelli-s n şelṭan,telsa aqefḍan
- 54-rebεa bedden, sin mesbaden,yiwen ittaden,wayeḍ iqer Abadan.
- 55-itbir yeyli yer lbir gma-s ikcem-it lḥir,ad t-id-ikkas ur yezmir.
- 56-s uffella d lluḥ,s wedda d lluḥ ger-assen d rruḥ.
- 57-teḥḍuden temḍuden teyza amdun tggen.
- 58-ur tetteyazen igelzeyam,ur tettεebbin iserdiyan
- 59-tagertilt-iw n neḥḥas,ur tettneqlab ur tettneftas.
- 60-meyya ssant,meya dlent s lqermud.
- 61-teεwej teqwej teḡḡa-d tiw itt yifen tara.
- 62-εemmi meεud mexluf,yeččuren itt kuf tizdit.
- 63-thenni,tbenni,tewwet lḥenni.
- 64-ufiy taqcict deg luḍa,nniy-as anisa id-tekkid a lebla,tenna-d yemma temmut ilindi nekki luley-d asseggas-a.

- 65-tlata w atmaten ttmezzen
- 66-yiwen n bu tɛanqit,iga iberdi-ines deg uzniq
- 67-tebges texnunes.
- 68-nettat anect n lbunya,arraw-is ɛeddan meyya.
- 69-jeddi inehher acernan.
- 70-ɛemmi meɛud amckirru,mi-tsumay ad iru.
- 71-yettali icerfan,ur izmir ad yezger isafen.
- 72-aqli iɛelleq deg tmit.
- 73-sdaxel d lheb s ufella d lfetṭa.
- 74-d ammallal am tmellalt, d aqerḥan am sebbar.
- 75-ɛemmi meɛkukef, deg udrar i itthuf.
- 76-ḥubey-t am Rabbi xenqey-t am ibekki.
- 77-snat n tekwatan,ikka usalas ger-asent.
- 78-yelli-s n ɣeltan deg lkas ,meya fell-as d aɛessas.
- 79-kecmey yer lejban, luɛay a flan,yefy-d lmeyyet bu sebɛa lekfan.
- 80-tettɛebbi ur tettarebbi.
- 81-tesɛa ayefki,ur tesuṭɛd.
- 82-nana tebentah,sidi iceṭṭeh.
- 83-tayazidt-iw taberqaqact,tettawi lexbar kifac.
- 84-celḥay-tt melḥay-tt sersey-tt i yitran.
- 85-iccef ur izul,iyez ur yezwiḡ.
- 86-yelli-s n uɛetṭar tettali tetṭar.
- 87-itett ur irewwu,ites ur d ittekkar,ittefey ur yettuyal.

88-d amellal am tmellalt d aqerħan am cenger ur ikeččem tiħuna ur t-ttayan tujjar.

89-lqed n uzduz,le3yad ighleb agenduz.

90-takkemmict-iw n zεafran zerεay-tt yef iyezran.

91-mi mibεaden ttemcedhan ,mi mlalen ttmixbacen.

92-ittdilid ur d ikecem.

93-sin bedden sin serden sin saksak.

94-talwiħt-iw yef i ttzirigen waman ur trekku.

95-εemmi amyār iqqur yaf syar.

96-yelli-s u ħerraq tekkat ifelfel si ttaq.

97-yelli-s n lqayed yef la3li,ma kksey-tt-id tyađ-iyi,ma ġġiy-tt ugadey ad teyli.

98-yemma maεkufa tebbub ačal n cuka.

99-tarbut-iw n lmerġan ur kečmen yizan.

100-rebεa dref dref,sin liť liť,yiwen benzeliť.

قائمة الرواة

قائمة الرواة

الاسم واللقب	السن	تاريخ اللقاء	مكان اللقاء
ح.فاظمة	72 سنة	2008	أوزلاقن/البيت
ر.محمّد أكلي	70 سنة	2009	أوزلاقن البيت
ج.فطيمة	68 سنة	2013	أوزلاقن البيت
ر.ججيقة	68 سنة	2013	أوزلاقن
أ.إبراهيم	67 سنة	2012	أوزلاقن
ب.تسعديث	60 سنة	2009	وزلاقن بيتها
ش.لعلة	59 سنة	2015	أوزلاقن حديقة البيت
ر.جميلة	59 سنة	2019	أوزلاقن البيت
ر.وريدة	54 سنة	2015	سمعون، البيت
ر.محمّد العيد	52 سنة	2013	أقماطين البيت
إ.يمينة	50 سنة	2013	أوزلاقن بيتها
ر.سمينة	50 سنة	2008-2020	أوزلاقن بيتها
ت.كايسة	/	2009	مقام سيدي يونس
جماعة الخوان	/	2012	بيت
امرأة مجهولة	/	2015	مقام سيدي يونس
جماعة عجائز	/	2016	جنازة
أ.فريدة	36 سنة	2020	أوزلاقن البيت
ر.ليزة	30 سنة	2020	أوزلاقن البيت

فهرس المصطلحات

فهرس المصطلحات: عربي/فرنسي

- Communication - اتصال
- Affirmation - إثبات
- Inférence - استدلال
- Inférence démonstrative - استدلال برهاني
- Inférences sous jacente - استدلال ضمني
- Rétrospection - استنكار
- Citation - استشهاد
- Interrogation - استفهام
- Interrogation rhétorique - استفهام بلاغي
- Stratégies de discours - استراتيجيات الخطاب
- Mithe - أسطورة
- Interruption - إعتراض
- Croyance - إعتقاد
- Présupposés - افتراضات مسبقة
- Affirmation - إقرار

- | | |
|---------------------------|--------------|
| - Démonstration | - برهان |
| - Rhétorique | - بلاغة |
| -Interprétation | - تأويل |
| - Echange oral | - تبادل شفهي |
| -Interlocution | - تخاطب |
| - Pragmatique | - تداولية |
| -Opposition | - تعارض |
| - Prédiction | - تكهن |
| - Enonciation | - تلفظ |
| - Analogie | - تمثيل |
| - Attitude de la locution | - حالة كلام |
| - Argumentation | - حجاج |
| -Argument | - حجة |
| - Contre argument | - حجج معاكسة |
| -Argument réfuté | - حجج مدحوضة |
| | - حجة مضادة |

- Conte - حكاية
- Dialogue - حوار
- Discours - خطاب
- Nouvelle rhétorique - خطابة جديدة
- Réfutation - دحض
- Rôle argumentatif - دور حجاجي
- Signification implicite - دلالة ضمنية
- Mémoire - ذاكرة
- Connecteurs argumentatif - روابط حجاجية
- Echelles argumentatives - سلالم حجاجية
- Contexte - سلطة- سياق
- Conditionnel - شرطي
- Conditions de réussite - شروط النجاح
- Poésie - شعر
- Code - شفرة

- Oralité - شفوية
- Implicite - ضمني
- Implicite pragmatique - ضمني تداولي
- Implicites conversationnelles - ضمنيات تحادثية
- Implicite sémantique - ضمني دلالي
- Implicite conditionnels - ضمني قصدي
- Contrat de communication - عقد التواصل
- Hypothèse - فرضية
- Acte - فعل
- Acte illocutoire - فعل الكلام
- Acte illocutoire - فعل إنشائي
- Acte perlocutoire - فعل تأثيري
- Lecteur exemplaire - قارئ نموذجي
- Lois d normativité - قانون الإخبارية
- Lois de pertinence - قانون الإفادة
- Lois d exhaustivité - قانون الشمولية

-Lois de sincérité	- قانون الصدق
- Intention	- قصد
- Intentionnalité	- قصدية
-Pole de réception	- قطب الاستقبال
- Pole d émission	- قطب الارسال
-préposition	- قضية
- Lois de discours	- قوانين الخطاب
- Aphorisme	- قول مأثور
-Sous-	- قول مضمّر
-Syllogisme	- قياسي
-Enigme	- لغز
-Mais argumentatif	- لكن الحجائي
-Mais réfutatif	- لكن الدحضى
- Principe de coopération	- مبدأ التعاون
-Proverbes	- مثل

- Conversation	- محادثة
- Argumentateur	- محاج
- Argumentataire	- محاج له
- Locuteur	- مخاطب
- Inter locuteur	- مخاطب
- Corpus	- مدونة
- Référent	- مرجع
- Référence	- مرجعية
- Enonce	- ملفوظ
- Possible	- ممكن
-Prose	- نثر
- Visée argumentative	- هدف حجاجي

الملاحق





ملحق 3





فهرس الموضوعات

1	مقدمة
---	-------------

مدخل

الجهود السابقة في دراسة الأدب الشعبي القبائلي

9	1- الدراسات الاستشراقية:
12	2- الدراسات الجزائرية الفردية:
18	3- الدراسات الأكاديمية

الفصل الاول

ازلاقن

الموقع الجغرافي والتاريخ والبنائات الاجتماعية

28	المبحث الأول: الموقع والتاريخ
37	2- البنائات الاجتماعية والفضاء الثقافي:
37	أ- البنية العامة:
40	المبحث الثاني: الفضاء الثقافي
40	1- التجمعات الشعبية:
41	2- المعتقدات الشعبية:
50	3- العادات والتقاليد

الفصل الثاني

تصنيف المدونة

المبحث الأول: الأشكال الشعرية: 68

1- شعر الأمومة: 72

المبحث الثاني: الأشكال النثرية 88

1- التصنيفات الغربية: 88

2- التصنيفات العربية: 89

3- التصنيفات الجزائرية: 91

الفصل الثالث

استراتيجيات الخطاب الشفوي ومقاصده

المبحث الأول: استراتيجيات الخطاب: 111

1- الاستراتيجية التضامنية: 116

2- الاستراتيجية التوجيهية: 120

3- الاستراتيجية التلميحية: 121

4- استراتيجية الاقناع 124

5- العوامل المؤثرة في اختيار استراتيجيات الخطاب 143

المبحث الثاني: المقاصد 165

1- ترسيخ الهيمنة الذكورية: 166

2_ بسط سلطة الأنثى: 169

3- الحفاظ على اللغة: 172

174	4- إثبات الهوية وترسيخ الذات:
181	خاتمة
185	قائمة المصادر والمراجع
196	المدونة
199	قائمة الرواة
413	فهرس الموضوعات